٣٩ - مِن منشورات المجلس العلمي

المصنف

للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني

وُلِدَ سَنَة ١٢٦ هـ. وتوفي سَنَة ٢١١ هـ. رحمهُ الله تعالى

ومعه

"كتاب الجامع" للإمام معمر بن راشد الأزدي

رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني

الجزء الحادي عشر

من الحديث ١٩٧٣١ إلى الحديث ٢١٠٣٣

عني بتحقيق نصوصه، وتخريج أحاديثه والتعليق عليه

الشيخ المحدث

حبيب الرحمن الأعظمي

توزيع

المكتب الإسلامي

الطبعة الثانية : ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

المجلس العلمي :

Majlis Ilmi :

جوهانسبرغ ص. ب ١
جنوب إفريقيا

P. O. Box 1 Johannesburg
Transvaal South Africa

كراتشي ص. ب ٤٨٨٣
باكستان

P. O. Box 4883
Karachi Pakistan

سيملاك دابهيل
گوجارات الهند

Simlak P. O. Dabhel
Gujarat India

ويُطلب الكتاب من المكتب الإسلامي في بيروت
ص.ب: ١١/٣٧٧١ ـ تلكس: ٤٠٥٠١ LE

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الكلاب والحمام

١٩٧٣١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال : رأى رسول الله ﷺ رجلاً أطلق حماماً من الحراف[١] فجعل يتبعه بصره ، فقال النبي ﷺ : شيطان يتبع شيطاناً [٢].

١٩٧٣٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن عبد الوهاب عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عبد الرحمن مثله .

١٩٧٣٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يونس عن الحسن أنَّ عثمان بن عفَّان كان يأمر بقتل الكلاب والحمام .

١٩٧٣٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ أبا موسى الأشعري قال : يا أهل البصرة اكفوني الدجاج والكلاب ، لا تكونوا

---

(١) كذا في « ص » .

(٢) أخرج « د » من طريق حماد بن زيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة فقال : شيطان يتبع شيطانة .

من أهل القرى . يعني أهل البوادي .

باب الغناء والدفّ

١٩٧٣٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة قال : دخل أبو بكر على النبي ﷺ وعند عائشة قيْنتان تغنِّيان في أيام منى ، والنبي ﷺ مضطجع مسجّاً(١) ثوبه على وجهه ، فقال أبو بكر : أعند رسول الله ﷺ يصنع هذا؟(٢) فكشف النبي ﷺ عن وجهه ، ثم قال : دعهنَّ يا أبا بكر ! فإنها أيام عيد وذكر الله(٣) .

١٩٧٣٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة مثله ، إلاَّ أنَّ النبيّ ﷺ قال : دعها يا أبا بكر ! فإن لكل قوم عيداً(٤) .

١٩٧٣٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مغيرة عن إبراهيم قال : الغناءُ يُنبت النفاق في القلب(٥) .

---

(١) كذا في « ص » وحقه أن يرسم « مسجى » وفي الصحيح من طريق عقيل عن الزهري : «والنبي ﷺ متغش بثوبه » ٣: ٣٢٤ وفي رواية لمسلم : « تسجّى بثوبه » .

(٢) وفي الصحيح : « فانتهرني أبو بكر وقال : مزمارة الشيطان عند رسول الله ﷺ » .

(٣) أخرجه البخاري من طريق عقيل عن الزهري وليس عنده زيادة « وذكر الله » .

(٤) أخرجه البخاري من طريق أبي أسامة عن هشام ولفظه في آخره : « إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا » ٣: ٣٠٤ .

(٥) أخرجه « هق » من طريق حماد عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود، ومن حديث محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود، وأخرجه من حديث أبي وائل عن=

١٩٧٣٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أنَّ عمر بن الخطاب كان إذا سمع صوتاً أو دفاً قال : ما هو ؟ فإذا قالوا : عرس أو ختان ، صَمَت .

١٩٧٣٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن الحارث عن نوفل، قال: رأيت أُسامة بن زيد جالساً في المسجد رافعاً إحدى رجليه على الأُخرى . رافعاً عقيرته ـ قال : حسبت أنَّه قال : ـ يتغنَّى النصب[١] .

١٩٧٤٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر الوراق عن مطرف بن عبد الله بن شخِّير . قال : صحبت عمران بن الحصين من البصرة إلى مكة . فكان ينشد في كلٍّ يوم . ثم قال لي[٢] : إن الشعر كلام[٣] ، وإن من الكلام حقاً وباطلاً[٤] .

١٩٧٤١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان أنَّ عبد الله بن الزبير قال : ما أعلم رجلاً من المهاجرين

= ابن مسعود مرفوعاً بزيادة « كما ينبت الماء البقل » ١٠: ٢٢٣ .

(١) النصب بفتح النون وسكون المهملة. وهو ضرب من أغاني الأعراب يشبه الحداء، قاله أبو عبيد. والأثر أخرجه « هق » من طريق المصنف ١٠: ٢٢٤ ومن طريق آخر أيضاً .

(٢) كذا في « ح » وما في « ص » غير مستبين .

(٣) في « ح » « إن من الشعر لحكم » وأراه تحريفاً .

(٤) في « ص » « حق وباطل » والقياس النحوي ما أثبتنا . وقد رواه البخاري في الأدب المفرد من طريق قتادة عن مطرف قال: صحبت عمران من الكوفة إلى البصرة فقل منزل ينزله إلا وهو ينشدني شعراً . وقال : إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب ص ١٢٤ .

إلا قد سمعته يترنم[١] .

١٩٧٤٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس قال : استلقى البراءُ بن مالك على ظهره ثم ترنَّم ، فقال له أنس : اذكر الله أي أخي ! فاستوى جالساً ، فقال : أي أنس ! أتراني أموت على فراشي وقد قتلت مئة من المشركين مبارزةً[٢] ، سوى مَن شاركت في قتله[٣] .

١٩٧٤٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيِّب قال : إني لأُبغض الغناءَ وأُحبّ الرجز .

١٩٧٤٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن رجل عن الحسن قال : صوتان فاجران فاحشان ـ قال : حسبته قال : ـ ملعونان ، صوت عند نعمة[٤] ، وصوت عند مصيبة . فأَما الصوت عند المصيبة فخمش الوجوه ، وشق الجيوب ، ونتف الأَشعار ، ورنُّ شيطانَ ، وأَمَّا الصوت عند النعمة[٤] فلَهْوٌ وباطل ، ومزمار شيطان .

١٩٧٤٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن كثير بن زياد عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : ما زال جبريل يوصيني بالجار

---

(١) أخرجه « هق » من طريق الرمادي عن المصنف ولفظه : « قال : قال عبد الله ابن الزبير وكان متكئاً : تغنى بلال ، قال : فقال له رجل : تغني ؟ فاستوى جالساً ثم قال : وأي رجل من المهاجرين لم أسمعه يتغنى النصب » ١٠ : ٢٢٥ .

(٢) وفي الإصابة نقلاً عن البغوي « منفرداً » .

(٣) أخرجه البغوي بإسناد صحيح قاله الحافظ في الإصابة ١ : ١٤٣ .

(٤) في « ح » « نغمة » بالغين المعجمة .

حتى ظننت أنه سيورِّثه[١] .

١٩٧٤٦ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أَبي سلمة عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن باللهِ واليوم الآخر فليُكرم ضيفه ، مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذيَنَّ جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أَو ليصمت[٢] .

١٩٧٤٧ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن كثير بن زياد عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : لا يكون الرجل مؤمناً حتى يأْمن جاره بوائقه[٣] ، قال : ثم يقول الحسن : وكيف تكون[٤] مؤمناً ولا يأْمنك جارك ؟ وكيف تكون مؤمناً ولا يأْمنك الناس ؟

١٩٧٤٨ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : حدَّثني من لا أَتّهم من الأَنصار أَنَّ رسول الله ﷺ كان إذا توضَّأَ أَو تنخَّم ابتدروا نخامته ووضوءه ، فمسحوا بها وجوههم وجلودهم ، فقال

---

(١) كذا وقع هذا الحديث وما بعده في « ح » أيضاً في (باب الغناء والدف) ولعله سقط قبله (باب حق الجار) أو نحوه . والحديث أخرجه الشيخان عن عائشة وعن ابن عمر . والترمذي من حديث عائشة وعبد الله بن عمرو ٣ : ١٢٨ قال المنذري : وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة .

(٢) أخرجه الشيخان من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ، انظر البخاري ١٠ : ٣٤٣ .

(٣) في الصحيح نحوه عن أبي شريح ١٠ : ٣٤١ وعند أبي يعلى من حديث أنس . وعند الطبراني من حديث كعب بن مالك ، وعند أحمد عن أنس نحوه . راجع الفتح ١٠ : ٣٤١ .

(٤) في « ص » « يكون » .

رسول الله ﷺ : لِمَ تفعلون هذا ؟ قالوا : نلتمس به البركة ، فقال رسول الله ﷺ : من أحب أن يُحبّه الله ورسوله فليصدق الحديث ، وليؤدّ الأمانة ، ولا يؤذ جاره .

١٩٧٤٩ — أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله ! كيف لي أن أعلم إذا أحسنت أو إذا أسأْت ، فقال النبي ﷺ : إذا سمعت جيرانك يقولون : قد أحسنت فقد أحسنت ، وإذا سمعتهم يقولون : قد أسأْت فقد أسأْت .

باب الحمى[١]

١٩٧٥٠ — أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا حمى[٢] إلا لله ورسوله ، قال الزهري : وقد كان لعمر بن الخطاب حمى ، بلغني أنه كان يحميه لإبل الصدقة[٣]

١٩٧٥١ — أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنّ عمر

(١) في « ح » « الحما » وفي « ص » « الحيا » خطأ .

(٢) هو المكان المحمي، وأصله عند العرب أن الرئيس منهم كان إذا نزل منزلاً مخصباً استعوى كلباً على مكان عال فإلى حيث انتهى صوته حماه من كل جانب، فلا يرعى فيه غيره ويرعى هو مع غيره فيما سواه، ذكره الحافظ في الفتح ٥: ٢٩ .

(٣) الحديث أخرجه البخاري من طريق يونس عن الزهري وفي آخره عنده « وقال: بلغنا أن النبي ﷺ حمى النقيع وأن عمر حمى الشرف والربذة » ٥: ٢٩ و٣٠ .

قال لهانىء بن هُنَيّ(١) مولىً له كان يبعثه على الحمى : أدخل صاحب الغُنَيْمة والصُريمة(٢) ، وإيَّاي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان ، فإنَّهما إن تهلك نعمهما يرجعان إلى أهل ومال (٣) ، وإن تهلك نعم هؤلاء يقولون : يا أمير المؤمنين !(٤) الماءُ والكلأُ أيسر عليَّ من الدينار والدرهم(٥) .

باب قطع الأرض

١٩٧٥٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن سعيد قال : قطع عمر بن الخطاب واشترط العمارة ثلاث سنين ، وقطع عثمان ولم يشترط .

١٩٧٥٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبيه ، وعن رجل من أهل المدينة قالا : قطع رسول الله ﷺ العقيق

---

(١) كذا عند المصنف في « ص » و« ح ». وفي الموطأ والصحيح : أن عمر استعمل مولى له يدعى هنياً ، قال الحافظ : ولم أر مَنْ ذكر هنيا في الصحابة ، وقد وجدت له رواية عن أبي بكر وعمر ، وعمرو بن العاص ، وعنه ابنه عمير وشيخ من الأنصار وغيرهما ، قلت : فرق ابن أبي حاتم بين هنيّ مولى عمر وهنيّ مولى عمرو بن العاص ، ولم أجد هانىء بن هنيّ فيما عندي من المراجع .

(٢) الغنيمة والصُريمة كلاهما مصغر ، أي صاحب القطعة القليلة من الغنم والإبل .

(٣) كذا في « ص » . وفي الصحيح : « يرجعان إلى نخل وزرع » ٦ : ١٠٧ .

(٤) في الصحيح : « يا أمير المؤمنين ! يا أمير المؤمنين ! أفتاركهم أنا لا أبا لك ، فالماء والكلاء ... الخ » ٦ : ١٠٨ .

(٥) أخرجه البخاري من طريق مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه .

لرجل واحد، فلما كان عمر كثر[١] عليه فأعطاه بعضه، وقطع سائره للناس[٢].

سرقة الأرض

١٩٧٥٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: من أخذ من الأرض شبرًا طوّقه من سبع أرضين.

١٩٧٥٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة أنَّ امرأة خاصمت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل إلى مروان في حدود أرضه، فقال سعيد: أنا أغيِّر حدودها، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سرق من الأرض شبرًا طُوِّقه من سبع أرضين؟[٣] قال: فقال مروان: فذلك إليك إذًا، فقال سعيد: اللهم إن كانت كاذبة فأعْمِ بصرها واقتلها في أرضها، قال: فعميت، ثم ذهبت تمشي في أرضها، فوقعت في بئر لها، فماتت، ثم جاء السيل بعد ذلك فكسح الأرض، فخرجت الأعلام كما قال سعيد.

---

(١) كذا في «ص» وفيه نظر.

(٢) أخرج نحوه ابن زبالة وابن شبة، وعند ابن شبة أن عمر قال: إن رسول الله ﷺ قد اشترط عليك شرطاً، فأقطعه عمر بين الناس. ولم يعمل فيه بلال شيئاً، فلذلك أخذه عمر رضي الله عنه، ورواه الزبير ابن بكار أيضاً، ذكره السمهودي في وفاء الوفاء ٢: ١٩٠.

(٣) أخرجه البخاري من غير هذا الوجه ٥: ٦٤ ومسلم من طريق عروة ومن طريق محمد بن زيد مع القصة.

باب قطع السدر

١٩٧٥٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عثمان بن أَبي سليمان عن رجل من ثقيف عن عروة بن الزبير يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ في الذي يقطع السدر ، قال : يُصَبُّ عليه العذاب ـ أو قال : يكوس رأْسه في النار [١] ـ قال : فسأَلت بني عروة عن ذلك ، فأَخبروني أَنَّ عروة قطع سدرةً كانت في حائطه فجعل منها باباً للحائط[٢] .

١٩٧٥٧ ـ قال عبد الرزاق : وسمعت المثنى يحدث عن عمرو بن دينار عن محمد بن عليٍ أَبي جعفر قال : قال النبي ﷺ لعليٍ في مرضه الذي مات فيه : اخرج يا علي ! فقل عن الله لا عن رسول الله : لَعَنَ الله من قطع السدر[٣] .

١٩٧٥٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو ابن دينار عن عمرو بن أَوس قال : أَدركت شيخاً من ثقيف قد أفسد السدرُ زرعه ، فقلت : أَلا تقطعه ؟ فإِن رسول الله ﷺ قد قال : إلاَّ من زرع ، فقال : أَنا سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قطع سدراً إلا

---

(١) أخرجه « د » من طريق المصنف ولم يسق لفظه ص ٧١١ وأخرج نحوه من طريق ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله ابن حبشي مرفوعاً، وقوله « يكوس رأسه » من كوسه الله، أي كبّه وجعل أعلاه أسفله .

(٢) رواه الطحاوي من طريق ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه في مشكل الآثار ٤ : ١١٨ ومن طريق عبد الله بن داود عن هشام ٤ : ١١٩ .

(٣) رواه الطحاوي من طريق إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن علي بن أبي طالب ٤ : ١١٩ .

من زرع صبّ عليه العذاب صباً ، فأنا أكره أن أقتلعه من الزرع أو من غيره[1] .

باب المعادن

١٩٧٥٩ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن إسماعيل بن أُمية عن سعيد المقبري قال : أَحسبه عن أَبي هريرة أَنَّ رجلاً جاءَ النبي ﷺ بقطعة من فضة ، فقال : خذ مني زكاتها ، فقال : من أَين جئت بها ؟ فقال : من معدن ، فقال له رسول الله ﷺ : لما نعطيك مثل ما جئت به ، ولا ترجع إليه .

١٩٧٦٠ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أَنَّ رسول الله ﷺ حمل عن رجل بحمالة ، فلما جاءَ الأَجل جاءَ بقطعة من فضة ، فقال رسول الله ﷺ : من أَين جئت بها ؟ فقال : من معدن استخرجه قومي ، فقال النبي ﷺ : ما قضيت وما تركت ، فارجع إليهم فانْههم .

١٩٧٦١ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أُمية عن رجل عن أَبي هريرة قال : لتظهرنَّ معادن في آخر الزمان يخرج إليه شرار الناس .

---

(١) أخرجه الطحاوي من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المصنف في المشكل ٤ : ١١٧ وتكلم على الأحاديث المروية في هذا الباب ثم رجح إباحة قطع السدر .

باب النشر وما جاءَ فيه

١٩٧٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عقيل بن معقل عن همام بن منبّه قال : سئل جابر بن عبد الله عن النشر ، فقال : من عمل الشيطان .

١٩٧٦٣ - قال عبد الرزاق : وقال الشعبي : لا بأْس بالنُشرة [١] العربية التي لا تضرّ إذا وطئت .

والنشرة العربية : أن يخرج الإنسان في موضع عضاهٍ ، فيأْخذ عن يمينه وشماله من كل ثمر [٢]. يدقه ويقرأُ فيه ثم يغتسل به [٣] .

وفي كتب وهب : أن تؤخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقه بين حجرين ، ثم يضربه في الماءِ ، ويقرأُ فيه آية الكرسي وذوات قل ، ثم يحسو منه ثلاث حسوات ، ويغتسل به ، فإنه يذهب عنه كلّ ما به إن شاءَ الله ، وهو جيد للرجل إذا حُبس من أهله .

قال عبد الرزاق : وحبس رسول الله ﷺ من عائشة خاصة ، حتى أنكر بصره [٤] .

---

(١) بالضم وهي ضرب من العلاج يعالج به من يظن أن به سحراً أو مسّاً من الجن .

(٢) كذا في « ص » و« ح ». وفي الفتح : « من كل ثم يدقه » وهو الصواب عندي .

(٣) نقله الحافظ من هنا في الفتح ١٠ : ١٨٣ .

(٤) قال الحافظ في الفتح: في مرسل يحيى بن يعمر عند عبد الرزاق: «سحر النبي ﷺ عن عائشة حتى أنكر بصره» وفي مرسل سعيد بن المسيب: «حتى كاد ينكر بصره ...» أي صار كالذي أنكر بصره، بحيث إذا رأى الشيء يخيل إليه أنه على غير صفته، فإذا =

١٩٧٦٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيِّب وعروة بن الزبير أنَّ يهود بني زريق سحروا رسول الله ﷺ فجعلوه في بئر ، حتى كاد النبي ﷺ يغض[1] بصره ، ثم دلَّه الله على ما صنعوا ، فأرسل إلى البئر فانتزعت العقد التي فيها السحر ، قال الزهري : فكان النبي ﷺ يقول فيما بلغنا : سحرني يهود بني زريق .

١٩٧٦٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر قال : حبس رسول الله ﷺ عن عائشة سنةً ، فبينا هو نائم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ، فقال أحدهما لصاحبه : سحِر محمد . فقال الآخر : أَجَلْ ، وسحره في بئر أبي فلان ، فلما أصبح النبي ﷺ أمر بذلك السحر فأُخرج من تلك البئر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : في الرجل يجمع السحر يغتسل به إذا قرأ عليه القرآن ، فلا بأس به .

باب الرُقى ، والعين ، والنفث

١٩٧٦٦ ـ حدّثنا أحمد بن خالد قال : حدّثنا أبو يعقوب قال :

= تأمله عرف حقيقته ١٠ : ١٧٧ قلت : ليس في النسخة التي بأيدينا قوله : « حتى أنكر بصره » في مرسل يحيى بن يعمر ، بل ذكره عبد الرزاق تعليقاً ، فليحرر .

(١) كذا في « ص » وفي « ح » « بعض » ولكن في الفتح نقلاً من هنا « ينكر بصره » .

أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، قال : رأى عامرُ بن ربيعة سهلَ بن حنيف وهو يغتسل ، فعجب منه ، فقال : تالله إن رأيت كاليوم مخبّأة[1] في خدرها ، قال : فكسح به[2] حتى ما يرفع رأسه ، قال : فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : هل تتهمون أحدًا ؟ فقالوا : لا يا رسول الله ! إلا أن عامر بن ربيعة قال له كذا وكذا ، قال : فدعاه ودعا عامرًا ، فقال : سبحان الله على ما يقتل أحدكم أخاه ، إذا رأى منه شيئاً يُعجبه فليدعُ له بالبركة ، قال : ثم أمره يغسل له ، فغسل وجهه ، وظاهر كفيه ، ومرفقيه ، وغسل صدره ، وداخلة إزاره[3] ، وركبتيه ، وأطراف قدميه ظاهرهما في الإناء ، ثم أمر به فصبّ على رأسه ، وكفأ[4] الإناء من خلفه – حسبته قال : – وأمره فحسى منه حسوات ، فقام فراح مع الراكب[5] ، فقال له جعفر بن برقان : ما كنا نعدّ هذا إلا جفاء ، فقال الزهري : بل هي السنة .

---

(١) عند ابن ماجه من طريق ابن عيينة عن الزهري: «لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة» وعنده عقيب هذا: «فما لبث أن لبط به» أي صُرع معنى ووزناً .

(٢) في «ص» «قلح جه» وفي «ح» «فليح» وأرى أن الصواب «فكسح به» أو «فكسح» والكسح العجز ، وكسح (كفرح) الرجل: ثقلت إحدى رجليه في المشي ، فإذا مشى كأنه يكسح الأرض أي يكنسها ، ولكن ما بعده يقتضي أن تكون هذه الكلمة بمعنى صرع ونحوه .

(٣) قال عياض: إن المراد ما يلي جسده من الإزار .

(٤) في «ص» «كفى» خطأ .

(٥) كذا في «ص» ولعل الصواب «مع الركب» وذلك أنه كان في سفر ، والحديث أخرجه النسائي وابن ماجه وابن حبان .

١٩٧٦٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قَدِم رسول الله ﷺ المدينة وهم يرقون بِرُقى يخالطها الشرك ، فنهى عن الرقى ، قال : فلدغ رجل من أصحابه ، لدغته الحيّة ، فقال النبي ﷺ : هل من راق يرقيه ؟ فقال رجل : إني كنت أرقي رقية ، فلما نهيت عن الرقى تركتها ، قال : فاعرضها عليَّ ، فعرضتها عليه ، فلم يرَ بها بأساً ، فأمره فرقاه[١] .

١٩٧٦٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : بلغني أنَّ النبي ﷺ قال لامرأة : ألا تُعَلِّمين هذه رقية النملة – يريد حفصة زوجته – كما علَّمتِها[٢] الكتابة[٣] .

١٩٧٦٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : رأى النبي ﷺ جارية بها نظرة[٤] ، فقال : استرقوا لها[٥] .

١٩٧٧٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه

---

(١) انظر ما رواه مسلم ٢ : ٢٢٣ وابن ماجه ص ٢٥٩ من حديث أبي سفيان عن جابر .

(٢) الصواب « علمتها » وفي « ص » « علمها » .

(٣) المرأة هي الشفاء بنت عبد الله، راجع « د » والاستيعاب والإصابة، والحديث أخرجه « د » برواية صالح بن كسيان عن أبي بكر بن سليمان عن الشفاء بنت عبد الله ص ٥٤٢ .

(٤) عين من نظر الجن أو الإنس .

(٥) أخرج البخاري من طريق الزبيدي عن الزهري عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة(سواد في الوجه، وقيل: حمرة يعلوها سواد، وقيل: صفرة، وقيل غير ذلك) فقال: استرقوا لها فإن بها النظرة ١٠: ١٥٧ .

قال : قال النبي ﷺ : العين حقٌّ ، ولو كان شيءٌ يسبق القدر سبقته[١] العين ، وإذا استُغْسِلَ أحدكم فليغتسل[٢] .

١٩٧٧١ — أخبرنا عبد الرزاق عن أبي عمر[٣] عن إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعلِّمُنا من الأوجاع كلها ، ومن الحمّى هذا الدعاء ، بسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم ، من شرّ كلِّ عرق نعار ، ومن شرّ حرِّ النار[٤] .

١٩٧٧٢ — أخبرنا عبد الرزاق عن أبان عن الحسن يرفع الحديث قال : من عقد عقدة فيها رقية فقد سحر ، ومن سحر فقد كفر ، ومن علق علقة وكِّل إليها .

١٩٧٧٣ — أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : نهي عن الرقى ، إلاَّ أنه أرخص في ثلاث : في رقية النملة ، والحُمَة — يعني العقرب — والنفس — يعني العين[٥] — .

---

(١) في «ص» «سبقه» . وفي «ت» «لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين» .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً ٣ : ١٦٧ وأخرجه مسلم أيضاً .

(٣) لينظر من هو ، ويحتمل أن يكون الصنعاني المذكور في التهذيب .

(٤) أخرجه ابن السني من طريق ابن أبي أويس عن إبراهيم بن إسماعيل ص ١٨١ والترمذي من طريق أبي عامر العقدي عن إبراهيم ٣ : ١٧٣ وعرق نعّار أي فوار الدم ، نعر العرق بالدم إذا ارتفع وعلا ، وأخرجه ابن ماجه أيضاً ص ٢٦٠ .

(٥) أخرج الترمذي من حديث أنس أن رسول الله ﷺ رخص في الرقية من الحمة والعين والنملة ٣ : ١٦٤ والحمة بالتخفيف : السم ، ويطلق على إبرة العقرب ، والنملة : قروح تخرج في الجنب ، وفي الباب أحاديث أُخَر .

١٩٧٧٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع قال : اكتوى ابن عمر من اللقوة ، ورقى من العقرب .

١٩٧٧٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سماك بن الفضل قال : أخبرني من رأى ابن عمر ورجل بربري يرقي على رجله من حمرة[١] بها أو شبهه .

١٩٧٧٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : أقرب الرقى إلى الشرك رقية الحية والمجنون.

١٩٧٧٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال أصحاب رسول الله ﷺ : يا رسول الله ! أرأيت اتقاءً نتّقيه ، ودواءً نتداوى به ، ورقى نسترقي بها ، أتُغني من القدر ؟ فقال النبي ﷺ : هي من القدر[٢] .

١٩٧٧٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبّه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : العين حق ، ونهى عن الوشم[٣] .

١٩٧٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال معمر : الرقية التي رقى بها جبريل النبي ﷺ : بسم الله أرقيك . والله يشفيك ، من كل شيءٍ يؤذيك ،

(١) في القاموس: الحمرة : ورم من جنس الطواعين .

(٢) أخرج الترمذي من طريق سفيان عن الزهري عن ابن أبي خزامة عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أرأيت رُقىً نسترقيها، ودواءً نتداوى به، وتُقاةً نتقيها. هل تردّ من قدر الله شيئاً ؟ قال: هي من قدر الله ٣: ٢٠١ .

(٣) أخرجه البخاري عن إسحاق بن نصر عن المصنف ١٠: ١٥٨ وأخرجه مسلم فحذف الجملة الثانية .

ومن كل عين وحاسد ، بسم الله أرقيك[١] .

١٩٧٨٠ ـ قال عبد الرزاق : وكان النبي ﷺ يرقي ، يقول : أعوذ بعزة الله وقدرته على كل ما يشاءُ من شر ما أجد فيك[٢] .

١٩٧٨١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا أبو عمر ـ وأسنده لنا ـ قال : كان رسول الله ﷺ يرقي فيقول : بسم الله العظيم ، أعوذ بالله الكبير من شرِّ كل عرق نعّار ، ومن شرّ حرّ النار[٣] .

١٩٧٨٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ النبي ﷺ كان ينفث بالقرآن على كفيه ثم يمسح بهما وجهه[٤] .

١٩٧٨٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحدٌ من أهله ، قال : أَذْهِبِ البأْسَ ربّ الناس ، واشْفِ ، أنتَ الشافي ، اشفِ شفاءً لا يغادر سقماً[٥] ، قالت : فلمَّا اشتكى رسول الله ﷺ وثقُل ، أسندته إلى صدري ، ثم مسحت بيدي على وجهه وقلت : أَذهبِ البأْس ، كما

---

(١) أخرجه ابن ماجه من حديث أبي سعيد وعبادة بن الصامت بتقديم بعض الكلمات وتأخير بعضها ص ٢٦٠ .

(٢) أخرج « د » من حديث عثمان بن أبي العاص أنه أتى رسول الله ﷺ قال : وبي وجع قد كاد يهلكني ، فقال النبي ﷺ : امسحه بيمينك سبع مرات ، وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ص٥٤٣ وزاد ابن ماجه : «وأحاذر» فقلت ذلك ، فشفاني الله ص٢٦٠

(٣) تقدم قريباً برقم ١٩٧٧١ .

(٤) في الصحيح عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده ٨: ٩٨ وراجع ١٠: ١٦٤ .

(٥) أخرجه البخاري ١٠: ١٦١ ومسلم من طريق سفيان وجرير عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن مسروق بزيادة وبشيء من الاختلاف في الألفاظ .

كان يقول . قالت : وأخَّر يدي عنه ، وقال : ربٍّ اغفرْ لي واجعلني في الرفيق الأَعلى ، قالت : ثم ثقل عليَّ . وقبض رسول الله ﷺ[١] .

١٩٧٨٤ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أَبان أَنَّ النبيّ ﷺ ركب بلغةً فنفرت به ، فقال لرجل : إقرأْ عليها ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾ .

١٩٧٨٥ – أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ ينفث على نفسه في المرض الذي قبض فيه بالمعوذات ، قال معمر : فسأَلت الزهري : كيف كان ينفث على نفسه ، فقال : كان ينفث على يديه ويمسح بهما وجهه . قالت عائشة : فلمَّا ثقل جعلت أَتفل عليه بهنَّ وأَمسحه بيد نفسه[٢] .

باب مجالس الطريق

١٩٧٨٦ – قرأْنا على عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أَسلم عن رجل عن أَبي سعيد الخدري أَنَّ النبي ﷺ قال : إِياكم والجلوس على الطريق – وربما قال الصُعُدات[٣] – قالوا : يا رسول الله !

---

(١) راجع ما في الوفاة النبوية من الصحيح ٨: ٩٨ و١٠٢ .

(٢) أخرجه البخاري من طريق هشام عن معمر ١٠: ١٦٤ .

(٣) في الصحيح من طريق حفص بن ميسرة « على الطرقات » قال الحافظ : وقد ورد بلفظ الصعدات من حديث أبي هريرة وكأنه ذهل عن طريق معمر هذه، قال: والصعدات جمع صُعُد بضمتين وهو جمع صعيد (كطريق) وزنا ومعنى والمراد به ما يراد من الفناء.

لا بدّ من مجالسنا ، قال : فأدّوا حقّها ، قالوا : وما حقها ؟ قال : ردُّ السلام ، وعضُّ البصر ، وإرشاد السابل[١] ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر[٢] .

١٩٧٨٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان يقال : قَلَّ ما ترى المسلم إلا في ثلاث ، في مسجد يُعمّره ، أو بيت يكنه[٣] ، أو ابتغاء رزق من فضل ربه .

١٩٧٨٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير ـ رفع الحديث ـ قال : ما اجتمع قومٌ قطُّ فيقوموا قبل أن يذكروا الله إلا كأنّما تفرَّقوا عن جيفة[٤] .

١٩٧٨٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : إذا حدّثت بالليل فاخفض صوتك ، وإذا حدّثت بالنهار فانظر من حولك .

١٩٧٩٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا بشر بن رافع قال :

---

(١) في « د » من حديث أبي هريرة « وإرشاد السبيل » أو « إرشاد ابن السبيل » وعند البزار « إرشاد الضال » .

(٢) أخرجه البخاري من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم وزاد « كف الأذى » ونقص « إرشاد السبيل » ٥ : ٧٠ ومن طريق زهير عن زيد بن أسلم ١١ : ٩ ، والسابلة : القوم المختلفة على الطرق المسلوكة ، ولم أجد السابل بمعنى الواحد منهم ، وقد وقع في « ص » « السابل » وفي « ح » « السائل » وليست نسخة « ح » بموضع ثقة . وفي حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب المفرد « إدلال السائل » .

(٣) في « ح » « يسكنه » .

(٤) أخرجه « د » من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ولفظه : « عن مثل جيفة حمار ، وكان عليهم حسرة » ص ٦٦٦ .

حدثنا شيخ من أهل صنعاء يقال له أبو عبد الله قال : سمعت وهب بن منبِّه يقول لأبي [١] : وجدت في حكمة آل داود : على العاقل [أن] [٢] لا يشتغل [٣] عن أربع ساعات ، ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يُفضي فيها إلى إخوانه الذين يصدقونه عيوبه ، وينصحونه في نفسه ، وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لذتها مما يحلُّ ويجمل [٤] ، فإن هذه الساعة عون لهذه الساعات ، واستجمام للقلوب ، وفضل [٥] وبلغة . وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا في إحدى ثلاث : تزودٍ لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذَّة في غير محرم ، وعلى العاقل أن يكون عالماً بزمانه ، ممسكاً للسانه ، مقبلاً على شانه .

باب المجالس بالأمانة [٦]

١٩٧٩١ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن سعيد بن عبدالرحمن الجحشي عن أبي بكر بن محمد بن حزم قال : قال رسول الله ﷺ : إنما يجالس المتجالسون بأمانة الله . فلا يحلُّ لأحدهما [٧] أن يفشي عن صاحبه ما يكره .

---

(١) في « ح » « يقول : إني وجدت » .
(٢) زدته أنا .
(٣) في « ح » « لا يشغل » .
(٤) في « ص » « يجهل » .
(٥) كذا في « ص » و« ح » .
(٦) هذا لفظ حديث عن علي مرفوعاً كما في الجامع الصغير للسيوطي ، وشطر حديث أخرجه « د » عن جابر بن عبد الله .
(٧) كذا في « ص » وفي « ح » « لاحد » .

باب الرجل أحق بوجهه[١]

١٩٧٩٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه ، فهو أحقُّ به[٢] .

١٩٧٩٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه ، قال : وكان الرجل يقوم لابن عمر من .....[٣] نفسه ، فما يجلس في مجلسه[٤] .

١٩٧٩٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن وهيب بن الورد عن أبان قال : قال رسول الله ﷺ : من فرَّق بين اثنين في مجلس تكبرًا عليهما فليتبوّأ مقعده من النار[٥] .

١٩٧٩٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : سمعت وهيباً يقول : إن عمر بن عبد العزيز قال : من عدّ كلامه من عمله قلَّ كلامه[٦] .

---

(١) كذا في « ص » وفي « ح » « بوجه » .
(٢) أخرجه مسلم في الصحيح، والبخاري في الأدب المفرد ص ١٦٤ .
(٣) في موضع النقاط كلمة غير منقوطة صورتها « بيه » .
(٤) أخرجه الترمذي من طريق المصنف ولفظه في آخره : « وكان الرجل يقوم لابن عمر فما يجلس فيه» ٤: ٦ .
(٥) وفي الباب عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: « لا يحل لرجل أن يفرق بين إثنين إلا بإذنهما » أخرجه الترمذي ٤: ٧ .
(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد وشك أنه عن وهيب أو غيره ص ١٢٩، رقم : ٣٨٣ .

كفارة المجالس

١٩٧٩٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن أبي عثمان الفقير[١] ، أنَّ جبريل عليه السلام علَّم النبي ﷺ إذا قام من مجلسه أن يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهدُ أن لا إلٰه إلا أنت وحدك لا شريك لك ، أستغفرك وأتوب إليك[٢] . قال معمر : وسمعت غيره يقول : هذا القول كفارة المجالس .

١٩٧٩٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن أبي العالية قال : كان يقال : ابتدؤا بلا إلٰه إلا الله بين الكلام .

١٩٧٩٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن أيوب عن نافع أو غيره قال : كان ابن عمر جالساً في نفر فأرادوا القيام . فقال رجل : قوموا على اسم الله ، فأنكر ذلك ابن عمر ، وقال : قوموا بسم الله .

باب الجلوس في الظل والشمس

١٩٧٩٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة قال : إذا كان أحدكم في الفيء فقلص[٣] عنه ، فليقم فإنه مجلس الشيطان[٤] .

---

(١) هو يزيد بن صهيب من رجال التهذيب .

(٢) أخرجه الدولابي في الكنى من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم ٢ : ٢٨

(٣) وفي « ص » « فقاض » .

(٤) أخرجه « د » من طريق سفيان عن محمد بن المنكدر ولفظه : « فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم » ص ٦٦٣ وانتهى حديثه إلى هنا .

١٩٨٠٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : سمعته يقول : يكره أن يجلس الإنسان بعضه في الظلّ وبعضه في الشمس .

١٩٨٠١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبان قال : سمعت ابن المنكدر يحدّث بهذا الحديث عن أبي هريرة قال : وكنت جالساً في الظلّ وبعضي في الشمس ، قال : فقمت حين سمعته ، فقال لي ابن المنكدر : إجلس ، لا بأس عليك ، إنك هكذا جلست[١] .

باب الضجعة على البطن

١٩٨٠٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن أنّ رجلاً من أهل الصفة قال : دعاني النبي ﷺ إلى منزله ورهط معه من أهل الصُفَّة ، فدخلنا منزله ، فقال : أطعمينا يا عائشة ! فأتت بشيء فأكلوه ، ثم قال : زيدينا يا عائشة ! فزادتهم شيئاً يسيرًا أقلّ من الأوّل ، ثم قال : اسقينا يا عائشة ! فجاءت بقدح من لبنٍ فشربوا ، ثم قال : زيدينا يا عائشة ! فجاءت بقعب من لبنٍ ، ثم قال رسول الله ﷺ : إن شئتم رقدتم هاهنا ، وإن شئتم في المسجد ، قالوا : بل في المسجد ، قال : فخرجنا فنمنا في المسجد ، حتى إذا كان السحر كظّني[٢] بطني ، فنمت

---

(١) ظني أن موضعه عقب حديث ابن المنكدر عن أبي هريرة .

(٢) كظّ الطعام فلاناً: ملاءه حتى لا يطيق التنفس. وكظه الأمر: غمه وكربه وبهظه .

على بطني ، فإذا رجل يُحرّكني برجله ويقول : هكذا ، فإن هذه ضجعة يبغضها الله[١] . قال : فرفعتُ[٢] رأسي فإذا هو رسول الله ﷺ .

١٩٨٠٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : يكره للرجل أن يضطجع على بطنه ، والمرأة على قفاها .

باب الشهادة وغيرها والفخذ

١٩٨٠٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن هارون بن رئاب عن ابن المسيّب في الرجل يجيءُ مع الخصم يُري أنَّ عنده شهادةً وليست عنده شهادة ، قال : هو شاهد زور .

١٩٨٠٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : إنَّ قوماً يحسبون أبا جاد ، وينظرون في النجوم ، ولا أرى لمن فعل ذلك من خلاق .

١٩٨٠٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجيان اثنان دون الثالث إلا بإذنه ، فإنَّ ذلك يُحزنه[٣] .

١٩٨٠٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن

---

(١) أخرجه « د » من طريق هشام عن يحيى بن أبي كثير ص ٦٨٧ وأخرجه الترمذي مختصراً من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة وذكر الإختلاف في إسناده ٤ : ١٢ .
(٢) الكلمة ملطخة ملتبسة في « ص » وفي « د » « فنظرت فإذا ... الخ » .
(٣) أخرجه البخاري ٩ : ٦٣ .

ابن عمر عن النبي ﷺ مثله .

١٩٨٠٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي الزناد قال : أخبرني ابن جرهد عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ مرّ برجل وهو كاشف عن فخذه ، فقال النبي ﷺ : غَطِّ فخذك فإنها من العورة[١] .

قول الرجل : ما شاء الله وشئت

١٩٨٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن غيلان بن جرير عن أبي الحلال العتكي قال : انطلقت إلى عثمان فكلَّمته في حاجة ، فقال لي حين كلمته : ما شئت ، ثم قال : بل الله أملك ، بل الله أملك .

١٩٨١٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مغيرة عن إبراهيم قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يقول : من يُطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى ، قال : فتلوّن وجه رسول الله ﷺ ، قال : يعني حتى يقول : الله ورسوله .

١٩٨١١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مغيرة عن إبراهيم أنَّه كان يكره أن يقول : أعوذ بالله وبك ، حتى يقول : ثم بك[٢] .

١٩٨١٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مغيرة عن إبراهيم كان لا يرى بأساً أن يقول : ما شاء الله ثم شئت[٢] .

---

(١) أخرجه مالك والترمذي .

(٢) نقل الحافظ هذين الأثرين في الفتح عن المصنف ١١ : ٤٣٤ .

١٩٨١٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير أَنَّ رجلاً رأى في زمان النبي ﷺ في المنام أَنّه مرّ بقوم من اليهود فأَعجبته هيئتهم ، فقال : إنكم لقوم لولا أنكم تقولون : عزير ابن الله ، قالوا : وأنتم لقوم لولا أَنكم تقولون : ما شاءَ الله وشاءَ محمد ، ومرّ به قوم من النصارى فأَعجبته هيئتهم ، فقال : إنكم لقوم لولا أَنكم تقولون : المسيح ابن الله ، فقالوا : وأَنتم إنكم لقوم لولا أنكم تقولون : ما شاءَ الله وشاءَ محمد ، فغدا على النبي ﷺ فأَخبره ، فقال : قد كنت أَسمعها منكم فتؤذيني ، فلا تقولوا : ما شاءَ الله وشاءَ محمد ، وقولوا : ما شاءَ الله وحده[1] .

باب الحجامة وما جاءَ فيه

١٩٨١٤ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك أَنَّ امرأَة يهودية أَهدت للنبي ﷺ شاة مصليَّة بخيبر ، فقال : ما هذه ؟ قالت : هدية ، وحَذِرت أَن تقول : هيَ من الصدقة فلا يأْكل ، قال : فأَكل النبي ﷺ وأَكل أَصحابه ، ثم قال : أَمسكوا ، فقال للمرأَة : هل سممتِ هذه الشاة ؟ قالت : من أَخبرك ؟ قال : هذا العظم - لساقها وهو في يده - قالت : نعم ،

---

(١) أخرجه النسائي برواية ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة، وأخرجه ابن ماجه وغيره برواية غير ابن عيينة عن عبد الملك عن ربعي عن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة ، قاله الحافظ في الفتح ١١ : ٤٣٣ ، قلت : رواه ابن ماجه أيضاً برواية ابن عيينة .

قال : لِمَ ؟ قالت : أردت إن كنت كاذباً أن يستريح منك الناس ، وإن كنت نبياً لم يضرّك ، قال : فاحتجم النبيّ ﷺ على الكاهل ، وأمر أصحابه فاحتجموا ، فمات بعضهم ، قال الزهري : فأسلمت فتركها النبي ﷺ . قال معمر : وأما الناس فيقولون : قتلها النبي ﷺ .

١٩٨١٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن [ابن][1] كعب بن مالك أنَّ أم مُبشر قالت للنبي ﷺ في المرض الذي مات فيه : ما تتَّهم بنفسك يا رسول الله ! فإني لا أتَّهم بابني إلا الشاة المشوية التي أكل معك بخيبر ، فقال رسول الله ﷺ : وأنا لا أتَّهِم إلاَّ ذلك بنفسي ، هذا أوان قطع أبهري[2] ، يعني عرق الوريد .

١٩٨١٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري أنَّ النبي ﷺ قال : من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فأصابه وضح فلا يلومنَّ إلا نفسه .

١٩٨١٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني رجلٌ من أهل البصرة يقال له المغيرة بن حبيب قال : أتيت المدينة فوجدت بها

---

(١) سقط من « ص » وزدته أنا ، وهو عبد الرحمن ابن كعب كما في المستدرك .
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كما في الفتح ١٠ : ١٩١ ، قلت : رواه الحاكم من طريق رباح عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب ٣ : ٢١٩ ، وعلق البخاري عن يونس عن الزهري عن عروة ، قالت عائشة : « كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ! ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر ، فهذا أوان إنقطاع أبهري من ذلك السم » قال الحافظ : قال أهل اللغة : الأبهر عرق مستبطن بالظهر متصل بالقلب ، إذا إنقطع مات صاحبه ٨ : ٩٢ .

شيخاً يحتجم في رأسه ، فقال : إنَّ هذه حجمة مباركة احتجمها رسول الله ﷺ ، وقال : إنها تنفع من الجذام ، والبرص ، ووجع الأَضراس ، ووجع العينين ، ووجع الرأس ، ومن النُعَاس[١] ، ولا يمصّ إلا ثلاث مصّات ، فإن كثر دمها وضعت يدك عليها – يعني البأْس – قال معمر : احتجمتها فخرق[٢] عليَّ ، فقمتُ وما أَقدر من القرآن على حرف ، حتى كنت لأُصلي فآمر من يلقنني ، قال : ثم أذهب الله ذلك ، فلم أَحتجمها بعد ذلك .

١٩٨١٨ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله ﷺ وأعطى الحجام أجره ، ولو كان سحتا لم يعطه رسول الله ﷺ [٣] .

١٩٨١٩ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن رجل لا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ قال : ما تداوت العرب بشيء أفضل من مصّة حجام[٤] ، أو شربة عسل .

باب ستر البيوت

١٩٨٢٠ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن

(١) في « ص » « النفاس » وفي الفتح من حديث ابن عباس « النعاس » .
(٢) كذا في « ص » .
(٣) أخرجه البخاري من طريق طاوس وعكرمة عن ابن عباس في الإجارة ٤ : ٣٠٨ ، وأخرجه مسلم أيضاً .
(٤) أخرج البخاري وغيره من حديث أنس : إن أمثل ما تداويتم به الحجامة ، هذا لفظ البخاري ١٠ : ١١٦ ولفظ الترمذي « أفضل » .

عكرمة وخالد بن صفوان بن عبد الله قالا : تزوّج صفوان بن أُمية فدعا عمر بن الخطاب إلى بيته وقد ستر بهذه الأُدُم المنقوشة ، فقال عمر : لو كنتم جعلتم مكان هذا مسوحاً كان أحمل للغبار من هذا .

١٩٨٢١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عمن سمع الحسن يقول : بلغ عمر أنَّ امرأة من أهل البصرة يقال لها خضراءُ نجّدت[١] بيتها ، فكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري : أمَّا بعد ، فإنَّه بلغني أنَّ الخضيراءَ نجّدت[٢] بيتها ، فإذا جاءك كتابي هذا فاهتكه ، هتكه الله ، قال : فذهب الأشعري بنفر معه حتى دخلوا البيت ، فقاموا في نواحيه ، فقال : ليهتك كلُّ امرئٍ منكم ما يليه ، رحمكم الله ، قال : فهتكوا ، ثم خرجوا .

١٩٨٢٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع قال : بلغ عمر أنَّ صفيّة امرأة عبد الله بن عمر سترت بيوتها بقرام أو غيره أهداه لها عبد الله بن عمر ، فذهب عمر وهو يريد أن يهتكه ، فبلغهم فنزعوه ، فلما جاء عمر لم يجد شيئاً ، فقال : ما بال أقوام يأتوننا بالكذب .

١٩٨٢٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : لما دخل ابن الزبير على امرأته بنت حسين ، وجد في البيت ثلاثة فُرُش ، فقال : هذا لي ، وهذا لها ، وهذا للشيطان ، أخرجوه عني .

(١) أو « سترت » والكلمة شبه مطموسة في « ص » .
(٢) زينت ، ونجود البيت : ستوره التي تعلق على حيطانه يزين بها .

١٩٨٢٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل سماه أَنَّ محمد ابن عباد بن جعفر حدّثه أَنَّ رسول الله ﷺ دُعي إلى طعام فإذا البيت مظلم [١] مزوّق ، فقام بالباب ثم قال : أخضر ، وأحمر ، فعدّ ألواناً ، ثم قال : لو كان لوناً واحدًا ، ثم انصرف ولم يدخل .

باب المنديل والقمام

١٩٨٢٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن حرام بن عثمان عن ابن جابر عن جابر أَنَّ النبيّ ﷺ نهى أَنْ تترك القمامة في الحجرة ، فإنها مجلس الشيطان ، وأن يترك المنديل الذي يمسح به من الطعام في البيت ، وأن يجلس على الولايا[٢] أو يضطجع عليها .

١٩٨٢٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني رجل عن سعيد قال : دخلت على ابن عمر وهو جالس أو مضطجع على طنفسة رحله

القول إذا خرجت من بيتك

١٩٨٢٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن مجاهد

(١) كذا في « ص » وأراه مصحفاً .

(٢) في « ص » « اللوايا » خطأ، والولايا: هي البراذع ، سميت بذلك لأنها تلي ظهر الدابة، قيل: نهى عنها لأنها إذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضرّ الدواب ، ولأن الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ، ونتنها ، ودم عقرها ، النهاية ٤ : ٣٤٧ والحديث في إسناده حرام بن عثمان ، ذكره الحافظ في اللسان وضعفه .

عن كعب قال : إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله ، قال له الملك : هُديت ، وإذا قال : توكلتُ على الله ، قال له الملك : كُفيت ، وإذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الملك : وُقيت ، قال : فتتفرق الشياطين ، فتقول : لا سبيل لكم إليه ، إنه قد هُدي ، وكُفي ، ووُقي[1] .

باب القول حين يمسي وحين يصبح

١٩٨٢٨ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني عليٌّ بن الحسين أنَّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتته تسأله خادماً من سَبْيٍ أُتِيَ به ، وفي يدها أثر قُطب الرحى من كثرة الطحن ، فقال لها : سأُخبرك بخير من ذلك ، إذا أويت إلى فراشك فسبِّحي[2] الله ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبِّري الله ثلاثاً وثلاثين ، وقولي : لا إله إلا الله تُتِمِّين بها المئة ، فرجعت بذلك ، ولم يُخدمها شيئاً ، قال معمر : وسمعت مكحولاً يحدث نحوه ، وزاد : قال : قال عليٌّ : ما تركتهنَّ منذ أمر رسول الله ﷺ فاطمة

---

(١) أخرج الترمذي من حديث أنس بن مالك مرفوعاً : من قال يعني إذا خرج من بيته : بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له : كفيت، ووُقيت، وتنحى عنه الشيطان ٤ : ٢٣٩ وأخرجه « د » و« ن » أيضاً .

(٢) في « ص » « فسمي » والصواب عندي « فسبحي » .

بهنَّ ولا ليلة الهرير[١] بصفِّين[٢] .

١٩٨٢٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : سمعت رسول الله ﷺ يأْمر رجلاً إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول : اللَّهمّ أسلمت نفسي إليك ، ووجَّهت وجهي إليك ، وفوّضت أمري إليك ، وألجأْت ظهري إليك ، رهبة ورغبة إليك ، لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك ، آمنتُ بكتابك الذي أنزلت ، وبرسولك الذي أرسلت ، فإن مات من ليلته مات على الفطرة ، وإن أصبح أصبح وهو قد أصاب خيرًا[٣] .

١٩٨٣٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قام أحدكم من الليل ثم رجع إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره[٤] ، فإنه لا يدري ما خلفه بعده ، ثم ليقل : باسمك ربِّ وضعت جنبي وباسمك أرفعه ، اللهمّ إنْ أمسكت نفسي فاغفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها

---

(١) في « ص » « الهدير » خطأ. وليلة الهرير هي ليلة الجمعة من ليالي صفين وهي من أعظم الليالي شراً بين المسلمين، وفي صباحها رفعت المصاحف على الرماح، راجع البداية والنهاية ٧: ٢٧١ والفتح ١١: ٩٧ .

(٢) الحديث أخرجه البخاري من حديث علي بن أبي طالب في مواضع منها في ١١: ٩٣ وفي النفقات وغير ذلك .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها في ١١: ٩٠ من طريق شعبة عن أبي إسحاق، وأخرجه في (كتاب التوحيد) أيضاً، ورواه من طريق سعد بن عبيدة عن البراء أيضاً وأخرجه مسلم والترمذي وغيرهما .

(٤) قال الحافظ في الفتح : المراد بالداخلة طرف الإزار الذي يلي الجسد، قال مالك: داخلة الإزار ما يلي داخل الجسد منه ١١: ٩٩ .

بما تحفظ به الصالحين[١] .

١٩٨٣١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي رافع أنَّ خالد بن الوليد جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه وحشة يجدها ، فقال له : ألا أعلِّمك ما علَّمني الروح الأَمين جبريل ؟ قال لي : إن عفريتاً من الجنِّ يكيدك ، فإذا أويت إلى فراشك فقل : أعوذ بكلمات الله التَّامَّات التي لا يجاوزهنَّ برّ ولا فاجر ، من شرّ ما ينزل من السماء ، ومن شرّ ما يعرج فيها ، ومن شرّ ما ذرأ في الأَرض ، ومن شرّ ما يخرج منها ، ومن شرّ طوارق الليل والنهار ، ومن شرّ كلِّ طارق يطرق ، إلاَّ طارقا[٢] يطرق بخير يا رحمان[٣] .

١٩٨٣٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : سمعت رجلاً يحدّث عطاء الخراساني بمكة ، قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان[٤] أنَّ أبا بكر قال : يا رسول الله ! عَلِّمْني شيئاً استقبل به الليل والنهار ، فقال : قل اللهمّ فاطِرَ السمٰوات والأَرض ، عالم الغيب والشهادة ، ربَّ كلِّ شيء ومليكه ، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت ، أعوذ بك

---

(١) أخرجه البخاري ١١ : ٩٩ واختلف الرواة فأدخل بعضهم واسطة بين سعيد وأبي هريرة، والواسطة أبو سعيد، ورواه بعضهم عن سعيد عن أبي هريرة بلا واسطة، راجع البخاري والفتح ١١ : ١٠١ وفي الصحيح « عبادك الصالحين » وفي « ص » كما ترى .

(٢) كذا في مجمع الزوائد، وفي « ص » « طارق » .

(٣) أخرجه الطبراني وفيه المسيّب بن واضح، وثقه غير واحد وضعفه جماعة، قاله الهيثمي وقال: رواه الطبراني أيضاً في الأوسط، وفي سنده زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه (الزوائد ١٠ : ١٢٦) .

(٤) رواه الترمذي من حديث عمرو بن عاصم بن سفيان عن أبي هريرة .

من شرّ نفسي ، وأعوذ بك من شرّ الشيطان ، وشركه[1] ، قال : وقُلهن إذا أويت إلى فراشك[2] ، قال : فدعا عطاءٌ بدواة وكتف ، فكتبهنّ .

١٩٨٣٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية أنّ كعباً كان يقول : لولا كلمات أَقولهن حين أُصبح وحين أُمسي ، لتركني اليهود أعوي مع العاويات ، وأنبح مع النابحات[3] : أعوذ بكلمات الله التامّة . التي لا يُجاوزهنّ برٌّ ولا فاجر . الذي لا يخفر جاره ، الذي يمسك السماء أن تقع على الأَرض إلا بإذنه . من شرّ ما خلق ، وذرأ ، وبرأ .

١٩٨٣٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سهيل بن أَبي صالح عن أَبيه عن رجل من أسلم ، قال : لدَغت رجلاً عقرب ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : لو قال حين أمسى : أعوذ بكلمات الله التامّة من شرّ ما خلق لم تضرره ، قال : فقالتها امرأة من أهلي فلدغتها حيّة فلم تضررها .

١٩٨٣٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : بلغني أنّه من قال حين يمسي وحين يصبح : أعوذ بك اللهمّ من شرّ السامّة ، والهامّة ، ومن شرّ ما خلقت ، لم تضرّه دابة .

---

(١) أخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو حديثاً نحو هذا، راجع الزوائد ١٠ : ١٢٢ .

(٢) أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة ، وفي أوله قال: قال أبو بكر: « مُرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت » وفي آخره « قله إذا أصبحت وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك »٤: ٢٢٩ وأخرجه « د » و« ن » أيضاً وقوله : « وشركه » أي ما يدعو إليه من الإشراك بالله، ويروى بفتحتين أي مصائده وحبائله .

(٣) في « ص » « أنبح مع النابحات » .

١٩٨٣٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان أنَّ عيسى بن مريم كان يقول : اللهمَّ إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ، ولا أملك نفع ما أرجو ، وأصبح الأمر بيد غيري ، وأصبحت مرتهناً بعملي ، فلا فقير أفقر مني ، اللهمّ لا تُشمت بي عدوّي ، ولا تَسُؤْ بي صديقي . ولا تجعل مصيبتي في ديني ، ولا تسلِّط عليَّ من لا يرحمني .

باب الطهور

١٩٨٣٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد الجريري عن أبي السليل[١] عن أبي مرثد العجلي . قال : من أوى إلى فراشه طاهرًا ونام ذاكرًا . كان فراشه مسجدًا . وكان في صلاة وذكرٍ حتى يستيقظ . ومن أوى إلى فراشه غير طاهر ونام غير ذاكر . كان فراشه قبرًا . وكان جيفةً حتى يستيقظ .

١٩٨٣٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير ذكره عن رجل عن عائشة عن النبي ﷺ قال : إنَّ في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً[٢] . فمن كبَّر الله . وحمد الله . وهلَّل الله عددها في يوم . أمسى وقد زُحْزِحَ عن النار .

---

(١) هو ضريب بن نقير . من رجال التهذيب .

(٢) في « ص » « مفصل » .

ذكر الله في المضاجع

١٩٨٣٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن أنّ سعيد بن أبي العاص نكح امرأة عمر بن الخطاب، فقال: إني لم أنكحكِ رغبةً في النساء، ولكن نكحتكِ لتخبريني عن صنيع عمر، فقالت: كان إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع عنده إناء فيه ماءٌ، فإذا تعارّ من الليل أخذ من ذلك الماء فمسح يده ووجهه، ثم ذكر الله.

١٩٨٤٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة رفعه إلى النبي ﷺ قال: من نام و [في] يده أثر غمر فأصابته بليّة، فلا يلومنّ إلا نفسه[1].

١٩٨٤١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري قال: وجد رسول الله ﷺ من رجل ريح غمر، فقال: هلاَّ غسلت هذا الغمر عنك!

١٩٨٤٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل سأل الحكم ابن عتيبة: أينام الرجل على غير وضوء؟ فقال: يكره ذلك، وإنّا لنفعله.

١٩٨٤٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش أنه بال ثم تيمّم بالجدر فقيل له في ذلك. فقال: أخاف أن يدركني الموت قبل أن أتوضّأ[2].

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي برواية أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً ٣: ١٠٢.

(٢) في الباب حديث مرفوع.

١٩٨٤٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن أبي بكر بن عياش قال : أخبرني أبو يحيى أنَّه سمع مجاهدًا يقول : قال لي ابن عباس : لا تنامنَّ إلا على وضوء ، فإنَّ الأرواح تُبعث على ما قُبضت عليه .

من نام حتي يصبح

١٩٨٤٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنَّ النبي ﷺ قال : إنَّ الإنسان إذا نام عُقد عند رأسه ثلاث عُقَد من عَمَل الشيطان ، فإذا استيقظ وذكر الله حُلَّت عقدة ، وإذا توضأ حُلَّت أخرى ، فإذا صلَّى حُلَّت الثالثة ، فيصبح طيب النفس يتمنَّى أن يكون زاد ، قال : وإن الإنسان يوقظ من الليل ثلاث مرات ، فيوقظ في المرة الأُولى فيجيء الشيطان فيقول له : إنَّ عليك ليلاً فارْقُدْ ، فإن أطاع الشيطان رقد ، ثم يوقظ الثانية فيقول له الشيطان : إن عليك ليلاً فارقد . فإن أطاع الشيطان رقد ، فتصبح عُقَده كما هي ، ويصبح خبيث النفس - أو قال : ثقيل النفس - نادماً على ما فرط منه[١] . فذلك الذي يبول الشيطان في أُذنيه[٢] .

---

(١) أخرج البخاري من حديث الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على مكان كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد. فإن استيقظ فذكر الله انحلّت عقدة، فإن توضأ انحلّت عقدة ، فإن صلّى انحلّت عقدة، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان ٣ : ١٨ .

(٢) رواه أبو سعيد في هذا الحديث عند المخلص كما في الفتح ٣ : ١٩ وورد في حديث مستقل غير هذا الحديث، رواه ابن مسعود عند البخاري ٣: ١٩ .

١٩٨٤٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : ألا رجل يقوم من الليل بعشر آيات فيصبح قد كتبت له بها مئة حسنة ، ألا رجل صالح يوقظ امرأته من الليل فإن قامت وإلا نضح وجهها بالماء ، فقاما لله ساعة من الليل .

١٩٨٤٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : قلتُ لابن طاووس : هل كان أبوك ربّما نام حتى أصبّح ؟ قال : ربما أتى عليه ذلك .

١٩٨٤٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن داود بن إبراهيم أنَّ الأسد حبس[١] الناس ليلة في طريق الحج ، فرق الناس بعضهم بعضاً ، فلما كان في السحر ذهب[٢] عنهم ، فنزل الناس يميناً وشمالاً ، فألقوا أنفسهم فناموا ، وقام طاووس يصلِّي ، فقال رجل لطاووس : ألا تنام ؟ فإنَّك قد نصبت الليلة ، قال : فقال طاووس : وهل يُنام السحر ؟

باب الأسماء والكنى

١٩٨٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ رجلاً كان اسمه الحباب ، فسمَّاه رسول الله ﷺ عبد الله ، وقال النبي ﷺ : إنَّ الحباب اسم الشيطان .

١٩٨٥٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : قلت لحماد بن أبي سليمان : كيف تقول في رجل يسمّى بجبريل وميكائيل ؟ فقال :

---

(١) في « ص » « حبست » .

(٢) في «ص» « ذهبت » .

لا بأس به .

١٩٨٥١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه[١] أنَّ النبي ﷺ قال : ما اسمك ؟ قال : حزن ، فقال النبي ﷺ : بل أنتَ سهل ، قال : لا أُغيِّر اسماً سمَّانيه أبي ، قال ابن المسيِّب : فما زالت فينا حزونة بعد[٢] .

١٩٨٥٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ النبيَّ ﷺ كنَّى صفوان بن أميّة وهو مشرك ، فقال : انزل أبا وهب .

١٩٨٥٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير أنَّ عثمان كنَّى الفرافصة الحنفي ، وهو نصراني ، فقال : نحن أحقُّ بأن نتَّقي ذلك أبا حسان ! .

١٩٨٥٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سماك بن الفضل عن عكرمة أنَّ رجلاً قال عند النبي عليه السلام : قم فاحلب هذه الناقة يا مرّة ! فقال النبي ﷺ : إجلس يامرة ! فقال الآخر : قُم فاحلبها يا مرّة ! فقال النبي ﷺ : إجلس يا مُرّة ! كأنه كره الإسم .

١٩٨٥٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : أتى عمر بن الخطاب كتاب من دهقان يقال له حوابانسه[٣] ،

---

(١) في الصحيح «عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي ﷺ ، فقال : ما اسمك؟» وراجع الفتح ١٠ : ٤٣٦ .

(٢) أخرجه البخاري عن إسحاق بن نصر ، وابن المديني ، ومحمود بن غيلان ، عن المصنف ١٠ : ٤٣٦ .

(٣) كذا في « ص » ولعله « جوانانبه » يعني جوانان به .

فأراد عمر أن يكتب إليه ، فقال : ترجموا لي اسمه ، فقالوا : هذا بالعربية خير الفتيان ، فقال عمر : إنَّ من الأسماء أسماءً لا ينبغي أن يسمى بها ، اكتب من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى شر الفتيان .

١٩٨٥٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ ابناً لعمر تكنَّى أبا عيسى ، فنهاه عمر .

١٩٨٥٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني أيوب عن نافع مثله ، وزاد فقال عمر : إن عيسى لا أب له .

١٩٨٥٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ عائشة قالت للنبي ﷺ : يا رسول الله ! كل نسائك لها كنية غيري ، فقال لها رسول الله ﷺ : اكتني أنت أم عبد الله[1] ، فكان يقال لها أم عبد الله حتى ماتت ، ولم تلد قط .

١٩٨٥٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث بن[2] أبي سليم أنَّ عمر بن الخطاب قال : لا تُسمُّوا الحَكَم ولا أبا الحَكَم ، فإن الله هو الحَكَم[3] ، ولا تسموا الطريق السكَّة .

١٩٨٦٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل من أهل الكوفة قال : أبغض الأسماء إلى الله مالك وأبو مالك .

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث هشام بن عروة عن يحيى بن عباد ابن حمزة، وفي رواية عن عباد بن حمزة ص ١٢٤ .

(٢) في « ص » « عن » .

(٣) روى البخاري في الأدب المفرد من حديث هانىء بن يزيد مرفوعاً: « إن الله هو الحكم وإليه الحكم، فلِمَ تكنيت أبا الحكم » ص ١١٩ .

١٩٨٦١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أراد رجل أن يسمي ابناً له الوليد ، فنهاه النبي ﷺ وقال : إنه سيكون رجل يقال له الوليد، يعمل في أمتي كما فعل فرعون في قومه[١] .

١٩٨٦٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ مكاناً كان اسمه بقيّة الضلالة ، فسمّاه النبي ﷺ بقية الهدي ، قال : ومرَّ بقوم فقال لهم : من أنتم ؟ قالوا : بنو معاوية[٢] ، فسمّاهم رسول الله ﷺ : بنو رشدة .

١٩٨٦٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن سيرين أنَّ عبد الرحمٰن بن عوف كان اسمه في الجاهلية ..... فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن ، قال ابن سيرين : وكان اسم أبي بكر عتيق ابن عثمان .

١٩٨٦٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن ابن المسيّب

---

(١) أخرجه المصنف في الجزء الثاني من أماليه عن معمر عن الزهري عن ابن المسيّب، قال : وُلِد لأخي أم سلمة ولد فسماه الوليد، فذكر الحديث بمعناه، قلت : والوليد هو الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حين خرجوا عليه، قاله الوليد بن مسلم، ونحوه قول الزهري. والحديث عدّه ابن حبان وابن الجوزي من الموضوعات وتعقبهما الحافظ بن حجر، وأورد البخاري في صحيحه ما يدل على جواز التسمية بالوليد، راجع الفتح ١٠ : ٤٤١. ثم اعلم أني إنما وجدت هذا الحديث في أمالي عبد الرزاق بهذا الإسناد والمتن دون الذي ذكره الحافظ .

(٢) كذا في « ص » ولعل الصواب « بنوغية » وقد روى ابن سعد عن الكلبي عن أبي عبد الرحمن المدني : أن النبي ﷺ قال لوفد جهنية: من أنتم ؟ قالوا: بنوغيان . قال : أنتم بنو رشدان ١ : ٣٣٣ .

أنَّ رجلاً أتى عمر فقال له عمر : ما اسمك ؟[قال : جمرة] (١)، فقال : ابن مَن ؟ قال : ابن شهاب ، قال : من أين أنت ؟ قال : من الحرقة ، قال : أين تسكن ؟ قال : حرّة النار ، قال : بأيّها ؟ قال : بذات اللظى ، فقال عمر : أدرك بالحي لا يحترقوا(٢) .

١٩٨٦٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن إسحاق بن راشد ، رجل من أهل الجزيرة ، أنَّ عمر بن الخطاب قال : يُصَفِّي للمرءِ وُدَّ أخيه أن يدعوه بأحبّ الأسماء إليه ، وأن يوسع له في المجلس ، ويسلِّم عليه إذا لقيه(٣) .

اسم النبي ﷺ وكُنيته

١٩٨٦٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : تَسَمَّوا باسمي ولا تكَنَّوا بكنيتي . أنا أبو القاسم(٤) .

١٩٨٦٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : ولد لرجل من

(١) كذا في الموطأ من وجه آخر ، وقد سقط من « ص » .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ، وأخرجه أبو القاسم بن بشران من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ، قاله السيوطي .

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد عن شريك عن أبي المحجل عن الحسن عن عمر ، ص ١١٩ .

(٤) أخرجه البخاري من طريق ابن عيينة عن أيوب ، ولفظه : « سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي » وليس فيه « أنا أبو القاسم » ١٠ : ٤٣٥ .

الأَنصار غلام فسمَّاه القاسم . فقالت الأَنصار : والله لا نكنِّيك به أَبدًا . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأَثنى على الأَنصار خيرًا ، ثم قال : تسمّوا باسمي ولا تكنَّوا بكنيتي[١] .

باب لا يقول أَحد : ربِّي ولا ربَّتي

١٩٨٦٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : لا يقل أحدكم : عبدي وأمتي . وليقل فتايَ وفتاتي ، ولا يقل العبد : ربِّي ولا ربّتي ، ولكن ليقل : سيدي وسيدتي[٢].

١٩٨٦٩ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه أَنَّه سمع أَبا هريرة يحدِّث أَنَّ النبي ﷺ قال : لا يَقُلْ أَحدكم : أَطعم ربك ، اسقِ ربك ، وضِّئ[٣] ربّك ، وليقل : سيدي ومولايَ ، ولا يقل أَحدكم : عبدي وأَمَتي ، وليقل : فتايَ ، وفتاتي ، وغلامي[٤] .

باب ما يتقي من الجن ، القائلة ونحو ذلك

١٩٨٧٠ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأَعمش عن أَبي سفيان عن جابر قال : جاء أَبو حميد الأَنصاري إلى رسول

---

(١) أخرجه البخاري من طريق حصين عن سالم ١٠ : ٤٣٥ .
(٢) أخرجه « د » و« ن » والبخاري في الأدب المفرد .
(٣) في « ص » « وص » .
(٤) أخرجه البخاري ٥ : ١١١ ومسلم من طريق المصنف .

الله ﷺ بقدح فيه لبن يحمله مكشوفاً ، فقال له النبي ﷺ : ألا كنت خمّرته ولو بعود تعرضه عليه[١] .

١٩٨٧١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون[٢] .

١٩٨٧٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : لا أُراه إلاَّ رفعه ، قال : إيَّاكم والخروج بعد هدأة الليل ، فإن لله دواب[٣] يبثُّها في الأَرض ، تفعل ما تؤمر به ، فإذا سمع أَحدكم نهاق حمار أَو نباح كلب فليستعذ بالله من الشيطان ، فإنهم يرون ما لا ترون[٤] .

١٩٨٧٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن جابر بن عبد الله قال : أمر رسول الله ﷺ بأَن تجاف الأَبواب ، وتطفى المصابيح ، وتخمّر الآنية ، وتوكى الأَوعية ، فإن الشيطان لا يفتح غلقاً ، ولا يحلُّ وكاءً ، ولا يكشف غطاءً[٥] ، وإن الفويسقة تأْتي المصباح فتأْخذ الفتيلة فتحرق على أَهل البيت[٦] .

---

(١) أخرجه البخاري من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان ١٠ : ٥٧ .
(٢) أخرجه الشيخان والترمذي ٣: ٨٥ .
(٣) في « ص » « دواباً » .
(٤) أخرجه « د » و« ن » والحاكم من حديث جابر، والترمذي من حديث أبي هريرة عند نُهيق الحمار وحده ٤: ٢٤٨ .
(٥) أخرجه البخاري من طريق عطاء عن جابر بغير هذا اللفظ إلى هنا ١٠: ١٧١ .
(٦) أخرجه الترمذي من طريق أبي الزبير عن جابر بتمامه بلفظ الأمر ٣: ٨٥ .

١٩٨٧٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمٰن الجحشي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن السائب بن يزيد قال : كان عمر بن الخطاب يمرُّ علينا عند نصف النهار أو قُبيله ، فيقول : قوموا فقِيلوا ، فما بقي فهو للشيطان .

١٩٨٧٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع قال : كان ابن عمر يسير من مكة إلى المدينة أربع ليالٍ وراحلته في عقبة هرشى ، فلما كبر سار ستاً .

١٩٨٧٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن رجل عن علقمة بن قيس قال : بلغنا أنَّ الأرض تعجّ إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح .

باب القبائل

١٩٨٧٧ ـ قال : حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أسلم ، وغفار ، وشيءٌ من جهينة ، ومزينة ، خير عند الله يوم القيامة ومن تميم[1] ، وأسد بن خزيمة ، وهوازن ، وغطفان[2] .

---

(١) كذا في «ص» و«ح» ، «ومن تميم» فإما أن يكون سقط اسم قبيلة أو تكون الواو زائدة خطأً .

(٢) حديث أبي هريرة أخرجه الشيخان والترمذي ٤ : ٣٨٠ بإختلاف في اللفظ ، وأخرجوا نحوه من حديث أبي بكرة أيضاً ، راجع الترمذي ٤ : ٣٨١ .

١٩٨٧٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي همام الشعباني[١] عن رجل من خثعم من أصحاب رسول الله ﷺ قال : كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك ، فوقف ذات ليلة ، واجتمع إليه أصحابه ، فقال : إنَّ الله أعطاني الكنزين ، كنز فارس والروم ، وأيَّدني بالملوك ، ملوك حمير ، ولا ملك إلا لله ، يأتون فيأخذون مال الله ، ويقاتلون في سبيل الله[٢] .

١٩٨٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : قدم أبو موسى الأشعري على النبي ﷺ في ثمانين رجلاً من قومه ، ولم يقدم على النبي ﷺ من بني تميم عشرة رهط ، قال قتادة : وما رحل إلى رسول الله ﷺ من بكر بن وائل أحد .

١٩٨٨٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل قال : مر الشعبي برجل من بني أسد ورجل من قيس فجعل الأسدي يتقلَّب[٣] منه ولا يدعه الآخر ، قال : لا والله حتى أعرفك قومك ، وتعرف ممن أنت ، قال : فقال له الشعبي : دع الرجل ، قال : لا ، حتى أعرفه قومه ونفسه ، قال : دعه ، فلعمري إنه ليجد مفخرًا لو كان يعلم ، قال : فأبى ، قال الشعبي : فاجلسا ، وجلس معهما الشعبي ، فقال : يا أخا قيس !

(١) في الجرح والتعديل: أبو همام الشعباني يروي عنه يحيى بن أبي كثير ، وقال الحافظ في التعجيل : ذكره الحاكم أبو أحمد تبعاً للبخاري فيمن لا يعرف إسمه ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وقال الحسيني : مجهول ، ووقع في « ص » و « ح » « الشامي » والصواب « الشعباني » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده .

(٣) كذا في « ح » وما في « ص » غير واضح .

أكان فيكم أول راية عقدت في الإسلام ؟ قال : لا ، قال : فإن ذلك قد كان في بني أسد ، قال : فهل كانت فيكم أول غنيمة كانت في الإسلام ؟ قال : لا ، قال : فإن ذلك قد كان في بني أسد ، قال : فهل كان فيكم سُبُع المهاجرين يوم بدر ؟ قال : لا ، قال : فإن ذلك قد كان في بني أسد ، قال : فهل كان فيكم رجل بشَّره رسول الله ﷺ بالجنَّة ؟ قال : لا ، قال : فإن ذلك قد كان في بني أسد ، قال : فهل كانت منكم امرأة زوجها الله من السماء ، كان الخاطب رسول الله ﷺ والسفير جبريل ؟ قال : لا ، قال : فقد كان ذلك في بني أسد ، خلِّ عن الرجل ، فلعمري إنه ليجد مفخرًا لو كان يعلم ، قال : فانطلق الرجل وتركه .

١٩٨٨١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال(١) : عبد الله بن جحش الذي بعثه رسول الله ﷺ في أول راية ، وعكاشة بن محصن الذي بشَّره النبي ﷺ بالجنَّة .

١٩٨٨٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني ابن أخي أبي رهم أنه سمع أبا رهم الغفاري ، وكان من أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوه تحت الشجرة ، يقول : غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك ، فلما سرى ليلة سِرت قريباً منه إليه ، وأُلقي عليَّ النعاس فطفقت أستيقظ ، وقد دنت راحلتي من راحلته ، فيفزعني دنوُّها خشية أن أصيب رجله في الغرز ، فأُؤَخِّر راحلتي ، حتى غلبتني عيني بعض

---

(١) في « ص » هنا « أخبرنا » وفي « ح » « قنبا » أي « قال حدثنا » وهو خطأ، إلا أن يكون سقط بعده « معمر » .

الليل ، فزحمت راحلتي رجله في الغرز ، فأَصابت رجله ، فلم أستيقظ إلا لقوله :« حسّ » فقلت : استغفر لي يا رسول الله ! قال : سرْ ! فطفق النبي ﷺ يستخبرني عمّن تخلّف من بني غفار ، فأَخبرته ، فقال إذ هو يسأَلني : ما فعل الحمر الطوال الثطاط ؟[١] فحدثته بتخلفهم ، قال : فما فعل النفر السُود ؟ـ أَو قال : القصار الجعاد القطاط[٢] ـ الذين لهم نعم بشبكة شرخ[٣] ، فتذكرت في بني غفار فلم أَذكرهم ، حتى ذكرت رهطاً من أَسلم ، قال : فقلت : يا رسول الله ! أُولٰئك رهط من أَسلم وقد تخلّفوا ، فقال رسول الله ﷺ : فما يمنع أَحد أُولئك حين يتخلّف أَن يحمل على بعير من إبله امرأً نشيطاً في سبيل الله ، فإن أَعزَّ أَهلي عليَّ أَن يتخلّف عنّي المهاجرون من قريش ، والأَنصار ، وغفار ، وأَسلم[٤] .

١٩٨٨٣ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَيوب عن أَبي قلابة قال : خرج من همدان أَلف أَهل بيت على عهد عمر ، فلمّا قدموا المدينة قال لهم عمر : أَين تريدون ؟ قالوا : الشام ،

---

(١) قال ابن الأثير : هي جمع ثطّ ، وهو الكوسج الذي عرى وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه .

(٢) القطاط جمع قطّ ، وهو قصير الشعر ، جعدُه ، وجعد شعره : ضد سبُط واسترسل .

(٣) شبكة شرخ موضع بالحجاز ، قال ابن الأثير : وبعضهم يقوله بالدال ، قلت : وهو في هذا المصنف والأدب المفرد بالراء ، فإثباته بالدال في فضل الله الصمد ليس كما ينبغي .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق صالح ابن كيسان عن الزهري ، وسمي ابن أخي أبي رهم كلثوم بن الحصين ، ص ١١١ .

قال : بل العراق ، قالوا : بل الشام . فإن إليها مهاجر أوّلنا ، فقال عمر : بل العراق ، فإنَّ بها جهادًا حسناً[١] ؛ وبها فتى[٢] وريف ، قال : فجعل يردد ركابهم نحو العراق وهم يصرفونها نحو الشام ، حتى أَصابه عود من رحالهم فدمَّى رأسه ، فلما رأوا ذلك قالوا : فحيث شئت يا أَمير المؤمنين ! قال : فالعراق ، فنزلوا الكوفة ، قال أَبو قلابة : فإنهم لأَكثر أهلها وأَعزّه إلى اليوم .

١٩٨٨٤ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَيوب عن عكرمة قال : جاء عامر بن الطفيل إلى النبي ﷺ فقال : أُسلم يا محمد ! وأكون الخليفة من بعدك ؟ قال : لا ، قال : فيكون لي الوبر ولك المدر ؟ قال : لا ، قال : فما تعطيني ؟ قال : أُعطيك أَعنَّة الخيل تقاتل عليها ، فإنك امروٌ فارس ، قال : أَوَ ليست أَعنَّة الخيل بيدي ، والله لأَملأَنَّ عليك بني عامر خيلاً ورجالاً ، ثم ولَّى ، فقال النبي ﷺ : اللهمَّ أهلك عامرًا ، قال عكرمة : ويزعم قومه أَنَّ النبي ﷺ قال : وأَهلك بني عامر ، قال : فقال له أُسيد بن حضير حين قال للنبي ﷺ : وأكون الخليفة من بعدك : زحزح قدميك لا أُنفذ الرمح حضنيك ، فوالله لو سأَلتنا سيَّابة[٣] ما أَعطيتها ، يعني بالسيابة بُسرةً خضراء لا ينتفع بها .

---

(١) في « ص » « جهاد حسن » .

(٢) كذا في « ص » وفي « ح » « بني » ولعل الصواب « قنيّ » جمع قنا، وهي جمع قناة: الآبار التي تحفر في الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح في وجه الأرض ، والريف: كل أرض فيها زرع ونخل، وقيل: ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها .

(٣) السيّاب ويشدد، وكرمّان: البلح أو البسر (قا) .

١٩٨٨٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال : الفخر والخيلاء في الفدّادين من أهل الوبر . والسكينة في أهل الغنم، والإيمان يمانٍ، والحكمة يمانية[١] .

١٩٨٨٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما مات رسول الله ﷺ ارتدَّت العرب إلا ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجد المدينة . ومسجد البحرين .

١٩٨٨٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : الإيمان يمان إلى هاهنا - وأشار بيده حذو جذام - صلوات الله على جذام[٢] .

١٩٨٨٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أتاكم أهل اليمن ، هم أرق قلوباً ، الإيمان يمان ، الفقه يمان ، الحكمة يمانية[٣] .

١٩٨٨٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال : خرجت أنا وعمرو بن صليع المحاربي ، حتى دخلنا

---

(١) أخرجه البخاري من وجه آخر في مواضع ، منها في ٨: ٧١ .

(٢) أخرج الطبراني عن أبي كبشة الأنماري مرفوعاً « الإيمان يمان ، والحكمة ههنا، إلى لخم وجذام» كذا في الزوائد ١٠: ٥٦ .

(٣) أخرجه مسلم تامّاً، وأخرجه البخاري أيضاً ٨: ٧١ تامّاً، والترمذي بدون قوله: « والفقه يمان » .

على حذيفة ، فإذا هو محتب[١] على فراشه يحدِّث الناس ، قال : فغلبني حياءُ الشباب فقعدت في أدناهم ، وتقدم عمرو مجتنئا[٢] على عوده حتى قعد إليه ، فقال : حدِّثنا يا حذيفة ! فقال : عمَّا أُحدِّثكم ؟ فقال : لو أَني أُحدِّثكم بكلِّ ما أَعلم قتلتموني ـ أَو قال : لم تصدِّقوني ـ قالوا : وحق ذلك ؟ قال : نعم ، قالوا : فلا حاجة لنا في حقّ تُحدثناه فنقتلك عليه ، ولكن حدثنا بما ينفعنا ولا يضرّك ، فقال : أَرأيتم لو حدثتكم أن أُمّكم تغزوكم[٣] إذاً صدقتموني؟ قالوا : وحق ذلك ؟ ومعها مضر مضرها الله[٤] في النار . وأسد عمان سَلَت[٥] الله أَقدامهم . ثم قال : إنَّ قيساً [٦] لا تزال تبغي في دين الله شرًّا حتى يركبها[٧] الله بملائكة[٨] . فلا يمنعوا ذنب تلعة[٩] . قال عمرو : أَدهلت[١٠] القبائل إلاَّ قيساً . فقال : أَمن محارب قيس أم من قيس محارب . إذا رأيت قيساً توالت عن الشام[١٠] فخذ حذرك .

١٩٨٩٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن غير واحد أَنَّ النبي

---

(١) في « ص » « محتبى » .

(٢) غير واضح النقط في « ص » فإن كان « مجتنئاً » فمعناه مكباً محدودباً .

(٣) يعني بالأم عائشة . وبغزوتها خروجها إلى البصرة . راجع الفائق ٢ : ٢٤٨ .

(٤) أي جمعها . كما يقال : جند الجنود . وكتب الكتائب . قاله الزمخشري . وقال بعضهم : أهلكها .

(٥) قطع . كذا في الفائق .

(٦) في « ص » « إن قيس » .

(٧) كذا في « ص » بإهمال . وفي الفائق بالنقط .

(٨) في الفائق « بالملائكة » .

(٩) أي أسفلها . أي يذلها الله حتى لا تقدر على أن تمنع ذيل تلعة . قاله الزمخشري في الفائق ٢ : ٢٤٨ .

(١٠) كذا في « ص » .

ﷺ قال : أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، وعُصيّة عصت الله ورسوله[1] . وعصية من بني سليم .

١٩٨٩١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال : بلغني أنَّ النبي ﷺ كان جالساً في أصحابه يوماً ، فقال : اللهم أنجِ أصحاب السفينة ، ثم مكث ساعة ، فقال : قد استمرّت ، فلما دنوا من المدينة ، قال : قد جاءُوا ، ويقودهم رجل صالح ، قال : والذين جاءُوا في السفينة الأشعريون ، والذي قادهم عمرو بن الحمق الخزاعي ، قال : قال النبي ﷺ : من أين جئتم ؟ قالوا : من زبيد ، قال النبي ﷺ : بارك الله في زبيد ، قالوا : وفي رِمَع[2] ، قال : بارك الله في زبيد ، قالوا : وفي رمع يا رسول الله ! فقال في الثالثة : وفي رمع .

١٩٨٩٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن عمرو بن أبي بكر عن محمد ابن كعب القرظي عن عائشة زوج النبي ﷺ[3] يوم الأحزاب : كيف بنا يا رسول الله ! لو اجتمعت علينا اليمن مع هوازن وغطفان ؟ فقال النبي ﷺ : كلا ! أولئك قوم ليس على أهل هذا الدين منهم بأْس .

فضائل قريش

١٩٨٩٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري

---

(١) أخرجه أحمد، والشيخان، والترمذي ٤ : ٣٨٠ من حديث ابن عمر .

(٢) كعنب : قرية باليمن، منها أبو موسى الأشعري .

(٣) سقط من هنا شيء نحو «أنهم قالوا» .

عن سليمان بن أبي حثمة أنَّ رسول الله ﷺ قال : لا تُعلموا قريشاً وتعلَّموا منها ، ولا تتقدموا قريشاً ولا تتأخروا عنها ، فإنَّ للقرشي قوة الرجلين من غيرهم ، يعني في الرأي[١] .

١٩٨٩٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : الأنصار أَعِفَّةٌ صُبُر[٢] ، والناس تبع لقريش ، مؤمنهم تبع لمؤمنهم ، وفاجرهم تبع لفاجرهم .

١٩٨٩٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنَّه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : الناس تبع لقريش في هذا الشأن ـ قال : أُراهم[٣] يعني الإمارة ـ مسلمهم تبع لمسلمهم ، وكافرهم تبع لكافرهم[٤] .

١٩٨٩٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : قال رسول الله ﷺ : صُلب الناس قريش ، وهل يمشي الرجل بغير صلب ؟[٥] .

١٩٨٩٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن خثيم

---

(١) روى أحمد وأبو يعلى والبزار من حديث جبير بن مطعم مرفوعاً : « أن للقرشي مثل قوة الرجل (كذا في المطبوعة والصواب الرجلين) من غير قريش » قيل للزهري : ما عنى بذلك ؟ قال : نبل الرأي . كذا في الزوائد ١٠ : ٢٦ .

(٢) أخرجه الترمذي من حديث أبي طلحة مقتصراً عليه ٤ : ٣٧٠ .

(٣) كذا في « ص » والظاهر « أراه » .

(٤) أخرجه البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة ٦ : ٣٤٠ .

(٥) أخرج أحمد والبزار عن عائشة مرفوعاً : « هم صلب الناس . إذا هلكوا هلك الناس » كذا في الزوائد ١٠ : ٢٨ .

عن رجل من الأنصار عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قال لعمر : اجمع لي قومك ـ يعني قريشاً ـ فجمعهم في المسجد ، قال : فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال : هل فيكم أحد من غيركم ؟ قالوا : لا ، إلا ابن أُخت ، أو حليف ، أو مولى ، فقال النبي ﷺ : ابن أُختنا منَّا ، وحلفاؤنا منَّا ، ومواليـنا منَّا ، ثم أمرهم بتقوى الله ، وأوصاهم ، ثم قال : ألا إنما أوليائي منكم المتَّقون ، ثم رفع يديه فقال : اللهمَّ إنَّ قريشاً أهل أمانة ، فمن أرادها أو بغاها العواثر[١] كبَّه الله في النار لمنخره[٢] .

١٩٨٩٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : قال رجلٌ لعليٍ : أخبرني عن قريش ، فقال : أوزننا أحلاماً إخواننا بنو أُمية ، وأسخانا أنفساً عند الموت ، وأجودنا بما ملكت يمينه فنحن بنو هاشم . وريحانة قريش التي تشم ... بنو المغيرة ، ثم قال للرجل : إليك عني سائر اليوم .

١٩٨٩٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : رأى عمر بن الخطاب امرأة في زيِّها ، فقال : ترين قرابتك من رسول الله ﷺ تغني عنك من الله شيئاً ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال : إنه ليرجو شفاعتى صداءٌ أو سلهب .

---

(١) العواثر جمع عاثر : وهو حبالة الصائد . وقيل جمع عاثرة : وهي الحادثة التي تعثّر بصاحبها .

(٢) أخرجه أحمد بإختصار ، والبزار مشبعاً من حديث رفاعة بن رافع ، قاله الهيثمي في الزوائد ١٠ : ٢٦ وفيه : «كبه الله بمنخريه» والصواب « لمنخريه » .

قال معمر : وأخبرني خلاد بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن النبي ﷺ مثله ، إلاَّ أنَّه قال : إنَّ تلك المرأة أُم هانىء ، وقال : إنَّه ليرجو شفاعتي حا و حكم ، قبيلتان[١] .

١٩٩٠٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : سمعت أبا هريرة يقول حين ذكر حديث سارة وهاجر ، قال : فتلك أُمُّكم يا بني ماء السماء ـ يعني العرب[٢] ـ كانت أمة لأُم إسحاق .

١٩٩٠١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال رجل لعلي حدِّثني عن قريش ، قال : أمَّا نحن قريش فأَنجاد[٣] ، أمجاد[٤] ، أَجواد ، وأما بنو أُمية فقادة ، أَدبة ، ذادة[٥] ، وريحانة قريش التي تشم ... بنو المغيرة .

١٩٩٠٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أَبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ لي على قريش[٦] حقاً ، وإن لقريش عليكم حقاً ، ما حكموا فعدلوا ،

---

(١) أخرجه الطبراني عن عبد الرحمن بن أبي رافع ،وهو مرسل ورجاله ثقات، قاله الهيثمي ٩: ٢٥٧ وفي آخره: وإن شفاعتي تنال حا وحكم . وحا وحكم قبيلتان .

(٢) أخرجه البخاري ٦: ٢٤٨ .

(٣) كذا في النهاية «أنجاد» قبل «أمجاد» وفي «ص» بتكرير «أنجاد».والأنجاد: الأشداء الشجعان. جمع نجد ككتف .

(٤) جمع مجيد. أي أشراف كرام .

(٥) قادة جمع قائد. وأدبة جمع آدب، وهو الذي يدعو الناس إلى المأدبة ، وهي الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس. وذادة جمع ذائد وهو الحامي المدافع .

(٦) كذا في الزوائد عن أحمد . وفي «ص» « إن علي لقريش حقاً » .

واتُّمِنوا[١] فأَدَّوا ، واستُرحموا فرحموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله[٢] .

١٩٩٠٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث بن أبي سليم أَنَّ النبي ﷺ مرّ بنفر من قريش ووجوههم كأَنها سبائك الذهب ، فجعل يوصيهم ، فقال : إنكم لن تزالوا بخير ما اتَّقيتم الله ، وحفظتم أمره ، من ترك ذلك منكم لحاه[٣] الله كما لحا هذا العود ، وجعل النبي ﷺ يلحو عودًا كان في يده لم يترك فيه شيئاً[٤] ، قال : وقال عليٌّ : الأَئمة من قريش ، فمؤمن الناس تبع لمؤمنهم ، وكافر الناس تبع لكافرهم .

١٩٩٠٤ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أَنَّ رجلاً من ثقيف قُتل يوم أُحد ، فقال النبي ﷺ : أَبعده الله فإنه كان يبغض قريشاً[٥] .

١٩٩٠٥ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عمر بن سعد أَنَّ سعد بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من يُهن قريشاً يهنه الله[٦] .

(١) كذا في « ص » وفي الزوائد « وائتمنوا » .
(٢) في الزوائد معزواً لأحمد « فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » أخرجه أحمد عن أبي هريرة. ورجاله رجال الصحيح . قاله الهيثمي ٥: ١٩٢ .
(٣) لحا العود: قشَره .
(٤) أخرجه أحمد بمعناه من حديث عبد الله بن مسعود كما في الزوائد ٥: ١٩٢ .
(٥) رواه البزار من حديث سعد بن أبي وقاص ، والطبراني من حديث المغيرة بن شعبة، وفيه أنه قتل يوم حنين، راجع الزوائد ١٠: ٢٧ .
(٦) رواه أحمد بمعناه في حديث أطول من هذا من حديث عثمان ، والطبراني=

باب في فضائل الأنصار

١٩٩٠٦ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن حرام بن عثمان عن ابني جابر عن جابر أنَّ رجلاً من الأنصار جاء النبي ﷺ فقال : بايعني على الهجرة ، فقال النبي ﷺ : إنما الهجرة إليكم ، ولكني أبايعك على الجهاد ، وقال النبي ﷺ : الأنصار محْنة ، فمن أحبَّهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم[١] .

١٩٩٠٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه أنَّه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار ، ولو يندفع الناس في شعبة أو وادٍ ، والأنصار في شعبة ، اندفعت مع الأنصار في شعبتهم[٢] .

١٩٩٠٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك أنَّ ناساً من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله أموال هوازن ، فطفق النبي ﷺ يعطي رجالاً من قريش ، المئة من الإبل كلّ رجل منهم ، فقالوا : يغفر الله لرسول الله ، يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ، قال أنس : فحدثت رسول الله

=من حديث أنس بلفظ : « من أهان قريشاً أهانه الله قبل موته » راجع الزوائد ١٠ : ٢٧ وروى الترمذي من حديث محمد بن سعد عن أبيه مرفوعاً : « من يرد هوان قريش أهانه الله » ٤ : ٣٧٠ .

(١) انظر حديث البراء في الترمذي ٤ : ٤٦٩ وقد روى الطبراني من حديث معاوية ابن أبي سفيان وأبي هريرة « من أحب الأنصار فبحبي أحبهم ، ومن أبغض الأنصار فببغضي أبغضهم » كذا في الزوائد ١٠ : ٣٩ .

(٢) أخرجه البخاري من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة ٧ : ٧٧ .

ﷺ بمقالتهم ، فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبَّة من أدَم ، لم يدع معهم أحدًا غيرهم ، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ ، فقال : ما حديث بلغني عنكم ؟ فقالت الأنصار : أما ذوو رأينا فلم يقولوا شيئاً ، وأما أُناس حديثة أسنانهم فقالوا كذا وكذا — للذي قالوا — فقال النبي ﷺ : إنما أُعطي رجالاً حدثاء عهد[١] بكفر أتألَّفهم . أو قال : استألفهم ، أوَ لا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون برسول الله ﷺ إلى رحالكم ، فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به ، قالوا : أجل يا رسول الله ! قد رضينا ، فقال رسول الله ﷺ : ستجدون بعدي أثرة[٢] شديدة ، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ، فإني فرطكم على الحوض ، قال أنس : فلم يصبروا[٣] .

١٩٩٠٩ — أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب أنَّ معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري . فقال : تلقَّاني الناس كلُّهم غيركم يا معشر الأنصار ! فما منعكم أن تلقوني ؟ قال : لم تكن لنا دوابّ . قال معاوية : فأين النواضح ؟ قال أبو قتادة : عقرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر . قال : ثم قال أبو قتادة : إنَّ رسول الله ﷺ قال لنا : إنا لنرى بعده أَثرة . قال معاوية : فما أمرَكم ؟ قال : أمرنا أن نصبر حتى نلقاه .

---

(١) في الصحيح « حديثي عهد » .

(٢) بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحتين . أي الإنفراد بالشيء المشترك دون من يشركه فيه .

(٣) أخرجه البخاري من طريق هشام عن معمر . وقد أخرجه من وجوه ٨: ٣٩ .

قال : فاصبروا حتى تلقوه . قال : فقال عبد الرحمن بن حسان حين بلغه ذلك :

ألا أَبلغ معاوية بن حرب أمير المؤمنين لنا كلام

فإنا صابرون ومُنظروكم إلى يوم التغابن والخصام

١٩٩١٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أَبي سلمة بن عبد الرحمن . وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنهما سمعا أَبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : ألا أُخبركم بخير دور الأَنصار ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : بنو عبد الأَشهل ، وهم رهط سعد بن معاذ ، قالوا : ثم يا رسول الله ! قال : ثم بنو النجَّار ، قالوا : ثم يا رسول الله ! قال : ثم بنو الحارث بن الخزرج ، قالوا : ثم يا رسول الله ! قال : ثم بنو ساعدة ، قالوا : ثم يا رسول الله ! قال : ثم في كل دور الأَنصار خير ، فقال سعد بن عبادة : ذكرنا رسول الله ﷺ آخر أَربعة دور سمَّاهم رسول الله ﷺ ، لأُكلمنَّ رسول الله ﷺ في ذلك ، فلقيه رجل فذكر ذلك له ، فقال له الرجل : أَوَ ما ترضى أن يذكركم آخر أَربعة أدور[١] ، فوالله لَمَن ترك رسول الله ﷺ من الأَنصار لم يذكره أكثر ممن ذكر ، فرجع سعد[٢] .

١٩٩١١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت البناني أنَّه سمع أَبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الأَنصار

(١) كذا في « ص » هنا « أدور » .
(٢) أخرجه أحمد، ورواه مسلم من طريق صالح بن كيسان عن الزهري .

عيبتي[1] التي أويت إليها ، فاقبلوا من محسنهم ، واعفوا عن مسيئهم ، فإنّهم قد أدّوا الذي عليهم ، وبقي الذي لهم[2] .

١٩٩١٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنّ النبي ﷺ قال يوم الخندق :

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
فارحم الأنصار والمهاجرة [3]
والعن عضلاً والقارة [4]
وهم كلّفونا ننقل[5] الحجارة

١٩٩١٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار[6] .

١٩٩١٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب

(١) العيبة: زنبيل من أدم ونحوه. ومن الرجل موضع سره. قال ابن الأثير: يعني أنهم بطانته، والذين يعتمد عليهم في أموره .

(٢) أخرج الترمذي معناه من حديث أبي سعيد وأنس إلا قوله: «أدوا الذي الخ» ٤: ٣٧٠ وقد رواه أحمد من حديث كعب بن مالك، وقد روى الطبراني حديث أبي هريرة هذا بتمامه كما في الزوائد ١٠: ٣٩ .

(٣) رواه البخاري من حديث أنس، وسهل بن سعد ٧: ٨١ .

(٤) في «ص» «عملاً والعاره» وعضل والقارة قبيلتان .

(٥) في «ص» «ننقلوا» .

(٦) أخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس وزاد في آخره «ولنساء الأنصار» ٤: ٣٧١ .

عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ مثله .

١٩٩١٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان أبي يقول : ما بقي من أهل الدعوة غيري .

١٩٩١٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن حرام بن عثمان عن ابني جابر عن جابر قال : أتى رسول الله ﷺ بني سلمة يزورهم ، فلما رجع اجتمع صبيان من صبيانهم ونساءٌ من نسائهم ، ينظرون إليه ويتبعونه ، فالتفت إليهم فقال : أما والله لئن أجبتموني إنكم لأَحبّ الناس إليّ[١] .

١٩٩١٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه - وكان أبوه[٢] أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنَّ النبيّ ﷺ قام خطيباً فحمد الله ، وأثنى عليه ، واستغفر للشهداءِ الذين قتلوا يوم أُحد ، ثم قال : إنكم يا معشر المهاجرين تزيدون ، والأَنصار لا يزيدون ، وإنَّ الأَنصار عيبتي التي أويت إليها ، فأَكرموا كريمهم ، وتجاوزوا من مسيئهم[٣] .

---

(١) أخرج البخاري من حديث أنس قال : رأى النبي ﷺ النساء والصبيان مقبلين ... من عرس ، فقام النبي ﷺ مُمثلاً ، فقال : « أنتم من أحب الناس إليّ » قالها ثلاث مرات ٧ : ٧٩ .

(٢) يعني أبا عبد الرحمن .

(٣) أخرجه أحمد كما في الزوائد ١٠ : ٣٥ .

١٩٩١٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : اجتمع ناس من الأنصار فقالوا : يُؤثر رسول الله ﷺ علينا غيرنا، فبلغ ذلك رسول رسول الله ﷺ، فخطبهم ، ثم قال : يا معشر الأنصار ! ألم تكونوا أذلَّة فأعزَّكم الله ورسوله ؟ قالوا : صدق الله ورسوله ، قال : ألم تكونوا ضُلَّالاً فهداكم الله ؟ قالوا : صدق الله ورسوله ، قال : ألم تكونوا فقراءَ فأغناكم الله ورسوله ؟ قالوا : صدق الله ورسوله ، ثم قال : ألا تجيبوني! ألا تقولوا : أتيتنا طريدًا(١) فآويناك ، وأتيتنا خائفاً فأمَّنَّاك ، ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاءِ والبعير ، وتذهبون برسول الله ﷺ تدخلون به دوركم ، لو أنكم [سلكتم] وادياً أو شعباً، والناس وادياً أو شعباً، لسلكت واديكم أو شعبكم، ولولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار، وإنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني(٢) .

١٩٩١٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن حرام بن عثمان عن ابني جابر عن جابر ، قال : النقباءُ كلُّهم من الأنصار ، سعد بن عبادة ، والمنذر بن عمرو من بني ساعدة ، وسعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف ، وسعد بن الربيع ، وسعد بن زرارة من بني النجار ، وأُسيد بن حضير ، وعبادة بن الصامت ، وعبد الله بن رواحة ، وأبو الهيثم بن التيِّهان ، وعبد الله بن عمرٍو أبو جابر بن

---

(١) غير مستبين في «ص» .

(٢) روى الطبراني معناه في حديث أطول من هذا عن السائب بن يزيد، وابن عباس، راجع الزوائد ١٠ : ٣٢ و٣٤ .

عبد الله من بني سلمة ، والبراءُ بن معرور من بني سلمة ، ورافع بن مالك الزرقي .

فضائل قريش والأنصار وثقيف

١٩٩٢٠ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : وهب رجل للنبي ﷺ ناقة ، فأثابه فلم يرض ، فزاده فلم يرضَ – حسبت أنه قال : – ثلاث مرات فلم يرضَ ، فقال لنبي ﷺ : لقد هممت ألا أتّهب إلا من قرشي[١] ، أو أنصاري ، أو ثقفي.

١٩٩٢١ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة قال : أو دوسي[٢] .

١٩٩٢٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عمران بن الحصين ، قال : أتى النبي ﷺ رجلان من ثقيف ، فقال : ممن أنتما ؟ فقالا : ثقفيّان ، فقال : ثقيف من إياد ، وإياد من ثمود ، فكأنَّ ذلك شقَّ على الرجلين ، فلما رأى رسول الله ﷺ أنَّ ذلك شقَّ عليهما قال : ما يشقُّ عليكما ؟ إنما يجيءُ الله من ثمود صالحاً[٣] ، والذين آمنوا معه ، فأنتم من ذريّة قوم صالحين .

---

(١) كذا في الترمذي في حديث أبي هريرة، وهنا «من قريش» .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق أيوب عن سعيد المقبري ٤ : ٣٧٩ .

(٣) كذا في «ص» والأظهر «يجيء الله من ثمود بصالح» ويحتمل أن تكون كلمة «يجيء» مصحفة .

باب قبائل العجم

١٩٩٢٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لو كان الدين عند الثُريَّا لذهب إليه رجل – أو قال : رجال – من أبناء فارس حتى يتناولوه[١] .

١٩٩٢٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : بينا أنا نائم رأيت كأَني أنعق بغنم سود ، فعارضتها غنم عُفر ، قالوا : فما أَوّلت ذلك؟ يا رسول الله ! قال : العرب ومن لحق بهم من الأَعاجم .

١٩٩٢٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن صاحب له أَنَّ النبي ﷺ قال : أَسعد العجم بالإِسلام فارس[٢] ، وأَشقى العجم بالإِسلام الروم . وأَشقى العرب بالإِسلام تغلب ، والعباد[٣] .

باب الحرير والديباج ، وآنية الذهب والفضة

١٩٩٢٦ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَيوب عن

---

(١) أخرجه الشيخان والترمذي في التفسير والمناقب .

(٢) في « ص » « فارسي » .

(٣) كذا في « ص » ولعل المراد عباد الحيرة. وهم عدة بطون من قبائل شتى ، نزلوا الحيرة وكانوا نصارى كما في اللباب ٢: ١١١ .

نافع عن الجراح مولى أُم حبيبة[١] عن أُم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنَّ الذي يشرب في آنية الفضة إنَّما يُجرجر[٢] في بطنه نار جهنم[٣] .

١٩٩٢٧ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن قتادة عن أَبي شيخ الهنائي أَنَّ معاوية قال لنفر من أَصحاب النبي ﷺ : تَعلمونَ أَنَّ رسول الله ﷺ نهى عن جلود النمور أَن تركب عليها ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : وتعلمون أَنه نهى عن لباس الذهب إلا مقطعاً ، قالوا : اللهم نعم ، قال : وتعلمون أَنه نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة ؟ فقالوا : اللهمّ نعم ، قال : وتعلمون أَنه نهى عن المتعة ؟ ـ يعني متعة الحج ـ قالوا : اللهمّ لا ، قال : بلى ، إنه في هذا الحديث ، قالوا : لا .

١٩٩٢٨ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : أَنَّ حذيفة استسقى ، فجاءَه دهقان[٤] بإناءٍ من فضة ، فحذفه[٥] ثم قال : إني قد كنت نهيته قبل هذه المرة ، ثم أَتاني به ، إنَّ رسول الله ﷺ نهانا عن لباس الحرير والديباج ، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة ، وقال :

---

(١) هو أبو الجراح ، يقول فيه بعض الرواة : الجراح ، قال ابن حبان : من قال : الجراح فقد وهم . وهو من رجال التهذيب .

(٢) قال النووي : يلقيها في بطنه بجرع متتابعة ، يسمع له جرجرة ، وهو الصوت لتردده في حلقه .

(٣) أخرجه البخاري ١٠ : ٧٧ ومسلم ٢ : ١٨٧ من وجه آخر عن أم سلمة .

(٤) كبير القرية .

(٥) في رواية وكيع عند أحمد « فحذفه به » وفي الصحيح « فرماه به » .

دعوهنَّ لهم في الدنيا، وهن لكم في الآخرة[١] .

١٩٩٢٩ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر قال : رأَى عمر بن الخطاب عطاردًا يبيع حلَّة من ديباج ، فأَتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني رأَيت عطارداً يبيع حلَّة من ديباج فلو اشتريتها ولبستها للوفد ، والعيدِ ، والجمعة ، فقال : يلبس الحرير من لا خلاق له ـ حسبته قال ـ في الآخرة ، قال : ثم أُهدي لرسول الله ﷺ حُلل سيراء من حرير ، فأَعطى علي بن أَبي طالب حلَّة ، وأَعطى أُسامة بن زيد حلَّة ، وبعث إلى عمر بن الخطاب بحلَّة ، وقال لعليٍّ : شققها بين النساءِ خُمُرًا ، قال : وجاء عمر إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! سمعتك قُلت فيها ما قُلتَ ، ثم أَرسلت إليَّ بحُلَّة ، قال : إني لم أُرسل بها إليك لتلبسها ، ولكن لتبيعها ، قال : وأَما أُسامة فلبسها ، فراح فيها ، فجعل رسول الله ﷺ ينظر إليه ، فلما رآه أُسامة يُحدّ إليه الطرف ، قال : يا رسول الله ! كسوتنيها ، قال : شقِّقها بين النساء خُمُرًا ـ أَو كالذي قال رسول الله ﷺ[٢] ـ .

١٩٩٣٠ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَيوب عن نافع عن سعيد بن أَبي هند عن أَبي موسى الأَشعري أَنَّ النبي ﷺ قال : أُحلَّ الذهب والحرير للإِناث من أُمتي ، وحرّم على ذكورها .

---

(١) أخرجه البخاري من وجه آخر في ١٠: ٧٦ .

(٢) أصل الحديث أخرجه الشيخان، فالبخاري في ١٠: ٢٣١ وغيره، ومسلم في ٢: ١٨٨ وأما بهذا السياق فأخرجه مسلم من طريق جرير بن حازم عن نافع ٢: ١٩٠ .

١٩٩٣١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عبد الله ابن سعيد بن أبي هند عن[1] أبي موسى ، قال : رفع النبي حريرًا بيمينه وذهباً بشماله ، وقال : أُحلَّ لإناث أمتي ، وحرّم على ذكورهم .

١٩٩٣٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع أنَّ ابن عمر كان يحلّي بناته الذهب ، ويكسو نساءه الإبريسم ، والسيه ، سر [2] .

١٩٩٣٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن بنت أبي عمرو قالت : سألنا عائشة عن الحليّ والأقداح المفضّضة ، فنهتنا عنه ، قالت : فأكثرنا عليها ، فرخّصت لنا في شيءٍ من الحلي ، ولم ترخص لنا في الأَقداح المفضّضة .

١٩٩٣٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : رأيت عمر وهو يعاتب عبد الرحمٰن بن عوف في قميص من حرير تحت ثيابه ، ومعه الزبير وعليه أيضاً قميص من حرير ، فقال : ألق عنك هذا ، قال : فجعل عبد الرحمٰن يضحك ، ويقول : لو أطعتنا لبست مثله ، قال : فنظرت إلى قميص عمر ، فرأيت بين كتفيه أربع رقاع ما يشبه بعضها بعضاً .

---

(١) كذا في « ص » « عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى » وقد تقدم آنفاً أن الراوي عن أبي موسى هو سعيد بن أبي هند ، وقد اختلف فيه أيضاً على نافع ، وقال أبو حاتم : إن سعيداً لم يلق أبا موسى . راجع نيل الأوطار .

(٢) قد إنطمس في أول الكلمة .

١٩٩٣٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول لابنته : قولي : يا أبي[١] ! إن تُحلّني الذهب تخش عليَّ حرّ اللّهب .

١٩٩٣٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : كان يكره المفضَّض وإن سقي فيه وشرب[٢] ، قال : وكان ابن عمر : إذا سُقيَ فيه كسره .

١٩٩٣٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : أتاه ابن له وعليه قميص من حرير ، والغلام معجب بقميصه ، فلما دنا من عبد الله خرقه ، ثم قال : اذهب إلى أمك ، فقل لها ، فلتلبسك قميصاً غير هذا .

١٩٩٣٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أنَّ أبا هريرة كان يقول لابنته : لا تلبسي الذهب ، فإني أخاف عليك حرّ اللّهب .

١٩٩٣٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عليٍّ قال : أُهدي للنبي ﷺ حلَّة من حرير ، فكره أن يلبسها ، وبعث بها إليَّ ، فلبستها ، فرآها عليَّ ، فقال : ما أكره لنفسي شيئاً إلا أنا أكرهه لك ، فخرِّقها بين النساء ، قال : ففعلت ذلك[٣] .

---

(١) في « ص » « أما أبي » .

(٢) كذا في « ص » ولعل الصواب « وإن سُقى فيه شرب » .

(٣) أخرجه البخاري من طريق زيد بن وهب في ١٠ : ٢٣٠ ومسلم من طريق =

١٩٩٤٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمرو أنَّ علياً أُتي ببرذون عليه صفة[١] ديباج ، فلما وضع رجله في الركاب وأخذ بالسرج زلَّت يده عنه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : ديباج ، قال : والله لا أركبه .

١٩٩٤١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أو غيره أنَّ عبد الرحمٰن بن عوف شكا إلى النبي ﷺ القمل ، فرخَّص له في قميص من حرير تحت الثياب[٢] .

١٩٩٤٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت قال : رأيت أنس بن مالك يلبس رايتين من ديباج في فزعة فزعها الناس .

١٩٩٤٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان قباء من ديباج أو سندس حرير يلبسه في الحرب .

١٩٩٤٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : رأى النبي ﷺ على أمّ سلمة قرطين من ذهب ، فلم ينظر إليها حتى ألقتهما ، قال الزهري : ورأى النبي ﷺ على عائشة قلابين[٣] من فضة ملونين بذهب فأمرها أن تلقيهما ، وتجعل قلابَيْن[٣] من فضة

= أبي صالح عن علي، وأخرجه الطحاوي من طريق هبيرة بن يريم .

(١) صفة السرج والرحل: ما غشي به ما بين القربوسين، وهما مقدمه ومؤخره .

(٢) أخرجه الشيخان، وأخرجه الترمذي من طريق همام عن قتادة ٣: ٤٠ .

(٣) كذا في « ص » وانظر هل الصواب « قُلبَيْن » .

وتصفرهما بزعفران[١] .

١٩٩٤٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك أنَّه رأى على زينب بنت رسول الله ﷺ برد[٢] سيراء من حرير ـ أو قال : قميص[٢] سيراء من حريراً ـ .

١٩٩٤٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن القاسم ابن محمد عن عائشة أنها كرهت الشراب في الإناء المفضَّض ، قال أيوب : ورأيت على القاسم ثوباً فيه علم ، يعني حريراً .

١٩٩٤٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن عن أبي هريرة قال : أهلكهنَّ الأحمران ، الذهب والزعفران ، يعني النساء .

١٩٩٤٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن سروش عن عكرمة بن خالد قال : كان رجل يتعبد ، فجاءه الشيطان ليفتنه فازداد عبادة ، فتمثل له برجل ، فقال : أصحبك ؟ فقال العابد : نعم ، قال : فصحبه ، فكان يتخلَّف عنه ويطيف به ، فأنزل الله ملكاً ، فلما رآه الشيطان عرفه ، ولم يعرفه الإنسان ، فكان إذا مشى تخلَّف الشيطان فمدّ الملك يده نحو الشيطان فقتله ، فقال الرجل : ما رأيت كاليوم ، قتلته وهو من حاله ، ثم انطلقا حتى نزلا قرية ، فانزلوهما وضيّفوهما ، فأخذ الملك منهم إناءً من فضة ، ثم انطلقا

(١) راجع حديث أسماء بنت يزيد بن السكن في مسند أحمد. والحميدي ١ : ١٨٠ والزوائد ٤ : ٥١ .

(٢) كذا في « ص » ولعل الصواب « برداً » و « قميصاً » .

حتى أمسيا ، فنزلا قرية أخرى فلم يبيِّتوهما ، ولم يضيِّفوهما ، فأعطاهم الملك الإناء ، فقال له : أما من أضافنا فأخذت إناءهم ، وأما من لم يضيِّفنا فأعطيتهم إناء الآخرين ، فلن تصحبني ، فقال : أما الذي قتلتُ فإنه شيطان ، أراد أن يفتنك ، وأما الذين أخذت منهم الإناء فإنهم قوم صالحون ، فلم يكن ينبغي لهم ، وكان هؤلاء قوم فاسقون فكانوا أحق به ، ثم عُرج به إلى السماء والرجل ينظر إليه .

١٩٩٤٩ ــ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان أنَّ فلانة[١] بنت القاسم وصاحبة لها جاءتا إلى النبي ﷺ وفي أيديهما خواتم تدعوها العرب الفتخ[٢] ، فسألتاه عن شيء ، فأخرجت إحداهما يدها فرأى النبي ﷺ بعض تلك الخواتم ، فضرب يدها بعسيب معه من عند الخاتم إلى مسكنها[٣] ، ثم أعرض عنهما ، فقالتا : ما شانك تعرض عنَّا ؟ فقال : ومالي لا أعرض عنكما وقد ملأتُما أيديكما جمرًا ، ثم جئتما تجلسان[٤] أمامي ، فقامتا فدخلتا على فاطمة فشكتا إليها ضربة النبي ﷺ ، فأخرجت إليهما فاطمة سلسلة من ذهب ، فقالت : أهداها لي أبو حسن ، فأقبل النبي ﷺ يمشي وأنا معه ، ولم تفطن فاطمة لذلك ، فسلم من جانب الباب ، وكان قبل ذلك

(١) أغفلها الحافظ في الإصابة .
(٢) غير مستبين في « ص » .
(٣) كذا في « ص » ولعل الصواب « منكبها » .
(٤) في « ص » « تجلسا » .

يأتي الباب من قبل وجهه ، فاستأذن ، فأذن له ، وألقت له فاطمة ثوباً فجلس عليه وفي يدها أو عنقها تلك السلسلة ، فقال : أيغرنّك أن يقول الناس : إنك ابنة رسول الله ﷺ ، وفي يدك أو عنقك طبق من نار ، وعرمها[١] بلسانه ، فهملت عيناها ، وخرج النبي ﷺ لم يجلس ، فأرسلت فاطمة إنساناً من أهلها ، فقالت : بعها بما أعطيت ، فباعها بوصيف ، فجاء به إليها فأعتقته ، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ ، فأخبروه خبر الطوق ، فقال : الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار .

باب علم الثوب

١٩٩٥٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنّ عمر بن الخطاب رخص في موضع إصبع ، وإصبعين ، وثلاث ، وأربع ، من أعلام الحرير[٢] .

١٩٩٥١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال عمر[١] لولا أنّ عمر كره السر[١] لم أرَ به بأساً ، يعني سر[١] الحرير في الثوب .

١٩٩٥٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قدم على

---

(١) كذا في « ص » .

(٢) أخرجه البخاري من طريق شعبة عن قتادة عن أبي عثمان عن عمر مرفوعاً. إلا أنه فيه استثناء قدر إصبعين ، قال الحافظ : لكن وقع عند أبي داود من طريق حماد ابن سلمة عن أبي عاصم عن أبي عثمان أن النبي ﷺ نهى الحرير إلا ما كان هكذا وهكذا ، إصبعين وثلاثة وأربعة . ولمسلم من طريق سويد بن غفلة أن عمر خطب ، فذكر نحوه ١٠ : ٢٢٢ وراجع « د » ص ٥٦٠ .

النبي ﷺ وفد من كندة وعليهم جباب[١] يمانية قد كفُّوا[٢] أكمامها وجيوبها بالحرير، فسلموا عليه، فقال النبي ﷺ : ألستم مسلمين ؟ قالوا : بلى، قال : فما شأن هذا الحرير ؟ قال : فنزعوه حينئذ من أكمامهم وجيوبهم، ثم قالوا للنبي ﷺ : أنتم بني عبد مناف منّا، أنتم بني آكل المرار - حيّ من كندة، كان بينهم وبين بني عبد مناف خلطة في الجاهلية - فقال لهم النبي ﷺ : اذهبوا إلى عباس وأبي سفيان يناسبوكم[٣]، قالوا : لا بل أنت، قال : فنحن بنو النضر بن كنانة، لا نفقو[٤] أمّنا ولا ندَّعي[٥] لغير أبينا[٦].

١٩٩٥٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ ابن عمر كان يكره أعلام الحرير التي في الباب.

باب الخزّ والعصفر

١٩٩٥٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عبد العزيز قال : رأيت على أنس بن مالك ثوبين مورّدين قد مسهما العصفر.

١٩٩٥٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة قال :

---

(١) جمع جبة، ووقع في «ص» «جواب» خطأ.
(٢) أي خاطو حواشيها بالحرير، وأخطأ ناشروا ابن سعد فأثبتوا «لفّو» باللام.
(٣) أي يشاركونكم في النسب.
(٤) أي لا نتّهم ولا نقذف أمنا.
(٥) بالبناء للفاعل، وقد ضبطه ناشروا إبن سعد بالبناء للمفعول خطأ.
(٦) أخرجه ابن سعد من طريق عبد الواحد بن زياد عن معمر ١ : ٢٢.

كان أبي يلبس ملحفة حمراء صُبغت بالعصفر، حتى مات .

١٩٩٥٦ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَيوب عن عائشة بنت سعد قالت : رأَيت ستاً من أَزواج النبي ﷺ يلبسن المعصفر .

١٩٩٥٧ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَيوب عن ابن سيرين عن دفرة عن أُم سلمة أنها كرهت الثياب المصلَّبة . يعني التي تُصوّر فيها الصُلُب . قال معمر : وأَخبرني من رأى على الحسن كساءً مصلَّباً .

١٩٩٥٨ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن زياد قال : رأَيت على أَبي هريرة كساءَ خزٍ أَغبر . كساه إياه مروان[١] .

١٩٩٥٩ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري قال : رأَيت على أَنس بن مالك جبة خزّ وكساء خزٍّ وأَنا أَطوف مع سعيد بن جبير بالبيت . فقال سعيد : لو أَدركه السلف لأَوجعوه .

١٩٩٦٠ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : أَخبرني الحكم ابن عتيبة قال : رأَيت علي شريح مطرفاً من خزّ أَخضر وهو يقضي .

١٩٩٦١ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة قال : رأَيت على عبد الله بن الزبير مطرفاً من خزّ أَخضر كسته إياه عائشة .

١٩٩٦٢ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أَيوب عن نافع قال :

---

(١) أخرجه الطحاوي من طريق عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أتم من هذا ٢ : ٣٤٨ ومن طريق شعبة عن محمد بن زياد مختصراً ٢ : ٣٤٩ .

كان ابن عمر يرى بنيه يلبسون الخزَّ فلا يعيب عليهم :

١٩٩٦٣ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر قال : أَخبرني وهب بن كيسان قال : رأَيت خمسة من أَصحاب النبي ﷺ يلبسون الخز : سعد بن أَبي وقاص ، وابن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأَبو سعيد ، وأَبو هريرة [١] ، وأَنس[٢] .

١٩٩٦٤ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن إبراهيم ابن عبد الله بن حنين عن أَبيه عن عليّ بن أَبي طالب قال : نهاني رسول الله ﷺ عن لباس المعصفر[٣] .

١٩٩٦٥ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبيه قال : رأَى النبي ﷺ على عبد الله[٤] بن عمرو بن العاص ثوبين معصفرين ، فقال : أُمك أَلبستك هذين ؟ فقال : نعم يا رسول الله ! أَلا أَلقمها[٥] ، قال : بل حرّقهما[٦] ، قال معمر : وأَخبرني يحيى بن

---

(١) كذا في « ص » « أبو سعيد وأبو هريرة » ولعل تقدير الكلام : « وهم سعد ابن أبي وقاص ... الخ » .

(٢) هؤلاء ستة ، وقد روى الطحاوي من طريق وهب بن جرير عن عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان قال : « رأيت سعد بن أبي وقاص ، وأبا هريرة ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك يلبسون الخز » فلم يذكر إلا أربعة .

(٣) أخرجه « م » ٢ : ١٩٣ و « د » من طريق المصنف ص ٥٦٠ ، وأخرجه الجماعة .

(٤) كذا في مسلم وغيره ، وفي « ص » « عبد الرحمن » .

(٥) كذا في « ص » وانظر هل الصواب « ألقيهما ؟ » وفي مسلم « قلت أغسلهما » .

(٦) في مسلم « بل أحرقهما » وفي « ص » « خرقهما » فأثبت بالحاء المهملة لتتفق مع رواية مسلم ، أخرجه مسلم من طريق سليمان الأحول عن طاووس ٢ : ١٩٣ .

أبي كثير أنَّ النبي ﷺ أحدّ إليه النظر حين رآهما عليه، وقال: إن الحمرة من زينة الشيطان . وإن الشيطان يحب الحمرة[١] .

١٩٩٦٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير أنَّ ابن عمر كان يلبس المعصفر بين نسائه .

١٩٩٦٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن محمد بن علي بن حسين قال : آخر صلاة صلاَّها رسول الله ﷺ في ملحفة مورّسة .

١٩٩٦٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع أنَّ ابن عمر كان يأمر بشيءٍ من زعفران ومشق، فيصبغ به ثوبه، فيلبسه . قال عبد الرزاق : وربما رأيت معمرًا[٢] يلبسه .

١٩٩٦٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل من الأشعريين عن رجل من أهل الشام يرفعه إلى النبي ﷺ قال: لا يبيتنَّ الرجل وحده في البيت وعليه مجاسد[٣] ، فإن إبليس أسرع شيءٍ إلى الحمرة ، وإنهم يحبّونَ الحمرة .

١٩٩٧٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ عمر بن الخطاب رأى على رجل ثوباً معصفرًا فقال : دعوا هذه البرّاقات للنساءِ[٤]

---

(١) وصله المصنف في آخر الباب .

(٢) في « ص » « معمر » .

(٣) جمع مُجْسد: الثوب المصبوغ بالزعفران .

(٤) أخرجه الطبري كما في الفتح ١٠: ٢٣٧ .

١٩٩٧١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم أنَّ ابن عمر كان يعصفر لبعض نسائه .

قال الزهري : وكانت عائشة تلبس المعصفر .

١٩٩٧٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن بديل العقيلي عن العلاء[١] بن عبد الله بن شخِّير عن سليمان بن صرد الخزاعي قال : رأى عمر بن الخطاب على رجل ثوبين ممصّرين ، فقال : أَلْقِ هذين عنك ، فقال : يا أمير المؤمنين ! أما إني لم ألبسهما قبل يومي هذا ، فقال عمر : قد رأيتهما عليك يوم كذا وكذا ، فقال الرجل : نسيت أستغفر الله ، فقال عمر : لعلَّك أن توهن من عملك ما هو أشد عليك من هذا .

١٩٩٧٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني رجل صلَّى مع عمر بن عبد العزيز في خلافته ، قال : وكان يصلِّي بنا عليه مُلَيَّة له صفراءُ ، يعني ريطة .

١٩٩٧٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمر أنَّ النبي ﷺ أحدّ إلى عبد الله بن عمرو النظر حين رآهما عليه ، وقال له : ألقِ هذين فإنهما من ثياب الكفّار[٢] .

١٩٩٧٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن

---

(١) في « ص » « أبي العلى » .

(٢) أخرجه مسلم من طريق غير معمر دون قوله « أحد إلى عبد الله النظر » .

أنَّ النبي ﷺ قال : الحمرة من زينة الشيطان ، وإن الشيطان يحب الحمرة(١) .

باب شهرة الثياب

١٩٩٧٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ليث عن شهر بن حوشب قال : من لبس ثوب شهرة ، أو ركب مركب شهرة ، أعرض الله عنه وإن كان عليه كريماً(٢) .

١٩٩٧٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أنَّ رجلاً دخل على عمر بن الخطاب وعليه ثوب ملالا(٣) ، فأمر به عمر فمزِّق عليه ، فتطاير في أيدي الناس ، قال معمر : أحسبه حريرًا .

١٩٩٧٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن طاووس في الذي يلوي العمامة على رأسه ولا يجعلها تحت ذقنه ، قال : تلك عِمَّة الشيطان .

١٩٩٧٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن رجل عن ابن

---

(١) أخرجه « ش » مرسلاً ، قال الحافظ : ووصله أبو علي بن السكن وأبو محمد ابن عدي ، والبيهقي في الشعب من طريق أبي بكر الهذلي عن الحسن عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه . والحديث ضعيف ، وبالغ الجوزقاني فقال : إنه باطل ، ولم يذكره ابن الجوزي في الموضوعات فأصاب . قاله في الفتح ١٠ : ٢٣٧ .

(٢) أخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود ، وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . قاله الهيثمي ٥ : ١٢٦ .

(٣) كذا في « ص » وانظر هل الصواب « يتلألأ » .

عمر قال : من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ذلاً يوم القيامة[١] .

باب إسبال الإزار

١٩٩٨٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من جرّ إزاره من الخيلاء لم ينظر [الله] إليه[٢] .

قال زيد : وقد كان ابن عمر يحدّث أنَّ النبي ﷺ رآه وعليه إزار يتقعقع[٣] ـ يعني حريرًا[٤] ـ قال : من هذا ؟ قلت : عبد الله ، قال : إن كنت عبد الله فارفع إزارك ، قال : فرفعته ، قال : زد ، قال : فرفعته حتى بلغ نصف الساق ، ثم التفت إلى أبي بكر ، فقال : من جرَّ ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، فقال أبو بكر : إن إزاري يسترخي أحياناً ، فقال النبي ﷺ : لست منهم[٥] .

١٩٩٨١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الله لا ينظر إلى المسبل ، يعني إزاره[٦] .

---

(١) أخرجه أحمد و« د » وابن ماجه بلفظ « ثوب مذلة » .
(٢) أخرجه مالك والشيخان والترمذي ٣: ٤٦ وغيرهم من وجوه عن ابن عمر .
(٣) أي يسمع له صوت .
(٤) كذا في « ص » وليس هذا في الزوائد، ولعل الكلمة مصحفة .
(٥) أخرجه أحمد .
(٦) أخرجه الشيخان .

١٩٩٨٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي تميمة التيمي(١) قال : جاءَ أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : أيّاً تدعو ؟ فقال : أدعوك إلى الذي إذا يبست أرضك وأجدبت دَعَوْته فأنبت لك . وأدعوك إلى الذي إذا نزل بك الضرُّ دعوته فكشف عنك ، وأدعوك إلى الذي إذا أضللت ضالة وأنت بأرض فلاة دعوته فردَّ عليك ضالتك ، قال : فبمَ تأمرني ؟ قال : لا تسبّ أحدًا ، ولا تحقرنَّ شيئاً من المعروف ، وإذا كلَّمك أخاك فكلِّمه ووجهك منبسط إليه ، وإذا استسقاك من دلوك فاصْبُبْ له ، وإذا اتَّزرت فليكن إزارك إلى نصف الساق . إلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ، فإنَّ إسبال الإزار من المخيلة . وإن الله لا يحبُّ المخيلة(٢) .

١٩٩٨٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن زياد أنَّه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : بينا رجل يتبختر في حلَّة مُعجباً بجُمّته قد أسبل إزاره خسفت به الأرض ، فهو يتجلجل – أو قال : يهوي – فيها إلى يوم القيامة(٣) .

١٩٩٨٤ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : من جرّ ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة . فقالت أم سلمة : فكيف يصنع النساءُ

---

(١) كذا في « ص » والصواب « الهجيمي » .
(٢) أخرجه أبو داود من حديث جابر بن سليم ، روى عنه أبو تميمة الهجيمي .
(٣) أخرجه البخاري من حديث ابن عمر .

يا رسول الله بذيولهنَّ ؟ قال : يُرخين شبرًا ، قالت[١] : إذًا تنكشف أقدامهن ، قال : فيرخينه ذراعاً ولا يزدن عليه[٢] .

١٩٩٨٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن حفص بن سليمان عن الحسن أنَّ النبي ﷺ أزَّر فاطمة فأرخاه شبرًا ، ثم قال : هكذا .

قال معمر : وأخبرنا عمرو بن عبيد أن النبي ﷺ أرخاه شبرًا ، ثم قال : هذه سنَّة للنساء في ذيولهن[٣] .

١٩٩٨٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية عن جرير عن رجل من بني أسد أنَّ رسول الله ﷺ قال : لولا أنَّ فيك اثنتين كنت أنت أنت[٤] ، قال : إنَّ واحدة لتكفيني ، قال : تسبل إزارك وتوفر شعرك[٥] ، قال : لا جرم والله لا أفعل[٦] .

١٩٩٨٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن جدعان عن أبي رافع عن أبي هريرة قال : ما تحت الكعبين من الإزار في النار[٧] .

---

(١) في « ص » « قال » وفي الترمذي « فقالت » .
(٢) أخرجه الترمذي ٣: ٤٧ من طريق المصنف، وأخرجه النسائي .
(٣) أخرجه الترمذي من حديث أم الحسن عن أم سلمة، ورواه بعضهم عن الحسن عن أمه عن أم سلمة، قاله الترمذي ٣: ٤٨. وأخرجه الطبراني من حديث أنس بن مالك كما في الزوائد ٥: ١٢٧ .
(٤) في الزوائد « لكنت أنت الرجل » .
(٥) في الزوائد « توفير شعرك وتسبيل إزارك » .
(٦) رواه أحمد والطبراني من حديث خريم بن فاتك، وهو الرجل الأسدي ، وفي بعض طرقه أن خريماً قال: « لا يجاوز شعري أذني » وفي بعضها « فجزَّ شعره وقصر إزاره » راجع الزوائد ٥: ١٢٢ و١٢٣ .
(٧) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

١٩٩٨٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال :الإزار فوق الكعبين .والقميص فوق [الإزار] . والرداءُ فوق القميص.

١٩٩٨٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري قال : رأيت ابن عمر إزاره إلى أنصاف ساقيه . و القميص فوق الإزار . والرداءُ فوق القميص .

١٩٩٩٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : أخبرنا عبد الله بن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : ارفعوا أُزركم . ارفعوا . ارفعوا . قال : فرفعوها إلى ركبهم . ثم قال : اخفضوا . اخفضوا . اخفضوا . فخفضوها إلى أنصاف سوقهم . ثم قال : إني رأيت الملائكة ولباسهم هكذا . أوأُزرهم هكذا .

١٩٩٩١ – أخبرنا عبد الرزاق عن عبد العزيز أيضاً قال : قلت لنافع : أرأيت قول النبي ﷺ : ما تحت الكعبين من الإزار في النار . أمن[1] الإزار أم من القدم ؟ قال : وما ذنب الإزار ؟

١٩٩٩٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها . والشهرة اليوم في تقصيرها .

التنعّم والسمن

١٩٩٩٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين

---

(١) في «ص» «أم» .

قال : جلس إلينا رجل ونحن غلمان ، فقال : كتب إلينا عمر بن الخطاب زمن كذا وكذا : أنِ اتَّزروا ، وارتدوا ، وانتعلوا ، وقابلوا النعال[١] ، وعليكم بعيش معدّ ، وذروا التنعّم ، وزيّ الأَعاجم .

وقابلوا النِّعال : يعني زمامين .

١٩٩٩٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى : أما بعد، فاتَّزروا ، وارتدوا، وألقوا السرلويلات ، وألقوا الخفاف ، واحتفوا[٢] ، وانتعلوا ، وقابلوا بينهما ، واخشُنوا[٣] ، واخشوشنوا ، واخلولقوا[٤] ، وتمعددوا[٥] فإنكم معد[٦] ، وارتموا[٧] الأَغراض ، واقطعوا الركب[٨] ، وانزوا

---

(١) أي اعملوا لها قبالاً ، والقبال : زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الإصبعين .

(٢) أي امشوا حفاةً ليغلظ الجسد .

(٣) كذا في « ص » وفي غريب الحديث «إخشوشنوا وإخشوشبوا » أولاهما بالنون وثانيتهما بالموحّدة ، قال أبو عبيد : إخشوشنوا هو من الخشونة في اللباس والمطعم ، واخشوشبوا أيضاً شبيه به، وهو من الغلظ وابتذال النفس في العمل، والاحتفاء في المشي ليغلظ الجسد .

(٤) أخلولق الثوب: بلي .

(٥) كذا في غريب الحديث، والنهاية ، وإزالة الخفاء ، والفتح ، وغير ذلك ، وفي « ص » « تمعدوا » قال أبو عبيد: يقال: هو من الغلظ أيضاً، يقال: تمعدد الغلام، إذا شب وغلظ ،ويقال: تمعددوا: تشبهوا بعيش معد وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش، يقول: كونوا مثلهم، ودعوا التنعم وزي العجم ٣: ٣٢٧ .

(٦) عندي هنا سقط، والصواب « فإنكم بنو معد » أو « من معد » .

(٧) كذا في « ص » وفي إزالة الخفاء معزواً للبغوي : «وارمو الأغراض »ص ٢٠٧ وكذا في الفتح معزواً للإسماعيلي. وارتمى الصيد: رماه، وأيضاً ارتميا: تراميا .

(٨) كذا في « ص ».وفي إزالة الخفاء معزواً للبغوي « وأعطوا الركب أسنتها » =

على ظهور الخيل نزوًا، واستقبلوا بوجوهكم الشمس، فإنَّها حمَّامات العرب، وإيَّاكم وزيّ الأَعاجم وتنعمهم[١]، وعليكم بلبسة أَبيكم إسماعيل[٢].

١٩٩٩٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: رأى عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان كاشفاً عن بطنه. فرأى جلدة نقيةً. فرفع عليه الدرة، وقال: أجلدة كافر؟ فقيل له:

=قال أبو عبيد: إن كانت اللفظة محفوظة فكأنها جمع الأسنان. يقال لما تأكله الإبل وترعاه من العشب سن. وجمعه أسنان ثم أسنة. وقال غيره: الأسنة جمع السنان، تقول العرب: الحمض يسن الإبل على الخلة. أي يقويها كما يقوي السنّ حد السكين، فالحمض سنان لها على رعي الخلة. والسنان الاسم وهو القوة، واستصوب الأزهري القولين. والرُكُب جمع ركاب وهي الرواحل من الإبل. والمعنى أعطوا الرواحل مرعاها ومكنوها من الرعي. أو أعطوا الرواحل ما يقويها على الخلة.

وأما قوله: «اقطعوا الركب» فتابع معمراً عليه شعبة عند الإسماعيلي كما في الفتح ١٠: ٢٢١ وهكذا نقله النووي من مسند أبي عوانة، راجع شرح مسلم له ٢: ١٩١ ولم أجد من تعرض لشرحه. ومعناه عندي – والله أعلم – أن «اقطعوا الركب التي تعلق في السروج ليجعل الراكبون فيها أرجلهم. وانزوا على الخيل نزواً. ولا تستعينوا في ركوب الخيل بالركُب.

(١) في «ص» «تنعيمهم».

(٢) أخرجه البغوي عن أبي عثمان النهدي كما في إزالة الخفاء ص ١٣٨ و ٢٠٧ وأخرجه الإسماعيلي من طريق شعبة عن قتادة عن أبي عثمان. وحديث أبي عثمان هذا عن كتاب عمر رواه الشيخان. إلا أنهما حذفا أوله. وأورده الإسماعيلي تاماً. لكن مسلماً أورد بعض أجزائه راجع الفتح ١٠: ٢٢١. ورواه الحارث بن أبي أسامة تاماً في مسنده ٢: ٤٧ وكذا «هق» ١٠: ١٤. وقد روى الطبراني وغيره من حديث القعقاع بن أبي حدرد مرفوعاً «تمعددوا. واخشوشنوا. وامشوا حفاة» ذكره ابن حجر في الإصابة. وروى من حديث عبدالله بن أبي حدرد أيضاً. وقد ذكره الهيثمي عن أبي حدرد ٥: ١٣٦.

إن أرض الشام أرض طيبة العيش ، فسكت[١] .

١٩٩٩٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال النبي ﷺ : خير أمتي القرن الذين بُعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يظهر الكذب ، فيحلفون ولا يستحلفون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، وينذرون ولا يفون ، ويفشو فيهم السمن[٢] .

١٩٩٩٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال : دُعي ابن مسعود فقُرِّب له ثريد فأكل ، ثم قُرِّب له شواءٌ فأكل ، ثم قُرِّب له فاكهة فأكل ، ثم قرّب له دالحرح[٣] فقال : قرّبتم لنا ثَريدًا فأكلنا ، ثم قرّبتم لنا شواءً فأكلنا ، ثم قرّبتم فاكهة فأكلنا ، ثم أتيتم بهذا ؟ أهل رياءٍ! فلم يأكله .

١٩٩٩٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب أو غيره عن حميد بن هلال قال : دخل عبيد الله بن عمر على أخيه عبد الله فقرّب له ثريدًا عليه لحم ، فقال عبيد الله : ما أنا بآكله حتى تجعلوا فيه سمناً ، فقال عبد الله : أما علمت أنَّ أباك قد نهى عن ذلك ؟ فقال القوم : أطعم أخاك ، قال : فصنع فيه سمناً ، فبينا هم على ذلك دخل عمر ، فأهوى بيده فأكل لقمة ، ثم رفع رأسه فنظر في وجوه

---

(١) أخرجه ابن المبارك بشيءٍ من الاختصار، ص ٢٠٣ رقم: ٥٧٧ .

(٢) أخرج الشيخان والترمذي قريباً منه من حديث ابن مسعود ، راجع الترمذي ٤ : ٣٥٩ والترمذي من حديث عمران بن حصين ٣ : ٢٥٦ وهو أيضاً من حديث عمر ابن الخطاب ٣: ٢٠٧ .

(٣) كذا في « ص » « دا لحرح » .

القوم ، ثم رفع الدرة فضرب عبيد الله ، ثم أَراد أَن يضرب الجارية ، فقالت : ما ذنبي ؟ أَنا مأْمورة ، فخرج ولم يقل لعبد الله شيئاً .

باب الريح والغيث

١٩٩٩٩ – أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة أَنَّ النبي ﷺ كان إذا رأَى الغيث قال : اللهمَّ صيّباً هنيئاً[١] .

٢٠٠٠٠ – أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا عبيد الله عن القاسم عن عائشة أَنَّ النبي ﷺ كان إذا رأَى الغيث قال : اللَّهمَّ صَيِّباً سيْباً[٢] هنيئاً .

٢٠٠٠١ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبيه عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا رأَى مخيلة تغيّر وجهه ، [وخرج][٣] ودخل ، وأَقبل وأَدبر ، فإذا مطرت سُرّي عنه ، فذكرت ذلك كلَّه له ، فقال : ما أَمِنْتُ أَنْ تكون كما قال الله : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِل أَوْدِيَتِهِم – إلى قوله – فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٤][٥] .

---

(١) أصل الحديث أخرجه البخاري. ولفظه: «صيباً نافعاً» وأخرج النسائي في «عمل يوم وليلة» بلفظ «صيباً هنيئاً» قاله الحافظ .

(٢) السيب: العطاء. ويحتمل أن يكون أراد سائباً، أي جارياً كما في النهاية .

(٣) استدركته من الصحيحين .

(٤) سورة الأحقاف. الآية: ٢٤ .

(٥) أخرجه الشيخان .

٢٠٠٠٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنَّ النبي ﷺ قال : نُصرت بالصبا ، وأُهلكت عاد بالدبور[١] .

٢٠٠٠٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن حبان بن عمير العبسي أنَّ ابن عباس قال : ما راحت جنوب قط إلا سال في واد رأيتموه أو لم تروه .

٢٠٠٠٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : حدثني ثابت بن قيس أنَّ أبا هريرة قال : أَخذتِ الناس ريح بطريق مكة ، وعمر بن الخطاب حاجٌّ ، فاشتدت عليهم ، فقال عمر لمن حوله : من يحدِّثنا عن الريح ؟ فلم يرجعوا إليه شيئاً ، قال : فبلغني الذي سأل عنه عمر من ذلك ، فاستحثثت راحلتي حتى أدركته ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! إنك سألت عن الريح ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : الريح من روح الله ، تأتي بالرحمة ، وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتموها فلا تسبّوها ، وسلوا الله خيرها ، واستعيذوا به من شرِّها[٢] .

باب ما يقال إذا سمع الرعد

٢٠٠٠٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنه كان إذا سمع الرعد قال : سُبحان من سبّحت له .

٢٠٠٠٦ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جعفر الجزري أنه

---

(١) أخرجه الشيخان من حديث ابن عباس .

(٢) أخرجه أبو داود من طريق المصنف باختصار القصة ص ٦٩٥ .

بلغه عن حذيفة أنَّه كان إذا سمع الرعد قال : اللهمّ لا تسلِّط علينا سخطك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك[١] .

باب إتباع البصر النجم

٢٠٠٠٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : تعشى أبو قتادة فوق ظهر بيت لنا فرمي بنجم ، فنظرنا إليه ، فقال : لا تُتبعوه أبصاركم فإنَّا قد نُهينا عن ذلك .

باب مسألة الناس

٢٠٠٠٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن هارون ابن رئاب عن كنانة العدوي قال : كنت جالساً عند قبيصة بن مخارق إذ جاءه نفر من قومه يستعينونه في نكاح رجل منهم ، فأبى أن يعطيهم شيئاً ، فانطلقوا من عنده ، قال كنانة : فقلت له : أنت سيِّد وأتوك يسألونك فلم تعطهم شيئاً ، قال : أما في هذا [فلا] [٢] . وسأُخبرك عن ذلك ، إني تحملت بحمالة في قومي . فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! إني تحمّلت بحمالة في قومي وأتيتك لتعينني فيها . قال : بل نحمله عنك يا قبيصة ! ونؤدّيها إليهم من

(١) أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر إلا أن أوله « اللهم لا تقتلنا بغضبك » ٤ : ٢٤٥ .

(٢) زدته ظناً مني أنه سقط من « ص » .

الصدقة ، ثم قال : يا قبيصة ! إنَّ المسألة حرِّمت إلا في إحدى ثلاث : في رجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله ، فيسأل حتى يصيب قواماً من عيشه ثم يمسك ، وفي رجل أصابته حاجة حتى شهد له ثلاثة نفر من ذوي الحجى من قومه أنَّ المسألة قد حلَّت له ، فيسأل حتى يصيب قواماً من العيش ثم يمسك ، وفي رجل تحمَّل بحمالة فيسأل حتى إذا بلغ أمسك ، وما كان غير ذلك فإنه سحت ، يأكله صاحبه سحتاً[١] .

٢٠٠٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ثوبان أنَّ النبي ﷺ قال : من يتكفَّل لي ألاَّ يسأل شيئاً وأتكفَّل له بالجنة ؟ قال ثوبان مولى رسول الله ﷺ : أنا ، قال : فكان يعلم أنَّ ثوبان لا يسأل أحدًا شيئاً[٢]

قال معمر : وبلغني أنَّ عائشة كانت تقول : تعاهدوا ثوبان فإنه لا يسأل أحدًا شيئاً ، قال : وكانت تسقط منه العصا أو السوط فما يسأل أحدًا أن يناوله إياه ، حتى ينزل فيأخذه .

٢٠٠١٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ النبي ﷺ قال : لأن يأخذ أحدكم أحْبُله فيحتطب على ظهره خير له من أن يسأل الناس ، أعطوه أو منعوه[٣] .

---

(١) أخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد عن هارون بن رئاب دون قصة الاستعانة في النكاح ١ : ٣٣٤ .

(٢) حديث ثوبان أخرجه النسائي وابن ماجه و« د » .

(٣) أخرجه البخاري من حديث الزبير بن عوام ، وحديث أبي هريرة في أبواب الزكاة .

٢٠٠١١ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أنّ النبي ﷺ قال: من كانت له – أو عنده – أُوقية أو عدلها ثم سأل، فقد سألهم إلحافاً[١].

٢٠٠١٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري عن حمزة[٢] بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مُزعة لحم[٣].

٢٠٠١٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنّ النبي ﷺ قال: لأن يأْخذ أحدكم حبلاً فيحطب[٤] على ظهره خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه[٥]، فإن مسألة الغنيّ خدوش في وجهه يوم القيامة[٦].

٢٠٠١٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري قال: جاء ناس من الأنصار فسألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، قال: فجعل لا يسأله أحد منهم

(١) أخرجه «د» من طريق مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد ص ٢٢٩ وأخرج نحوه من حديث أبي سعيد ص ٢٣٠.

(٢) في «ص» «حضرة» خطأ.

(٣) مزعة بضم الميم وإسكان الزاي: قطعة، والحديث أخرجه مسلم من طريق عبد الأعلى وغيره عن معمر ١: ٣٣٣ وأخرجه البخاري أيضاً.

(٤) كذا هنا، وقد تقدم «فيحتطب».

(٥) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة، وتقدم أن البخاري أخرجه من حديث الزبير.

(٦) روى الترمذي نحوه من حديث حبشي بن جنادة و«د» من حديث سمرة.

إلا أعطاه حتى نفد ما عنده ، ثم قال لهم حين أنفق كلَّ شيء عنده : ما يكن عندنا من خير فلن ندخره عنكم ، وإنه من يستعفف يُعِفَّه الله ، ومن يستغنِ يغنه الله ، ومن يتصبَّر يصبِّره الله ، ولن تعطوا عطاءً خيرًا وأوسع من الصبر(١) .

٢٠٠١٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أنَّ رجلاً سأل النبي ﷺ فأعطاه ، فقيل : إنه غني ، فقال : ما أخذ إلا قطعة من النار ، قالوا : يا رسول الله ! أفتقطع لنا النار وأنت تعلم ذلك ، قال : إنَّ ذلك أحبّ إلي من أن أعصي ربي .

٢٠٠١٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يرويه قال : مسألة الغنيّ شين في وجهه يوم القيامة(٢) .

٢٠٠١٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أنَّ النبي ﷺ قال : أعطوا السائل وإن جاء على فرس(٣) .

٢٠٠١٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قلت : يا رسول الله ! إنا نتساءل أموالنا بيننا ، فقال : نعم ، يسأل الرجل في الفتن تكون بينه وبين قومه ، فإذا

---

(١) أخرجه « خ » و« د » من طريق مالك عن الزهري، ومسلم ١ : ٣٣٧ وأخرجه مسلم من طريق المصنف أيضاً .

(٢) أخرجه أحمد والبزار من حديث عمران بن حصين مرفوعاً كما في الزوائد ٣ : ٩٦ .

(٣) روى « د » من حديث حسين بن علي مرفوعاً « للسائل حق وإن جاء على فرس » ص ٢٣٥ ورواه الطبراني من حديث الهرماس بن زياد كما في الزوائد ٣ : ١٠١ .

بلغ أو كرب أمسك[١] .

٢٠٠١٩ – أخبرنا عبد الرزاق [عن معمر] عن زيد بن أسلم عن رجل من الأنصار عن أمه قال : كانت لا تردّ سائلاً بما كان ، فكانت تعطيه من سويقها ، ومما كان معها ، فقلت لها : لم تتكلفين هذا إذا لم تكن عندك ؟ قالت : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تردّوا السائل ولو بظلف محرق[٢] .

٢٠٠٢٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أنَّ النبي ﷺ قال : لا تردوا السائل ولو بظلف محترقة[٣] .

٢٠٠٢١ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : بلغني أنَّ رجلاً جاء إلى أبي ذرّ فسأله ، فأعطاه شيئاً ، فقيل له : إنه غنيّ ، قال : إنَّه سأل وإن للسائل وإن يكن ما تقولون حقاً ، فليتمنينَّ يوم القيامة أنَّ في يده رضفةً مكانها .

٢٠٠٢٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران ، قال : أخبرني من كان عند عمر بن الخطاب فجاءته امرأة تسأله ، فقال لها : إن كان عندك عدل أوقية فلا تحلُّ

---

(١) أخرجه أحمد كما في الزوائد ٣: ١٠٠ .

(٢) روى « د » من حديث أم بجيد مرفوعاً « إن لم تجدي شيئاً تعطيه إياه إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه في يده » ص ٢٣٥ .

(٣) كذا في « ص » هنا .

لك الصدقة ، فقالت : بعيري هذا خير من أوقية ، قال : فلا أدري أعطاها أم لا .

٢٠٠٢٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الحكم بن أبان عمن سمع عكرمة يقول : إذا جاءك سائل فأمرت له بكسرة ، فسبقك فذهب ، فاعزلها ، لا تأكلها حتى تصدق بها ، قال معمر : ولا أعلم ابن طاووس إلا قد أخبرني عن أبيه مثل ذلك .

٢٠٠٢٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أوصى قيس بن عاصم بنيه ، فقال : عليكم بجمع هذا المال واصطناعه ، فإنه منبهة للكريم ، ويستغنى به عن اللئيم ، إذا أنا مُتّ فسوّدوا أكبركم ، فإن القوم إذا سوّدوا أكبرهم خلفوا أباهم ، وإذا سوّدوا أصغرهم أزرى ذلك بأحسابهم(١) ، وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء ، إذا أنا مُتّ فغيّبوا قبري من بكر بن وائل ، فإني كنت أهاوسهم ـ أو قال : أناوشهم ـ في الجاهلية(٢) .

٢٠٠٢٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن خليد العصري قال : تلقى المؤمن عفيفاً سؤلا ، وتلقاه ذليلاً عزيزًا ، أحسن الناس معونة ، وأهون الناس مؤونة .

٢٠٠٢٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يحدث أنّ امرأة سألت رسول الله ﷺ أن يعطيها ، فقال : ما عندنا شيء ، قالت : فعِدني يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : إنّ العدة عطية .

---

(١) في « ص » « بإحسانهم » .
(٢) أخرجه أحمد .

٢٠٠٢٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال النبي ﷺ : ليس المسكين الذي تردُّه التمرة والتمرتين ، والأَكلة والأَكلتين ، ولكن المسكين الذي لا يسأَل ولا يعلم مكانه فيتصدّق عليه[١] . قال معمر : وقال الزهري : فذلك المحروم[٢] .

باب أَصحاب الأموال

٢٠٠٢٨ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن يحيى بن أَبي كثير عن هلال بن أَبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن أَبي سعيد الخدري قال : بينا رسول الله ﷺ يخطب إذ قال : إنَّ مما أَتخوّف عليكم إذا فتحت لكم زهرات الدنيا وزينتها ، فتنافسوها كما تنافسها من كان قبلكم ، فتهلككم كما أَهلكتهم ، فقام إليه رجل كالأَعرابي فقال : يا رسول الله ! وهل يأْتي الخير بالشر ؟ فسكت رسول الله ﷺ ساعة حتى ظننا أَنه أُوحي إليه ، ثم قال : وهو يمسح الرحضاءَ عن جبينه : أَين السائل ؟ إن الخير لا يأْتي إلا بالخير ، وإنَّ مما ينبت الربيع يقتل أَو يُلِمّ ، إلا آكلة الخضراءِ ، أَكلت حتى انتفخت خاصرتاها ، ثم استقبلت عين الشمس ، فبالت وثلطت ، ونعم الصاحب المال لمن أَعطى منه المسكين والفقير وذا القربى ، أَو كما قال رسول الله ﷺ .

٢٠٠٢٩ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن صاحب له أَنَّ أَبا

---

(١) أخرجه « د » من طريق عبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ومن حديث أبي صالح عن أبي هريرة أيضاً ص ٢٣٠ .
(٢) ذكره « د » تعليقاً ص ٢٣١ .

الدرداء كتب إلى سلمان : أن يا أخي ! اغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد ردّه ، واغتنم دعوة المبتلى ، ويا أخي ! ليكن المسجد بيتك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ المسجد بيت كل تقيّ ، وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة ، والجواز على الصراط إلى رضوان الله ، ويا أخي ! ارحم اليتيم ، وأدنه منك ، وامسح برأسه ، وأطعمه من طعامك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ وأتاه رجل يشكو قسوة قلبه ، فقال له رسول الله ﷺ : أتحبّ أن يلين قلبك ؟ قال : نعم ، قال : فأَدْنِ اليتيم إليك ، وامسح برأسه ، وأطعمه من طعامك ، فإنّ ذلك يلين قلبك ، وتقدر على حاجتك ، ويا أخي ! لا تجمع ما لا تستطيع شكره ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يجاءُ بصاحب الدنيا يوم القيامة الذي أطاع الله فيها ، هو بين يدي ماله ، وماله خلفه ، فكلما تكفّأ به الصراط قال له : امضِ فقد أدّيت الحق الذي عليك ، قال : ويجاءُ بالآخر الذي لم يطع الله فيه ، وماله بين كتفيه ، فيعثره ماله ويقول : ويلك ، هلاّ عملتَ بطاعة الله في مالك ، فلا يزال كذلك يدعو [1] بالويل والثبور ، ويا أخي ! إني حُدّثت أنك اشتريت خادماً ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يُخدم ، فإذا خُدم وجب عليه الحساب ، وإن أمّ الدرداءِ سألتني خادماً ـ وأنا يومئذٍ موسر ـ فكرهت ذلك لها ، خشيت من الحساب ، ويا أخي ! من لي ولك بأن نوافي يوم القيامة ولا نخاف حساباً ، ويا أخي ! لا تغترنَّ[2]

---

(١) في الحلية «حتى يدعو» .

(٢) كذا في الحلية ، وفي «ص» «لا تعتذر» .

بصحابة رسول الله ﷺ فإنا قد عشنا بعده دهرًا طويلاً ، والله أعلم بالذي أصبنا بعده[١] .

٢٠٠٣٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ مرّ بقوم يتذاكرون . فقال : ما كنتم تذاكرون ؟ قالوا : كنا نتذاكر الدنيا وهمومها ، ونخشى الفقر . فقال : لأَنا للغنى أخوف عليكم مني للفقر . قالوا : يا رسول الله ! وهل يأتي الخير بالشر ؟ قال النبي ﷺ : أو خير هو ؟ .

٢٠٠٣١ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : يجاءُ يوم القيامة بالمال وصاحبه فيتحاجَّان ، فيقول صاحب المال : أليس قد جمعتك في يوم كذا ؟ وفي ساعة كذا ؟ فيقول له المال : قد قضيت بي حاجة كذا ، وأنفقتني في كذا ، فيقول صاحب المال : إنَّ هذا الذي تعدّد عليَّ حبال أُوثق بها . فيقول المال : فأَنا حُلت بينك وبين أن تصنع بي ما أمرك الله .

٢٠٠٣٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة ، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال : من أعطى فضل ماله فهو خير له . ومن منع ذلك فهو شرّ له . ولا يلوم الله على الكفاف[٢] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق بشر بن الحكم عن المصنف ١: ٢١٤ .

(٢) أخرجه الترمذي من حديث أبي أمامة مرفوعاً، ولفظه: «يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك، وأن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى » ٣: ٢٦٨ وأخرجه مسلم أيضاً ١: ٣٣٢ .

باب جوامع الكلام وغيره

٢٠٠٣٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيّب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : نُصرت بالرعب ، وأعطيت جوامع الكلام[١] ، وبينا أنا نائم إذ جيء بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي ، قال أبو هريرة : لقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتثلونها[٢] .

٢٠٠٣٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : نُصرت بالرعب ، وأعطيت جوامع الكلام ، وأعطيت الخزائن ، وخيرت بين أن أبقى حتى أرى ما يفتح على أمتي وبين التعجيل ، فاخترت التعجيل .

٢٠٠٣٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لو كان عندي مثل أحد ذهباً لأحببت أن لا يمرّ بي ثلاث وعندي منه شيء ، إلا شيءٌ أرصده لدين[٣] .

باب الديوان

٢٠٠٣٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن إبراهيم

---

(١) في مسلم « جوامع الكلم » وهي ما جمع فيه المعاني الكثيرة بالألفاظ اليسيرة .

(٢) أخرجه مسلم من طريق المصنف ومن وجوه أخر ١ : ٢٠٠ ، وتنتثلون أي تستخرجون ما فيها .

(٣) أخرجه البخاري من حديث أبي ذر في حديث طويل ١١ : ٢٠٧ وفي غير هذا الموضع أيضاً .

ابن عبد الرحمٰن بن عوف قال : لما أُتي عمر بكنوز كسرى ، قال له عبد الله بن الأرقم الزهري : ألا تجعلها في بيت المال حتى تقسمها ؟ قال : لا يُظلُّها سَقْف حتى أمضيها ، فأَمر بها فوضعت في صرح المسجد، فباتوا يحرسونها ، فلما أصبح أمر بها فكشف عنها ، فرأى فيها من الحمراء والبيضاء ما يكاد يتلألأُ منه البصر ، قال : فبكى عمر ، فقال له عبد الرحمٰن بن عوف : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ! فوالله إن كان هذا لَيوم شكرْ، ويوم سرور ، ويوم فرح، فقال عمر : كلّا إنَّ هذا لم يُعطه قوم إلا أُلقي بينهم العداوة والبغضاءُ ، ثم قال : أنكيل لهم بالصاع أم نحثو ؟ فقال عليٌّ : بل احثوا لهم ، ثم دعا حسن بن علي أول الناس فحثا له ، ثم دعا حسيناً ، ثم أعطى الناس ، ودوّن[١] الدواوين، وفرض للمهاجرين لكلِّ رجل منهم خمسة آلاف درهم في كلِّ سنة ، وللأَنصار لكلِّ رجل منهم أربعة آلاف درهم ، وفرض لأَزواج النبي ﷺ لكل امرأة منهن اثني عشر ألف درهم إلا صفيّة وجويرية ، فرض لكل واحدة منهما ستة آلاف درهم[٢].

٢٠٠٣٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وقتادة قالا : فرض عمر لأَهل بدر للمهاجرين منهم لكلِّ رجل منهم ستة آلاف درهم[٣].

---

(١) هذا هو الصواب وفي « ص » « ديون الدواوين » .

(٢) راجع ما في « هق » ٦ : ٣٥٠ عن أبي هريرة، وأما هذا فأخرجه ابن المبارك و« ش » والخرائطي كما في الكنز ٢ : ٣٢١، قلت: هو في كتاب الزهد لابن المبارك مختصراً ص ٢٦٥، رقم: ٧٦٨ .

(٣) في الصحيح أنه فرض لأهل بدر خمسة آلاف ، ونحوه في « هق » ٦ : ٣٥٠ وفي «هق» في رواية أخرى خمسة آلاف للمهاجري، وأربعة آلاف للأنصاري ٦ : ٣٤٩ .

٢٠٠٣٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : انكسرت قلوص من إبل الصدقة فجفَّنها(١) عمر ودعا الناس(٢) عليها ، فقال له العباس : لو كنت تصنع بنا هكذا ، فقال عمر : إنَّا والله ما وجدنا لهذا المال سبيلاً ، إلا أن يُؤخذ من حق ، ويوضع في حقّ ، ولا يمنع من حق(٣) .

٢٠٠٣٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن مالك ابن أوس بن الحدثان أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : ما على وجه الأرض مسلم إلا له في هذا الفيء حق إلاَّ ما ملكت أيمانكم .

٢٠٠٤٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة ابن خالد عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قرأ عمر ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ – وَ ، وَ ، حتى بلغ – عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(٤) ثم قال : هذه لهؤلاء ، ثم قرأ ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ – حتى بلغ – وَابْنِ السَّبِيلِ﴾(٥) ثم قال : هذه لهؤلاء ، ثم قرأ ﴿ مَا أفاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقرَى – حتى بلغ – وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِم﴾(٦) ثم قال : هذه

(١) في « ص » غير منقوط والمعنى أطعمها في الجفان ، وأنشد ابن الأعرابي :
يا رب شيخ فيهم عنين عن الطعان وعن التجفين
ذكره الزمخشري في الفائق ١ : ١٠٢ وابن الأثير دون الاستشهاد ١ : ١٩٦ .

(٢) هذا هو الصواب عندي، وفي « ص » « عطرود على الناس » .

(٣) راجع ما في الكنز عن ابن المسيب معزواً لابن سعد ومسدد و « كر » ٦ : ٣٣١ ولفظه : « فنحرها » .

(٤) سورة التوبة ، الآية : ٦٠ .

(٥) سورة الأنفال ، الآية : ٤١

(٦) سورة الحشر ، الآية : ٧ – ١٠

استوعبت المسلمين عامةً ، فلئن عشت ليأتينَّ الراعي وهو بسرو[١] حمير نصيبه منها ، لم يعرق فيها جبينه[٢] .

٢٠٠٤١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة ابن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وعن هشام عن أبيه أنَّ النبي ﷺ أعطى حكيم بن حزام دون ما أعطى أصحابه ، فقال حكيم : يا رسول الله ! ما كنت أظنُّ أن تقصر بي دون أحد ، فزاده النبي ﷺ . ثم استزاده فزاده حتى رضي ، فقال : يا رسول الله ! أيُّ[٣] عطيتك خير ؟ قال : الأولى . ثم قال النبي ﷺ : يا حكيم بن حزام ! إن [هذا][٤] المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بسخاوة نفس وحسن أكلة[٥] بورك له فيه . ومن أخذه بإشراف نفس وسوء أكلة[٥] لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع . واليد العليا خير من اليد السفلى . قال : ومنك يا رسول الله ؟ قال : ومني . قال : والذي بعثك بالحق لا أرزأ بعدك أحدًا شيئاً . فلم يقبل عطاءً ولا ديواناً حتى مات . فكان عمر يدعوه بعد ذلك ليأخذ منه فيأبى . فيقول

---

(١) كذا في « ص » وفي الكنز معزواً لأبي عبيد « بسروات حمير » في رواية، وفي أخرى « بسرو حمير » قال أبو عبيد: السرو : ما إنحدر من حزونة الجبل . وارتفع عن منحدر الوادي فما بينهما سرو. قال الأصمعي: هو الخيف . راجع غريب الحديث ٣: ٢٦٨ .

(٢) الكنز معزواً لأبي عبيد وابن سعد ٢: ٣١٧ مختصراً . وفيه معزوا لـ« عب » وأبي عبيد بتمامه ٢: ٣٢٠ .

(٣) في « ص » « أفي » .

(٤) كذا في الصحيح .

(٥) هاتان اللفظتان من زيادات هذا الطريق .

عمر : اللهم إني أشهدك على حكيم بن حزام أني أدعوه إلى حقه من هذا المال فيأبى ، وإني أبرأ إلى الله منه ، فقال حكيم : والله لا أرزأك ولا غيرك شيئاً أبدًا[١] ، قال : فمات حين مات وإنه لمن أكثر قريش مالاً[٢] .

٢٠٠٤٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : حدثني جعفر ابن برقان عن ميمون بن مهران قال : دعاني محمد بن مروان إلى أن يكتبني في الديوان ، فأبيت ، فقال لي : أما تكره أنْ لا يكون لك في المسلمين سهم ؟ قال : قلت : إنَّ لي في المسلمين سهماً ، وإن لم أكن في الديوان ، قال : فهل تعلم أحدًا من السلف لم يكن في الديوان ؟ قال : قلت : نعم ، قال : من هو ؟ قلت : حكيم بن حزام .

٢٠٠٤٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : محا الزبير نفسه من الديوان حين قتل عمر ، ومحا عبد الله ابن الزبير نفسه حين قتل عثمان .

٢٠٠٤٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنَّ النبي ﷺ بعث إلى عمر بشيء فردّه وقال : يا رسول الله ! أليس قد أخبرتنا أن خيرًا لأحدنا ألاَّ يأخذ لأحد شيئاً ؟ فقال النبي ﷺ : إنما ذلك عن مسألة ، وأما ما كان عن غير

---

(١) أخرجه البخاري من طريق يونس عن الزهري ٣: ٢١٥ وفي طريق معمر زيادات يسيرة .

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده من طريق معمر، قاله الحافظ في الفتح ٣: ٢١٦ .

مسألة فإنما هو رزق رزقكه الله ، قال : والذي بعثك بالحق لا أسأل أحدًا شيئاً ، ولا يأتيني من غير مسألة إلا أخذته .

٢٠٠٤٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن السائب ابن يزيد قال : لقي عمر بن الخطاب عبد الله بن السعدي فقال : ألم أُحدَّث أنك تلي العمل من أعمال المسلمين ، ثم تُعطى عمالتك فلا تقبلها ؟ قال : إني بخير ، ولي رقيق وأفراس ، وأنا غني عنها ، وأُحبُّ أن يكون عملي صدقةً على المسلمين ، فقال عمر : لا تفعل فإن رسول الله ﷺ كان يعطيني العطايا ، فأقول : يا نبي الله ! أعطهِ غيري ، حتى أعطاني مرة ، فقلت : يا نبي الله ! أعطه غيري ، فقال : خذه يا عمر ، فإما أن تتموّله ، وإما أن تصدّق به ، وما آتاك الله من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه ، ومالا فلا تتبعه نفسك(١) .

٢٠٠٤٦ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس قال : كنّا جلوساً عند باب عمر ، فخرجت علينا جارية فقلنا : هذه سرية أمير المؤمنين ، فقالت : والله ما أنا بسرية ، وما أُحلّ له ، وإني لَمِنْ مال الله ، قال : ثم دخلت ، فخرج علينا عمر ، فقال : ما ترونه يحلُّ لي من مال الله ؟ – أو قال : من هذا المال – قال : قلنا : أمير المؤمنين أعلم بذلك منا ، قال :– حسبته قال :– ثم سألنا فقلنا له مثل قولنا الأول ، فقال : إن شئتم أخبرتكم ما

---

(١) أخرجه البخاري في الأحكام ، وأخرجه في الزكاة بنحو من الاختصار ٢ : ٢١٧ .

أَستحلُّ منه ، ما أحج[١] واعتمر عليه من الظهر ، وحلّتي في الشتاء ، وحلّتي في الصيف ، وقوت عيالي شبْعهم ، وسهمي في المسلمين ، فإنما أنا رجل من المسلمين ، قال معمر : وإنما كان الذي يحج عليه ويعتمر بعيرًا واحدًا[٢] .

٢٠٠٤٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : لقي عُمر بن الخطاب ذا قرابة له ، فعرض لعمر أن يعطيه من المال ، فانتهره عمر وزبره ، فانطلق الرجل ، ثم لقيه عمر بعد ، فقال له : أجئتني لأُعطيك مال الله ؟ ماذا أقول لله إذا لقيته ملكاً خائناً ؟ أفلا كنت سألتني من مالي ، فأعطاه من ماله مالاً كثيرًا ـ قال : حسبت أنه قال : ـ عشرة آلاف درهم[٣] .

٢٠٠٤٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : لما استخلف أبو بكر قال : قد علم قومي أنَّ حرفتي لم تكن لتعجز عن مؤونة أهلي ، وقد شغلت في أمور المسلمين فسأتحرَّف للمسلمين في أمور[٤] ، وسيأكل آل أبي بكر من هذا المال[٥] .

٢٠٠٤٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عمر بن محمد عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : لما

---

(١) في الكنز « أستحل منه حلتين ... وما يسعني لحجي وعمرتي » .
(٢) أخرجه أبو عبيد في الأموال « ص » « ش » وابن سعد « ق » كذا في الكنز ٢: ٣١٥ .
(٣) أخرجه ابن سعد، وابن جرير ، وابن عساكر كما في الكنز ٢: ٣١٧ .
(٤) لفظ البخاري « واحترف للمسلمين فيه » .
(٥) أخرجه البخاري من طريق يونس عن الزهري ٤: ٢١٢ .

قفل رسول الله ﷺ من غزوة حنين تبعه الأعراب يسألونه ، فألجؤوه إلى سمرة ، فخطفت رداءه وهو على راحلته ، فقال : رُدُّوا عليَّ ردائي ، أتخشون عليَّ البخل ؟ فوالله لو كان لي عدد هذه العضاه نعماً لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ، ولا جباناً ، ولا كذاباً(١) .

باب الصدقة

٢٠٠٥٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ العبد إذا تصدّق بطيب تقبلها الله منه ، وأخذها بيمينه ، وربَّاها كما يُربِّي أحدكم مُهره أو فصيله ، وإنَّ الرجل ليتصدّق باللقمة فتربو في يد الله ـ أو قال : في كفِّ الله ـ حتى تكون مثل الجبل ، فتصدقوا(٢) .

٢٠٠٥١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : جاء ثلاثة نفر إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهم : كانت لي مئة أوقية فأنفقت منها عشر أواق ، وقال الآخر : كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير ، وقال الآخر : كانت لي عشرة دنانير فتصدّقت منها بدينار . فقال النبي ﷺ : أنتم في

(١) أخرجه البخاري .

(٢) أخرجه الشيخان، وأخرجه الترمذي من طريق سعيد بن يسار عن أبي هريرة ٢ : ٢٢ وأخرجه الترمذي من طريق عباد بن منصور عن القاسم بن محمد بزيادة . والمهر بالضم: ولد الفرس. والفصيل: ولد الناقة إذا فُصل عن أمه. وقوله : تربو أي تزيد .

الأَجر سواءٌ ، كلٌّ إنسان منكم تصدّق بعشر ماله (١) .

باب النفقة في سبيل الله

٢٠٠٥٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من أنفق زوجين من ماله دُعي من أبواب الجنة ، والجنة أبواب ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريّان ، قال : فقال أبو بكر : والله يا رسول الله ! ما على أحد من ضرورة أن يدخل من أيّها دُعِي ، فهل يُدعى منها كلها أحدٌ يا رسول الله ! قال : نعم ، وإني لأرجو أن تكون منهم (٢) .

٢٠٠٥٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يقول : ما شيءٌ أجهد على الرجل من مالٍ أنفقه في حق ، أو صلاة من جوف الليل .

٢٠٠٥٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأَعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأَنصاري قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إنه أُبدع بي (٣) فاحملني ، فقال رسول الله ﷺ :

(١) أخرجه أحمد والبزار، قاله الهيثمي ٣: ١١١ .
(٢) أخرجه البخاري من طريق مالك في الصيام ٤ : ٧٩ ومن طريق شعيب عن الزهري في فضائل أبي بكر .
(٣) أي انقطع راحلتي بي. و« أبدع » بالبناء للمفعول .

ما عندي شيءٌ ولكن ايتِ فلاناً فاسأله فلعلَّه أن يحملك ، فذهب إليه فحمله ، ثم مرَّ على النبي ﷺ فأخبره أنه قد حمله ، فقال رسول الله ﷺ : من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله[١] .

٢٠٠٥٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سماك بن الفضل عن عروة بن محمد عن أبيه عن جده[٢] قال : سمعت النبي ﷺ يقول : اليد المنطية[٣] خير من اليد السفلى[٤] .

باب إحصاءِ الصدقة

٢٠٠٥٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة أنَّ أسماءَ بنت أبي بكر قالت . يا رسول الله ! مالي شيءٌ إلا ما يدخل عليَّ الزبير ، أفأُنفق منه ؟ قال : أنفقي ، ولا توكي فيوكى عليك .

وصية عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

٢٠٠٥٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال :

---

(١) أخرجه مسلم، وأخرجه الترمذي من طريق شعبة عن الأعمش ٣ : ٣٧٦ .

(٢) هو عطية السعدي، اختلف في اسم أبيه فقيل: عروة، وقيل: عمرو، وقيل: سعد، وقيل: قيس، صحابي معروف له أحاديث، نزل الشام .

(٣) في « ص » « المسطية » والصواب « المنطية » وهي المعطية بلغة عطية الصحابي، راجع الزوائد ٣: ٩٨ .

(٤) أخرجه أحمد والبزار كما في الزوائد ٣: ٩٧ .

جاء رجل فسأل النبي ﷺ فقال · ما عندنا شيء ، ولكن ابْتَعْ علينا ، فقال عمر : هذا تعطي [١] ما عندك ، ولا تتكلَّف ما ليس عندك ، فقال رجل من الأنصار : أنفق يا رسول الله ولا تخف من ذي العرش إقلالاً ، فقال رسول الله ﷺ : بهذا أمرني ربي .

٢٠٠٥٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ عمر بن الخطاب حين طعن قال : أُوصي الخليفة من بعدي خيرًا ، وأُوصيه بالمهاجرين خيرًا ، أن يعرف حقوقهم ، وأن ينزلهم على منازلهم ، وأُوصيه بالأنصار الذين تبوّؤا الدار والإيمان من قبل خيرًا ، أن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم، وأُوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنَّهم رِدْءُ الإسلام ، وغيظ العدوّ [٢] ، وبيت المال ، ولا يرفع فضل صدقاتهم إلا بطيب أنفسهم ، وأُوصيه بأعراب البادية فإنهم أصل العرب ، ومادّة الإسلام ، أن تؤخذ صدقاتهم من حواشي أموالهم [٣] ، وترد على فقرائهم ، وأُوصيه بأهل الذمّة خيراً ، ألاَّ يكلفهم إلا طاقتهم، وأن يقاتل من ورائهم ، وأن يفي لهم بعهدهم [٤]

باب حديث أهل الكتاب

٢٠٠٥٩ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري

---

(١) كذا في « ص » .

(٢) ردء الإسلام أي عون الإسلام الذي يدفعه عنه، وغيظ العدوّ أي يغيظون العدو بكثرتهم وقوتهم، قاله الحافظ في الفتح ٧: ٥٠ .

(٣) أي التي ليست بخيار .

(٤) أخرجه البخاري من حديث عمرو بن ميمون ٧: ٤٩ و٥٠ .

قال : أخبرني ابن أبي نملة الأنصاري أنَّ أباه أبا نملة أخبره أنه بينا هو جالس عند النبي ﷺ جاءه رجل من اليهود ومُرّ بجنازة ، فقال : يا محمد ! هل تكلم هذه الجنازة ؟ فقال رسول الله ﷺ : الله أعلم ، فقال اليهودي : إنها تكلم ، فقال رسول الله ﷺ : ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدِّقوهم ولا تكذِّبوهم ، وقولوا : ﴿آمنّا ـ إلى ـ وكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ﴾ فإن كان باطلاً لم تصدِّقوه ، وإن كان حقاً لم تكذبوه(١) .

٢٠٠٦٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله [ابن عبد الله](٢) بن عتبة قال : سمعت ابن عباس يقول : كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتاب الله بين أظهركم محضاً لم يشب(٣) ، وهو أحدث الأخبار بالله ، وقد أخبركم الله عن أهل الكتاب أنهم كتبوا كتاباً بأيديهم ، فقالوا : هذا من عند الله ، وبدّلوها وحرّفوها عن مواضعها ، واشتروا بها ثمناً قليلاً ، أفما ينهاكم ما جاءكم من الله عن مسألتهم ؟ فوالله ما رأينا أحدًا منهم يسألكم عن الدين الذي أنزل إليكم(٤) .

٢٠٠٦١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ حفصة جاءت إلى النبي ﷺ بكتاب من قصص يوسف في كتف ، فجعلت تقرؤه عليه والنبي ﷺ يتلوّن وجهه ، فقال : والذي نفسي بيده ، لو أتاكم يوسف وأنا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم .

---

(١) أخرجه « د » والحارث بن أبي أسامة في مسنده .
(٢) سقط من « ص » وهو ثابت في الصحيح .
(٣) أي لم يخالطه غيره .
(٤) أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري ١٣ : ٣٨٤ .

٢٠٠٦٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبيْ قلابة أنَّ عمر بن الخطاب مرّ برجل وهو يقرأ كتاباً ، فاستمعه ساعةً فاستحسنه فقال للرجل: أتكتب لي من هذا الكتاب؟ قال: نعم، فاشترى أديماً فهنّاه، ثم جاء به إليه فنسخه له في ظهره وبطنه، ثم أتى به إلى رسول الله ﷺ فجعل يقرؤُه عليه ، وجعل وجه رسول الله ﷺ يتلوّن ، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب ، وقال : ثكلتك أمّك يا ابن الخطاب ! ألا ترى وجه رسول الله ﷺ منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب ؟ فقال النبي ﷺ عند ذلك : إنما بعثتُ فاتحاً ، وخاتماً ، وأُعطيت جوامع الكلام ، وفواتحه ، فلا يُهلكنّكم المشركون .

باب القدر

٢٠٠٦٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب أنَّ عمر بن الخطاب قال : يا نبي الله ! أرأيت ما نَعمل ، ألِأمرٍ قد فُرغ منه أم لِأمْرٍ نستقبله استقبالاً ؟ قال : بل لِأمْرٍ قد فُرغ منه ، فقال عمر : ففيم العمل ؟ فقال رسول الله ﷺ : كلٌّ لا ينال إلا بالعمل ، فقال عمر : إنا نجتهد[1] .

٢٠٠٦٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : سُئل رسول الله ﷺ فقيل : فيم العمل ؟ يا رسول الله ! أفي

(١) حديث عمر في القدر أخرجه الترمذي من طريق سالم عن أبيه أن عمر .. الخ بلفظ آخر ٣: ١٩٦ .

شيءٍ نأتنفه أم فيما قد فُرغ منه ؟ قال : [فيما قد فرغ منه ، قالوا] [١] : ففيم العمل ؟ قال : إنه كلٌ ميسّر ، قالوا : الآن نجتهد .

٢٠٠٦٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمٰن عن أمه أُم كلثوم ابنة عقبة ـ وكانت من المهاجرات الأُول ـ أنَّ عبد الرحمٰن بن عوف غشي عليه غشية ظنُّوا أنَّ نفسه فيها ، فخرجت إلى المسجد تستعين بما أُمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة ، فلما أَفاق قال : أَغُشِيَ عليَّ ؟ قالوا : نعم ، قال : صدقتم ، إنه أتاني ملكان في غشيتي هذه ، فقالا : ألا تنطلق فنُحاكِمك إلى العزيز الأَمين ؟ فقال ملك آخر : أرجعاه ، فإن هذا ممن كتبت له السعادة وهم في بطون أُمهاتهم ، وسيمتِّع الله به بنيه ما شاءَ الله ، قال : فعاش شهرًا ثم مات .

٢٠٠٦٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : حدثني ابن هبيرة قال : سمعت ابن عمر يقول : إذا خلق الله النسمة قال ملك الأَرحام معرضاً : أي ربِّ ! أذكرٌ أم أُنثى ؟ فيقضي الله إليه أمره في ذلك ، ثم يقول : أي ربِّ ! أشقيٌّ أم سعيد ؟ فيقضى الله إليه أَمره في ذلك [٢] .

٢٠٠٦٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أَبي

---

(١) سقط من « ص » وزدته أنا تصحيحاً للكلام .

(٢) في الصحيحين والترمذي ٣ : ١٩٧ حديث مرفوع عن ابن مسعود بهذا المعنى وقد رواه ابن وهب في كتاب القدر له مرفوعاً عن ابن عمر ، وهو عند البزار في مسنده من وجه آخر ضعيف .

سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : احتجَّ آدم وموسى ، فقال موسى لآدم : أنت آدم الذي أدخلت ذريتك النار ، فقال آدم : يا موسى ! اصطفاك الله برسالته وبكلامه ، وأنزل عليك التوراة ، فهل وجدت أني أهبط ؟ فقال : نعم ، قال : فحجّه آدم[1] .

٢٠٠٦٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : تحاج آدم وموسى ، فقال موسى : أنت الذي أغويت الناس ، وأخرجتهم من الجنَّة إلى الأرض ، فقال له آدم : أنت الذي أعطاك الله علم كل شيء ، واصطفاك على الناس برسالته ؟ قال : نعم ، قال : أفتلومني على أمر كان قد كتب قبل أن أفعله – أو قال : من قبل أن أخلق – قال : فحجّ آدم موسى

٢٠٠٦٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة نحوه .

٢٠٠٧٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، وعن ابن طاووس عن أبيه قالا : لقي عيسى بن مريم إبليس ، فقال : أما علمت أنه لا يصيبك إلاَّ ما قُدّر لك ، فقال إبليس : فأوف بذروة هذا الجبل فتردَّ[2] منه ، فانظر أتعيش أم لا ؟ قال ابن طاووس عن أبيه فقال :

---

(١) الحديث أخرجه الشيخان والترمذي ٣ : ١٩٦ قال الحافظ : وقع لنا من طريق عشرة عن أبي هريرة ، وعدَّ منهم أبا سلمة ، وهماماً ، وابن سيرين ، وقد رواه المصنف من طريق هؤلاء وأحاديثهم في الصحيحين أيضاً .

(٢) في « ص » « فتردى » .

أما علمت أنَّ الله قال : لا يجرِّبني[١] عبدي فإني أفعل ما شئت ، قال : وقال الزهري : قال : إنَّ العبد لا يبتلي ربَّه . ولكنَّ الله يبتلي عبده قال : فَخَصَمَه .

٢٠٠٧١ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم ثلاثة صفوح ، في كلِّ صفح منها كتاب ، وفي الصفح الأول : أنا الله ذو بكَّة صُغتها يوم صُغْتُ الشمس ، وحَفَفْتُها بسبعة أملاك حفاً ، وباركت لأهلها في اللحم واللبن . وفي الصفح الثاني : أنا الله ذو بكَّة خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي ، فمن وصلها وصلته . ومن قطعها بتتُّه ، وفي الثالث : أنا الله ذو بكة خلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه ، وويل لمن كان الشرّ على يديه[٢] .

٢٠٠٧٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن حبان عن يحيى بن يعمر قال : قلت لابن عمر : إنَّ ناساً عندنا يقولون : إنَّ الخير والشر بقدر . وناس يقولون : إنَّ الخير والشر ليس بقدر ، فقال ابن عمر : إذا رجعت إليهم فقل لهم : إنَّ ابن عمر يقول لكم : إنَّه منكم بريءٌ وأنتم منه بُرَآءُ[٣] .

٢٠٠٧٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنَّ رجلاً قال لابن عباس : إنَّ ناساً يقولون : إنَّ الشر ليس بقدر ،

---

(١) رسمه في «ص» هكذا «لا يحرى» .
(٢) تقدم عند المصنف في بناء الكعبة ، راجع رقم ٩٢١٩ .
(٣) أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن بريدة ١ : ٢٧ .

فقال ابن عباس : فبيننا وبين أهل القدر هذه الآية ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا ـ حتى ـ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾(١).

٢٠٠٧٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن منصور عن سعد ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمٰن السلمي عن عليّ بن أبي طالب قال: خرجنا على جنازة ، فبينا نحن في البقيع إذ خرج علينا رسول الله ﷺ وبيده مخصرة(٢) ، فجاء فجلس ، ثم نكت بها في الأرض ساعة ، ثم قال : ما من نفس منفوسة إلا قد كتب مكانها من الجنة أو النار ، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة ، قال : فقال رجل : ألا نتكل على كتابنا؟(٣) يا رسول الله ! وندع العمل ؟ قال : لا ، ولكن اعملوا فكلٌّ ميسَّر(٤) ، أما أهل الشقاء فييسَّرون لعمل أهل الشقاء ، وأما أهل السعادة فييسَّرون لعمل أهل السعادة ، ثم تلا هذه الآية ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى * ﴾(٥) (٦) .

٢٠٠٧٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٤٨ ، ١٤٩

(٢) بكسر الميم هي عصا أو قضيب يمسكه الرئيس ليتوكأ عليه ويدفع به عنه ، ويشير به لما يريد .

(٣) في « ص » « كتابها » فإن كان محفوظاً فالصواب إذن « تتكل » و« تدع » .

(٤) أخرجه الترمذي من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة إلى هنا بمعناه ٣ : ١٩٦ .

(٥) سورة الليل ، الآية : ٥ ـ ١٠

(٦) أخرجه الترمذي من طريق زائدة عن منصور بتمامه ٤ : ٣١٤ والحديث أخرجه الجماعة ، فالبخاري في مواضع منها في الجنائز وفي ١١ : ٤٠٥ .

قال : اجتنبوا الكلام في القدر . فإن المتكلِّمين فيه يقولون بغير علم .

٢٠٠٧٦ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأَحوص عن ابن مسعود قال : إنما هما اثنتان : الهَدْي ، والكلام . فأَحسن الكلام كلام الله . وأَحسن الهَدْي هدي محمد ﷺ . ألا إياكم والمحرمات والبدع . فإن شرّ الأُمور محدثاتها . وكلّ محدثة ضلالة . ألا لا يطول عليكم الأَمد فتقسو قلوبكم . ألا كلُّ ما هو آتٍ قريب . ألا إنَّ البعيد ما ليس بآت . ألا إن[١] الشقي من شقي في بطن أُمه . وإن السعيد من وُعِظ بغيره[١] . ألا وإنَّ شرّ الروايا[٢] روايا الكذب . ألا وإن الكذب لا يصلح في جدّ ولا هزلٍ . ولا أَن يعد الرجل صبيّه ثم لا ينجز له ، ألا و[٣]إن الكذب يهدي إلى الفجور . وإن الفجور يهدي إلى النار . وإن الصدق يهدي إلى البرّ . وإن البرَّ يهدي إلى الجنَّة . وإنه يقال للصادق : صَدَقَ وبرّ . ويقال للكاذب : كذب وفجر ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنَّ العبد ليكذب حتى يكتب كذاباً . ويصدق حتى يكتب صديقاً[٣] . ثم قال :

---

(١) رواه مسلم من طريق ابن الزبير عن عامر بن واثلة عن ابن مسعود في ضمن حديث آخر ٢ : ٣٣٣ .

(٢) هي جمع رويّة ، وهي ما يروّي الإنسان في نفسه من القول والفعل ، أي يزوِّر ويفكر ، وأصلها الهمزة ، يقال : روأت في الأمر ، وقيل : هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية ، والهاء للمبالغة ، وقيل : جمع راوية : أي الذين يروون الكذب ، أي تكثر رواياتهم فيه ، قاله ابن الأثير ٢ : ١٢٠ .

(٣) أخرجه الشيخان ، وأخرجه الترمذي من حديث شقيق بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعاً إلا قوله : « ويقال للصادق (إلى) وفجر » وفي سياق الحديث عند الترمذي تقديم وتأخير ، راجع ٣ : ١٣٧ .

إياكم والعِضَة ، أتدرون ما العِضَةُ ؟ [١] النميمة ، ونقل الأحاديث .

٢٠٠٧٧ ـ أخبر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين ، فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين[٢] .

٢٠٠٧٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : سئل رسول الله ﷺ عن ذراريّ المشركين ، فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

٢٠٠٧٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن أنَّ سلمان قال : أولاد المشركين خدم لأهل الجنة[٣] ثم قال الحسن : ما يعجبون[٤] أكرمهم الله ، وأكرم بهم .

٢٠٠٨٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه

---

(١) كذا في النهاية وقال الزمخشري: أصلها العِضْهَةُ فعلة من العضه وهو البهت، فحذفت لامه كما حذفت من السنة والشفة، وذكر ابن الأثير أيضاً أنه يروى في كتب الحديث « ألا أنبئكم ما العضه (بالهاء) هي النميمة القالة بين الناس، قال النووي: والعَضْهُ أشهر، وهذا الشطر أخرجه مسلم من طريق شعبة عن أبي إسحاق ٢: ٣٢٥ .

(٢) أخرجه مسلم من طريق المصنف ومن حديث ابن أبي ذئب ويونس وغيرهما عن الزهري ٢: ٣٣٧ .

(٣) أخرج الطبراني والبزار عن سمرة مرفوعاً « أولاد المشركين خدم أهل الجنة » وإسناده ضعيف وفيه عن أنس أيضاً حديث ضعيف أخرجه الطيالسي، قاله الحافظ في الفتح ٣: ١٦٠ .

(٤) كذا في « ص » بصيغة الغائب، والظاهر بصيغة المخاطب .

عن ابن عباس قال : العجز والكَيْس[١] بقَدَر[٢] .

٢٠٠٨١ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن ابن مسعود أنَّه قال : لن يجد رجل طعم الإيمان – ووضع يده على فيه – حتى يؤمن بالقدر ، ويعلم أنه ميّت ، وأنه مبعوث[٣] .

٢٠٠٨٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ ابن مسعود قال : ثلاث مَن كنَّ فيه يجد بهنَّ حلاوة الإيمان : ترك المراء في الحق ، والكذب في المزاحة ، ويعلم أنَّ ما أصابه لم يكن ليُخطئه، وأنَّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه .

٢٠٠٨٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن الحجاج – رجل من الأسد – قال : سألت سلمان: كيف الإيمان بالقدر؟ يا أبا عبد الله ! [قال :] [٤] أن يعلم الرجل من قبل نفسه أن ما أصابه لم يكن ليُخطئه . وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه . فذلك الإيمان بالقدر[٥] .

---

(١) هو النشاط والحذق بالأمور، والعجز ضده .

(٢) أخرج مسلم من حديث طاووس عن ابن عمر مرفوعاً: كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ٢: ٣٣٦ .

(٣) أخرج الترمذي من حديث علي مرفوعاً « لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع ، يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالموت، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر » ٣: ٢٠١ .

(٤) سقط من « ص » فزدته .

(٥) أخرج الترمذي من حديث جابر مرفوعاً: « لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه » ٣: ٢٠٠ .

٢٠٠٨٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمَّن سمع الحسن يقول : لما رُمي طلحة بن عبيد الله يوم الجمل جعل يمسح الدم عن صدره وهو يقول : ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾[١] .

٢٠٠٨٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : من كذَّب بالقدر فقد كذب بالقرآن[٢] .

٢٠٠٨٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن غير واحد عن الحسن أنَّه كان يقول : الآجال ، والأرزاق ، والبلاء ، والمصائب ، والحسنات بقدر من الله ، والسيئات من أنفسنا ومن الشيطان[٣] .

٢٠٠٨٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كلُّ مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهوّدانه ، أو ينصّرانه ، أو يُمَجِّسانه ، كما تُنْتَج[٤] البهيمة ، هل تُحِسُّون فيها من جدعاء[٥] ، قال : ثم يقول أبو هريرة : واقرأوا إن شئتم ﴿فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾[٦] ، قال معمر :

---

(١) سورة الأحزاب، الآية ٣٨ .

(٢) وذكر ابن حجر في التهذيب عن ابن عون قال : سمعت الحسن يقول: « من كذب بالقدر فقد كفر » ٢: ٢٧٠ وروى عنه حميد الطويل أيضاً إثبات القدر .

(٣) قال ابن حجر في التهذيب: روى معمر عن قتادة عن الحسن قال: « الخير بقدر، والشر ليس بقدر » قال أيوب: فناظرته في هذه الكلمة، فقال : لا أعود ٢: ٢٧٠ .

(٤) بالبناء للمفعول، أي كما تلد البهيمة .

(٥) الجدعاء : المقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء .

(٦) سورة الروم ، الآية: ٣٠ .

فقلت للزهري : كيف تحدِّث بهذا وأنت على غيره ؟ قال : نحدِّث بما سمعنا[١] .

٢٠٠٨٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخِّير عن عياض بن حمار المجاشعي قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الله أمرني أن أُعلِّمكم ما جهلتم مما علَّمني[٢] يومي هذا ، وأنه قال : إنَّ كلَّ مال نحلت عيالي[٣] فهو لهم حلال . وإني خلقت عبادي كلَّهم حنفاءَ ، فأتتهم الشياطين فاجتالتهم[٤] عن دينهم ، وحرّمتْ عليهم ما أَحللتُ ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أُنزل به سلطاناً ، وإنَّ الله نظر إلى أَهل الأَرض فمقتهم عربهم وعجمهم[٥] إلا بقايا من أَهل الكتاب ، وإن الله أمرني أن أُحرق قريشاً[٦] ، فقلت :

---

(١) أخرجه مسلم من طريق المصنف، ومن حديث الزبيدي عن الزهري أيضاً ٢: ٣٣٦ إلاّ سؤال معمر وجواب الزهري، والبخاري من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ٣: ١٥٩، ومعنى السؤال أن أهل الأهواء يحتجون بقوله: «فأبواه يهودانه أو ينصرانه» على أن الله تعالى فطر العباد على الإسلام، وأنه لايضل أحداً، وإنما يُضل الكافر أبوه ، وقد سئل مالك عن هذا فقال : إحتج عليهم بآخره «الله أعلم بما كانوا عاملين» قال ابن حجر : أشار مالك إلى أنه دال على أنه يعلم بما يصيرون إليه بعد إيجادهم على الفطرة، فهو دليل على تقدم العلم الذي ينكره غلاتهم، وقال ابن القيم : إن قوله «فأبوه يهودانه ... الخ» محمول على أن ذلك يقع بتقدير الله تعالى، راجع الفتح ٣: ١٥٩ و١٦١ .

(٢) كذا في مسلم، وفي «ص» «أعلمني» مكان «مما علمني» .

(٣) كذا في «ص» ولعل الصواب «عبادي» ففي مسلم «نحلته عبداً» ووقع في «ص» «تحت» بدل «نحلت» .

(٤) بالجيم ، أي فاستخفتهم فجالوا معهم في الضلال . وروي بالحاء المهملة أي نقلتهم من حال إلى حال ، راجع النهاية .

(٥) كذا في مسلم، وفي «ص» «جميعهم عربيهم وعجميهم» .

(٦) كذا في مسلم، وفي «ص» «قريتها» .

يا ربّ إذاً يثلغوا(١) رأسي حتى يدعوه خبزة ، فقال : إنما بعثتك لأبتليك ، وأبتلي بك ، وقد أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء ، تقرؤه في المنام واليقظة ، واغزهم (٢) نُغْزك ، وأنفق يُنفق عليك ، وابعث جيشاً نُمددك بخمسة أمثالهم ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك ، ثم قال : أهل الجنة ثلاثة : إمام مقسط ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ، ورجل غني عفيف متصدق(٣) ، وأهل النار خمسة : الضعيف الذي لا زبر(٤) له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون(٥) بذلك أهلاً ولا مالاً ، ورجل إن أصبح أصبح يخادعك عن أهلك ومالك(٦) ، ورجل لا يخفى له(٧) طمع وإن دقّ إلا ذهبت به(٨) ، والشنظير الفاحش ، قال : وذكر البخل والكذب(٩) .

٢٠٠٨٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله قال : إنَّ الله لم يكل الناس إلى القدر وإليه يعودون .

---

(١) أي يشدخوه ويشجوه .
(٢) من الغزو (بالغين المعجمة) ونغزك أي نُعِنْك .
(٣) وفي مسلم « ذو سلطان مقسط متصدق موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال » .
(٤) أي لا عقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي .
(٥) قال النووي: في بعض النسخ بالموحدة والغين المعجمة أي لا يطلبون. يعني وفي أكثرها بالمثناة والعين المهملة من الاتباع .
(٦) في مسلم « ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك ... الخ » .
(٧) قال النووي: معنى لا يخفى: لا يظهر .
(٨) كذا في « ص » ولعل الصواب « ذهب به » وفي مسلم « إلا خانه » .
(٩) أخرجه مسلم من طريق هشام، وسعيد، وصاحب الدستوائي، ومطر، عن قتادة ٢ : ٣٨٥ .

٢٠٠٩٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمّن سمع الحسن يحدّث عن الأسود بن سريع[١] قال : بعث النبي ﷺ سرية فأفضى بهم القتل إلى الذرية ، فقال لهم النبي ﷺ : ما حملكم على قتل الذرية ؟ قالوا : يا رسول الله ! أليسوا أولاد المشركين ؟ ثم قام النبي ﷺ خطيباً فقال : إنَّ كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه[٢] لسانه[٣] .

٢٠٠٩١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة : أما بعد ، إنَّ استعمالك سعد بن مسعود على عمان كان من الخطايا التي قدَّر الله عليك ، وقدَّر أن تُبتلى بها .

٢٠٠٩٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا أبي أنَّ أبا المقدام قال لوهب : يا أبا محمد ! قد جالستُك ، وقلتَ في القديم : جالستُ عطاءً ومجاهداً فخالفوك[٤] ، قال : كلٌّ مصيب ، هؤلاء نزَّهوا الله ، وهؤلاء

---

(١) في « ص » « سرجع » .

(٢) في « ص » « عنا » والصواب « عنه » كما في الاستيعاب لأبي عمر .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق السري بن يحيى عن الحسن ووقع في موارد الظمآن المطبوع « حتى يعرف » خطأ . والصواب « حتى يعرب » ص ٣٩٩ أي يفصح وينطق ويتكلم ، وراجع الاستيعاب على هامش الإصابة ١ : ٩٢ .

(٤) في تهذيب التهذيب : قال أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن أبيه : حج عامة الفقهاء سنة مئة ، فحج وهب ، فلما صلوا العشاء أتاه نفر ، فيهم الحسن وعطاء ، وهم يريدون أن يذاكروه القدر ، قال : فأمعن في باب من الحمد ، فما زال فيه حتى طلع الفجر ، فافترقوا ولم يسألوه عن شيء ، قال أحمد : وكان (وهب) يتهم بشيء من القدر ، ثم رجع ١١ : ١٦٨ .

غضبوا(١) لله وأخطؤوا في التفسير .

٢٠٠٩٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن زيد ابن وهب قال : أخبرنا ابن مسعود قال : أخبرنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : أنَّ خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مُضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله الملك بأربع كلمات فيقول : اكتب أجله ، وعمله ، وشقي أو سعيد ، وأنَّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنَّة حتى يكون وما بينه وبين الجنَّة إلا ذراع ، فيغلب عليه الكتاب الذي سبق ، فيختم له بعمل أهل النار ، وأن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى يكون وما بينه وبينها إلا ذراع ، فيغلب عليه الكتاب الذي سبق، فيعمل بعمل أهل الجنَّة فيدخل الجنَّة(٢).

٢٠٠٩٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن فطر [عن](٣) ابن سابط عن أبي بكر الصديق قال : خلق الله الخلق وكانوا قبضتين ، فقال لمن في يمينه : ادخلوا الجنة بسلام ، وقال لمن في الأخرى : ادخلوا النار ولا أُبالي ، فذهبت إلى يوم القيامة(٤) .

(١) كذا في « ص » غير منقوط .

(٢) أخرجه مسلم من طريق غير واحد عن الأعمش ٢: ٣٣٢ و٣٣٣ وأخرجه البخاري من طريق شعبة عن الأعمش في ١١: ٣٨٣ وقد أخرجه أبو عوانة من طريق بضع وعشرين نفساً من أصحاب الأعمش منهم الثوري .

(٣) في « ص » « عن فطر بن سابط » وليس في الرواة من يسمى فطر بن سابط ، والصواب عندي عن فطر (وهو ابن خليفة) عن ابن سابط (وهو عبد الرحمن بن سابط) كلاهما من رجال التهذيب .

(٤) وفي معناه ما روى الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً في ٣ : ١٩٩ (أبواب القدر) .

٢٠٠٩٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن طلحة بن يحيى عن عائشة ابنة طلحة عن عائشة أمّ المؤمنين قالت : أُتيَ رسول الله ﷺ بصبيّ من الأنصار فصلّى عليه ، قالت : فقلت : يا رسول الله ! طوبى لهذا ، لم يعمل سُوءًا ، ولم يدره ، عصفور[1] من عصافير الجنة ، فقال : أوَ غير ذلك يا عائشة ! إنَّ الله خلق الجنَّة وخلَق لها أهلاً ، وخلق النار وخلق لها أهلاً ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم[2] .

٢٠٠٩٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرَّة قال : اجتمعنا نفرًا من أصحاب علي ، فقلت : لو حرسنا أمير المؤمنين ، إنه محارب ، ولا نأمن أن يُغتال ، قال : فبينا نحن نحرسه عند باب حجرته حتى خرج لصلاة الصبح ، فقال : ما شأنكم ؟ قلنا : حرسناك يا أمير المؤمنين ؟ إنك محارب ، وخشينا أن تُغتال فحرسناك ، فقال : أمن أهل السماء تحرسوني أم من أهل الأرض ؟ قلنا : لا بل من أهل الأرض ، وكيف نستطيع أن نحرسك من أهل السماء ؟ قال : فإنه لا يكون شيءٌ في الأرض حتى يقدَّر في السماء . وليس من أحد إلا قد وُكِّل به ملكان يدفعان عنه ويكلآنه حتى يجيء قدره . فإذا جاء قدره خلَّيا بينه وبين قدره .

٢٠٠٩٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : بلغني أن عمرو ابن العاص قال لأبي موسى : وددتُ أني أجد من أُخاصم إليه ربِّي .

---

(١) كذا في مسلم وغيره. وفي « ص » « عصفوراً » .

(٢) أخرجه مسلم من طريق غير واحد عن الثوري ٢ : ٣٣٧ و« د » ص ٦٤٨ .

فقال أَبو موسى أنا ، فقال عمرو : أيقدِّر عليَّ شيئاً ويعذِّبني عليه ؟ فقال أَبو موسى : نعم ، قال : لِمَ ؟ قال : لأَنه لا يظلمه ، فقال : صدقت .

٢٠٠٩٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن بديل العقيلي عن مطرف بن عبد الله بن الشخِّير قال : ابنَ آدم ! لم تُوَكَّل إلى القدر وإليه تصير[١] .

٢٠٠٩٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : كنت عند ابن طاووس وعنده ابن له إذ أتاه رجل يقال له صالح يتكلَّم في القدر ، فتكلَّم بشيء قنبه [٢] ، فأَدخل ابن طاووس إصبعيه في أُذنيه وقال لابنه : أَدخلْ أَصابعك في أُذنيك واشدد ، فلا تسمع من قوله شيئاً ، فإن القلب ضعيف .

٢٠١٠٠ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عمران صاحب له قال : إن رسول الله ﷺ قال : ما تركت شيئاً يقرّبكم من الجنة ويباعدكم عن النار إلاَّ قد بيَّنته لكم ، وإن روح القدس نفث في روعي ، وأَخبرني أنها لا تموت نفس حتى تستوفي أقصى رزقها ، وإن أَبطأَ عنها ، فيا أَيُّها الناس ! اتَّقوا الله وأَجملوا في الطلب ، ولا يحملنَّ أَحدكم استبطاءُ رزقه أَن يخرج إلى ما حرَّم الله عليه ،

---

(١) ويحتمل أن يكون « يوكل ويصير » على صيغة الغائب، وقد تقدم من طريق قتادة عن مطرف، قال: « إن الله لم يكل الناس إلى القدر وإليه يعودون » انظر رقم ٢٠٠٨٩ .

(٢) كذا في « ص » وانظر هل هو « فتنبه » ؟ وعقيبه في « ص » « فدخل » والصواب عندي « فأدخل » .

فإنه لا يُدْرَك ما عند الله إلا بطاعته .

٢٠١٠١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : سألت سعيد بن المسيب عن القدر ، فقال : ما قدَّر الله فقد قدَّره .

٢٠١٠٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : [قال] رجل لابن عباس : الحمد لله الذي جعل هَوَانا على سواك ، فقال : إنَّ الهوى كله ضلالة .

٢٠١٠٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر أنَّ عمر بن عبد العزيز قال : قد أفلح من عصم من الهوى ، والغضب ، والطمع .

باب الإيمان والإسلام

٢٠١٠٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي أمامة قال : قال رجل : ما الإثم ؟ يا رسول الله ! قال : ما حاك[1] في صدرك فدعه ، قال : فما الإيمان ؟ قال : من ساءته سيئاته ، وسرّته حسنته فهو مؤمن[2] .

٢٠١٠٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : الإيمان بضعة

---

(١) في الزوائد «ماحك» ومعناه ما لم تكن منشرح الصدر به، وكان في قلبك منه شيءٌ من الشك والريب، وأوهمك أنه ذنب وخطيئة و«ما حاك» أي ما أثر ورسخ في نفسك ، راجع النهاية .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط كما في الزوائد ١ : ٨٦ .

وسبعون ـ أو قال : بضعة وستون ـ باباً ، أفضلها شهادة أن لا إلٰه إلا الله ، وأصغرها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياءُ شعبة من الإيمان[١] .

٢٠١٠٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن شقيق قال : كنّا مع ابن مسعود في سفر فلقي ركباً ، فقلنا : من القوم ؟ قالوا : نحن المؤمنون ، قال ابن مسعود : فهلاّ قالوا : نحن أهل الجنّة .

٢٠١٠٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة قال : قال رجل : يا رسول الله ! ما الإسلام ؟ قال : أن يسلم قلبك لله ، وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ، قال : فأيّ الإسلام أفضل ؟ قال : الإيمان ، قال : وما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والبعث بعد الموت ، قال : فأيّ الإيمان أفضل ؟ قال : الهجرة ، قال : وما الهجرة ؟ قال : أن تهجر السوء ، قال : فأي الهجرة أفضل ؟ قال : الجهاد ، قال : وما الجهاد ؟ قال : أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم ، قال : فأيّ الجهاد أفضل ؟ قال : من عُقر جواده وأُهريق دمه ، قال النبي ﷺ : ثم عملان هما من أفضل الأعمال ، إلا من عمل بمثلهما : حجةٌ مبرورة أو عمرة[٢] .

---

(١) أخرجه البخاري ١ : ٣٩ ومسلم ١ : ٤٧ من طريق عبد الله بن دينار عن أبي صالح .

(٢) أخرجه أحمد والطبراني بنحوه، ورجاله ثقات، قاله الهيثمي ١ : ٥٩ وأعاد الحديث في (كتاب الحج) .

٢٠١٠٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس قال : كان أَبي إذا قيل له : أمؤمنٌ أنت ؟ قال : آمنت بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، لا يزيد على ذلك .

٢٠١٠٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس قال : جاءَ إلى أَبي رجل فقال : يا أَبا عبد الرحمٰن ! أَنت أخي ، قال : أَمِن بين عباد الله المسلمون[١] .

٢٠١١٠ – أخبْرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد أَنَّ أَبا ذر سأَل النبي ﷺ عن الإيمان ، فقرأَ عليه هذه الآية ﴿ لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ ﴾[٢] حتى ختم الآية .

٢٠١١١ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أَنَّ سفيان ابن عبد الله الثقفي قال : قلت : حدِّثني بحديثٍ أَنتفع به[٣] ، قال : قل : آمنت بالله[٤] ثم استقم ، قال : قلت : ما أَخوف ما تتخوّف عليَّ ؟ قال : فأَخذ بلسانه ، ثم قال : هذا[٥] .

(١) كذا في « ص » والظاهر أن الصواب « المسلمين » .
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٧ .
(٣) وفي الترمذي من طريق ابن المبارك عن معمر «حدثني بأمر أعتصم به » .
(٤) في الترمذي « قل: ربي الله ثم استقم » .
(٥) أخرجه الترمذي من طريق ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن ابن ماعز عن سفيان بن عبد الله ٣: ٢٨٩ ورواه إبراهيم بن سعد عن الزهري، فقال أيضا: عن عبد الرحمن بن ماعز ، أخرجه ابن حبان (الموارد ص ٦٣٢) ورواه الزهري عن محمد ابن أبي سويد أيضاً عن جده سفيان كما في الموارد .

٢٠١١٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ رجلاً من بني سليمان جاءَ رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! بلغني أنه من لم يهاجر فقد هلك ، فقال النبي ﷺ : اقض الصلاة ، وآت الزكاة ، وحُجَّ البيت ، وصُم شهر رمضان ، وانزل من قومك حيث أحببت .

٢٠١١٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن أنَّ النبي ﷺ قال : من استقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا ، فهو المسلم ، له ما للمسلم ، وعليه ما على المسلم ، وحسابه على الله .

٢٠١١٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن صالح بن مسمار وجعفر بن برقان أنَّ النبي ﷺ قال للحارث بن مالك : ما أنت يا حارث بن مالك ؟ قال : مؤمن يا رسول الله ! قال : مؤمن حقاً ؟ قال : مؤمن حقاً ، قال : فإن لكلِّ حق[١] حقيقة ، فما حقيقة ذلك ؟ قال : عزفت نفسي من الدنيا ، وأسهرتُ ليلي ، وأظمأْت نهاري ، وكأني أنظر إلى عرش ربي حين يجاءُ به[٢] ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أسمع عواءَ[٣] أهل النار ، فقال النبي ﷺ : مؤمن نُوِّر قلبه[٤] .

---

(١) في الزوائد « لكل قول حقيقة » .

(٢) في الزوائد « عرش ربي بارزاً » .

(٣) يعني صياحهم .

(٤) في الزوائد « نور الله قلبه » والحديث أخرجه ابن المبارك عن معمر عن صالح ابن مسمار ، وهو معضل ، راجع كتاب الزهد له (ص ١٠٦ ، رقم : ٣١٦) وقد أخرجه =

٢٠١١٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : والله ما جئتك حتى حلفت بعدد أصابعي هذه ألاَّ أتَّبعك ، ولا أتَّبع دينك ، وإني أتيت[١] امرأً لا أعقل شيئاً إلا ما علَّمني الله ورسوله ، وإني أسأَلك بالله بما بعثك ربك إلينا ؟ فقال : اجلس ، ثم قال : بالإسلام ، ثم بالإسلام [٢] ، فقلت : ما آية الإسلام ؟ فقال : تشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنَّ محمدًا رسوله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتفارق الشرك ، وأنَّ كل مسلم عن[٣] مسلم محرم ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله من مشرك أشرك بعد إسلامه عملاً ، إنَّ ربي داعيّ وسائلي هل بلَّغت عباده ؟ فليبلِّغ شاهدُكم غائبكم ، وإنكم تُدعون مفدَّم على أفواهكم بالفدام[٤] فأَول ما ينبىء [٥] عن أحدكم فخذه وكفه ، قال : فقلت : يا رسول الله ! فهذا ساسا[٦] قال : نعم وأين ما تحسن يكفِك ، وإنكم

= البزار من حديث أنس وسمَّى الرجل حارثة. وأخرجه الطبراني عن الحارث نفسه، راجع الزوائد .

(١) في الاستيعاب « أتيتك » .

(٢) كذا في « ص » .

(٣) كذا في « ص » وفي الزهد « على » وفي بعض الروايات « من » .

(٤) الفدام بالكسر: مصفاة صغيرة أو خرقة تجعل على فم الإبريق، ليصفي بها ما فيه، وفدم الإبريق وفدَّم: جعل عليه الفدام .

(٥) كذا في الاستيعاب وفي الزهد « يبين » وهو الصواب، أو « ينبىء » ووقع في « ص » « يسئل » وهو خطأ أو تصحيف، وفي مسند الحارث « يُعرب » .

(٦) كذا في « ص » غير منقوط، وفي كتاب الزهد والاستيعاب « فهذا ديننا » وما في « ص » إن كان محفوظاً فلعله « بابتنا » أي شرطنا وخصلتنا .

تحشرون على وجوهكم ، وعلى أقدامكم ، وركباناً [١] .

٢٠١١٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ما أحدٌ أقرّ عيناً من مؤمن متبيّن الإيمان .

٢٠١١٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن السلام إسم من أسماء الله ، فأفشوه بينكم [٢] .

باب برّ الوالدين

٢٠١١٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عثمان بن زفر عن بعض بني رافع بن مَكِيث عن رافع [٣] بن مَكِيث ، وكان ممن شهد الحديبية أنّ النبي ﷺ قال : حسن الملكة نماءٌ ، وسوءُ الخلق

---

(١) أخرجه المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك ص ٣٥٠ والحارث بن أبي أسامة في مسنده في الجزء التاسع من اجزاء الفتني ، وابن عبد البر في الاستيعاب (على هامش الإصابة ١ : ٣٢٣) وصححه .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث أنس مرفوعاً ص ١٤٤ ورجاله ثقات ، وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة ، وفي إسناده أيضاً بشر بن رافع ، وهو ضعيف ، ورواه البزار والطبراني عن ابن مسعود في حديث أطول من هذا بأسانيد ، رجال أحدها رجال الصحيح ، قاله الهيثمي ٨ : ٢٩ .

(٣) رواه « د » عن إبراهيم بن موسى عن المصنف عن معمر عن عثمان عن بعض بني رافع عن الحارث بن رافع عن رافع ، فهل اسقطه الناسخ سهواً أو هو من أوهام الدبري ، راويه عن المصنف ؟ .

شؤم . والبرّ زيادة في العمر ، والصدقة تمنع ميتة السوء(١) .

٢٠١١٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : نمت فرأيتني في الجنة ، فسمعت صوت قارىء . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : حارثة(٢) بن النعمان . فقال رسول الله ﷺ : كذلك البرّ . قال : وكان أبرّ الناس بأُمّه(٣) .

٢٠١٢٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أَنَّ موسى قال : يا رب بماذا أَبرّك ؟ قال : برّ والديك . حتى قالها ثلاثاً .

٢٠١٢١ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن بهز بن حكيم بن معاوية عن أَبيه عن جدّه قال : قلت : يا رسول الله ! من أَبرّ ؟ قال : أُمّك ، حتى قالها ثلاثاً ، قال : قلت : يا رسول الله ! من أَبرّ ؟ قال : أَباك ، قال : قلت : يا رسول الله ! ثمّ مَن ؟ قال : ثم الأَقرب فالأَقرب(٤) .

٢٠١٢٢ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أُمية قال رجل : أَوصني يا رسول الله ! قال : لا تشرك بالله شيئاً وإن حرقت

---

(١) رواه « د » من طريق المصنف مختصراً ، ولفظه : « حسن الملكة يُمْن » ص ٧٠٢ وأرى أنه هو لفظ الحديث هنا أيضاً ، لكن حرفه الناسخ فكتب « نماء » بدل « يمن » .

(٢) هذا هو الصواب كما في النسائي ، ومسندي أحمد والحميدي وغير ذلك ، ووقع في « ص » « خارجة » .

(٣) أخرجه أحمد والنسائي كما في الإصابة ١ : ٢٩٨ ، وأبو يعلى كما في الزوائد ٩ : ٣١٣ وأخرجه الحميدي من طريق سفيان عن الزهري عن عمرة ١ : ١٣٦ .

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن أبي عاصم عن بهز ص ٣ وأخرجه « د » و« ت » أيضاً .

أَو نُصِّفت ، قال : زدني يا رسول الله ! قال : برّ والديك ، ولا ترفع عندهما صوتك ، وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج لهما ، قال : زدني يا رسول الله ! قال : لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كلِّ شرٍّ ، قال : زدني يا رسول الله ! قال : أَدّب أَهلك ، وأَنفق عليهم من طولك ، ولا ترفع عنهم عصاك ، أَخفهم في ذات الله[1] ،

قال معمر : يعني بالعصا اللسان بقول بعضهم .

٢٠١٢٣ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا الحسن بن عمارة عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أَبيه عن جدّه قال : قال رسول الله : علِّقوا السوط حيث يراها[2] .

٢٠١٢٤ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أَبي كثير قال : لما قدم أَبو موسى الأَشعري وأَبو عامر على رسول الله ﷺ ، فبايعوه وأَسلموا ، قال : ما فعلت امرأَة منكم تُدعى كذا وكذا؟ قالوا : تركناها في أَهلها ، قال : فإنه قد غفر لها ، قالوا : بما يا رسول الله ! قال : ببرّها والدتها ، قال : كانت لها أُم عجوز كبيرة ، فجاءهم النذير أَنَّ العدوّ يريدون أَن يُغيروا عليكم الليلة ، فارتحلوا لتلحقوا بعظيم قومهم ، ولم يكن معها ما تحتمل عليه ، فعمدت إلى أُمها فجعلت تحملها على ظهرها ، فإذا أَعْيت وضعتها ، ثم أَلزقت بطنها ببطن

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً ص ٥ وأخرجه ابن ماجه في الفتن والأشربة مختصراً .

(٢) كذا في « ص » وظني أنه سقط عقيبه « أهلك » أو نحوه، وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق أبي المغيرة عن داود بن علي ولفظه: « أن النبي ﷺ أمر بتعليق السوط في البيت » ص ١٧٩ وفي الباب عن ابن عمر وجابر، راجع الكافي الشاف .

أمها ، وجعلت رجليها تحت رجلي أمها من الرمضاء حتى نجت .

٢٠١٢٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ عمر بنِ الخطاب ردّ رجلاً من الطريق أراد الغزو بغير إذن أبويه ، قال : وكان أبوه[١] حين خرج قد قال قولا ، فبلغ ذلك عمر ، قال :

تركت أباك مُرْعشة يداه
وأُمك ما تُسيغ لها شرابا
أتــاه مهاجران تكنَّفــاه
ليترك شيخة خطِئاً وخابا
إذا يبكي[٢] الحمام ببطن وجٍّ
على بيضاته دعيا[٣] كلابا[٤]

٢٠١٢٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن المسيّب قال : سمعته يقول: وجٌّ واد مقدس، هذا في حديث عمر .

٢٠١٢٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع ابن سيرين

---

(١) هو أمية بن الأسكر (بالسين المهملة) الكناني الليثي الجندعي، كان يسكن الطائف، ذكره ابن حجر في الإصابة وذكر قصته ببسط .
(٢) في الإصابة «إذا نعب الحمام» .
(٣) كذا في «ص» وفي الإصابة «ذكرا» .
(٤) هو ابن أمية بن الأسكر . وهو الذي أقفله سعد من غزو فارس بأمر عمر، وشرح قصته في الإصابة ١ : ٦٨ وذكر خبر كلاب في حرف الكاف أيضاً .

يحدّث أنَّ فتى يقال له جريج كان في صومعة يترهب فيها ، فجاءته أمه تسلِّم عليه ، فقال : الصلاة أحقُّ والصلاة آثر ، فلم يجبها ، ثم جاءته الثانية فكذلك ، ثم الثالثة ، فغضبت فقالت : لا أماتني الله حتى أراك مع المومسات ـ تعني مع الزناة[1] ـ فمكث ما شاء الله، فجاء راعي غنم يوماً فاستظلَّ في صومعته ، ثم مرّت جارية هندية فقام إليها الراعي فوطئها ، فحملت ، فسألوها ، فقالت : من الراهب ، فذهبوا إليه فكلّموه ، فلم يكلّمهم ، فأرادوا أن يهدموا صومعته ، فكلّمهم ، وسأل الله أن يفرج عنه ، فقالوا : يا مُرائي ! هذه الجارية قد حملت منك ، فعرف أنها دعوة أمه ، فقال : دعوني أصلِّ[2] سجدتين ، قال : فصلَّى سجدتين ، فسأل الله أن يفرّج عنه ، فقام إليها فمسح بيده على بطنها ، وإنهم لواقفون[3] ، فقال : من أبوك ؟ قال : راعي آل فلان ، قال : فنجا[4] .

٢٠١٢٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن سعد بن مسعود ـ أو غيره ـ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما من أحد يكون له والدان أو واحد ، فيبيتان عليه ساخِطَين[5] إلا فتح له بابان

---

(١) كذا في « ص » والمراد « الزواني » .

(٢) كذا في « ص » .

(٣) هذا هو الصواب ، أو « وإنهما لواقفان » وقد وقع في « ص » « وإنهما لواقفين » ولا وجه له .

(٤) هذا الحديث رواه الشيخان، وقد رواه البخاري من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة في المظالم وأحاديث الأنبياء ٦ : ٣٠٥ ورواه من وجوه أخر أيضاً ، وقد جمع ابن حجر بين ألفاظه المختلفة ٦: ٣٠٧ .

(٥) في « ص » « ساخطان » .

من النار ، وإن كان واحد[١] فواحد ، لا أعلمه إلا قال : وإن ظلماه؟ قال : وإن ظلماه[٢] ، قال : وإن كان صباحاً فكذلك[٣] .

باب عقوق الوالدين

٢٠١٢٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد يرويه قال : لا يدخل الجنَّة عاقٌّ ، ولا منَّان ، ولا مُدمن خمر ، ولا من أتى ذات محرم ، ولا مُرْتدّ أعرابياً بعد هجرة[٤] .

٢٠١٣٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن

(١) كذا في «ص» وفي المشكاة «وإن كان واحداً فواحداً» .
(٢) في المشكاة تكريره ثلاث مرات .
(٣) أخرج البخاري في الأدب المفرد من طريق سليمان التيمي عن سعيد القيسي عن ابن عباس موقوفاً نحوه ص ٣ كذا وقع في النسخ التي بين أيدينا «سعيد القيسي» وكذا في تهذيب ابن حجر، والصواب عندي «سعد القيسي» (مكبراً) وهو سعد بن مسعود القيسي، ذكره البخاري وقال : سمع ابن عباس، روى عنه صالح بن غزوان، ويقال: سعد بن عتيق . وقال في سعد بن عتيق « عن سليمان التيمي عن سعد رجل منهم (يعني من رهط سليمان التيمي، وهو قيسي ، وإنما نسب تيميا لنزوله فيهم) سمع ابن عباس: يبر والديه وإن ظلماه » فتبين أن هذا الخطأ في تسمية الراوي عن ابن عباس قديم العهد، ولم يتنبه له الحافظ أيضاً.ولعل هذا الخطأ أقدم عهداً من الحافظ ، وتبين أيضاً أن الرجل ليس بمجهول لأنه روى عنه سليمان التيمي، وصالح بن غزوان، وأبان. وقد ذكره ابن أبي حاتم أيضاً، ولم يذكر هو ولا البخاري فيه جرحاً. وهذا مما فتح الله عليّ والحمد لله . هذا وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس مرفوعاً أيضاً، كما في المشكاة ص ٤١٣.
(٤) أخرج النسائي والدارمي من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «لا يدخل الجنة منان ، ولا عاق ، ولا مدمن خمر» وروى الطبراني نحوه من حديث ابن عباس ، رواه عنه مجاهد كما في المنذري .

أبيه قال : مكتوب في التوراة : ملعون من سبّ أباه ، ملعون من سبّ أمّه ، ملعون من سرع[١] تخوم الأرض ، ملعون من صدّ عن سبيل الله أو ضال[٢] سائلاً .

٢٠١٣١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد قال : سأل رجل كعباً عن العقوق ما تجدونه في كتاب الله من عقوق الوالد ؟ قال : إذا أقسم عليه لم يُبْرره ، وإن سأله لم يُعطه ، وإذا ائتمنه خانه ، فذلك العقوق .

٢٠١٣٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هاشم الواسطي يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ ، قال : لعن الله من ذبح لغير الله ، لعن الله من غيّر منار الأرض ، يعني الأعلام .

باب من يُوَقَّر وما جاء فيه

٢٠١٣٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : من السنّة أن يوقّر أربعة : العالِم ، وذو الشيبة ، والسلطان ، والوالد ، قال : ويقال : إنّ من الجفاء أن يدعو الرجل والده باسمه .

---

(١) كذا في « ص » فإن كان محفوظاً فالذي يظهر أنه « نزع » وتخوم الأرض: معالمها وحدودها، والمراد نزع معالمها التي يهتدى بها في الطريق، أو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلماً، قاله ابن الأثير، وفي رواية لعليّ « سرق » .

(٢) كذا في « ص » فإن كان في أصل الدبري هكذا فيمكن أن يكون معناه: سعى في إضلال السائل. أو السابل (الواحد من السابلة) وإن لم أجد « السابل » في المعاجم .

٢٠١٣٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن رجل أنَّ أبا هريرة رأى رجلاً يمشي بين يدي[١]، فقال : ما هذا منك ؟ قال : أبي ، قال : فلا تمش بين يديه ، ولا تجلس حتى يجلس ، ولا تدعُه باسمه ، ولا تَسْتَسِبَّ له[٢] .

٢٠١٣٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي عثمان عن شيخ من أهل البصرة أنَّ لقمان قال لابنه : يا بني ! لا ترغب في ودّ الجاهل فيرى أنك ترضى عمله ، ولا تتهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك[٣] .

٢٠١٣٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق أسند الحديث قال : من تعظيم جلال الله أن يُوَقَّر ذو الشيبة في الإسلام[٤] .

باب من مات له ولد

٢٠١٣٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن

---

(١) كذا في « ص » فإن كان محفوظاً فالصواب فيما يليه « قلت : أبي» مكان « قال : أبي » وإن لم يكن محفوظاً فصوابه « بين يدي رجل » وهو الأرجح عندي، لأن رواية البخاري في الأدب المفرد تؤيده .

(٢) قال ابن الأثير : أي لا تعرضه للسب ولا تجره إليه ، بأن تسبّ أبا غيرك فيسبّ أباك مجازاة لك، والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق إسماعيل بن زكريا عن هشام بإختصار آخره ص ٩ .

(٣) أخرجه ابن المبارك بعين هذا الإسناد وفيه « بغضب الحكيم » ص ٤٨٤ وأخرجه أحمد في الزهد عن المصنف ص ١٠٧ .

(٤) أخرج « د » من حديث أبي موسى مرفوعاً: إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ، ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط .

أبي قلابة أنَّ امرأة جاءت النبي ﷺ بابن لها شاكٍ ، فقالت : يا رسول الله ! ادع الله له فإنَّه آخر ثلاثة دفنتهم ، فقال رسول الله ﷺ : جُنَّة حصينة(١) .

٢٠١٣٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : جاء الزبير بابنه عبد الله إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : ما من مؤمنين يموت لهما ثلاثة إلا أدخلهم الله الجنَّة ، فيقول لهم : ادخلوا الجنة ، فيقولون : وآباؤنا ، فيقال لهم في الثالثة : وآباؤكم(٢)

٢٠١٣٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث لم تمسه النار إلا تَحِلَّة القسم(٣) .

٢٠١٤٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس قال : كان لأُم سُليم من أبي طلحة ابن ، فمرض مرضه الذي مات منه ، فلما مات غطَّته أمّه بثوب ، فدخل أبو طلحة ، فقال : كيف أمسى ابني اليوم ؟ قالت : أمسى هادئاً(٤) فتعشّى ، ثم قالت له في بعض اللّيل : أرأيت لو أنَّ رجلاً أعارك عارية ثم أخذها منك إذًا جزعت ؟ قال :

---

(١) أخرج أحمد نحوه من حديث رجل من الصحابة، ومن حديث امرأة يقال لها رجاء، رواه أحمد عن عبد الرزاق عن هشام عن ابن سيرين، كما في الإصابة والزوائد ٣ : ٦ .

(٢) أخرج الطبراني نحوه من حديث حبيبة كما في الزوائد ٣: ٧ وابن منده كما في الإصابة ٤: ٢٧٠ و٢٧١ .

(٣) أخرجه البخاري من طريق ابن عيينة عن الزهري ٣: ٧٩ .

(٤) أي ساكناً، سكنت نفسه .

لا ، قالت : فإن الله أعارك عارية فأخذها منك ، قال : فغدا إلى النبي ﷺ ، فأخبره بقولها ، وقد كان أصابها تلك الليلة ، فقال النبي ﷺ : بارك الله لكما في ليلتكما ، قال [١] : فولدت غلاماً كان اسمه عبد الله ، فذكر أنه كان خيرَ أهل زمانه [٢] .

٢٠١٤١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : مات ابن لداود النبي ﷺ فجزع عليه جزعاً شديدًا ، فقيل له : ما كان يعدل عندك [٣] ، قال : كان أحب إليَّ من أهل الأرض ذهباً ، قيل : فإن لك من الأجر على قدر ذلك ، أو على حسب ذلك .

٢٠١٤٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع معاوية بن قرّة يقول : قال النبي ﷺ لناسٍ من الأنصار : ما تعدُّون الرقوب فيكم ؟ قالوا : الذي لا ولد له . قال : لا ولكنه الذي لا فرط له ، قال : فما تعدُّون العائل فيكم ؟ قالوا : الذي لا مال له ، قال : لا ، ولكنه الذي لم يقدِّم لنفسه خيرًا [٤] .

٢٠١٤٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم يرويه عن النبي ﷺ : أخذ رسول الله ﷺ يوماً

---

(١) هو الأظهر عندي، وفي « ص » « قالت » .

(٢) أخرجه البخاري من وجه آخر ٣ : ١٠٩ ومسلم. وراجع مسند الطيالسي.

(٣) هو الصواب عندي. وفي « ص » « عنك » يقال : ما يعدلك عندي شيء أي ما يشبهك. والمعنى : بأي شيء توازنه ؟ وما الذي تسوّي بينه وبين ولدك ؟

(٤) أخرجه أبو يعلى والبزار من حديث أنس مرفوعاً. وأبو يعلى وحده من حديث أبي هريرة باختصار ذكر العائل. وأخرجه أحمد أطول من هذا من حديث رجل شهد خطبة النبي ﷺ . كما في الزوائد ٣ : ١١ .

حسناً وحسيناً ، فجعل هذا على هذا الفخذ ، وهذا على هذا الفخذ ، ثم أقبل على الحسن فقبّله ، ثم أقبل على الحسين فقبّله ، ثم قال : اللهمّ إني أحبّهما فأَحِبّهما ، ثم قال : إن الولد مَجْبَنَة ، مبخلة ، مجهلة(١) .

باب الحياء والفحش

٢٠١٤٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت : أتى رجل فاستأذن على النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : بئس أخ(٢) القوم وابن العشيرة هذا ! وقالت: فلما دخل أقبل عليه بوجهه وحدّثه ، فلما خرج قالت : قلتَ يا رسول الله ! ما قلتَ ، ثم أقبلت عليه بوجهك وحديثك ؟ قال رسول الله ﷺ : إنَّ شرّ الناس منزلة عند الله يوم القيامة رجل اتّقاه الناس لشرّه ، أو قال : لفحشه(٣) .

٢٠١٤٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت عن

---

(١) أخرج ابن ماجه من طريق وهب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي ﷺ فضمهما إليه وقال: إن الولد مبخلة ومجبنة ص ٢٦٩ أي يحمل على البخل والجبن، وأما قوله: اللهم إني أحبهما فأحبهما فأخرجه الشيخان والترمذي من حديث البراء بن عازب، وأما تقبيل النبي ﷺ إياهما فمروي في الترمذي وغيره، وراجع حديث عبد الله بن عثمان بن خيثم عند الترمذي ٤ : ٣٤١ والزوائد ٩: ١٧٩ إلى آخر الباب، وراجع في الزوائد ٨ : ١٥٥ حديث الأسود أن النبي ﷺ أخذ حسناً فقبله ، ثم أقبل عليهم فقال: إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة .

(٢) في « ص » « أخا » .

(٣) أخرجه البخاري من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر في ١٠: ٣٦٢ و٤٠٣ .

أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ما كان الفحش في شيء قطٌّ إلا شانه ، ولا كان الحياءُ في شيءٍ قطٌّ إلا زانه[١] .

قال معمر : وبلغني أن الله يحب الحيي الحليم المتعفِّف ، ويبغض الفاحش البذيء السائل المُلحف .

٢٠١٤٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ مرّ برجل من الأَنصار وهو يعظ أَخاه من الحياء ، فقال له رسول الله ﷺ : [دعه][٢] فإنَّ الحياء من الإيمان[٣] .

٢٠١٤٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قرة عن عون بن عبد الله قال : ثلاث من الإيمان : الحياءُ ، والعفاف[٤] ، والعيّ[٥] ، عيّ اللسان ـ لا عيّ القلب ، ولا عيّ العمل ـ وهن مما يزدن[٦] في الآخرة وينقصن[٧] من الدنيا . وما يزدن[٦] في الآخرة أكثر مما ينقصن[٧] من الدنيا ، وثلاث مما ينقصن[٧] من الآخرة ويزدن[٦] في الدنيا : الفحش ، والشح ، والبذاء[٨]. وما ينقصن[٧] من الآخرة أكثر مما يزدن[٦]

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن إبراهيم بن موسى عن المصنف ص ٨٧.

(٢) استدركته من الصحيح .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في ١٠ : ٣٩٩ .

(٤) في الحلية : « الحلم ، والحياء ، والعيّ » .

(٥) العي بالكسر : العجز عن النطق ، وبالفتح العجز مطلقاً .

(٦) كذا في « ص » والحلية .

(٧) في « ص » « ينقص » في جميع المواضع .

(٨) في الحلية « البذاء ، والجفاء ، والبيان » .

في الدنيا (١) .

٢٠١٤٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن من سمع الحسن يقول : كان رسول الله ﷺ حَيِيّاً وما فتاةٌ في خِدرها بأشدّ حياءً من رسول الله ﷺ في بعض الأمور(٢) .

٢٠١٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن أبي مسعود الأنصاري أنّ النبي ﷺ قال : ما أدرك الناس من النبوّة الأولى إلا قول الرجل : إذا لم تستحيِ فاصنع ما شئت(٣) .

باب حسن الخلق

٢٠١٥٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله كريم يحبّ الكرم ومعالي الأخلاق، ويكره سفسافها(٤) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المسعودي عن عون ٤: ٢٤٨ وأخرجه الطبراني من حديث قرة بن إياس مرفوعاً، كما في الزوائد ٨: ٢٦ .

(٢) أخرج البخاري من حديث أبي سعيد الخدري: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها ٦: ٣٧٣ .

(٣) أخرجه البخاري من حديث ربعي بن حراش عن أبي مسعود ١٠: ٣٩٩ .

(٤) أخرج الطبراني نحوه من حديث سهل بن سعد في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات قاله الهيثمي، وأخرجه أيضاً في الأوسط من حديث جابر، وفي إسناده من لم يعرفه الهيثمي، وأخرجه أيضاً من حديث حسين بن علي، وفي إسناده خالد بن إلياس، ومن سواه ثقات، قاله الهيثمي في الزوائد ٨: ١٨٨ والسفساف: الرديء من كل شيء، والأمر الحقير .

قال معمر : وبلغني عن أبي الدرداءِ أنه قال : إن الله يعطي بحسن الخلق درجة القائم الصائم[١] .

٢٠١٥١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن رجل من مزينة قال : قيل : يا رسول الله ! ما أفضل ما أُوتيَ الرجل المسلم ؟ قال : الخلق الحسن ، قال : فما شرٌّ ما أُوتي الرجل المسلم؟ قال : إذا كرهت أن يُرى عليك شيءٌ في نادي القوم فلا تفعله إذا خلوت .

٢٠١٥٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ عمر بن الخطاب قال : خالطوا الناس بما يحبّون ، وزايلوهم بأعمالكم ، وجدوا[٢] مع العامّة .

٢٠١٥٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هارون بن رئاب قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أُخبركم بأحبّكم إليّ وأقربكم منّي ؟ قالوا : بلى ، يا رسول الله ! قال : أحاسنكم أخلاقاً الموطّؤن أكنافهم ، الذين يألفون ويؤلفون ، ثم قال : ألا أُخبركم بأبغضكم إليّ وأبعدكم منّي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! [قال : الثرثارون ، المتشدقون ، المتفيهقون ، قالوا : يا رسول الله !][٣] قد عرفنا الثرثارون المتشدقون ،

---

(١) أخرج الترمذي معناه من حديث أبي الدرداء مرفوعاً ٣ : ١٤٦ وفي الزوائد نحوه من حديث غير واحد ٨: ٢٤ و ٢٥ .

(٢) كذا في « ص » وانظر هل الصواب « خذوا » ؟ .

(٣) سقط من « ص » ولا بد منه .

فما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون[١] .

٢٠١٥٤ ـ أخبرنا معمر عن خلاد بن عبد الرحمن عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم بأحبّكم إليَّ ؟ حتى ظنُّوا أنه سيسمِّي رجلاً ، قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : أحبّكم إليَّ أحبّكم إلى الناس ، ألا أخبركم بأبغضكم إليَّ ؟ حتى ظنُّوا أنه سيسمِّي رجلاً ، قالوا : بلى يارسول الله ! قال : أبغضكم إليَّ أبغضكم إلى الناس .

٢٠١٥٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : نزل النبي ﷺ برجل ذي عكر[٢] من الإبل ـوهي ستون أو سبعون أو تسعون إلى مئة من الإبل ـ وبقرٍ ، وغنم ، فلم يُنْزله ، ولم يُضفه ، ومرّ على امرأة بشُوَيهات فأنزلته ، وذبحت له ، فقال النبي ﷺ : انظروا إلى هذا الذي له عكر من إبلٍ ، وبقر ، وغنم ، مررنا به ، فلم يُنزلنا ولم يُضفنا ، وانظروا إلى هذه المرأة ، إنما لها شويهات ، أنزلتنا وذبحت لنا ، إنما هذه الأخلاق بيد الله ، فمن شاء أن يمنحه منها خلقاً حسناً منحه[٣] .

---

(١) أخرج الترمذي نحوه من حديث جابر مرفوعاً ٣: ١٥٠ والطبراني والبزار من حديث ابن مسعود، وأحمد والطبراني من حديث أبي ثعلبة الخشني، راجع الزوائد ٨: ٢١ .

(٢) محركة جمع عكرة، وهي القطعة من الإبل .

(٣) روى الفقرة الأخيرة بنحو معناها الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعاً بسند فيه ضعيف، كما في الزوائد ٨: ٢٠ .

٢٠١٥٦ ـ قال : وقال عمرو : سمعت طاووساً يقول : قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : إنما يهدي إلى أحسن الأَخلاق الله ، وإنما يصرف من أسوئها هو[١] .

٢٠١٥٧ ـ قال : وقال عمرو بن دينار أيضاً عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أُم الدرداءِ قالت : قال رسول الله ﷺ : إنَّ أثقل شيءٍ في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن[٢] ، وإن الله يُبغض الفاحش البذيءَ[٣] .

باب الوباء والطاعون

٢٠١٥٨ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أُسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : إن هذا الوباء رِجْزٌ أهلك الله به بعض الأُمم قبلكم ، وقد بقي منه في الأَرض شيءٌ يجيءُ أحياناً ويذهب أحياناً ، فإذا وقع وأَنتم بأَرض فلا تخرجوا منها ، وإذا سمعتم به في أَرض فلا تأْتوها[٤] .

---

(١) روى الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعاً: إنما يهدي أحسن الأخلاق هو، ويصرف سيئها هو، كذا في الزوائد ٨: ٢١ .

(٢) روى الترمذي من حديث عطاء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً: ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق ٣: ١٤٦ .

(٣) رواه الطبراني بإسناد رجاله ثقات من حديث أسامة مرفوعاً، كما في الزوائد ٨: ٦٤ .

(٤) أخرجه البخاري في ذكر بني إسرائيل، ومسلم والنسائي من طريق ابن =

٢٠١٥٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن العباس قال : خرج عمر بن الخطاب يريد الشام ، حتى إذا كان في بعض الطريق لقيه أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه ، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام ، قال : فاستشار الناس ، فأشار عليه المهاجرون والأنصار أن يمضي ، وقالوا : قد خرجنا لأمر ولا نرى أن نرجع عنه ، وقال الذين أسلموا يوم الفتح : معاذ الله أن نرى هذا الرأي ، أن نختار دار البلاء على دار العافية ، وكان عبد الرحمن ابن عوف غائباً ، فجاء فقال: إن عندي من هذا علماً ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه ، قال : فنادى عمر في الناس فقال : إني مصبح على ظهر ، فأصبحوا عليه ، فقال له أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين ! أفراراً من قدر الله ؟ فقال عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ! نعم ، نَفِرُّ من قدر الله إلى قدر الله ، أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت وادياً له عُدوتان[1] إحداهما خصبة والأخرى جدبة ، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله ، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله ؟ قال : نعم ، قال : وقال له : أرأيت لو رعى الجدبة وترك الخصبة أكانت مُعَجِّزة ؟[2] قال : نعم ، قال : فسر إذًا ، قال :

= المنكدر وسالم أبي النضر عن عامر بن سعد ، وأخرجه البخاري من غير هذا الوجه أيضاً، راجع ١٠: ١٤٠ .

(١) بضم العين المهملة وبكسرها، تثنية عدوة: المكان المرتفع من الوادي وهو شاطئه .

(٢) قال الحافظ: هو بتشديد الجيم .

فسار حتى أتى المدينة ، فقال : هذا المحل وهذا المنزل إن شاءَ الله .

قال الزهري : فأخبرني سعيد بن المسيِّب أنَّ عمر بن الخطاب رجع بالناس يومئذٍ من سرغ[١] .

٢٠١٦٠ — أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ رجلاً مات في بعض الأَرياف من الطاعون ففزع له الناس ، فقال النبي ﷺ حين بلغه ذلك : فإني أَرجو أَلّا تطلع إلينا بقاياها .

٢٠١٦١ — أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن قتادة أَنَّ أَبا بكر كان إذا بعث جيوشاً إلى الشام قال : اللهمّ ارزقهم الشهادة طعناً وطاعوناً[٢] .

٢٠١٦٢ — أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن عبد الله ابن ريسان قال : أَخبرني من سمع فروة بن مُسيك قال : قلت : يا رسول الله ! إنَّ أَرضاً عندنا يقال لها : أَبْين[٣] ، هي أَرض ريفنا وميرتنا ، وهي وبئة[٤] ، أَو قال : وباؤها شديد ، فقال النبي ﷺ : دعها

---

(١) بفتح السين المهملة وسكون الراء بعدها معجمة، مدينة افتتحها أبو عبيدة ، وهي واليرموك والجابية متصلات ، بينها وبين المدينة الشريفة ثلاث عشرة مرحلة، وهي أول الحجاز ، كذا في الفتح١٠ : ١٤٢ والحديث أخرجه مسلم من طريق معمر، والبخاري من طريق مالك عن الزهري ١٠ : ١٤٢ .

(٢) روى أبو يعلى عن أبي بكر قال: كنت مع النبي ﷺ في الغار فقال: اللهم طعناً وطاعوناً، وراجع ما في الزوائد عن أحمد من دعائه ﷺ : فحمى إذاً أو طاعوناً، ٢ : ٣١١ .

(٣) أبين رجل من حمير ، سميت الأرض باسمه. والريف بالكسر: الزرع. والميرة: الطعام .

(٤) الوبئة والوبيئة: كثيرٌ وباؤها .

عنك ، فإن من القرف[1] التلف[2] .

٢٠١٦٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن أنَّ عمر بن الخطاب قال : عجبت لتاجر هجر ، وراكب البحر .

٢٠١٦٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : وقع طاعون بالشام في عهد عمر . فكان الرجل لا يرجع إليه بماقه[3] فقال عمرو بن العاص ـ وهو أمير الشام يومئذ ـ : تفرقوا من هذا الرجز في هذه الجبال وهذه الأودية ، وقال شرحبيل بن حسنة : بل رحمة ربكم ، ودعوة نبيّكم ، وموت [4] الصالحين قبلكم ، لقد أسلمت مع رسول الله ﷺ ، وإنَّ هذا لأضلُّ من حمار أهله[5] ، فقال معاذ بن جبل وسمعه يقول ذلك : اللهمّ أدخل على آل معاذ نصيبهم من هذا البلاء ، قال : فطعنت له امرأتان فماتتا ، ثم طعن ابن له ، فدخل عليه فقال ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾[6] فقال : ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾[7] . قال : ثم مات ابنه ذلك ،

---

(١) القرف : ملابسة الداء ومداناة المرض . والتلف : الهلاك ، وليس هذا من العدوى ، بل هو من باب الطب ، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام ، قاله ابن الأثير .

(٢) أخرجه « د » في الكهانة والتطير من طريق المصنف .

(٣) كأنه « بناقته » .

(٤) كذا في مسند أحمد ، وفي « ص » « موؤنة » .

(٥) أخرجه أحمد من طريق همام عن قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم ٤ : ١٩٥ .

(٦) سورة البقرة ، الآية : ١٤٧ .

(٧) سورة الصافات ، الآية : ١٠٢

فدفنه ، ثم طعن معاذ ، فجعل يُغشى عليه ، فإذا أفاق قال : ربّ غمني غمك ، فوعزّتك إنك لتعلم أني أُحبُّك ، قال : ثم يُغشى عليه ، فإذا أفاق قال مثل ذلك ، قال : فأفاق ، فإذا هو برجل[١] يبكي عنده ، قال : ما يبكيك ؟ فقال : أَمَ والله ما أبكي على دُنيا أطمع أن أُصيبها منك ، ولكني أبكي على العلم الذي أُصيب منك ، قال : فلا تبكِ ، فإنَّ العِلم لا يذهب ، والتمسه من حيث التمسه خليل الله إبراهيم ، فإذا أنا مُتُّ فالتمس العلم عند أربعة نفر : عبد الله بن سلام ، وعبد الله بن مسعود ، وسلمان ، وعويمر أبي الدرداء ، فإن أعيوك فالناس أعيى ، قال : ثم مات[٢] .

٢٠١٦٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : مرّ شريح بقوم قد خرجوا من القرية فضربوا فساطيطهم ، فقال : ما شأنهم ؟ فقالوا : فرُّوا من الطاعون ، فقال : أنا وإياهم لعلى بساط واحد ، وأنا وإياهم من ذي حاجة لقريب .

٢٠١٦٦ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ عمر بن الخطاب قال : بيتٌ بركبة[٣] إنما[٤] من خمسين بيتاً بالشام .

٢٠١٦٧ – قال معمر : وبلغني أنَّ معاذ بن جبل قال : حين وقع الطاعون

---

(١) سماه في رواية البزار الحارث بن عميرة .

(٢) أخرج البزار معناه بزيادات في حديث أطول من هذا، وبعضه يختلف عما هنا .

(٣) ركبة موضع بالحجاز، بين غمرة وذات عرق، قال مالك: يريد لطول الأعمار والبقاء، ولشدة الوباء بالشام، قاله ابن الأثير .

(٤) كذا في « ص » وفي النهاية: « لبيت بركبة أحب إليّ الخ » .

بالشام مرة فألَمَّ(١) أن يفنيهم(٢) حتى قال الناس : هذا الطوفان(٣) ، فأذَّن معاذ بالناس أنَّ الصلاة جامعة ، فاجتمعوا إليه ، فقال : لا تجعلوا رحمة ربكم ودعوة نبيّكم كعذاب عذِّب به قوم ، أما إني سأُخبركم بحديث لو ظننت أني أبقى فيكم ما حدَّثتكم به ، ولكن خمسٌ من أدركهن منكم واستطاع أن يموت فليمت : أن يكفر امرؤٌ بعد إيمانه ، أو يسفك دماً بغير حقِّه ، أو يعطى المرءُ مال الله على أن يكذب ويفجر ، وأن يظهر الملاعن ، وأن يقول الرجل : لا أدري ما أنا إن مت وإن أنا حييت(٤) ، يعني الملاعن أن يلاعن الرجل أخاه .

ما وصف من الدواء

٢٠١٦٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أُم قيس ابنة محصن الأَسدية أُخت عكاشة بن محصن الأَسدية قالت : جاءت بابن لها إلى رسول الله ﷺ قد اعْلقت عليه من العُذرة(٥) ، فقال النبي ﷺ : علامَ تدغرن(٦)

---

(١) أي كاد أن يفنيهم .

(٢) الكلمة في « ص » غير تام النقط .

(٣) في « ص » « الطاعون » والصواب عندي « الطوفان » فقد روى أبو نعيم عن طارق بن شهاب قال : وقع الطاعون بالشام ، فاستعر فيها ، فقال الناس : ما هذا إلاّ الطوفان إلاّ أنه ليس بماء (الحلية ١ : ٢٤٠) .

(٤) وفي الحلية : « أن يغدو الرجل منكم من منزله لا يدري أمؤمن هو أم منافق ؟ » .

(٥) بالضم : وجع الحلق ، ويسمى سقوط اللهاة أيضاً .

(٦) الدغر : غمز الحلق .

أولادكن بهذه العلق[١] ، عليكم بهذا العود الهندي ، يعني القُسط ، فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب[٢] ، ثم أخذ النبي ﷺ صبيّها ، فوضعه في حجره فبال عليه ، فدعا بماءٍ فنضحه ، ولم يكن الصبي بلغ أن يأكل الطعام[٣] ،

قال الزهري : فمضت السنة بذلك ، قال الزهري : فيسعّط للعذرة ، ويُلَدُّ لذات الجنب[٤] .

٢٠١٦٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول للشونيز : عليكم بهذه الحبّة السوداء فإن فيها شفاءٌ من كلِّ داءٍ إلا السام ، يريد الموت[٥] .

٢٠١٧٠ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب قال : رأيت أبا قلابة كتب كتاباً من القرآن ثم غسله بماءٍ وسقاه رجلاً كان به وجع ، يعني الجنون .

٢٠١٧١ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب أنَّ النبي ﷺ قال : العجوة من الجنة ، وفيها

---

(١) كذا في « ص » فالظاهر أنه جمع علاق بالفتح، وفي الصحيح « بهذا العلاق » .
(٢) أخرجه البخاري من وجوه عن الزهري ١٠ : ١٢٩ و١٣٣ .
(٣) أخرجه البخاري من طريق مالك في ١ : ٢٢٦ .
(٤) أدرجه ابن عيينة عند البخاري ١٠ : ١٢٩ وهذه الرواية تدل على أنه من كلام الزهري .
(٥) أخرجه البخاري من طريق عقيل عن الزهري ١٠ : ١١٢ .

شفاءٌ من السم ، والكمأة من المن ، وماؤها شفاءٌ للعين[١]

والكمأة : شحمة الأرض .

٢٠١٧٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : سألت الزهري عن الترياق ، فقال : لا أدري ما هو .

٢٠١٧٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ قد كان أخوه اشتكى بطنه ، فقال له رسول الله ﷺ : اسق أخاك عسلاً ، فرجع إليه ، فقال : ما زاد إلا شدة ، فقال له النبي ﷺ : اسق أخاك عسلاً ، فقال مثل مقالته الأولى ، حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، فقال النبي ﷺ . صدق القرآن وكذب بطن أخيك ، قال : فسقاه عسلاً فكانما نشط من عقال[٢] .

صباغ ونتف الشعر

٢٠١٧٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن سعيد الجُريري عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : إن أحسن ما غير هذا الشعر الحنّاءُ والكتم[٣] .

٢٠١٧٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي

(١) روى الترمذي نحوه من طريق شهر بن حوشب عن أبي هريرة، وابن ماجه من طريقه عن أبي سعيد وجابر، وراجع ما علقناه على مسند الحميدي ١ : ٤٤ .

(٢) أخرجه البخاري من طريق سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد بمعناه ١٠ : ١٠٩ .

(٣) أخرجه الترمذي وصححه ٣ : ٥٥ .

سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إنَّ اليهود والنصارى لا تصبغ فخالفوهم[1] .

٢٠١٧٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أمر النبي ﷺ بالأصباغ فأحلكها أحب إلينا ، يعني أسودها .

٢٠١٧٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عائشة أنَّ أبا بكر كان يخضب بالحناء والكتم[2] .

٢٠١٧٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت وقتادة عن أنس أنَّ أبا بكر خضب لحيته بالحناء والكتم ، وأنَّ عمر خضب لحيته بالحناء فردًا[3] .

٢٠١٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : أُتي بأبي قحافة إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح كأنَّ رأسه ثغامة بيضاءُ . فقال : غيّروه وجنبوه السواد[4] .

٢٠١٨٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : يعمد أحدكم إلى نور جعله الله في وجهه فيطفئه . قال أيوب : وذلك أني سألته عن الوسمة .

---

(١) أخرجه البخاري من طريق ابن عيينة عن الزهري ١٠ : ٢٧٥ .

(٢) أخرج مسلم من حديث أنس قال : « إختضب أبو بكر بالحناء والكتم » وسيأتي . قال الحافظ : الكتم نبات باليمن يخرج الصبغ أسود يميل إلى الحمرة . وصبغ الحناء أحمر . فالصبغ بهما يخرج بين السواد والحمرة (الفتح ١٠ : ٢٧٦) .

(٣) أخرجه مسلم ولفظه « بحتا » أي صرفا .

(٤) أخرجه مسلم من طريق أبي خيثمة وابن جريج عن أبي الزبير ٢ : ١٩٩ .

٢٠١٨١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون العبدي قال : كان أبو سعيد الخدري لا يخضب ، كانت لحيته بيضاء خصلا .

٢٠١٨٢ - أخبرنا معمر عن قتادة قال : رخّص في صباغ الشعر بالسواد للنساء .

٢٠١٨٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن خلاد بن عبد الرحمن عن مجاهد قال : يكون في آخر الزمن قوم يصبغون بالسواد ، لا ينظر الله إليهم - أو قال : لا خلاق لهم - .

٢٠١٨٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : كان الحسين بن علي يخضب بالسواد .

قال معمر : رأيت الزهري يغلف بالسواد ، وكان قصيراً[١] .

٢٠١٨٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت البناني عن أنس قال : ما عددت في رأس رسول الله ﷺ إلا أربع عشرة شعرة بيضاء[٢] .

٢٠١٨٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جابر عن أبي جعفر قال : قال النبي ﷺ : لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم[٣] .

---

(١) ليس بالواضح البين في « ص » .

(٢) روى البخاري من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أنس ، قال : لم يبلغ أن يخضب ، لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته . ١٠ : ٢٧٤ .

(٣) روى الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ نهى عن نتف الشيب ، وقال : إنه نور المسلم ، حسنه الترمذي ٤ : ٢٥ وروى مسلم عن أنس قال : كنا نكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته .

٢٠١٨٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جابر عن أبي جعفر أنَّ حجَّاماً أخذ من شارب رسول الله ﷺ ، فكانت شعرة بيضاء ، فأراد أن يأخذها ، فقال النبي ﷺ : دعها ، كأنه أراد أن يستأصلها.

٢٠١٨٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال : رأيت علياً على المنبر أبيض اللحية والرأس ، عليه إزار ورداءٌ .

٢٠١٨٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر أنَّ رجلا سأل فرقد السبخي عن الصباغ بالسواد ، قال : بلغنا أنه يشتعل في رأسه ولحيته نار ، يعني يوم القيامة .

٢٠١٩٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : كان الحسن[١] بن علي يخضب بالسواد .

باب الأمانة وما جاءَ فيها

٢٠١٩١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث في المنافق وإن صلى وصام ، وزعم أنه مسلم : إن حدّث كذب ، وإن اؤتمن خان ، وإن وَعد أخلف[٢] .

---

(١) كذا هنا في « ص » وقد مر بهذا الإسناد « الحسين بن علي » فليحقق ما هو الصواب روايةً ، وقد ثبت أن كلا الأخوين كانا يخضبان بالسواد ، راجع الثالث من « سير النبلاء » وغيره .

(٢) روى مسلم من حديث عبد الرحمن بن يعقوب وابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً: «آية المنافق ثلاث وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم» ١ : ٥٦ .

٢٠١٩٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : لا يَغُرنَّ[١] صلاة امرىءٍ ولا صيامه ، من شاءَ صام ومن شاءَ صلَّى ، ولكن لا دين لمن لا أمانة له .

٢٠١٩٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن شريح قال : سمعته يقول لرجل : يا عبد الله ! دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فوالله لا يدع عبدٌ لله من ذلك شيئاً فيجد فقده[٢] .

٢٠١٩٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال : حدثنا رسول الله ﷺ حديثين ، قال : رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أنَّ الأمانة نزلت في جذر[٣] قلوب الرجال ، ونزل القرآن فقرؤُا القرآن ، وعلموا من السنَّة ، ثم حدثنا عن رفعهما ، فقال : ترفع الأمانة فينام الرجل ثم يستيقظ وقد رفعت الأمانة من قلبه ، ويبقى أثرها كالوَكْتِ[٤] -أو قال كالمجل[٥]- كجمر دحرجته على رجلك فهو يرى أنَّ فيه شيئاً[٦] وليس فيه شيءٌ ، وتُرفع

---

(١) الكلمة ليست بواضحة في « ص » .

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد عن إسماعيل المكي عن ابن سيرين . (زيادات نعيم ص ١١ ، رقم : ٣٨) .

(٣) بالفتح والكسر لغتان ، وهو الأصل .

(٤) بفتح الواو وسكون الكاف بعدها مثناة من فوق ، هو الأثر اليسير ، وقيل : السواد اليسير .

(٥) بالفتح ومحركة لغتان ، هو التنفط الذي يصير في اليد من العمل بفأس أو نحوها ، ويصير كالقبة فيه ماءٌ قليل .

(٦) كذا في « ص » وفي مسلم « فتراه منتبراً وليس فيه شيءٌ » .

الأمانة حتى يقال : إنَّ في بني فلان رجلاً أميناً[١] وإن في بني فلان رجلاً أميناً[٢] لقد راسى حديثاً[٣] وما أبالي أيّكم أبايع ، لئن كان مسلماً ليردّنه[٤] عليَّ إسلامه ، وإن كان معاهدًا ليردنّه[٤] عليَّ ساعيه ، وأما اليوم فإني لم أكن لأُبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً[٥]

باب الكذب والصدق وخطبة ابن مسعود

٢٠١٩٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة أو غيره عن عائشة قالت : ما كان خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب ، ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله ﷺ الكذبة ، فما تزال في نفسه حتى يعلم أنه أحدث منها توبة[٦] .

٢٠١٩٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمٰن عن أمه أم كلثوم ابنة عقبة ، وكانت من المهاجرات الأول ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرًا أو نمى خيرًا[٧] .

---

(١) كذا في مسلم، وفي « ص » « رجل أمين » .
(٢) لم يكرره عند مسلم .
(٣) كذا في « ص » وفي مسلم « ولقد أتى عليّ زمان » .
(٤) كذا في مسلم، وفي « ص » « ليوديه » .
(٥) أخرجه مسلم من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش ١ : ٨٢ .
(٦) رواه أحمد .
(٧) أخرجه مسلم من طريق يونس عن الزهري ٢ : ٣٢٥ .

٢٠١٩٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن موسى بن أبي شيبة أنَّ رسول الله ﷺ أبطل شهادة رجل في كذبة ...[١] ، ولا أدري ما كانت تلك الكذبة ، أَكَذَب على الله أم كذب على رسوله ﷺ .

٢٠١٩٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان قال : قال ابن مسعود : كلّ ما هو آتٍ قريب ، ألا إن البعيد ليس بآت ، لا يُعجّل الله لعجلة أحد ، ولا يخف لأمر الناس ما شاء الله لأمل الناس ، يريد الله أمرًا ويريد الناس أمرًا ، ما شاء الله كان ولو كره الناس ، لا مقرّب لما باعد الله ، ولا مبعّد لما قرّب الله ، ولا يكون شيءٌ إلا بإذن الله ، أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد رسول الله ﷺ ، وشرّ الأمور محدثاتها ، وكلّ محدثة بدعة ، وكلّ بدعة ضلالة .

قال معمر : قال غير جعفر عن ابن مسعود : وخير ما أُلقي في القلب اليقين[٢] ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير العلم ما نفع ، وخير الهدى ما اتُّبع ، وما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى ، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع[٣] ، فلا تملُّوا الناس ولا تسئموهم ، فإن لكلِّ نفس نشاطاً وإقبالاً ، وإن لها سآمة وإدبارًا ، ألا وشرّ الروايا روايا[٤] الكذب ، ألا وإن الكذب يعود إلى الفجور ، والفجور يعود إلى النار ، ألا وعليكم بالصدق ، فإن الصدق يعود إلى البرِّ ، وإن البرَّ

---

(١) هنا في « ص » كلمة ممحوّة .

(٢) كذا في غير واحد من المراجع ، وفي « ص » « التيقن » .

(٣) كذا في إزالة الخفاء والكنز أيضاً ، وفي الحلية « أربعة أذرع » .

(٤) جمع روية وهي ما يروي الإنسان في نفسه من القول والفعل ، أي يزوِّر ويفكر ، وقيل : جمع راوية : الرجل الكثير الرواية ، راجع النهاية .

يعود إلى الجنة . واعتبروا في ذلك أنهما إلفان[١] . يقال للصادق يصدق حتى يكتب صدِّيقاً . ولا يزال يكذب حتى يكتب كاذباً . ألا وإن الكذب لا يحلُّ في جدٍّ ولا هزل . ولا أن يعد الرجل منكم صبيّه ثم لا ينجز له . ألا ولا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم قد طال عليهم الأَمد فقست قلوبهم ، وابتدعوا في دينهم . فإن كنتم لا محالة بسائلهم[٢] فما وافق كتابكم فخذوه . وما خالفه فاهدوا[٣] عنه واسكتوا ، ألا وإن أَصغر البيوتالبيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيءٌ ، خرب كخرب البيت الذي لا عامر له . ألا وإنَّ الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع فيه سورة البقرة تقرأُ فيه[٤] .

٢٠١٩٩ ــ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن عاصم قال : سمعت أَبا العالية يقول : أَنتم أَكثر صلاة وصياماً ممن كان قبلكم ، ولكن الكذب قد جرى على أَلسنتكم .

٢٠٢٠٠ ــ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أَبي إسحاق عن الزبير أَن النبي ﷺ قال : من ضمن لي ستاً ضمنت له الجنَّة . قالوا : ما هنَّ ؟ يا رسول الله ! قال : إذا حدث صدق ، وإذا وعد أَنجز . وإذا

---

(١) كذا في « ص » وكذا ما بعده. وفي ابن ماجه بعد قوله: وإن البر يهدى إلى الجنة: «وإنه يقال للصادق: صدق وبر. ويقال للكاذب: كذب وفجر. ألا وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » .

(٢) كذا في « ص » والصواب عندي « سائليهم » .

(٣) كذا في «ص» .

(٤) أخرج أكثره ابن أبي شيبة. وقد نقله شيخ مشائخنا الشاه ولي الله في كتابه إزالة الخفاء (المقصد الثاني ص ١٨٦) والشيخ علي المتقي في الكنز ٨: ١٢٦ تبعاً للسيوطي في الجامع الكبير . وكذا أخرج أكثره أبو نعيم في الحلية ١ : ١٣٨ وأخرج بعضه ابن ماجه في سننه ص ٦ .

اوتُمن أدّى ، ومن غضَّ بصره ، وحفظ فرجه ، وكفّ يده[١] ، أو قال : لسانه .

٢٠٢٠١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث أو عن مغيرة عن الشعبي قال : كل خلق يطوي[٢] عليه المؤمن إلا الخيانة[٣] والكذب[٤].

٢٠٢٠٢ ـ أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : مثل الإسلام كمَثَل شجرة فأصلها الشهادة ، وساقها كذا ـ شيئاً سمّاه ـ وثمرها الورع ، ولا خير في شجرة لا ثمر لها ، ولا خير في إنسان لا ورع له .

٢٠٢٠٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن المصنف، وقال: عن الزبير بن العوام، قال الحافظ في المطالب العالية: هكذا أخرجه إسحاق في مسند الزبير بن العوام، وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق، ورواه زهير بن معاوية وغير واحد عن أبي إسحاق عن الزبير بن عدي، ورواه غيرهم عن أبي إسحاق عن الزبير غير منسوب، فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد لكنه منقطع، وإن كان زهير حفظه فهو معضل، قلت: لكنه اختلف على عبد الرزاق عن معمر فإن إسحاق والرمادي قالا: الزبير بن العوام، ورواه الدبري عن عبد الرزاق فلم ينسبه كما ترى، وروى أحمد عن عبادة بن الصامت نحو هذا الحديث .

(٢) كذا في « ص » و« ح ». وفي المشكاة عن أحمد من حديث أبي أمامة « يُطبع » أي يخلق ويجبل .

(٣) كذا في المشكاة، وفي « ح » « النميمة » وهو خطأ، فإن الكلمة في أصلنا ممحو أكثرها وبقي منها « نة » وظني أن نسخة « ح » نقلت من الأصل الذي صورت منه نسختنا، وظن الناسخ أن الكلمة المحوة « النميمة » .

(٤) أخرج أحمد عن أبي أمامة مرفوعاً : يطبع المؤمن على الخلال كلها إلاّ الخيانة والكذب، ورواه البيهقي عن سعد بن أبي وقاص .

أنَّ أبا ذر قال : يصدَّق المسلم في كلِّ شيء ما خلا بضاعته .

٢٠٢٠٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة وغيره أنَّ عمر بن الخطاب قال : قد أفلح من عُصم من الهوى . والطمع . والغضب . وليس فيما دون الصدق من الحديث خير .

٢٠٢٠٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : لا يُرخَّص في شيء مما يقول الناس إنه كذب إلاَّ في ثلاث : الزوج لامرأته . والمرأة لزوجها في المودَّة . والإصلاح بين الناس . وفي الحرب[1] . فإن الحرب خدعة .

باب خطبة الحاجة

٢٠٢٠٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أَبي إسحاق عن أبي الأَحوص عن ابن مسعود قال : إذا أراد أحدكم أن يخطب خطبة الحاجة فليبدأْ وليقل : الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا . من يهدي الله فلا مضلَّ له . ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله ، ثم يقرأُ هذه الآيات : ﴿ يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[2] ﴿ اتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ

(١) أخرج الترمذي من حديث أسماء بنت يزيد مرفوعاً: لا يحل الكذب إلا في ثلاث، يحدث الرجل إمرأته ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس، قال: وفي الباب عن أبي بكر ٣: ١٢٧ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٢ .

بِهِ وَالأَرْحام إنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾[١] ﴿ يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ﴾ [٢] [٣] .

٢٠٢٠٧ ـ أخبرنا معمر [٤] عن أبي إسحاق عن عبد الله [٤] مثله .

تشقيق الكلام

٢٠٢٠٨ ـ قال عبد الرزاق قال معمر : أخبرني رجل من الأنصار رفع الحديث ، قال : كلُّ حديث ذي بال لا يبدأُ فيه بذكر الله فهو أبتر[٥] .

٢٠٢٠٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن بديل العقيلي عن مجاهد قال : خطب النبي ﷺ خطبة في بعض الأمر ، ثم قام أبو بكر فخطب خطبة دون خطبة النبي ﷺ ، ثم قام عمر فخطب خطبة دون خطبة أبي بكر ، ثم قام شاب فتى فاستأذن النبي ﷺ في الخطبة فأذن له ، فطوّل الخطبة ، فلم يزل يخطب حتى قال له النبي ﷺ : هيه قطُّ الآن ـ أو كما قال رسول الله ﷺ [٦] ـ ثم قال : إنَّ الله لم يبعث

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١ .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية : ٧٠ .
(٣) أخرجه « ت » ٢ : ١٧٨ و« د » و« س » وابن ماجه .
(٤) كذا في « ص » وأرى أن هنا خطأ أو خطأين فليحقق .
(٥) رواه « د » و« س » بلفظ : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر » من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وراجع الفتح ١ : ٤ والتلخيص الحبير .
(٦) أخرج «د» عن عمرو بن العاص مرفوعاً: «لقد رأيت ــ أو أمرت ــ أن أتجوز ــ

نبيّاً إلا مبلغاً ، وإن تشقيق الكلام من الشيطان[1] وإن من البيان سحرا[2] ـ أو من البيان سحر

باب الاستخارة

٢٠٢١٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أَنَّ ابن مسعود كان يقول في الاستخارة : اللهمَّ إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، أسألك من فضلك العظيم ، فإنك تعلم ولا أعلم ، وتقدر ولا أقدر ، وأنت علاَّم الغيوب ، إن كان هذا الأمر خيرًا لي في دنياي ، وخيرًا لي في معيشتي ، وخيرًا لي في عاقبة أمري فيسّره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كان غير ذلك خيرًا لي فاقدر لي الخير حيث كان ، وأرضني به يا رحمان[3] .

= في القول، فإن الجواز هو خير » وروى مسلم عن عمار مرفوعاً: « وأقصروا الخطبة، وإن من البيان سحراً » .

(١) روى ابن السكن من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن أبيه أن أعرابياً مدح النبي ﷺ حتى أزبد شدقيه، فقال: « عليكم بقلة الكلام، فإن تشقيق الكلام من شقاشق الشيطان » ذكره الحافظ في الإصابة ١: ٢١٢ .

(٢) هذه القطعة رواها البخاري من حديث ابن عمر، ومسلم من حديث عمار .

(٣) أخرج البخاري حديث الاستخارة عن جابر، والترمذي أيضاً، قال: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وأبي أيوب، قلت: حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في المعاجم الثالثة، والبزار في مسنده. رواه البزار من طريق إبراهيم عن علقمة عن عبد الله كما في كشف الأستار ٢: ٢٣٨ وحديث أبي أيوب رواه أحمد، وفي الباب عن ابن عمر، وابن عباس، رواهما الطبراني، وعن أبي سعيد الخدري رواه أبو يعلى والطبراني كما في الزوائد ٢: ٢٨٠ والبزار كما في كشف الأستار (الخطية ٢: ٢٣٩) .

٢٠٢١١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: فرح...[١] بالغلام حين وُلد لهما، وجزعا عليه حين مات، ولو عاش كان فيه هلكتهما، فرضي امرؤٌ بقضاء الله، فإن خيرة الله للمؤمن فيما يكره أكثر من خيرته فيما يحبّ.

٢٠٢١٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أنس أنّ رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني يا رسول الله! فقال له النبي ﷺ: خذ الأَمر بالتدبير[٢] فإن رأيت في عاقبته خيرًا فأَمضِ، وإن خفت غيّاً[٣] فأَمسك[٤].

٢٠٢١٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ قال: ما كان الرفق في قوم قطُّ إلا نفعهم، ولا كان الخرق في قوم قطُّ إلا ضرّهم[٥].

٢٠٢١٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال: كتب عمرو بن العاص إلى معاوية في الأَناة، فكتب إليه معاوية: أما بعد! فإن التفهم في الخير زيادة ورشد، وإن الرشيد من رشد عن العَجلة، وإن الخائب من خاب عن الأَناة. وإن المتثبت مصيب، أو كاد أن يكون مصيباً، وإن المعجّل مخطىءٌ، أو كاد أن يكون مخطئاً. وإنه من لا ينفعه الرفق

(١) ما في موضع النقاط ممحو في «ص» أكثره. وفي «ح» بياض.
(٢) كذا في المشكاة أيضاً.
(٣) في «ص» بإهمال العين. ويحتمل الصواب.
(٤) رواه في شرح السنة كما في المشكاة.
(٥) روى مسلم من حديث شريح بن هانيء عن عائشة «أن الرفق لا يكون في شيءٍ إلا زانه ولا ينزع من شيءٍ إلا شأنه» ٢: ٣٢٢.

يضرُّه الخرق ، ومن لا تنفعه التجارب لا يدرك المعالي ، ولن يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله ، و... شهوته .

باب الماشي في النعل

٢٠٢١٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا انتعل أحدكم فليبدأْ باليمين ، وإذا خلع فليبدأْ باليسرى ، ولينعلهما أو ليخلعهما جميعاً[1] .

٢٠٢١٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : لا أعلمه إلاَّ عن النبي ﷺ ، قال : إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلحهما[2] .

٢٠٢١٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أبي زياد قال : أخبرني من رأى علياً يمشي في نعل واحدة وسط السماط .

٢٠٢١٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : إنما يكره أن ينتعل الرجل قائماً من أجل العنت .

٢٠٢١٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أنه كان لا يرى بأْساً أن ينتعل الرجل وهو قائم .

٢٠٢٢٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن دينار

---

(١) أخرجه البخاري من حديث الأعرج عن أبي هريرة ١٠ : ٢٤٠ .
(٢) أخرجه مسلم من حديث أبي رزين عن أبي هريرة .

قال : رأيت ابن عمر[1] يمشي في نعل واحدة أذرعاً ،

قال أبو بكر : ورأيت الثوري يمشي في نعل واحدة .

وضع إحدى الرجلين على الأُخرى

٢٠٢٢١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عباد ابن نميم عن عمّه قال : رأيت رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد رافعاً إحدى رجليه على الأُخرى[2]

قال الزهري : وأخبرني ابن المسيب قال : كان ذلك من عمر وعثمان رحمة الله عليهما ما لا يحصى منهما[3] ، قال الزهري : وجاء الناس بأمر عظيم[4] .

المهاجرة والحسد

٢٠٢٢٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرني معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لا تحاسدوا ، ولا

(١) ممحو في « ص » وقد ذكر ابن عبد البر أنه ثبت عن علي وابن عمر .

(٢) أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري ١٠ : ٣٠٨ .

(٣) قال الحافظ : زاد الإسماعيلي في آخر الحديث « وإن أبا بكر كان يفعل ذلك، وعمر ،وعثمان» قال الحافظ : وكأنه لم يثبت عنده النهي عن ذلك أو ثبت لكنه رآه منسوخاً ١٠ : ٣٠٨ .

(٤) كأن الزهري يشير إلى ما رواه أبو الزبير عن جابر رفعه: « لايستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى » أخرجه مسلم .

تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث(١)

٢٠٢٢٣ – أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري – قال لا أعلمه إلا رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ – قال : لا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ، يلتقيان فيصُدّ(٢) هذا ويصُدّ(٢) هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام(٣) .

٢٠٢٢٤ – أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد قال : أخبرنا سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : قتل المسلم كفر ، وسبابه فسوق ، ولا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام(٤) .

٢٠٢٢٥ – أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد في قوله: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾(٥) قال : هو السلام ، تسلّم عليه إذا لقيته .

٢٠٢٢٦ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن سهيل بن

---

(١) أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري ١٠ : ٣٧٠ وأخرجه مسلم أيضاً .

(٢) في الصحيح « فيُعرض » .

(٣) أخرجه البخاري من طريق مالك عن الزهري ١٠ : ٣٨٠ .

(٤) أخرجه ابن ماجه من طريق شريك عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد (بدل عمر بن سعد) باختصار الشطر الأخير ص ٢٩١ .

(٥) سورة فصلت ، الآية : ٣٤ .

أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : تفتح أبواب الجنة في كلِّ إثنين وخميس ـ وقال غير سهيل : تعرض الأعمال كلَّ إثنين وخميس ـ فيغفر الله لكل عبد لا يشرك به شيئاً إلا المتشاحنين ، يقول الله للملائكة : دعوهما حتى يصطلحا [١] .

٢٠٢٢٧ ـ أخبرنا معمر عن قتادة أن رسول الله ﷺ قال : أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً [٢] .

باب الظنّ

٢٠٢٢٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إياكم والظنَّ ، فإن الظنَّ أكذبُ الحديث [٣] .

باب صلة الرحم

٢٠٢٢٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : حدَّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن أن ردّادا الليثي أخبره عن عبد الرحمٰن بن

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أخرجه ابن عدي من طريق حُديج بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بهذا اللفظ . قاله الحافظ ، وأخرجه البخاري من حديث أنس بلفظ : « انصر أخاك » وفي أحد طريقيه « قالوا : يا رسول الله ! هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً ، فقال : تأخذ فوق يديه » ٥ : ٦١ .

(٣) أخرجه البخاري من طريق ابن المبارك عن معمر ١٠ : ٣٦٩ .

عوف أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : لا يدخل الجنة قاطع[١] .

٢٠٢٣٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الرحم شعبة من الرحمٰن، تجيءُ يوم القيامة لها أجنحة تحت العرش تكلم بلسان طلق ذلق، تقول : اللهم صِلْ من وصلني ، واقطع من قطعني[٢] .

٢٠٢٣١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير ـ قال : لا أعلمه إلا رفعه ـ قال : ثلاث من كنَّ فيه رأى وبالهن قبل موته : من قطع رحماً أمر الله بها أن توصل، ومن حلف على يمين فاجرة ليقطع بها مال امرىءٍ مسلم ، ومن دعا دعوة يتكثر بها فإنه لا يزداد إلا قلةً ، وما من طاعة الله شيءٌ أعجل ثواباً من صِلة الرحم ، ومن معصية الله شيءٌ أعجل عقوبة من قطيعة الرحم ، وإن القوم ليتواصلون وهم فجرة فتكثر أموالهم ، ويكثر عددهم ، وإنَّهم

---

(١) حديث عبد الرحمن بن عوف رواه الترمذي وغيره بلفظ: «أنا الله، وأنا الرحمن، خلقت الرحم وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته» رواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه، وقال: رواه معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن ردّاد عن عبد الرحمن بن عوف . قال البخاري : حديث معمر خطأ ٣: ١١٨ قلت: رواه ابن حبان من طريق معمر أيضاً بلفظ الترمذي، وأمّا بلفظ المصنف فرواه الترمذي، والبخاري في الأدب المفرد من حديث جبير بن مطعم، فانظر هل وقع في النسخة سقط فيما بين إسناد حديث ابن عوف ومتن حديث جبير، فسقط متن الأول وإسناد الثاني. وسيأتي حديث ابن عوف بلفظ ابن حبان قريباً، وحديث جبير بن مطعم أيضاً .

(٢) أنظر حديث أبي هريرة عند البخاري ١٠ : ٣٢٢ ومسلم ولفظه : «شجنة من الرحمن» والشجنة: عروق الشجرة المشتبكة، والمعنى أنها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها، فالقاطع لها منقطع من رحمة الله، قاله الحافظ، واعلم أن الناسخ فيما أرى أدخل هنا حديثاً في حديث، وأسقط متن حديث وإسناد حديث، وسيأتي على الصواب .

ليتقاطعون فتقلُّ أموالهم ويقلُّ عددهم ، واليمين الفاجرة تدع الدار[١] بلاقع[٢] .

٢٠٢٣٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عكرمة قال : قال عمر بن الخطاب : ليس الوصل[٣] أن تصل من وصلك ، ذلك القصاص ، ولكن الوصل أن تصل من قطعك[٤] .

٢٠٢٣٣ - أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : إن الرحم تقطع ، وإن النعمة تكفر ، وإن الله عزَّ وجلَّ إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء أبداً ، قال : ثم قرأ ابن عباس ﴿لَوْ أنفَقت مَا في الأَرْضِ جَمِيعاً﴾ [٥] الآية [٦] .

٢٠٢٣٤ - أخبرنا معمر عن الزهري قال : حدَّثني أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن أنَّ ردّادا الليثي أخبره عن عبد الرحمٰن بن

---

(١) كذا في « ص » والمشتهر على الألسنة « الديار » وهو المروي في حديث أبي هريرة عند الخطيب، و« هق » . ومرسل مكحول عند « هق » .

(٢) أخرج ابن حبان منه تعجيل ثواب صلة الرحم من حديث الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً (الموارد ص ٤٩٩) وتعجيل عقوبة القطيعة من حديث عبد الرحمن والد عيينة عن أبي بكرة ص ٥٠٠ وأخرج بعضه ابن جرير والطبراني في الأوسط، راجع الكنز ٢ : ٧٥ والزوائد ٨: ١٥٢ .

(٣) في « ص » « الواصل » .

(٤) أخرج أحمد والبخاري: « ليس الواصل بالمكافىء ... الحديث » من رواية ابن عمرو مرفوعاً .

(٥) سورة الانفال ، الآية : ٦٣ .

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٤١ وابن المبارك عن معمر في الزهد له ص ١٢٣ .

عوف أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : قال الله تبارك وتعالى : أنا الله ، وأنا الرحمٰن ، خلقت الرحم وشققت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتتّه[١] .

٢٠٢٣٥ ـ أخبرنا معمر عن أبي إسحاق الهمداني قال : قال رسول الله ﷺ : من سرّه النَسأُ في الأَجل ، والزيادة في الرزق فليتّق الله وليصل رحمه[٢] ،

٢٠٢٣٦ ـ قال معمر : وسمعت عطاء الخراساني يقول عن رسول الله ﷺ مثله .

ويعني بالنسإ يوفق له فيقوم الليل فهو النَسْأُ ليس الزيادة في الأَجل[٣] .

٢٠٢٣٧ ـ أخبرنا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن ابن أبي حسن قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أدلُّكم على خير أَخلاق أهل الدنيا والآخرة ، أَن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو

---

(١) هذا هو الصواب عندي في متن حديث عبد الرحمن بن عوف .

(٢) أخرجه الشيخان من حديث أنس. وأحمد والبخاري من حديث أبي هريرة. وابن جرير والطبراني من حديث ابن عباس. وأحمد وسعيد بن منصور عن ثوبان، وغيرهم عن غيرهم بمعناه. راجع الكنز ٢ : ٧٥ والزوائد ٨: ١٥٣ .

(٣) وقد روى الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً: إنه الرجل تكون له الذرية الصالحة فيدعون له من بعده فيبلغه ذلك. فذلك الذي ينسأ في أجله ، قال الهيثمي: ليس في إسناده متروك. ولكنهم ضعفوا، كذا في الزوائد ٨: ١٥٣ .

عمَّن ظلمك(١) .

٢٠٢٣٨ - أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يدخل الجنة قاطع .

٢٠٢٣٩ - أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الرحم شعبة من الرحمٰن تجيءُ يوم القيامة تتكلَّم بلسان طلق ذلق ، فمن أشارت إليه بوصل وصله الله ، ومن أشارت إليه بقطع قطعه الله(٢) .

٢٠٢٤٠ - أخبرنا معمر عن قتادة ....(٣) قال : تجيءُ الرحم يوم القيامة لها جنحة(٤) تحت العرش تكلم بلسان طلق ذلق ، تقول : اللهم صِلْ من وصلني واقطع من قطعني(٥) .

---

(١) روى هناد عن عطاء مرسلاً : « الفضل في أن تصل من وصلك .... الخ » كما في الكنز ٢ : ٧٤ .

(٢) هذا هو الصواب في حديث طاووس، وقد نبهنا على تصرف الناسخ فيه فيما سبق، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس مرفوعاً كما في الكنز ٢ : ٧٤، رقم: ١٨١٨ وأخرج نحوه عن ابن عمر أيضاً، ولفظ الحاكم « شجنة » مكان « شعبة » .

(٣) ما في موضع النقاط ممحو أكثره، واعلم أن هذا هو الصواب في إسناد الحديث الآتي، وقد ألزق به الناسخ إسناداً آخر سهواً فيما تقدم .

(٤) كذا في « ص » وتقدم « أجنحة » والصواب عندي « حجنة » ففي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد «لها حجنة كحجنة المغزل» وهي بالضم الاعوجاج، وتكون في رأس المغزل حديدة معقفة يقال لها : الصنارة .

(٥) أخرج أبو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن عوف: «تنادي الرحم من تحت ـ

٢٠٢٤١ ـ أخبرنا معمر عن رجل عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنَّة قاطع رحم ولا مُدمن خمر.

٢٠٢٤٢ ـ أخبرنا معمر عن الأعمش قال: كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة، فقال: أنشد الله قاطع رحم إلا ما قام عنا، فإنا نريد أن ندعو ربنا وإنَّ أبواب السماء مرتجة[1] دون قاطع الرحم[2].

باب الفطرة والختان

٢٠٢٤٣ ـ أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيِّب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خمس من الفطرة: الاستحداد، والختان، وقصّ الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار[3].

٢٠٢٤٤ ـ أخبرنا معمر عن عمرو قال في الختان: هو للرجال سنَّة وللنساء طهرة.

= العرش: يارب! صل من وصلني، واقطع من قطعني، وأخرج مثله ابن النجار عن أبي هدبة عن أنس، وراجع الكنز ٢: ٧٤.

(١) أي مغلقة، من الإرتاج.

(٢) أخرجه الطبراني، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود ٨: ١٥١.

(٣) أخرجه الترمذي من طريق المصنف٤:٨. والإستحداد: حلق العانة، سمي به لاستعمال الحديدة، والحديث أخرجه الشيخان أيضاً.

٢٠٢٤٥ ـ أخبرنا معمر عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيِّب قال : إبراهيم أول من اختتن ، وأول من قرى الضيف ، وأول من رأى الشيب ، قال : فلما رأى الشيب قال : أي رب ما هذا ؟ قال : هذا وقار وحلم ، قال : أي ربِّ زدني وقارًا ، قال : واختتن وهو ابن عشرين ومئة ، ومات وهو ابن مئتي سنة

قال عبد الرزاق : واختتن بالقدوم اسم ، هكذا أخبرني معمر لا شك .

٢٠٢٤٦ ـ أخبرنا معمر عن قتادة عن رجل عن ابن عباس أنه كره ذبيحة الأرغل ، وقال : لا تقبل صلاته ، ولا تجوز شهادته .

٢٠٢٤٧ ـ قال معمر : وسألت حماد بن أبي سليمان عن ذبيحته ، فقال : لا بأس بها .

٢٠٢٤٨ ـ أخبرنا ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : لا تقبل صلاة رجل لم يختتن .

٢٠٢٤٩ ـ أخبرنا معمر عن الحسن قال : إذا أسلم الرجل فخشي على نفسه العنت إن اختتن لم يختتن ، وتؤكل ذبيحته ، وتقبل صلاته ، وتجوز شهادته .

باب الاغتياب والشتم

٢٠٢٥٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : ما أحد أصبر على الأذى من الله عزَّ وجلَّ ، يدعون

له ولدًا وهو يعفو عنهم ، ويدعون له صاحبة وشريكاً وهو يرزقهم ويدفع عنهم[١] .

٢٠٢٥١ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبان وغيره أنَّ النبي ﷺ قام بعد صلاة العصر فرفع صوته حتى أسمع العواتق في خُدُورهن ، قال : يا معشر من أعطى الإسلام بلسانه ، ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنَّه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته[٢] .

٢٠٢٥٢ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان يرويه عن رسول الله ﷺ قال : أربى الربا شتم الأعراض ، وأشدّ الشتم الهجاءُ ، والراوية أحد الشاتمين .

٢٠٢٥٣ – أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيِّب قال : أربى الربا استطالة المرءِ في عرض أخيه المسلم[٣] .

٢٠٢٥٤ – أخبرنا معمر عمَّن سمع الحسن يقول : إنَّ المؤمن لا

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب ١٠ : ٣٩١ وفي التوحيد .

(٢) رواه « د » من حديث أبي برزة الأسلمي ، ص ٦٦٩ والترمذي من حديث ابن عمر ٣ : ١٥٦ ، ورواه الطبراني من حديث بريدة وابن عباس ، وأبو يعلى من حديث البراء ، ورجاله ثقات قاله الهيثمي ٨ : ٩٣ .

(٣) أخرجه « د » عن سعيد بن زيد مرفوعاً ، وزاد في آخره « بغير حق » وأخرج الطبراني عن قيس بن سعد مرفوعاً : « أربى الربا أن يستطيل الرجل في شتم أخيه المسلم » كما في الزوائد ١٠ : ٧٣ .

يجهل ، وإن جُهل عليه حلم ، وإن ظُلم غفر ، وإن حُرِم صبر ، قال : وقال الحسن : الغيبة أَن تذكره بما فيه ، فإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتّه[١] .

٢٠٢٥٥ ـ أَخبرنا معمر عن أَبي إسحاق عن زيد بن أُثيع أَنَّ رجلاً كان يشتم أَبا بكر ، ورسول الله ﷺ جالس ، فلما ذهب أَبو بكر لينتصر منه قام النبي ﷺ ، فقال له أَبو بكر : شتمني ، فلما ذهبت لأَردّ عليه قمتَ ، قال : إن الملك كان معك ، فلما ذهبت لتردَّ عليه قام فقمت[٢] .

٢٠٢٥٦ ـ أَخبرنا معمر عن قتادة أَنَّ عياض بن حمار[٣] قال : يا رسول الله ! أَرأَيت إن شتمني رجل هو أَوْضَع مني ، هل عليَّ جناح أَن أَنتصر منه ؟ فقال رسول الله ﷺ : المتشاتمان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان[٤] ، قال : وقال رسول الله ﷺ : المتشاتمان ما قالا على الأَول حتى يعتدي المظلوم[٥] .

٢٠٢٥٧ ـ أَخبرنا معمر عن قتادة أَنَّ رجلاً هجا قوماً في زمان عمر بن الخطاب ، فجاءَ رجل منهم فاستأْدى عليه عمر ، فقال عمر :

(١) رواه العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً (د ص ٦٦٨) .

(٢) أخرجه « د » عن ابن المسيّب مرسلاً ، ثم من حديث سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ص ٦٧١ .

(٣) باسم الحيوان المعروف وقد صحفه ناشر الزوائد، فأثبت « حماد » بالدال .

(٤) أخرجه أحمد والطبراني والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، قاله الهيثمي ٨: ٧٥ .

(٥) رواه «د» من حديث أبي هريرة مرفوعاً بمعناه، وأبو يعلى من حديث أنس.

لكم لسانه ، ثم دعا الرجل ، فقال : إياكم أن تعرضوا له بالذي قلت ، فإني إنما قلت ذلك عند الناس كيما لا يعود[١] .

٢٠٢٥٨ - أخبرنا معمر عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من اغتيب عنده أخوه المسلم فنصره، نصره الله في الدنيا والاخرة ، وإن لم ينصره أدركه الله في الدنيا والآخرة .

٢٠٢٥٩ - أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم قال : إنما الغيبة لمن [لم][٢] يُعلن بالمعاصي[٣] .

٢٠٢٦٠ - أخبرنا معمر عن بعض المكيين أنَّ عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : أشهد أنك بيت الله وأن الله عظَّم حرمتك ، وأن حرمة المسلم أعظم من حرمتك[٤] .

٢٠٢٦١ - أخبرنا معمر عن الأعمش أنَّ عمر ابن الخطاب قال : ما شأنكم إذا سمعتم الرجل يمزِّق عرض أخيه لم تردُّوه ، قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أدنى ألاَّ تكونوا شهداء .

٢٠٢٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي

---

(١) أخرج « د » من حديث جابر وأبي طلحة : « ما من امرىء يخذل امرأ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلاّ خذله الله في موطن يحب فيه نصره » ص ٦٦٩ .

(٢) كذا في المقاصد للسخاوي، وهو الصواب .

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب له كما في المقاصد .

(٤) أخرجه الترمذي عن ابن عمر بن الخطاب ٣ : ١٥٦ وأخرجه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً كما في الزوائد ١ : ٨١ .

قلابة قال : قال رسول الله ﷺ : البرُّ لا يبلى ، والإثم لا ينسى [والديان لا يموت ، فكن كما شئت] [1] كما تدين تدان[2] .

٢٠٢٦٣ - أخبرنا معمر عن أبان أنَّ عيسى بن مريم [ما عاب] [3] شيئاً قطُّ ، فمرَّ هو وأصحابه على كلب ميت ، فقال له بعضهم : ما أنتن ريحه ! فقال عيسى بن مريم : ما أبيض أسنانه .

٢٠٢٦٤ - أخبرنا معمر عن قتادة قال : كان يقال : نعما للعبد أن تكون عفلته[4] فيما أحلَّ الله .

٢٠٢٦٥ - أخبرنا ابن جُريج وابن أبي[4] قالا : تشاتم رجلان عند أبي بكر ، فلم يقل لهما شيئاً ، وتشاتم رجلان عند عمر فأدّبهما .

باب سباب المذنب

٢٠٢٦٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : إذا رأيتم أخاكم قارف ذنباً فلا تكونوا أعواناً للشيطان عليه ، تقولوا : اللهم اخزه ، اللهم العنه ، ولكن

---

(١) ممحو في « ص » وقد استدركته من الأسماء والصفات للبيهقي، والمقاصد للسخاوي .

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات له من طريق الرمادي عن المصنف ص ٦٠ .

(٣) ممحو في « ص » .

(٤) كذا في « ص » .

سلوا الله العافية(١) ، فإنا أصحاب محمد كنا لا نقول في أحد شيئاً حتى نعلم على ما يموت . فإن خُتم له بخير علمنا أنه قد أصاب خيرًا ، وإن خُتم له بشرٍّ خفنا عليه عمله .

٢٠٢٦٧ – أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة أنَّ أبا الدرداء مرّ على رجل قد أصاب ذنباً فكانوا يسبُّونه . فقال : أرأيتم لو وجدتموه في قليب ألم تكونوا مستخرجيه ؟ قالوا : بلى . قال : فلا تسبُّوا أخاكم ، واحمدوا الله الذي عافاكم . قالوا : أفلا تبغضه ؟ قال : إنما أُبغض عمله . فإذا تركه فهو أخي. قال : وقال أبو الدرداء : ادع الله في يوم سرّائك لعلّه أن يستجيب في يوم ضرّائك(٢) .

٢٠٢٦٨ – أخبرنا معمر عن قتادة قال : سبّ الحجاج بن يوسف رجل عند عمر بن عبد العزيز ، فقال عمر : أَظَلَمَك بشيءٍ ؟ قال : نعم ، ظلمني بكذا وكذا ، قال عمر : فهلاَّ تركت مظلمتك حتى تقدم عليها يوم القيامة وهي وافرة(٣) .

---

(١) أخرج البخاري من حديث أبي هريرة في حديث الشارب الذي ضربوه قال: «فلما انصرف قال القوم : أخزاك الله ، قال النبي ﷺ : لا تقولوا هكذا ، لا تعينوا عليه الشيطان » قال الحافظ : وفي بعض الطرق عند « د » « ولكن قولوا : اللهم اغفر له، اللهم ارحمه » كذا في الفتح ١٢: ٥٣ .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف ١: ٢٢٥ .

(٣) وروى ابن المبارك عن رياح بن عبيدة ، قال : كنت قاعداً عند عمر بن عبد العزيز فذكر الحجاج فشتمته ، فقال عمر : مهلاً يا رياح ! إنه بلغني أن الرجل يظلم بالمظلمة، فلا يزال المظلوم يشتم الظالم حتى يستوفي حقه ، ويكون للظالم الفضل عليه ص ٢٣٨ .

باب الحبِّ والبغض

٢٠٢٦٩ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أَسلم عن أَبيه قال : قال لي عمر بن الخطاب : يا أَسلم ! لا يكن حبك كَلَفاً ، ولا يكن بغضك تلفاً ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : إذا أَحببت فلا تكْلَف كما يكلف الصبيّ بالشيء يحبُّه ، وإذا أَبغضت فلا تبغض بغضاً تحبُّ أَن يتلف صاحبك ويهلك[1] .

٢٠٢٧٠ ـ أَخبرنا معمر عمَّن سمع الحسن يقول : أَحبُّوا هوناً وأَبغضوا هوناً[2] ، فقد أَفرط أَقوام في حبِّ أَقوام فهلكوا ، وأَفرط أَقوام في بغض أَقوام فهلكوا ، لا تفرط في حبك ، ولا تفرط في بغضك ، من وجد دون أَخيه سترًا فلا يكشف ، لا تجسَّس أَخاك فقد نهيت أَن تجسَّسه ، لا تحقر عليه ولا تنفر عنه .

باب الذنوب

٢٠٢٧١ ـ قرأْنا على عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأَصم[3] عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) في « ص » « وتهلك » .

(٢) أخرج الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما » . قال : والصحيح هذا عن علي موقوف ٣ : ١٤٤ .

(٣) ممحو في « ص » .

والذي نفسي بيده ، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون ، فيغفر لهم[١] .

٢٠٢٧٢ - أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ذر قال : قال الله : يا عبادي ! إني حرّمت الظلم على نفسي وجعلته عليكم محرّماً ، فلا تظلموا العباد[٢] ، يا عبادي ! إنكم تخطئون بالليل والنهار ، فاستغفروني ، فإني أغفر لكم الذنوب جميعاً ولا أُبالي ، يا عبادي ! لو أن أوّلكم وآخركم ، وجنّكم وإنسكم ، وصغيركم وكبيركم ، كانوا على قلب أفجركم ، لم ينقص من ملكي شيئاً ، ولو أن أولكم وآخركم ، وجنّكم وإنسكم ، وصغيركم وكبيركم ، سألوني فأعطيت لكلِّ رجل منهم مسألته ، لم ينقص ذلك مما عندي شيئاً ، كرأس المِخْيط يُغمس في البحر[٣] .

٢٠٢٧٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال : ما أحدٌ أصبر على الأذى من الله ، يدعون له ولدًا وهو يعفو عنهم ، ويدعون له صاحباً وشريكاً وهو يرزقهم ، ويدفع عنهم . قال : قلت : من حدّثك هذا ؟ قال : أبو عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ[٤] .

٢٠٢٧٤ - أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين أنَّ ابن مسعود قال : إن الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب ذنباً أصبح على بابه

---

(١) أخرجه مسلم من طريق المصنف ٢: ٣٥٥ .
(٢) كذا في « ص » وفي مسلم « فلا تظالموا يا عبادي ! إنكم ... الخ » .
(٣) أخرجه مسلم، وهو في مشكاة المصابيح ص ١٩٥ .
(٤) أخرجه البخاري من طريق سفيان عن الأعمش ١٠: ٣٩١ .

مكتوب أذنبت كذا وكذا ، وكفارته كذا وكذا من العمل ، فلعلّه أن يتكاثر أن يعمله

قال ابن مسعود : ما أُحبُّ أن الله أعطانا ذلك مكان هذه الآية ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أو يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾[١] .

٢٠٢٧٥ ـ أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن [أبي] عبيدة عن ابن مسعود أنَّ رجلاً مرّ برجل وهو ساجد فوطىء على رقبته ، فقال : أتطؤُ على رقبتي وأنا ساجد ، لا والله ، لا يغفر الله لكَ هذا أبدًا ، قال : فقال الله : أتتألّى عليَّ فإني قد غفرت له .

٢٠٢٧٦ ـ أخبرنا معمر عن قتادة أو الحسن ـ أو كليهما ـ قال : الظلم ثلاثة : ظلم لا يغفر ، وظلم لا يترك ، وظلم يُغفر ، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله ، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم الناس بعضهم بعضاً ، وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربّه .

٢٠٢٧٧ ـ أخبرنا معمر قال : في صحيفة جابر بن عبد الله ، قال : موجبتان ، ومضعفتان ، ومثلاً بمثل : فأما الموجبتان فمن لقي الله لا يشرك به دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به دخل النار ، قال : وأما المضعفتان فمن عمل حسنة كتبت له بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف ، وأما مثلا بمثل فمن عمل سيئة كتبت عليه مثلها .

---

(١) سورة النساء، الآية: ١١٠ .

باب محقرات الذنوب

٢٠٢٧٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود [قال : مثل محقرات] (١) الذنوب كمثل قوم سفر نزلوا بأرض قفر معهم طعام [لا يصلحهم إلا النار] (٢) فتفرّقوا فجعل هذا يجيء بالروثة ، ويجيء هذا بالعظم ، ويجيء هذا بالعود ، حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم ، فكذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ، ويذنب الذنب ، ويجمع من ذلك ما لعله أن يكبه الله به على وجهه في نار جهنم (٣) .

٢٠٢٧٩ - أخبرنا معمر عمّن سمع الحسن يقول : ليس من أحد يلقى الله إلا أذنب إلا يحيى بن زكريا [عليهما السلام] فإنه لم يذنب ولم يهمّ بامرأة .

باب من يضحك الله إليه

٢٠٢٨٠ - أخبرنا معمر عن همام بن منبّه أنّه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر

---

(١) ممحو في « ص » .

(٢) ممحو في « ص » فلتراجع نسخة أخرى، والإستدراك من الزوائد .

(٣) أخرجه الطبراني موقوفاً بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، قاله الهيثمي،قلت: ورواه أحمد والطبراني وأبو يعلى من حديث ابن مسعود مرفوعاً، ورواه الطبراني أيضاً من حديث سهل بن سعد . راجع الزوائد ١٠ : ٣٩١ و٣٩٢ .

كلاهما يدخل الجنَّة ، قالوا : وكيف ذلك يا رسول الله ! قال : يقتل هذا فيلج الجنَّة ، ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام ، ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد[١] .

٢٠٢٨١ ـ أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : رجلان يضحك الله إليهما ، رجل تحته فرس من أمثل خيل أصحابه فلقوا العدوّ فانهزموا ، وثبت إلى أن قتل شهيدًا ، فذلك يضحك الله منه ، فيقول : انظروا إلى عبدي لا يراه أحد غيري[٢] .

٢٠٢٨٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخّير عن أبي ذر قال : ثلاثة يستنير[٣] الله إليهم : رجل قام من الليل وترك فراشه ودفاءه ، ثم قام يتوضأ فأحسن الوضوء ، ثم قام إلى الصلاة ، فيقول الله للملائكة : ما حمل عبدي على هذا ؟ ـ أو على ما صنع ؟ ـ فيقولون : أنت أعلم ، فيقول : أنا أعلم ولكن أخبروني ، فيقولون : خوّفته شيئاً فخافه ،

---

(١) أخرجه مسلم من طريق المصنف ٢ : ١٣٧ وأخرجه البخاري أيضاً .

(٢) أخرج « د » من طريق مرّة الهمداني عن ابن مسعود رفعه : « عجب ربنا عزّ وجلّ عن رجل غزا في سبيل الله فانهزم ، يعني أصحابه ، فعلم ما عليه ، فرجع حتّى أهريق دمه ، فيقول الله عز وجلّ للملائكة : انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي ، وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه » ص ٣٤٣ وأخرجه أحمد والطبراني عنه مرفوعاً : « عجب ربنا من رجلين » فذكره وذكر معه الذي ثار عن وطائه فصلى ، راجع الزوائد ٢ : ٢٥٥ وأما هذا الأثر الموقوف فرواه الطبراني في الكبير ، قال الهيثمي : فيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه ٢ : ٢٥٥ .

(٣) كذا في « ص » وفي حديث أبي الدرداء « يضحك الله إليهم ويستبشر بهم » فلعل الصواب « يستبشر » .

ورجّيته شيئاً فرجاه ، قال : فيقول : فإني أُشهدكم أني قد أمّنته مما خاف ، وأعطيته ما رجا. ورجل كان في سريّة فلقي العدو فانهزم أصحابه وثبت حتى قُتل ، أو فتح الله عليهم ، فيقول الله للملائكة : ما حمل عبدي على هذا ؟ـ أو على ما صنع ؟ـ فيقولون : أنت أعلم به ، فيقول: أنا أعلم به ، ولكن أخبروني ، فيقولون : خوّفته شيئاً فخافه ، ورجّيته شيئاً فرجاه ، قال : فيقول : أُشهدكم أني قد أمّنته مما خاف ، وأعطيته ما رجا[١] . ورجل أسرى ليلة حتى إذا كان في آخر الليل نزل .... [٢] فنام أصحابه ، فقام هو يصلي ، قال : فيقول الله عزَّ وجلَّ للملائكة : ما حمل عبدي على هذا؟ ـ أو على ما صنع ؟ـ فيقولون : ربِّ أنتَ أعلم ، فيقول : أنا أعلم ، ولكن أخبروني ، قال : فيقولون : خوّفته شيئاً فخافه ، [ورجّيته شيئاً فرجاه] [٣] ، قال : فيقول : فإني أُشهدكم أني أمّنته مما خاف وأعطيته ما رجا[٤] .

٢٠٢٨٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن إسماعيل ابن أمية قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الله عزَّ وجلَّ يضحك منكم أو لين يقول : مايس لعوب العسـ[٥] منكم ، قال: فقال رجل من باهلة :

---

(١) أخرج البغوي في شرح السنة ما في معناه عن ابن مسعود ، راجع المشكاة، ص ١٠٢ ورواه الطبراني أيضاً كما في الزوائد ٢:٢٥٥ .

(٢) ممحو ما في موضع النقاط .

(٣) سقط من هنا .

(٤) أخرج الطبراني نحو هذا مختصراً من حديث أبي الدرداء، قال الهيثمي : رجاله ثقات ٢: ٢٥٥ .

(٥) هكذا رسم الكلمات في « ص » .

إن الله يضحك ؟ قال النبي ﷺ : نعم ، قال : فوالله لا عدِمنا الخير من ربّ يضحك .

باب من لا يحبه الله

٢٠٢٨٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال : ثلاثة لا يحبُّهم الله : شيخ زانٍ ، وغني ظلوم ، وفقير مختال .

٢٠٢٨٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن أبي ذرّ قال : ثلاثة يشناهم الله : شيخ زان ، وفقير مختال ، وذو سلطان كذاب ـ أو غني ظلوم ـ شكّ معمر[1] .

الغضب والغيظ وما جاء فيه

٢٠٢٨٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال : قال رجل : أوصني يا رسول الله ! قال : لا تغضب ، قال الرجل : ففكرت حين قال رسول الله ﷺ ما قال ، فإذا الغضب يجمع الشرّ كلَّه[2] .

---

(١) رواه « د » وابن خزيمة، وعندهما الثالث: الغني الظلوم . راجع المنذري ص ١٥٦ .

(٢) أخرجه أحمد وابن حبان كما في الفتح، وأخرجه البخاري من حديث أبي هريرة دون قول الرجل «ففكرت ....الخ » ١٠ : ٣٩٧ .

٢٠٢٨٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة قال: قال رسول ﷺ : ليس الشديد بالصرعة[١] ، قالوا : فمن الشديد ؟ يا رسول الله ! قال : الذي يملك نفسه عند الغضب[٢] .

٢٠٢٨٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : قال رسول الله ﷺ : إن الغضب طغيان[٣] في قلب ابن آدم ، ألم ترو كيف تدر أوداجه وتحمَرّ عيناه .

٢٠٢٨٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : إن الغضب جمرة توقد في قلب ابن آدم ، ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه ، وإلى احمرار عينيه ، فإذا وجد أحدكم ذلك فإن كان قائماً فليقعد ، وإن كان قاعدًا فليتّكِ ، قال : وقال رسول الله ﷺ : ما جرعة أحبّ إلى الله من جرعة غيظ كتمها[٤] رجل ، أو جرعة صبر عندَ مصيبة ، وما قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع من خشية الله ، وقطرة دم في سبيل الله .

٢٠٢٩٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال عليٌّ : سبع من الشيطان : شدّة الغضب ، وشدة العطاس ، وشدّة التثاوُب ،

---

(١) بضم الصاد المهملة وفتح الراء: الذي يصرع الناس كثيراً بقوته، وبسكون الراء بالعكس أي من يصرعه غيره كثيراً .

(٢) أخرجه البخاري من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة ١٠: ٣٩٦ .

(٣) في « ص » « طعنتان » .

(٤) كظمها .

والقيءُ ، والرعاف ،.... والنوم عند الذكر .

٢٠٢٩١ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأَعمش عن المسيِّب ابن رافع قال : إنَّ من الناس من تزله الشياطين كما يزل أَحدكم القَعود(١) من الإبل تكون له .

٢٠٢٩٢ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا شيخ من أَهل البصرة عن شيخ لهم عن عمر بن سعيد عن مسلم بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : ما اغرورقت عين بمائها إلا حرّم الله ذلك الجسد على النار ، ولا سالت على خدّها فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلَّة ، ولو أَنَّ باكياً بكى في أُمة من الأُمم لرحموا ، وما من شيءٍ إلَّا له مقدار وميزان إلَّا الدمعة فإِنّه يطفى بها بحار من نار .

من دعا عليه النبي ﷺ

٢٠٢٩٣ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل سمّاه عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم إني اتخذت عندك عهداً لن تخلفه ، ولا تخلفه ، أَيما عبد من المسلمين ضربته أَو شتمته ـ قال معمر حسبت أنه قال : ـ أَو لعنته فاجعله قربة له إليك يوم يلقاك(٢) .

(١) القَعُود، بفتح القاف: الفصيل وما يقتعده الراعي في كل حاجة .

(٢) أخرج مسلم من طريق يونس وغيره عن الزهري عن ابن المسيّب بمعناه مختصراً

٢٠٢٩٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبّه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : اللهم إني اتخذت عندك عهداً لن تخلفه، إنما أنا بشر ، فأيّ المؤمنين آذيته ، أو شتمته ، أو جلدته ، أو لعنته ، فاجعلها له صلاة[١] وكفارة ، وقربة تقرّبه بها[٢] يوم القيامة[٣] .

أيُّ الأعمال أفضل

٢٠٢٩٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمرعن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ ، فقلت : أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلوات الخمس لوقتهن ، وبرّ الوالدين ، والجهاد في سبيل الله[٤] .

٢٠٢٩٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيِّب عن أبي هريرة قال : سأل رجل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أي الأعمال أفضل ؟ قال : الإيمان بالله ، قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله ، قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم حج مبرور

---

(١) في حديث أبي هريرة وجابر عند مسلم «فاجعلها له زكاة» وليس عنده في شيء من الطرق « صلاة » .

(٢) في بعض طرقه عند مسلم « فاجعلها له كفارة وقربة تقربه بها إليك » .

(٣) لم يخرجه مسلم في ٢ : ٣٢٤ من طريق همام ، وقد أخرجه من طرق غير هذه .

(٤) أخرجه الشيخان من طريق أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود ، راجع البخاري ١٠ : ٣٠٩ وأخرجه الترمذي ١ : ١٥٦ .

أو عمرة[١] .

٢٠٢٩٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن أنَّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال : أيّ المسلمين أسلم ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، قال : فأي المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال : أحسنهم أخلاقاً ، قال : فأيّ الإيمان أفضل ؟ قال : الصبر والسماحة ، قال : فأيّ الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت[٢] ، قال : فأيّ الصدقة أفضل ؟ قال : جهد المُقِلِّ ، قال : فأيّ الجهاد أفضل ؟ قال : من أهريق دمه وعقر جواده[٣] .

٢٠٢٩٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن حبيب مولى عروة ، عن عروة وعن أبي مراوح الغفاري عن أبي ذرّ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله ، فقال : يا رسول الله ! أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله وجهاد في سبيل الله ، قال : فأيّ العتاقة أفضل ؟ قال : أنفسها ، قال : أفرأيت إن لم يجد ؟ قال : فيعين الصانع ويصنع للأخرق[٤] ، قال : أفرأيت إن لم أستطع ؟

---

(١) أخرجه الترمذي من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال : روي من غير وجه عنه ٣ : ١٦ وأخرجه الشيخان أيضاً . راجع صحيح مسلم ١ : ٦٢ .

(٢) في حديث عمرو بن عبسة عند أحمد « قلت : ما الإيمان ؟ قال : الصبر والسماحة ، قلت: أي الإسلام أفضل ؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده، قال: قلت: أي الإيمان أفضل ؟ قال : خلق حسن ، قلت: أي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت » راجع الزوائد ١ : ٥٤ .

(٣) أخرجه بتمامه ابن أبي شيبة في مسنده من طريق هشام عن الحسن عن جابر مرفوعاً كما في المطالب العالية لابن حجر في (باب تعريف الإسلام والإيمان) .

(٤) في « ص » « للأخر » خطأ .

قال : فدع الناس من شرّك ، فإنها صدقة تصدّق بها على نفسك[١] ، يعني أخرق أحمق .

٢٠٢٩٩ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح الغفاري عن أبي ذرٍّ نحوه[٢] .

المفروض من الأعمال والنوافل

٢٠٣٠٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي قلابة عن غير واحد أنَّ سعد الضحاك مرّ به أصحاب النبي ﷺ ، قال : أوصوني ، فجعلوا يوصونه ، وكان معاذ بن جبل في آخر القوم ، فمرَّ به ، فقال : أوصني يرحمك الله ، قال : إنَّ القوم قد أوصوك ولم يألوك ، وإني سأجمع لك أمرك في كلمات : اعلم أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا فنظمه لك انتظاماً ، ثم يزول معك أينما زلت[٣] .

٢٠٣٠١ – أخبرنا معمر عن الحسن قال : يقول الله : ما تقرّب إليَّ عبدي بمثل ما افترضتُ عليه ، وما يزال عبدي يتقرّب إليَّ بالنوافل حتى أُحبّه ، فأكون عينيه اللتين[٤] يبصر بهما ، وأُذنيه اللتين[٤]

---

(١) أخرجه مسلم من طريق المصنف ١ : ٦٢ .

(٢) أخرجه مسلم .

(٣) كذا في « ص » وقد سقط سطر منه ، والنص الصحيح التام في الحلية ، وهو « أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر ، فآثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى تنتظمه لك إنتظاماً فتزول به معك أينما زلت » رواه أبو نعيم عن ابن سيرين ١ : ٢٣٤ .

(٤) في « ص » « اللتان » في جميع المواضع .

يسمع بهما ، ويديه اللتين يبطش بهما ، ورجليه[١] اللتين يمشي بهما ، فإذا دعاني أجبته ، وإذا سألني أعطيته ، وإن استغفرني غفرت له[٢] .

٢٠٣٠٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : مرَّ رجل بقوم فقال رجل منهم : إني لأُبغض هذا لله[٣] ، فقال القوم : والله لابر[٤] لها ، اذهب يا فلان ! فبلِّغه ، قال : فقال له الذي قال ، فذهب الرجل إلى النبي ﷺ فقال : إنَّ فلاناً يزعم أنه يبغضني في الله ، فأرسل إليه رسولُ الله ﷺ فقال : علامَ تبغض هذا ؟ قال ، هو لي جار وأنا أعلم شيء به ، وأخبر شيء به ، والله ما رأيته صلى صلاة قطُّ إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصلِّيها البرّ والفاجر ، قال : سلْه يا رسول الله ! هل رآني أخرتها عن وقتها ، أو أسأْت في وضوئها ، أو ركوعها أو سجودها ؟ قال : لا ، قال : ولا رأيته صام يوماً قطُّ إلا هذا الشهر الذي يصومه البرّ والفاجر ، قال : سله يا رسول الله ! هل رآني أفطرت منه يوماً أو استخففتُ بحقِّه ؟ قال : لا ، قال : ولا رأيته تصدَّق بشيءٍ قطُّ إلا هذه الزكاة التي يؤديها البرّ والفاجر ، قال : سله يا رسول الله ! هل كتمتها أو أخَّرتها – أو قال : منعتها ؟ – قال : لا ، فقال رسول الله ﷺ : دعْه فلعلَّه أن يكون خيرًا منك .

---

(١) في « ص » « رجلاه اللتان » .
(٢) رواه البخاري بنحوه من حديث أبي هريرة ١١ : ٢٧١ .
(٣) كذا في « ص » ويحتمل أن يكون سقطت كلمة « في » .
(٤) كذا في « ص » .

٢٠٣٠٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل قال : كنت مع رسول الله ﷺ : في سفر فأصبحت قريباً منه ونحن نسير ، فقلت : يا رسول الله ! ألا تُخبرني بعمل يدخلني الجنَّة ويباعدني من النار ؟ قال : لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسَّره الله عليه ، تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت ، ثم قال : أدلك على أبواب الخير ، الصوم جُنَّة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، وصلاة الرجل من جوف الليل ، ثم قرأ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبهُم عَنِ المَضَاجِعِ ـ حتى ـ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُون﴾[١] ، ثم قال : ألا أخبرك برأس الأمر ، وعموده ، وذروة سنامه ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ! قال : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كلِّه ؟ قال : قلت : بلى يا نبي الله ! فأخذ بلسانه ، قال : اكفف عليك هذا ، فقلت : يا رسول الله ! أو إنا لمأخوذون بما نتكلَّم ؟ قال : ثكلتك أمّك يا معاذ ! وهل يكُبّ الناس في النار على وجوههم ـ أو قال : على مناخرهم ـ إلا حصائد[٢] ألسنتهم[٣] .

٢٠٣٠٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري

---

(١) سورة السجدة ، الآية : ١٦، ١٧.

(٢) شبه ما يتكلم به الإنسان بالزرع المحصود بالمنجل .

(٣) أخرجه أحمد والترمذي ٣:٣٥٩ وابن ماجه . وهو في المشكاة أيضاً ص٦ .

عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ سُئل : أي الأَعمال[١] أفضل ؟ قال : الحنيفية السمحة[٢] .

٢٠٣٠٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ليث يرفع الحديث قال : إنَّ الله قال : يا ابن آدم ! تفرَّغ لعبادتي أملأ قلبك غنىً وأسدد عليك فقرك ، فإن لم تفعل ملأْت قلبك شغلاً ولم أسدد عليك فقرك[٣] ، يا ابن آدم ! إنك ما دعوتني ورجوتني فإني أغفر لك على ما كان[٤] ، وحقٌّ عليَّ ألا أُضلَّ عبدي وهو يسأَلني الهدى وأنا الحكم .

المرض وما يصيب الرجل

٢٠٣٠٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : حدثتني فاطمة الخزاعية وكانت قد أدركت عامة أصحاب رسول الله ﷺ ، أنَّ رسول الله ﷺ عاد امرأة من الأَنصار وهي وجعة ، فقال لها رسول

---

(١) كذا في « ص » وفي مسند البزار والزوائد « أي الإسلام » وفي حديث ابن عباس عند أحمد « أي الأديان » .

(٢) أخرجه البزار، قال الهيثمي : فيه عبد العزيز بن أبان كذّاب وضّاع ١ : ٦٠ قلت: هذا الإسناد ليس فيه عبد العزيز الراوي عن معمر عند البزار، إنما هنا الراوي عنه عبد الرزاق ، نعم عبد العزيز بن مروان عن النبي ﷺ منقطع، وزاد في مسند البزار « أحسبه عن جده » فجده عن النبي ﷺ أيضاً مرسل .

(٣) أخرجه الطبراني من حديث معقل بن يسار ، قال الهيثمي : فيه سلام الطويل، وهو متروك ١٠ : ٢٨٣ .

(٤) أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وأبي الدرداء كما في الزوائد ١٠ : ٢١٦ .

الله ﷺ : كيف تجدينك ؟ فقالت : بخير يا رسول الله ، وقد برّحت بي أم ملدم – تريد الحمى – فقال لها رسول الله : [اصبري][١] فإنها تذهب من خبث الإنسان كما يذهب الكير من خبث الحديد[٢] .

٢٠٣٠٧ – أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تفيئه[٣] ، ولا يزال المؤمن يصيبه بلاؤه ، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز [ة] [٤] تقيم[٥] حتى تتحصد[٦] .

٢٠٣٠٨ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض ، قيل للملك المؤكل به : اكتب له مثل عمله إذ كان طليقاً[٧] ، حتى أطلقه أو أكفته[٨] إليّ[٩] .

(١) ممحو في « ص » والإستدراك من الزوائد .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير كما في الزوائد ٢ : ٣٠٧ ورجاله رجال الصحيح .
(٣) أي تميله وزنه ومعناه .
(٤) كذا في الصحيح، وفي « ص » « الأرز » قيل: هي شجرة الصنوبر .
(٥) في المشكاة عن الصحيحين « لا تهتز » .
(٦) أخرجه البخاري من حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة بمعناه ١٠ : ٨٥ و « تتحصد » هكذا في « ص » ولعل الصواب « تحصد » أي تقطع ، أو « تستحصد » أي يحين وقت حصادها، ثم وجدت في المشكاة « تستحصد » نقلاً عن الصحيحين .
(٧) غير مقيد بالمرض .
(٨) كذا في المشكاة، وفي « ص » «طلقا حتى أطلقه وأكتب إلي » وأكفته : أي أضمه إليّ بالموت .
(٩) أخرجه البغوي في شرح السنة كما في المشكاة ص ١٢٨ وروى البخاري عن =

٢٠٣٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : دخل النبي ﷺ على رجل يعوده فقال : اصبر فإنها طهور - يعني الحمى - قال : كلاً بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور ، فقال النبي ﷺ : نعم فهو كذلك ، فمات الرجل [١] .

٢٠٣١٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن العيزار بن حُريث عن عمر بن سَعْد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله وشكر ، وإن أصابته مصيبة حمِد الله وصبر ، فالمؤمن يؤجر في أمره كله ، حتى يؤجر في اللقمة يرفعها إلي في امرأته[٢] .

٢٠٣١١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن يرويه قال : إنَّ الله تبارك وتعالى إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم .

٢٠٣١٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ما من مرض أو وجع يصيب المؤمن إلا كان كفَّارة لذنوبه حتى الشوكة يشاكها ، أو النكبة ينكبها[٣] .

٢٠٣١٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب

=أبي موسى مرفوعاً : « إذا مرض العبد أو سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً » .

(١) أخرجه البخاري من حديث عكرمة عن ابن عباس دون قوله « فمات الرجل » ١٠ : ٩٣ .

(٢) أخرج الشيخان من حديث سعد مرفوعاً : « إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلاّ أجرت بها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك » .

(٣) أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري ١٠ : ٨٢ .

عن ابن سيرين عن الرباب القشيري قال : دخلنا على أبي الدرداء نعوده ، فدخل عليه أعرابي فقال : ما لأميركم ؟ – وأبو الدرداء يومئذٍ أمير – قال : قلنا : هو شاكٍ ، قال : والله ما اشتكيتُ قطُّ – أو قال : والله ما صُدعت قطُّ – قال : فقال أبو الدرداء : أخرجوه عني ، لِيَمُتْ بخطاياه ، ما أُحبُّ أن لي بكلِّ وصب وُصبته حمر النعم ، إنَّ وصب المؤمن يكفِّر خطاياه .

٢٠٣١٤ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم أنَّ النبي ﷺ بينا هو في المسجد إذ دخل عليه أعرابي مصحح – أو قال : ظاهر الصحة – قال : فقال رسول الله ﷺ : هل شُكِيتَ[١] قطُّ ؟ قال : لا ، قال : هل ضرب عليك هذان قطُّ ؟ – وأشار إلى صدغيه – قال : لا ، فلما ولَّى قال النبي ﷺ : من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا[٢] .

٢٠٣١٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : إنَّ الحمَّى من كير جهنم فأميتوها بالماء البارد ، قال معمر : وبلغني أنَّ النبي عليه السلام أمر أصحابه يوم خيبر أن يصُبُّوا عليها الماءَ بالسحر[٣]

---

(١) بالبناء للمفعول : أي مرضت .

(٢) أخرجه أحمد والبزار من حديث أبي هريرة . ورواه الطبراني من حديث أنس كما في الزوائد ٢ : ٢٩٤ .

(٣) وفي رواية الطبراني الأمر بصب الماء بين أذاني المغرب والعشاء . راجع الزوائد ٥ : ٩٥ وفي حديث أنس عند الطبراني مرفوعاً ، إذا حمّ أحدكم فليسنّ عليه من الماء البارد من السحر ثلاث ليال ٥ : ٩٤ .

فلم يضرَّهم ، وقد كانوا وجدوا منها شيئاً .

٢٠٣١٦ ـ أخبرنا معمر قال : بلغني أنَّ ابن مسعود اشتكى ، فكأنه جزع منها ، فقيل له في ذلك ، فقال : جاء الأمر ، إنه أحرى وأقرب بي من الغفلة .

باب المرءُ مع من أحبَّ

٢٠٣١٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : حدثني أنس بن مالك أنَّ رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! متى الساعة ؟ فقال رسول الله ﷺ : وما أعددتَ لها ؟ فقال الأعرابي : ما أعددت لها من كبير أحمد عليه نفسي إلاَّ أني أحبّ الله ورسوله ، فقال النبي ﷺ : إنك مع من أحببت(١) .

٢٠٣١٨ ـ أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : ثلاث أحلف عليهن ، والرابعة لو حلفت لبررت ، لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، ولا يتولى الله عبد في الدنيا فولاه غيره يوم القيامة ، ولا يحبُّ رجل قوماً إلا جاء معهم يوم القيامة . والرابعة التي لو حلفت عليها لبررت ، لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة(٢) .

---

(١) أخرجه مسلم من طريق المصنف ، والبخاري من طريق غير واحد عن أنس في الأدب ، والأحكام ، وغيرهما .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود ، وفي الصغير والأوسط من حديث ـ

٢٠٣١٩ ــ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأشعث ابن عبد الله عن أنس بن مالك قال : مرّ رجل بالنبي ﷺ وعنده ناس، فقال رجل ممن عنده : إني لأُحبُّ هذا لله، فقال النبي ﷺ : أعلمته ؟ قال : لا، قال : فقم إليه فأَعْلمه، فقام إليه فأعلمه، فقال : أحبّك الذي أحببتني له، قال : ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره بما قال، فقال النبي ﷺ : أنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت[1] .

٢٠٣٢٠ ــ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث من كنّ فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، من يكن الله ورسوله أحبّ إليه مما سواهما، ومن يحبّ المرء لا يحبه إلا لله، ومن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف به في النار[2] .

٢٠٣٢١ ــ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمّن سمع الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده، ووالديه، والناس أجمعين[3] .

= علي مرفوعاً، ورواه أحمد من حديث عائشة مرفوعاً، راجع المنذري ص ٤٦٥ .

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، قاله صاحب المشكاة، قال : وفي رواية الترمذي : « المرء مع من أحب، وله ما اكتسب » ص ٤١٨ .

(٢) أخرجه الشيخان في (كتاب الإيمان) .

(٣) أخرجه الشيخان من حديث أنس، وعندهما تقديم الوالد على الولد .

باب في المتحابين في الله

٢٠٣٢٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة أن سلمان قال : التاجر[١] الصادق مع السبعة في ظلّ عرش الله يوم القيامة ، والسبعة: إمام مُقسط ، ورجل دعته امرأة ذات حسب ومِيسم إلى نفسها ، فقال : إني أخاف الله ربّ العالمين ، ورجل ذُكر الله عنده ففاضت عيناه ، ورجل قلبه معلّق بالمساجد من حبّه إياها ، ورجل تصدّق بصدقة كادت يمينه تخفي من شماله ، ورجل لقي أخاه فقال : إني أُحبّك لله ، وقال الآخر : وأنا أُحبّك لله حتى تصادرا على ذلك ، ورجل نشأ في الخير منذ هو غلام[٢]

٢٠٣٢٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : إن من الإيمان أن يحبّ الرجل أخاه[٣] لا يحبّه إلا لله وفيه[٤] .

٢٠٣٢٤ ـ أخبرنا معمر عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري قال : كنت عند رسول الله ﷺ فنزلت هذه

---

(١) في « ص » « اماحر » وقد ذكروا التاجر الصدوق فيمن يظلهم الله في ظل العرش، أنظر تنوير الحوالك ٣: ١٢٨ .

(٢) حديث السبعة أخرجه الشيخان .

(٣) في صلب الصفحة « المرء » ولعل الناسخ صححه في الهامش فكتب « أخاه » وليس بمستبين. وفي المنذري: « أن يحب الرجل رجلاً » .

(٤) قد مضى معنى ذلك آنفاً من حديث أنس، وأمّا هذا الأثر الموقوف فأخرجه الطبراني في الأوسط وزاد في آخره « من غير مال أعطاه فذلك الإيمان » نقله المنذري، ص ٤٦٢ .

الآية ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلَكُم تَسُؤْكُمْ﴾[١] قالوا : فنحن نسأله إذا[٢]، قال : إنَّ لله عبادًا ليسوا بأنبياء ، ولا شهداء ، يغبطهم النبيّون والشهداءُ بقربهم ، ومقعدهم من الله يوم القيامة ، قال : وفي ناحية القوم أعرابي ، فقام فحثى[٣] على وجهه ورمى بيديه ثم قال : حدّثنا يا رسول الله ! عنهم من هم ؟ قال : فرأيت وجه رسول الله ﷺ أبشر[٤] ، فقال النبي ﷺ : هم عباد من عباد الله من بلدان شتّى ، وقبائل شتّى ، من شعوب القبائل ، لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ، ولا دنيا يتباذلون بها ، يتحابّون بروح الله ، يجعل الله وجوههم نورًا ، ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن ، يفزع الناس ولا يفزعون ، ويخاف الناس ولا يخافون[٥] .

٢٠٣٢٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل من قريش قال : قيل : من أهلك الذين هم أهلك يا ربِّ ! قال : المتحابون فيَّ ، الذين إذا ذكرتُ ذكروا بي ، وإذا ذكروا ذكرت بهم ، الذين ينيبون إلى

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٠١ .

(٢) كذا في « ص » .

(٣) كذا في « ص » وفي المنذري : « فجثى رجل من الأعراب، من قاصية الناس وألوى بيديه إلى رسول الله ﷺ » وفي الزهد لابن المبارك « فجذا » وهو بمعنى جثى ، فعلى هذا ما في « ص » عندي خطأ .

(٤) كذا في « ص » وفي المنذري « فسُرّ وجه النبي ﷺ » .

(٥) أخرجه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح الإسناد ، كذا في المنذري ص ٤٦٤ قلت: وليس فيما نقله المنذري عنهم ذكر نزول الآية، وأخرجه ابن المبارك فزاد عبد الرحمن بن غنم بين شهر وأبي مالك، ولم يتعرض هو أيضاً لذكر نزول الآية ص ٢٤٨ ، رقم: ٧١٤ .

طاعتي كما تنيبُ السنور إلى وكورها ، الذين إذا استُحِلّت محارمي غضبوا كما يغضب النمر إذا حرب[١] .

٢٠٣٢٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ ، وكان عمر[٢] لا يرفعه ، يقول : كثيرًا يُقال : ما تحابَّ اثنان في الله إلا كان أعظمهما أجرًا أشدّهما حباً لصاحبه[٣] .

٢٠٣٢٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أبي قلابة قال : قال رسول الله ﷺ : من زار أخاه هنابة[٤] إليه وحداثة عهد به ، بعث الله ملكاً فنادى : طبتَ وطابت لك الجنّة[٥] ، قال : ثم يقول الله : بروحي زار عبدي ، وعليَّ قِراه .

٢٠٣٢٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمّن سمع الحسن يقول : خرج رجل يزور أخاً له وكان نائياً عنه ، فأتاه ملك ، فقال : أين تريد ؟ فقال : أخ لي أردت أن أزوره ، فقال : أبينكما دُنيَا تُعاطيانها؟

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد له عن رجل من قريش قال: قال موسى صلوات الله عليه: « يارب ! أخبرني عن أهلك ... الخ » ص ٧١ وأخرجه أحمد في الزهد له من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أشبع منه ص ٧٤ .

(٢) كذا في « ص » والصواب عندي « معمر » .

(٣) أخرجه الطبراني وأبو يعلى ، ورواته رواة الصحيح إلاّ مبارك بن فضالة، ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم إلاّ أنهما قالا: « أفضلهما » وقال الحاكم: صحيح الإسناد ، قاله المنذري ص ٤٦٢ . قلت: لفظ الطبراني : « أحبهما إلى الله عزّ وجلّ » وقد رووه مرفوعاً من حديث أنس، ورواه الطبراني من حديث أبي الدرداء أيضاً .

(٤) كذا في « ص » وانظر هل الصواب « صبابة » .

(٥) أخرج ابن المبارك نحوه من حديث سعد الطائي مرفوعاً ص ٢٤٧ وأبو يعلى والبزار من حديث أنس كما في الزوائد ٨: ١٧٣ .

قال : لا ، قال : فرحم تصلها ؟ قال : لا ، قال : فنعمة تودقها ؟ [١] قال : لا ، قال : فماذا ؟ قال : أخ لي أحببته لله ، قال : فإني رسول الله إليك ، إنَّ الله يحبّك حين أحببته[٢] ، قال : ثم عرج إلى السماء والرجل ينظر إليه .

٢٠٣٢٩ ـ أخبرنا معمر عن رجل من قريش رجع الحديث[٣] قال : يقول الله تبارك وتعالى : إنَّ أحبّ عبادي إليَّ الذين يتحابّون فيَّ ، والذين يعمرون مساجدي ، والذين يستغفرون بالأسحار ، فأُولئك الذين إذا أردت بخلقي عذاباً ذكرتهم ، فصرفت عذابي عن خلقي .

باب في المجذوم

٢٠٣٣٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر أنَّ أبا بكر كان يأكل مع الأجذم .

٢٠٣٣١ ـ أخبرنا معمر عن خالد الحذاء عن أبي قلابة أنَّ النبي ﷺ قال : فِرّوا من الأجذم كما تفرّون من الأسد .

٢٠٣٣٢ ـ قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة

---

(١) كذا في « ص » وفي الزهد لابن المبارك « تربُّها » .
(٢) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة وابن المبارك في الزهد ص ٢٤٧ .
(٣) كأنه بقية حديث رجل من قريش، وقد سبق ذكر أوله .

أن النبي ﷺ قال : فرّوا من المجذوم كما تفرّون من الأُسد[١] .

٢٠٣٣٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي الزناد أنَّ عمر ابن الخطاب قال لمعيقيب الدوسي : أُدنه ! فلو كان غيرك ما قعد مني إلا كقيد الرمح ، وكان أجذم[٢] .

٢٠٣٣٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال الليثي : إنَّ رجلاً أجذم جاء إلى النبي ﷺ وكأنه جاء سائلاً فلم يُعجله النبي ﷺ ولا بَعَّدَه ، وقال : لا عدوى .

٢٠٣٣٥ – قال معمر : وبلغني أنَّ رجلاً جاء إلى ابن عمر فسأله ، فقام ابن عمر ، فأعطاه درهما فوضعه في يده ، وكان رجل قد قال لابن عمر حين قام يُعطيه : أنا أناوله ، فأبى ابن عمر أن يناوله الرجل الدرهم .

باب إيت إلى الناس ما تحبُّ أن يؤْتي إليك

٢٠٣٣٦ – حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن المغيرة[٣]

---

(١) أخرج البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « وفر من المجذوم كما تفر من الأسد » ١٠ : ١٢٢ .

(٢) لكن أخرج الطبري من طريق معمر عن الزهري أن عمر قال لمعيقيب : « اجلس مني قيد رمح » كذا في الفتح ١٠ : ١٢٣ .

(٣) هو المغيرة بن سعد كما في الزوائد ،أو المغيرة بن عبد الله كما في الإصابة نقلاً عن مسند أحمد . فإن كان الصواب الأول فأبوه هو سعد بن الأخرم الطائي ، وإن =

عن أبيه قال : انتهيت إلى رجل يحدِّث قوماً فجلست إليه ، فقال : وُصف لي رسول الله ﷺ وأنا بمنى غادياً إلى عرفات ، فجعلت أسرف بالركاب ، كلما دُفعت إلى جماعة اندفعت إليهم ، حتى رأيت جماعة من ركب ، فانطلقت فقدمتهم ، ثم تذكرت فعَرفته بالصفة ، ثم تقدمت بين يدي الركاب ، فلما دنوت ، قال بعضهم : خلِّ عن وجوه الركاب يا عبد الله! فقال رسول الله ﷺ : دعوه فأَرَبٌ ما له ، فأَخذت بالزمام – أو قال : بالخطام – فقلت : يا رسول الله ! حدّثني بعمل يقرّبني إلى الجنة ويباعدني من النار ، قال : أَوَ هما عملك[١] ، قال : قلت : نعم ، قال : تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت ، وتصوم رمضان ، وتحب للناس ما تحب أن يؤتى[٢] إليك ، وتكره لهم ما تكره أن يؤتى[٢] إليك ، خلِّ عن وجوه الركاب[٣] .

٢٠٣٣٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمّن سمع الحسن يقول : إنَّ موسى سأَل ربَّه جماعاً من الخير ، فقال له : اصحب الناس بما تحب أن أصحبك .

= كان الصواب الثاني فأبو عبد الله المنتفق اليشكري، وقد ذكرهما ابن حجر في الإصابة، فانظر الزوائد ١ : ٤٣ والإصابة ٢: ٢١ و٢: ٣٧٣. وقد رواه أحمد عن المصنف فقال: «عن المغيرة بن عبد الله» كما في الإصابة .

(١) كذا في «ص» والصواب عندي «أعملتاك» ففي مسند أحمد: «أو ذلك أعملك أو أنصبك» ٥: ٣٧٣ .

(٢) في «ص» «ترى» .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٥: ٣٧٣ أو عبد الله في زياداته ، وراجع طرقه في الزوائد ١: ٤٣ و ٤٤ .

القول عند رؤية الهلال

٢٠٣٣٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : كان النبي ﷺ إذا رأى الهلال كبّر ثلاثاً وهلّل ، ثم قال : هلال خير رشد ثلاثاً ، ثم قال : آمنت بالذي خلقك[1] ثلاثاً ، ثم يقول : الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا .

٢٠٣٣٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرت عن ابن المسيّب قال : كان النبي ﷺ إذا رأى الهلال قال : آمنت بالذي خلقك فسوّاكَ فعدلك .

٢٠٣٤٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني رجل أنّ رجلاً أخبره هو نفسه ، قال : بينما أنا أسير رأيت الهلال ، فسمعت قائلاً يقول ولا أراه : اللهم أطلعه علينا بالسلامة والإسلام ، والأمن والإيمان ، والبرّ والتقوى ، كما[2] تحبّ وترضى[3] ، فما زال يردّدها حتى حفظتها .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس مرفوعاً وزاد في آخره « فعدلك » وروي عن رافع بن خديج : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال : هلال خير ورشد ، ثم قال : اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر ، وخير القدر ، وأعوذ بك من شره ، ثلاث مرات ، الزوائد ١٠ : ١٣٩ .

(٢) في « ص » « لما » .

(٣) أخرج الترمذي من حديث طلحة بن عبيد الله أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال : اللهم أهلّه علينا باليمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، ربي وربك الله ٤ : ٢٤٥ ـ

الأخذة والتمائم[١]

٢٠٣٤١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : سئل ابن عمر عن الأخذة[٢] فقال : ما أراه إلا سحرًا ، قال : فقيل : فإنها تأخذ الغائط والبول ، قال : لفاف[٣] .

٢٠٣٤٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : قطع رسول الله ﷺ التمسه[٤] من قلادة الصبي - يعني الفضل ابن عباس - قال : وهي التي تخرز في عنق الصبي من العين .

٢٠٣٤٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد العزيز[٥] الجزري عن زياد بن أبي مريم ، أو عن أبي عبيدة - شك معمر - قال : رأى ابن مسعود في عنق امرأته خرزًا قد تعلّقته من الحمرة فقطعه ، وقال : إنَّ آل عبد الله بن مسعود لأغنياءُ عن الشرك .

= وأخرجه ابن حبان ص ٥٩٠ والطبراني من حديث ابن عمر ، وفي حديثه « أهله » و« بالأمن » وزيادة « والتوفيق لما تحب وترضى » بعد قوله« والإسلام » راجع الزوائد ١٠: ١٣٩ .

(١) جمع تميمة، قال « هق » : يقال : إنها خرزة كانوا يتعلقونها ، يرون أنها تدفع عنهم الآفات، ويقال: قلادة تعلق فيها العوذ ٩: ٣٥٠ .

(٢) الأخذة بالضم، هي الكلام الذي يقوله الساحر، وقيل: خرزة يرقى عليها، أو هي الرقية نفسها، كذا في الفتح ١٠: ١٨٢، والتأخيذ: حبس الرجل عن امرأته حتى لا يصل إلى جماعها .

(٣) كذا في « ص » .

(٤) كذا في « ص » ولعلها « التميمة » .

(٥) أراه سبق قلم من الناسخ والصواب « عبد الكريم » .

٢٠٣٤٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن أنَّ عمران ابن الحصين نظر إلى رجل في يده فتخ[١] من صفر ، فقال : ما هذا في يدك ؟ قال : صنعته من الواهنة [٢] ، فقال عمران : فإنه لا يزيدك إلا وهناً[٣] .

٢٠٣٤٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : من علق علقة وُكِّل إليها[٤] .

باب الكاهن

٢٠٣٤٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أَنَّ أصحاب رسول الله ﷺ نزلوا بأهل ماء وفيهم أبو بكر ، فانطلق النعيمان فجعل يخطُّ لهم ـ أو قال : يتكهَّن لهم ـ ويقول : يكون كذا وكذا ، وجعلوا يأتونه بالطعام واللبن ، وجعل يرسل إلى أصحابه ، فقيل لأبي بكر : أتعلم ما هذا ؟ إنَّ[٥] ما يُرسل به النعيمان يخطٌّ

(١) في « ص » « ملج » وأرى أن الصواب « فتخ » جمع الفتخة ، وهي حلقة كالخاتم لافص فيها .

(٢) عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها ، وقيل : هي ريح تأخذ في المنكبين أو في العضد .

(٣) أخرجه أحمد والطبراني عن عمران مرفوعاً ، وروي عنه موقوفاً أيضاً ، راجع الزوائد ٥ : ١٠٣ .

(٤) أخرجه الطبراني من حديث أبي معبد مرفوعاً كما في الزوائد ٥ : ١٠٣ وأخرجه « هق » من طريق جرير بن حازم عن الحسن مرسلا ٩ : ٣٥١ .

(٥) في « ص » « إلى » والصواب عندي « إن » .

– أو قال : يتكهّن – فقال أبو بكر : ألا أراني كنت آكل كهانة النعيمان منذ[١] اليوم ، ثم أدخل يده في حلقه فاستقاءه .

٢٠٣٤٧ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن هشام[٢] بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : سئل النبي ﷺ عن الكهان ، فقال : ليسوا بشيء[٣] ، فقيل له : إنهم يخبرونا بأشياء تكون حقاً ، قال : تلك كلمة حق يخطفها الجِني فيقذفها[٤] في أذن وليّه فيزيد فيها مئة كذبة[٥] .

٢٠٣٤٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنّ ابن مسعود قال : من أتى كاهناً فسأله وصدّقه بما يقول ، فقد كفر بما أُنزل على محمد عليه السلام[٦] .

٢٠٣٤٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يرويه عن بعضهم قال : من أتى كاهناً فصدّقه بما يقول ، لم تقبل صلاته أربعين

---

(١) في « ص » «منك» والصواب عندي « منذ » .

(٢) كذا في « ص » والصواب «يحيى بن عروة» كما في مسلم، لكن رواه هشام بن عروة أيضاً عن أبيه .

(٣) كذا في الصحيح، وفي « ص » « ليس الشيء » .

(٤) كذا في « ص » وكذا في مسلم، وفي طريق هشام عن معمر عند البخاري « فيقرها » .

(٥) أخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن المصنف ٢ : ٢٣٣ ورواه البخاري من طريق هشام بن يوسف عن معمر .

(٦) أخرجه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن يريم وهو ثقة، قاله الهيثمي في الزوائد ٥ : ١١٨ لكنه أهمله في (كشف الأستار في زوائد مسند البزار) فلم يذكره في (كتاب الطب) منه، وقد روى قريباً منه الطبراني أيضاً كما في الزوائد .

ليلة(١) .

٢٠٣٥٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ كعباً قال : قال الله : ليس من عبادي من سحر أو سُحر له ، أو كهن أو كُهن له ، أو تَطيّر أَو تُطيِّر له ، ولكن عبادي من آمن بي وتوكَّل عليَّ(٢) .

٢٠٣٥١ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن بعضهم قال : دخلت امرأة على عائشة فقالت : هل عليَّ أن أُقَيِّد جملي ؟ قالت : قيِّدي جملك ، قالت : أخشى على زوجي ، قالت عائشة : أخرجوا عني الساحرة ، فأَخرجوها .

باب الرؤيا

٢٠٣٥٢ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب ، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ، والرؤيا ثلاث(٣) : الرؤيا الحسنة بشرى من الله ، والرؤيا يحدّث بها الرجل نفسه ، والرؤيا تحزين من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها

(١) أخرج الطبراني من حديث عمر مرفوعاً، ومن حديث ابن عمر أيضاً : «من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» كما في الزوائد ٥: ١١٧ و ١١٨ .

(٢) أخرج البزار من حديث عمران بن حصين وابن عباس: ليس منا من تطير ولا من تطُيِّر له،ولا من تكهن ولا من تكهن له، ولا من سحر ولا من سحر له، كذا في الزوائد ٥: ١١٧ .

(٣) في «ص» «ثلاثاً» .

فلا يحدّث بها أحدًا ، وليقم فليصلّ[١] ، قال أبو هريرة : يعجبني القيد ، وأكره الغلَّ ، القيد ثبات في الدين ، وقال النبي ﷺ : رؤيا المؤمن جزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءًا من النبوة[٢] .

٢٠٣٥٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة قال : كنت ألقى من الرؤيا شدَّةً غير أني لا أزمّل[٣] ،حتى حدَّثني أبو قتادة أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول : الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا حلم أحدكم شيئاً يكرهه فليبصق عن شماله ثلاث نفثات ، وليستعذ من الشيطان فإنه لا يضره[٤] .

٢٠٣٥٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : قال رسول الله ﷺ : الرؤيا تقع على ما يعبّر ، ومَثَل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها ، فإذا رأى أحدكم رؤيا

---

(١) هذا هو الصواب كما سيأتي، لا « فليتفل » كما أثبت المباركفوري .

(٢) أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب، ومن طريق المصنف ٢ : ٢٤١ وأخرجه البخاري من طريق عوف عن ابن سيرين ١٢ : ٣٢٧ والترمذي ٣: ٢٤٧ عن نصر بن علي عن عبد الوهاب، والنسائي في الكبرى من طريق قتادة عن ابن سيرين ص ٤٠٨ و« د » عن قتيبة عن عبد الوهاب ص ٦٨٥ وابن ماجه من طريق عوف عن ابن سيرين، ولفظه: « فليقم يصلي » ص ٢٨٧ وكلهم قالوا: وليقم فليصل ، وقد وهم المباركفوري في شرحه للترمذي فأثبت « فليتفل » وشرحه على ذلك، أنظر ٣:٢٤٧ وقد رواه الترمذي من طريق قتادة عن ابن سيرين أيضاً : وفيه أيضاً « فليصل » ٢ : ٢٥٠ وقال المباركفوري : تقدم هذا الحديث ومع هذا لم يتنبه للخطأ الذي وقع فيه .

(٣) أي لا أغطى ولا ألف كالمحموم، قاله النووي ٢: ٢٤٠ .

(٤) أخرجه مسلم من طريق المصنف وغير هذا الوجه ٢: ٢٤١ .

فلا يحدّث بها إلا ناصحاً أو عالماً[١] .

٢٠٣٥٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيِّب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : رؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جزءًا من النبوة[٢] .

٢٠٣٥٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كتب عمر إلى أبي موسى : أما بعد ، فإني كنت آمركم بما أمركم به القرآن ، وأنهاكم عما نهاكم عنه محمد ﷺ ، وآمركم باتِّباع الفقه والسنة ، والتفهم في العربية ، فإذا رأى أحدكم رؤيا فقصَّها على أخيه فليقل : خير لنا وشرّ لأعدائنا .

٢٠٣٥٧ ـ أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن عاصم عن ابن مسعود قال : رؤيا المؤمن جزءٌ من سبعين جزءًا من النبوة[٣] ، وإنَّ ناركم هذه لَجزءٌ من سبعين جزءًا من نار جهنم ، وإن السموم الحار التي خلق الله منها الجانَّ لَجزءٌ من سبعين جزءًا من حرّ جهنم .

٢٠٣٥٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب

---

(١) روى الترمذي في معناه من حديث أبي رزين العقيلي مرفوعاً : « وهي (أي الرؤيا) على رجل طائر ما لم يحدّث بها ، فإذا تحدث بها سقطت ـ وفي رواية « د » « ما لم تعبر ، فإذا عبرت وقعت » ـ وأحسبه قال : ولا تحدث به إلا لبيباً أو حبيباً » ٣ : ٢٤٩ .

(٢) أخرجه مسلم من طريق المصنف ٢ : ٢٤٢ .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة هكذا موقوفاً كما في الفتح ١٢ : ٢٩٣ ومسلم من حديث ابن عمر مرفوعاً .

عن ابن سيرين قال : رأى عبد الله بن بديل رؤيا فقصَّها على أبي بكر ، فقال : إن صدقت رؤياك فإنك ستُقتل في أمر ذي لبس ، فقتل يوم صفين .

٢٠٣٥٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل سمع إبراهيم يقول : إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليقل : أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شرّ رؤياي الليلة أن تضرَّني في ديني أو دنياي يا رحمٰن .

٢٠٣٦٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن أبي هريرة أنَّ رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : إني أرى الليلة الظُلَّة ينطف منها السمن[1] والعسل ، فأرى الناس يتكفَّفون منها بأيديهم ، فالمستكثر والمستقلُّ ، وأرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض ، فأراك يا رسول الله ! أخذت به فَعَلوتَ ، ثم أخذ به رجل آخر فعلا ، ثم أخذ به رجل آخر فعلا ، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به[2] ، ثم وُصل له فعلا به ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمّي ، والله لتدعني فلأعبرنَّها ، فقال : اعبرها ![3] فقال : أمّا الظُلَّة فظُلَّة الإسلام ، وأما ما ينطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته ، وأما المستكثر والمستقلُّ فهو المستكثر من القرآن والمستقل منه ، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحقُّ الذي أنت عليه ، تأخذ به

---

(١) كذا في الترمذي ، وفي « ص » « الظلمة تنطف منها بالسمن » .
(٢) تكرر هذا الشطر في « ص » فتحرف المتن ، وفي « ت » على الصواب .
(٣) كذا في « ت » وفي « ص » « عبرها » .

فيُعليك الله، ثم يأخذ به رجل آخر بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر بعده فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به، أيْ رسول الله! لتحدِّثنِّي أصبت أم أخطأت، قال: أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً، قال: أقسمت يا رسول الله! لتخبرنِّي بالذي أخطأتُ، قال: لا تقسم[1].

٢٠٣٦١ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن سعيد بن عبد الرحمٰن الجحشي عن بعض علمائهم قال: لا تقصّ رؤياك على امرأة، ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس.

٢٠٣٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: إني رأيت كأنَّ الأرض أعشبت ثم أجدبت، ثم أعْشبت ثم أجدبت، فقال عمر: أنت رجل تؤمن ثم تكفر، ثم تؤمن ثم تكفر، ثم تموت كافرًا، فقال الرجل: لم أرَ شيئاً، فقال عمر: ﴿قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَان﴾[2]، قد قضي لك ما قضي لصاحب يوسف.

٢٠٣٦٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري أنَّ النبي ﷺ قال: من رآني في المنام فهو الحقّ.

٢٠٣٦٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة عن

---

(١) أخرجه الشيخان، رواه مسلم من طريق المصنف ومن غير هذا الوجه أيضاً ٢: ٢٤٣ وأخرجه الترمذي أيضاً من طريق المصنف ٣: ٢٥٢.
(٢) سورة يوسف، الآية: ٤١.

النبي ﷺ مثله ، قال : وزاد : فإِنَّ الشيطان لا يستطيع أَن يتمثَّل بي[١] .

٢٠٣٦٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : رأَيت أَبا جهل في النوم أَتاني فبايعني ، فلما أَسلم خالد بن الوليد قيل للنبي ﷺ : هو هذا الذي رأيت في أَبي جهل وهو ابن عمه ، فقال النبي ﷺ : لا ، فلما جاءَ عكرمة بن أَبي جهل ، فأَسلم ، قال : هو هذا .

٢٠٣٦٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن يونس ابن عبيد عن إبراهيم النخعي قال : إذا رأَى أَحدكم رؤْيا يكرهها ، فليقل : أَعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شرّ رؤْيايَ التي رأَيت الليلة أَن تضرَّني في ديني ودنياي يا رحمٰن[٢] .

باب الخصومة في القرآن

٢٠٣٦٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جدّه قال : سمع رسول الله ﷺ قوماً يتدارءُون[٣]

---

(١) أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة وأبي قتادة وأخرجوه من أحاديث، وقد أخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود، ولفظه: «من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي» قال: وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي قتادة، وابن عباس، وأبي سعيد، وجابر، وأنس، وأبي مالك الأشجعي عن أبيه، وأبي بكرة، وأبي جحيفة ٣: ٢٤٨ .

(٢) مكرر . تقدم برقم : ٢٠٣٥٩

(٣) أي يتدافعون، وفي الزوائد «يتنازعون في القرآن» .

[في] القرآن، فقال: إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، وإنما نزل كتاب الله يصدِّق بعضه بعضاً، فلا تكذِّبوا بعضه ببعض، فما علمتم منه فقولوه، وما جهلتم منه فكِلوه إلى عالمه[١].

٢٠٣٦٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن علي بن بذيمة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال: قدم على عمر رجل، فجعل عمر يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين! قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا، فقال ابن عباس: فقلت: والله ما أُحبُّ أن يتسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة، قال: فزبرني عمر، ثم قال: مه! قال: فانطلقت إلى أهلي مكتئباً حزيناً، فقلت: قد كنت نزلت من هذا الرجل منزلة فلا أراني إلا قد سقطت من نفسه، قال: فرجعت إلى منزلي فاضطجعت على فراشي حتى عادني نسوة أهلي وما بي وجع، وما هو إلاَّ الذي تقبلني[٢] به عمر، قال: فبينا أنا على ذلك أتاني رجل، فقال: أَجِبْ أمير المؤمنين، قال: خرجت فإذا هو قائم ينتظرني، قال: فأخذ بيدي ثم خلا بي، فقال: ما الذي كرهتَ مما قال الرجل آنفاً؟ قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! إن كنت أسأت فإني أستغفر الله وأتوب إليه، وأنزل حيث أحببتَ، قال: لتحدثنِّي بالذي كرهت مما قال الرجل؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! متى ما تسارعوا هذه المسارعة يحيفوا[٣]، ومتى ما يحيفوا[٣]

(١) أخرجه أحمد وابن ماجه بتمامه، وأخرج الطبراني أكثره كما في الزوائد ١: ١٧١.

(٢) كذا في «ص» ولعله أراد «استقبلني به».

(٣) الكلمة مشتبهة في «ص».

يختصموا ، ومتى ما يختصموا يختلفوا ، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا ، فقال عمر : لله أبوك! لقد كنت أكاتمها الناس حتى جئت بها .

باب على كم أنزل القرآن من حرف

٢٠٣٦٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة وعبد الرحمٰن بن عبدٍ القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : مررت بهشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ ، فاستمعت قراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئْنيها رسول الله ﷺ ، فكدت أن أساوره[١] في الصلاة ، فنظرتُه حتى سلَّم فلما سلم لبَّبته بردائه ، فقلت : مَن أقرأك هذه السورة التي أسمعك تقرؤُها ؟ قال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، قال : قلت له[٢] : كذبتَ ، فوالله إن رسول الله ﷺ لَهو أقرأني هذه السورة التي تقرؤُها ، قال : فانطلقت أقوده إلى النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! إني سمعت هذا يقرأ سورة [الفرقان][٣] على حروف لم تقرئْنيها ، وأنت أقرأتني سورة الفرقان ، فقال رسول الله ﷺ : أرسله يا عمر ! اقرأ يا هشام ! فقرأ عليه القراءة التي سمعت ، فقال النبي ﷺ : هكذا أنزلت ، ثم قال : إقرأ يا عمر !

---

(١) كذا في الترمذي من طريق المصنف وفي مسلم وغيره من طريق غيره «أساوره» بالسين، وفي «ص» «أثاوره» بالمثلثة، وأساوره بمعنى أعاجله وأواثبه .

(٢) كذا في الترمذي، ولا يتبين ما في «ص» وكأنه «قال فلقد» .

(٣) ظني أنه سقط من «ص» وقد استدركته من «ت» .

فقرأت القراءة التي أقرأني النبي ﷺ ، ثم قال : هكذا أنزلت ، ثم قال رسول الله ﷺ : إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرأوا منه ما تيسّر[١] .

٢٠٣٧٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : أقرأني جبريل على حرف فراجعته ، فلم أزل أستزيده ، ويزيدني ، حتى انتهى إلى سبعة أحرف .

قال الزهري : وإنما هذه الأحرف في الأمر الواحد الذي ليس فيه[٢] حلال ولا حرام[٣] .

٢٠٣٧١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال لي أُبي بن كعب اختلفت أنا ورجل من أصحابي في آية ، فترافعنا فيها إلى رسول الله ﷺ ، فقال : اقرأ يا أُبَيّ ! فقرأت ، ثم قال للآخر : اقرأ ! فقرأ ، فقال النبي ﷺ : كِلاكما مُحسن مُجمل ، فقلت : ما كلانا محسن مجمل ؟ قال : فدفع النبي ﷺ في صدري فقال لي : إنَّ القرآن أُنزل عليّ ، فقيل لي : على حرف أو على حرفين ؟ قلت : بل على حرفين ، ثم قيل لي : على حرفين أو ثلاثة ؟ فقلت : بل على

---

(١) أخرجه الترمذي من طريق المصنف ، وساق لفظه ٤ : ٦٢ ومسلم ولم يسق بل أحاله على لفظ يونس ١ : ٢٧٣ .

(٢) لفظ مسلم « لا يختلف في حلال ولا حرام » .

(٣) أخرجه مسلم من طريق يونس عن الزهري وساق لفظه ، ومن طريق المصنف عن معمر عن الزهري ولم يسق لفظه ١ : ٢٧٣ .

ثلاثة ، حتى انتهى إلى سبعة أحرف ، كلُّها شافٍ كافٍ ما لم تخلط آية رحمة بآية عذاب ، أو آية عذاب بآية رحمة ، فإذا كانت[١] « عَزِيزٌ حَكِيم » فقلت « سَمِيعٌ عَلِيم » فإنَّ[٢] الله سميع عليم[٣] .

باب مسألة الناس

٢٠٣٧٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : اتركوني ما تركتكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم ، واختلافهم على أنبيائهم ، فما نهيتكم عنه فاجتنبوه ، وما أمرتكم به فاعملوا منه ما استطعتم[٤] .

٢٠٣٧٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قال لأصحابه : اتركوني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم ، فما نهيتكم عنه فاجتنبوه ، وما أمرتكم به فأْتمِروا منه ما استطعتم .

٢٠٣٧٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله

(١) كذا في « ص » .
(٢) في « ص » « وإن » .
(٣) أصل الحديث عند مسلم رواه من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب ١ : ٢٧٣ وأمّا ما في آخره من الزيادة فروى أحمد من حديث أبي هريرة وفيه « عليماً حكيماً، غفوراً رحيماً » .
(٤) أخرجه مسلم في الحج .

باب القلب

٢٠٣٧٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : القلب مَلِكٌ وله جنود، فإذا صلح الملك صلحت جنوده ، وإذا فسد الملك فسدت جنوده، الأُذنان قمع ، والعينان مسلحة ، واللسان ترجمان ، واليدان جناحان ، والرجلان بريدان ، والكبد رحمة ، والطحال والكليتان مكر ، والرئة نَفس ، فإذا صلح الملك صلحت جنوده ، وإذا فسد الملك فسدت جنوده.

٢٠٣٧٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن خيثمة عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال : في الإنسان مضغة إذا صحت صحّ سائر جسده، وإذا فسدت فسد سائر جسده، يعني القلب[١] .

باب أصحاب النبي ﷺ

٢٠٣٧٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : مثل أصحابي في الناس كمثل الملح في الطعام، قال : ثم يقول الحسن : هيهات ذهب ملح القوم .

٢٠٣٧٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن أبي هارون العبدي عن أبي

---

(١) أخرجه البخاري ولفظه : « صلحت صلح الجسد » وأحمد ولفظه « صحت » وأخرجه الحميدي من طريق الشعبي عن النعمان بن بشير ٢: ٤٠٩ .

سعيد الخدري قال : أوشك أن يخرج البعث فيقال : هل فيهم من أصحاب رسول الله ﷺ أحد؟ فيوجد الرجل والرجلان والثلاثة ، فيستنصر بهم ؟ ثم يخرج الجيش ، فيقال : هل فيهم من أصحاب رسول الله ﷺ أحد؟ فلا يوجد ، فيقال : هل فيهم من صحب صحابة رسول الله ﷺ ؟ فيوجد الرجل والرجلان[١] ، حتى لو كان أحدهم من وراء البحر لركبوا إليه يتفقهون منه .

٢٠٣٧٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن بعض بني عبد الرحمٰن بن عوف عن عبد الرحمٰن بن عوف قال : كنت مع عمر في سفر بطريق مكة ، فنزلنا في القائلة ، فنمنا ، فرأيت كأن عمر مرّ بي فركض أم كلثوم ابنة عقبة[٢] برجله ، ثم مضى فشددتُ علي ثيابي ثم اتبعته فأدركته ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! ما أدركتك حتى حسرت ، وما أرى الناس يدركوك حتى يحسروا ، فقال عمر : ما أحسبني أسرعتُ ، قال عبد الرحمٰن : والذي نفسي بيده إني لأراه عمله ـ أو إنه ليعمله[٣] ـ .

٢٠٣٨٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عاصم عن زر بن حبيش عن علي قال : ما كنا نبعد[٤] أن السكينة تنطق على

---

(١) أخرج مسلم نحواً منه من حديث أبي الزبير عن جابر عن أبي سعيد الخدري ٢ : ٣٠٨ وهو أتم مما هنا لكن ليس فيه « حتى لو كان... الخ » .

(٢) هي زوجة عبد الرحمن بن عوف، تزوجها أولاً زيد بن حارثة، ثم الزبير ، ثم عبد الرحمن، فلما مات تزوجها عمرو بن العاص .

(٣) كذا في « ص » ولعل الصواب « أو إنه لعمله » .

(٤) في الكنز « لا نشكّ » .

لسان عمر[1] .

٢٠٣٨١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد أن حفصة ، وابن مطيع ، وعبد الله بن عمر كلّموا عمر بن الخطاب فقالوا : [لو] أكلت طعاماً طيّباً كان أقوى لك على الحقّ ، قال : أكليكم[2] على هذا الرأي ؟ قالوا : نعم ، قال : قد علمت أنه ليس منكم إلا ناصح ، ولكنّي تركت صاحبي على الجادة ، فإن تركت جادّتهم لم أدركهما في المنزل[3] ، قال : وأصاب الناس سنة ، فما أكل عامئذٍ سمناً ولا سميناً حتى أحيى الناس .

٢٠٣٨٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ رأى على عمر قميصاً أبيض ، فقال : أجديد قميصك هذا أم غسيل ؟ قال : بل غسيل ، فقال : البس جديدًا ، وعِش حميدًا ، ومتْ شهيدًا ، ويرزقك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة ، قال : وإياك يا رسول الله[4] .

٢٠٣٨٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيّب قال : قال النبي ﷺ : بينا أنا نائم رأيت أني في الجنة ،

---

(١) أخرجه مسددٌ وابن منيع ، وسعيد بن منصور ، وأبو نعيم في الحلية كما في الكنز ٦ ، رقم : ٥٤٥٨ والطبراني في الأوسط وابن عساكر كما في الكنز ٦ : ٣٤٠ ، وأخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود بلفظ : « ما كنّا نتعاجم » كما في الكنز ٦ : ٣٤٠ .
(٢) كذا في « ص » والصواب عندي « أكلّكم » .
(٣) أخرجه البيهقي في السنن ، وابن عساكر كما في الكنز ٦ ، رقم : ٥٣٧٢ .
(٤) أخرجه أحمد والطبراني بتمامه وأخرجه ابن ماجه مختصراً كما في الزوائد ٩ : ٧٣ .

فإذا أنا بامرأة توضأ في قصرها ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لعمر ، فذكرت غيرته فولّيت مدبرًا ، فبكى عمر حين سمع ذلك ، وقال : أو عليك أغار يا رسول الله ! [١] .

٢٠٣٨٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : كنا نُحَدَّثُ أن النبي ﷺ حدّث : بينا أنا نائم رأيتني أُتِيتُ بقدح فشربت منه حتى أني أرى الرِيّ يخرج في أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر ، قالوا : فما أَولتَ ذلك يا رسول الله ! قال : العلم[٢] .

٢٠٣٨٥ – قال معمر عن الزهري عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال: بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليَّ وعليهم قمص ، منها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك ، فعُرض علي عمر وعليه قميص يجرّه ، قالوا : فما أوّلت ذلك ؟ يا رسول الله ! قال : الدين[٣] .

٢٠٣٨٦ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيّب قال : لما طعن عمر رضي الله عنه قال كعب : لو دعا عمر

---

(١) أخرجه البخاري من طريق عقيل عن الزهري في التعبير ١٢ :٣٣٦ و٣٣٧ . وأخرجه في مناقب عمر أيضاً، وأخرجه مسلم أيضاً .

(٢) أخرجه البخاري من طريق سالم في فضل عمر ، ومن طريق حمزة أخي سالم في التعبير ١٢ : ٣١٩ .

(٣) أخرجه البخاري من طريق صالح عن الزهري عن أبي أمامة عن أبي سعيد الخدري ١٢ : ٣٢٠ ومن غير هذا الطريق أيضاً، انظرمناقب عمر والتعبير وغيرهما .

لأُخِّر في أجله ، فقال الناس : سبحان الله ! أليس قد قال الله تعالى ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[1] قال : وقد قال : ﴿وَمَا يُعَمَّرُ من مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا في كِتَابٍ﴾[2] .

قال الزهري : يرون أنه إذا حضر أجله فلا يستأخر ساعة ولا يتقدم ، فما لم يحضر أجله فإن الله يؤخر ما يشاءُ ويقدِّم ما يشاءُ ، قال الزهري : وليس أحد إلا له أجل وعمر مكتوب .

٢٠٣٨٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي قلابة ، قال معمر : وسمعت قتادة يقول : قال رسول الله ﷺ : أرحم أُمّتي بأُمتي أبو بكر ، وأقواهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأمين أمتي أبو عبيدة بن الجراح ، وأعلم أُمتي بالحلال والحرام معاذ ، وأقرؤُهم أُبَيٌّ ، وأفرضهم زيد . قال قتادة في حديثه : وأقضاهم علي[3] .

٢٠٣٨٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : لما بعث النبي ﷺ علياً إلى اليمن ، خرج بريدة الأسلمي معه ، فعتب على عليٍّ في بعض الشيء ، فشكاه بريدة إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : من كنت مولاه فإن علياً مولاه[4] .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٣٤ .

(٢) سورة فاطر ، الآية : ١١ .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور عن محمد بن ثابت العبدي عن قتادة مرسلاً وفيه: « وكان يقال: أعلمهم بالقضاء علي » ٣، رقم: ٤ وأخرجه «ت» من طريق معمر عن قتادة عن أنس، وليس فيه ما كان يقال في علي، وراجع ما علقناه على سنن سعيد بن منصور .

(٤) أخرجه البزار من حديث بريدة من وجهين، وأخرجه أحمد أيضاً .

٢٠٣٨٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن المطَّلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين جاءُوا : لتُسلمُنَّ أو لنبعثنَّ رجلاً مني - أو قال : مثل نفسي[1] - فليَضربنَّ أعناقكم ، وليسبِيَنَّ ذراريكم ، وليأْخذنَّ أموالكم ، فقال عمر : فوالله ما تمنَّيت الإمارة إلا يومئذ ، جعلت أنصب صدري رجاءَ أن يقول : هو هذا ، قال : فالتفت إلي عليٍّ ، فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا .

٢٠٣٩٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعليّ بن زيد ابن جدعان عن ابن المسيِّب قال : حدثني ابنٌ لسعد بن أبي وقاص حديثاً عن أبيه ، قال : فدخلت على سعد فقلت : حُدِّثنا حديثاً عنك حدَّثته حين استخلف النبي ﷺ عليّاً على المدينة ، قال : فغضب سعد ، فقال : من حدَّثك به ؟ فكرهت أن أخبر بابنه فيغضب عليه ، ثم قال : إن رسول الله ﷺ خرج في غزوة تبوك فاستخلف عليّاً على المدينة ، فقال عليٌّ : يا رسول الله ! ما كنت أحبّ أن تخرج مخرجاً إلا وأنا معك فيه ، قال : فقال له النبي ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبيّ بعدي[2] .

٢٠٣٩١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن

---

(١) في « ص » « نعسي » .

(٢) الحديث أخرجه الشيخان في مناقب علي وغزوة تبوك .

وغيره قال : أول من أسلم بعد خديجة عليّ بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة ، أو ست عشرة .

٢٠٣٩٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال : أول من أسلم عليٌّ .

٢٠٣٩٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : ما علمنا أحدًا أسلم قبل زيد بن حارثة .

قال عبد الرزاق : ولا أعلم أحدًا ذكره .

٢٠٣٩٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : اختصم في بنت حمزة عليٌّ ، وجعفر ، وزيد بن حارثة إلى النبي ﷺ ، فقال عليٌّ : أنا أخرجتها من مكة من المشركين ، وأنا ابن عمِّها ، وقال جعفر : أنا ابن عمِّها [وخالتها عندي][1] ، وقال زيد : أنا عمها ، فآخى[2] بينهم النبي ﷺ ، فقال لعلي : أنت مني وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبه خَلقك خلقي ، وخُلقك خُلقي ، وقال لزيد : أنت مولاي وأحبّ القوم إليّ[3] ، ادفعوها إلى خالتها ، فدفعت إلى جعفر[4] .

---

(١) سقط من هنا ووقع « وخالتها » فقط بين « أنت » و« مولاي » فصار قوله عليه السلام لزيد هكذا: « أنت وخالتها مولاي » وهذا من أسوأ تصرفات الناسخ، وقد روى البخاري وغيره هذه القصة وفيه: « قال جعفر: أنا ابن عمها وخالتها تحتي » .

(٢) كذا في « ص » وقد كان النبي ﷺ آخى بين حمزة وزيد .

(٣) قوله في زيد: « أحب القوم إليّ » رواه أحمد برواية أسامة في حديث طويل .

(٤) راجع (باب عمرة القضاء) من البخاري .

٢٠٣٩٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيِّب أن النبي ﷺ قال يوم خيبر : لأدفعنَّ الراية إلى رجل يحبّ الله ورسوله - أو يحبُّه الله ورسوله - فدفعها إلى عليٍّ وإنه لأَرمَد، ما يبصر موضع قدميه ، فبصق في عينيه ، وكان الفتح[1] .

٢٠٣٩٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال : لما زوَّج النبي ﷺ فاطمة قال : ما أَلَوْتُ أن أُنكحكِ أحبَّ أهلي إليَّ[2] .

٢٠٣٩٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيِّب قال : قال رسول الله ﷺ : ما مال رجل من المسلمين أنفع لي من مال أبي بكر[3] ، قال : وكان رسول الله ﷺ يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه .

٢٠٣٩٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لو كنت متخذًا أحدًا خليلاً لاتَّخذت ابن أبي قحافة خليلاً[4] .

---

(١) الحديث أخرجه الشيخان عن سهل بن سعد وغيره .

(٢) أخرج الطبراني نحوه من حديث أسماء بنت عميس في حديث طويل كما في الزوائد ٩: ٢١٠ .

(٣) روى البخاري من حديث أبي سعيد أن أمنّ الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ٧ : ٩ وأخرج الترمذي من حديث أبي هريرة : ما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ٤: ٣١٠ .

(٤) أخرجه مسلم من حديث ابن مسعود ، والشيخان من حديث ابن عباس وغيره .

٢٠٣٩٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : استعمل النبي ﷺ عمرو بن العاص على جيش ، وكان يقال لها غزوة ذات السلاسل ، قال : فقلت : يا رسول الله ! أيّ الناس أحبّ إليك ؟ قال : عائشة ، قال : قلت : لست أعني النساء ، قال : فأبوها إذًا(١) .

٢٠٤٠٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كانت بقعة إلى جنب المسجد ، فقال النبي ﷺ : من يشتريها ويوسعها في المسجد؟ وله مثلها في الجنّة ، فاشتراها عثمان ، فوسعها في المسجد(٢) .

٢٠٤٠١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي حازم عن سهل ابن سعد قال : ناشد عثمان الناس يوماً فقال : أتعلمون أن النبي ﷺ صعد أُحدًا ، وأبو بكر وعمر وأنا ، فارتجّ أحد وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان ، فقال رسول الله ﷺ : اثبت أُحد ! ما عليك إلا نبي ، وصدّيق ، وشهيدان(٣) .

قال معمر : وسمعت قتادة يحدّث بمثله .

---

(١) أخرجه البخاري من حديث أبي عثمان عن عمرو بن العاص، وابن حبان من طريق قيس بن أبي حازم، وأخرجه مسلم أيضاً .

(٢) رواه الترمذي في حديث ثمامة بن حزن ٤ : ٣٢١ .

(٣) أصل الحديث رواه الترمذي في حديث طويل عن ثمامة بن حزن القشيري ٤ : ٣٢١ إلا أن فيه ذكر «ثبير» مكان «أحد» وأخرجه البخاري من حديث أنس وفيه ذكر أحد (مناقب عمر وعثمان) وأما حديث سهل بن سعد فأخرجه أبو يعلى كما في الزوائد ٧ : ٥٥ .

٢٠٤٠٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال : كنت مع النبي ﷺ – قال : حسبته قال : – في الحائط ، فجاء رجل فسلَّم عليه ، فقال رسول الله ﷺ : إذهب ! فأْذن له ، وبشِّره بالجنَّة ، قال : فذهبت ، فإذا هو أبو بكر ، قلت : ادخل وأبشر بالجنَّة ، فما زال يحمد الله حتى جلس ، ثم جاء آخر فسلَّم ، فقال النبي ﷺ : اذهب ! فأْذن له ، وبشِّره بالجنَّة ، فانطلقت فإذا هو عمر ، فقلت : ادخل وأبشر بالجنَّة ، فما زال يحمد الله حتى جلس ، ثم جاء آخر فسلَّم ، فقال النبي ﷺ : اذهب فأْذن له وبشره بالجنَّة بعد بلوى شديدة ، قال : فانطلقت ، فإذا هو عثمان ، فقلت : ادخل وأبشر بالجنَّة على بلوى شديدة ، فجعل يقول : اللهمَّ صبرًا حتى جلس[1] .

٢٠٤٠٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها ، إلتفتت إليه البقرة فقالت : إني لم أُخلق لهذا ، ولكني خُلِقْتُ للحرث ، فقال الناس : سبحان الله ! فقال النبي ﷺ : فإني أُؤمن بذلك وأبو بكر وعمر .

٢٠٤٠٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : بينا راعي يرعى غنماً له ، فجاء الذئبُ فأَخذ شاة ، فتبعه الراعي حتى استنقذ الشاة ، فالتفت إليه الذئب فقال : من لها

---

(١) أخرجه الشيخان (البخاري ٧ : ٢٦ و٣٨ وغير ذلك) .

يوم السبع – يعني مكاناً – ليس له بها راعٍ غيري، فقال الناس : سبحان الله يتكلَّم الذئب! فقال النبي ﷺ : فإني أُؤمن بذلك كلِّه، وأبو بكر وعمر[١] .

٢٠٤٠٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : سئل حذيفة عن شيء، فقال : إنما يفتي أحد ثلاثة : من عرف الناسخ والمنسوخ ، قالوا : ومن يعرف ذلك ؟ قال : عمر ، أو رجل ولي سلطاناً فلا يجد بُدًّا من ذلك ، أو متكلف[٢] .

٢٠٤٠٦ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة عن ابن مسعود أنَّ سعيد بن زيد قال له : يا أبا عبد الرحمن! قد قبض رسول الله ﷺ فأين هو ؟ قال : في الجنَّة هو، قال : توفي أبو بكر فأين هو ؟ قال : ذاك الأوَّاه عند كلِّ خير يبغى[٣] ، قال : توفي عمر فأين هو ؟ قال : إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر[٤].

٢٠٤٠٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وحماد سمعهما يقولان : كان ابن مسعود يقول : إن عمر بن الخطاب كان حصناً

(١) أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ٧ : ١٧ وأخرجه في (باب ما ذكر عن بني إسرائيل) أيضاً .
(٢) أخرجه الدارمي من طريق هشام عن ابن سيرين عن حذيفة ، وفي رواية عن أبي عبيدة بن حذيفة ص ٣٥ وفيه: « أو أحمق متكلف » .
(٣) كذا في « ص » وفي الزوائد « يبتغى » .
(٤) ذكر في كنز العمال كلام آخر لابن مسعود في عمر ، وفي آخره « إذا ذكر الصالحون ... الخ » ٦ ، رقم : ٥٤٩١ وأمّا هذا فرواه الطبراني بتمامه ، وإسناده حسن، قاله الهيثمي ٩: ٧٨ .

حصيناً للإسلام ، يدخل في الإسلام فلا يخرج منه ، فلما مات عمر فثلم[١] من الحصن ثلمة ، فهو يخرج منه ولا يدخل فيه ، وكان إذا سلك طريقاً وجدناه سهلاً ، فإذا ذكر الصالحون فحيّهلا بعمر ، فصلا[٢] ما بين الزيادة والنقصان ، والله لوددت أني أخدم[٣] مثله حتى أموت[٤] .

٢٠٤٠٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن العلاء بن عرار[٥] أنه سأل ابن عمر عن علي وعثمان ، قال : أما عليٌّ فهذا منزله لا أحدثك عنه بغيره ، وأما عثمان فأذنب يوم أحد ذنباً عظيماً فعفا الله عنه ، وأذنب فيكم ذنباً صغيرًا ، فقتلتموه[٦] .

٢٠٤٠٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن يحيى ابن سعيد بن العاص عن عائشة قالت : استأذن أبو بكر على النبي ﷺ وأنا معه في مرطٍ واحد ، قالت . فأذن له ، فقضى إليه حاجته وهو معي في المرط ، ثم خرج ، ثم استأذن عليه عمر ، فأذن له ، فقضى إليه حاجته وهو معي في المرط ، ثم خرج ، ثم استأذن عثمان فأصلح عليه ثيابه وجلس ، فقضى إليه حاجته ، ثم خرج ، قالت عائشة :

---

(١) أو « تثلم » وفي الزوائد « انثلم » لكن الناشر أثبت « أسلم » .

(٢) وفي الزوائد « فضل ما بين ... الخ » والصواب بالمهملة .

(٣) قد درس ما في موضع النقاط إلا « لدم » واستدركته من الزوائد .

(٤) أخرجه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ، قاله الهيثمي ٩ : ٧٨ .

(٥) ذكره ابن حجر في التهذيب وأشار إلى هذا الحديث ، ووقع في « ص » « عراك » وهو خطأ .

(٦) أخرجه النسائي في (فضائل علي) من سننه الكبرى .

فقلت : يا رسول الله ! استأذن عليك أبو بكر فقضى إليك حاجته على حالك ، ثم استأذن عمر فقضى إليك حاجته على حالك ، ثم استأذن عثمان فكأنك احتفظت ، فقال : إن عثمان رجل حَيِيٌّ ، ولو أني أذنت له في تلك الحال خشيت أن لا يقضي حاجته إليَّ[١] .

قال الزهري : وليس كما يقول الكذابون : ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة .

٢٠٤١٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : حدّثني عبيد الله بن عبد الله بن عبيد أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً فيهم عبد الرحمٰن، فلم يعطه معهم شيئاً[٢] ، فخرج عبد الرحمٰن يبكي ، فلقيه عمر ، قال : ما يبكيك ؟ قال : أعطى النبي ﷺ رهطاً ولم يعطني معهم ، فأخشى أن يكون إنما منعه من جريمة وجدها عليَّ ، قال : فدخل عمر على رسول الله ﷺ فأخبره خبر عبد الرحمٰن ، فقال رسول الله ﷺ : ليس بي سخطة عليه ولكني وَكَّلته إلى إيمانه .

٢٠٤١١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وأبان عن أنس أن النبي ﷺ قال لأُبيّ بن كعب : أمرني ربِّي أن أقرأ عليك القرآن ، فقال أبيٌّ : وسمّاني لك ؟ قال : وسمّاك لي ، قال : فبكى أُبَيٌّ .

---

(١) أخرجه مسلم من طريق عقيل وصالح بن كيسان عن الزهري بنحوه ، ولم يذكر قول الزهري الذي يلي هذا، انظر ٢ : ٢٧٧ .
(٢) في ص «شيء» .

قال معمر : وأما أبان بن أبي عياش فأخبرني عن أنس قال : أَوَ ذُكرت فيما هنالك ؟ قال النبي ﷺ : نعم ، قال : فبكى أُبيٌّ[(١)] .

٢٠٤١٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عطاءٍ الخراساني قال : كنت عند سعيد بن المسيِّب فذكر بلالاً ، فقال : كان شحيحاً على دينه ، وكان يعذَّب في الله عزَّ وجلَّ ، وكان يعذب على دينه ، فإذا أراد المشركون أن يقاربهم ، قال : الله الله ، قال : فلقي النبي ﷺ أبا بكر فقال : لو كان عندنا شيءٌ اشترينا بلالاً ، فلقي أبو بكر العباس بن عبد المطَّلب فقال : اشتر لي بلالاً ! قال : فانطلق العباس ، فقال لسيِّده : هل لك أن تبيعني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره وتُحرم ثمنه ؟ قال : وما تصنع به ؟ إنه خبيث ، إنه إنه ، قال : فقال له مثل مقالته ، فاشتراه العباس فبعث به إلى أبي بكر ، فأعتقه ، فكان يؤذِّن لرسول الله ﷺ ، فلما مات رسول الله ﷺ أراد أن يخرج إلى الشام ، فقال أبو بكر : بل عندي ، فقال : إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني ، وإن كنت أعتقتني لله فذرني أذهب إلى الله ، فقال : اذهب ! فذهب إلى الشام ، فكان بها حتى مات .

٢٠٤١٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ خطب ، فقال : يلومني الناس في تأْميري أسامة كما لاموني في تأْمير أبيه قبله ، وإن أباه كان أحبّكم إليَّ ، وإنه

---

(١) أخرجه مسلم من طريق همام وشعبة عن قتادة ٢ : ٢٩٤ .

لمن أحبّكم إليّ بعده[١] .

٢٠٤١٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخف جنازته لحكمه في قريظة ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : لا ، ولكن الملائكة كانت تحمله[٢] .

٢٠٤١٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع أنس[٣] يقول : أهديت لرسول الله ﷺ حلة من سندس ، فجعل أصحابه يعجبون منها ، فقال رسول الله ﷺ : ما يعجبكم منها ؟ فوالله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن منها[٤] .

٢٠٤١٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن خارجة ابن زيد قال : قال زيد بن ثابت : لما كتبنا المصاحف فقدتُ آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ فوجدتها عند خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ـ حتى ـ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾[٥] قال : فكان خزيمة يُدعى ذو[٣] الشهادتين ،

---

(١) أخرج البخاري نحوه من حديث ابن عمر ٧: ٦٢ .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق المصنف ٤: ٣٥٦ .

(٣) كذا في «ص» .

(٤) حديث أنس أخرجه الترمذي ٣: ٤١ .

(٥) سورة الأحزاب ، الآية : ٢٣ ، والحديث أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري ٨: ٣٦٦ .

فأجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين[١] ، قال : وقتل يوم صفين مع علي .

٢٠٤١٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أو قتادة ـ أو كلاهما[٢] ـ أن يهودياً جاء يتقاضى رسول الله ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : قد قضيتك ، فقال اليهودي : بيِّنتك ، قال : فجاء خزيمة ابن ثابت الأنصاري فقال : أنا أشهد أنه قد قضاك ، فقال النبي ﷺ : وما يدريك ؟ قال : إني أُصدِّقك بأعظم من ذلك ، أُصدِّقك بخبر السماء ، فأجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين [٣] .

٢٠٤١٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عمن سمع الحسن يقول : جاء غلام لحاطب بن أبي بلتعة إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن حاطباً صكَّ وجهي ، والله إني لأراه سيدخل بها النار ، فقال النبي ﷺ : كذبت . كلاً إنه قد شهد بدرًا والحديبية[٤] .

٢٠٤١٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عائشة ابنة سَعْد قالت : أنا ابنة المهاجر الذي فداه رسول الله ﷺ يوم أُحد بالأبوين[٥] .

---

(١) في حديث البخاري « لم أجد إلاّ مع خزيمة الأنصاري ، جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين » .

(٢) كذا في « ص » .

(٣) أخرجه أبو داود والنسائي بنحو آخر .

(٤) أخرجه الترمذي من حديث أبي الزبير عن جابر ٤ : ٣٦٠ .

(٥) في « ص » « بالأبوان » خطأ ، وقد روى البخاري من حديث سعد قال : « جمع لي النبي ﷺ أبويه يوم أحد » ٧ : ٦٠ .

٢٠٤٠٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة أن النبي ﷺ قال لسَعْدٍ يوم أُحد : فداك أبي ، ثم قال : فداك أَبي وأمي .

٢٠٤٢١ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كانت عائشة تقول : لا تقولوا لحسان إلا خيرًا ، فإنه كان يهاجي عن النبيّ ﷺ ويهجو المشركين ، قال : وكان حسان إذا دخل على عائشة ألقت له وسادة فجلس عليها .

٢٠٤٢٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن خارجة ابن زيد قال : كانت أُم العلاءِ الأَنصارية تقول : لما قدم المهاجرون المدينة اقترعت الأَنصار على سكنتهم ، قالت : فصار لنا عثمان بن مظعون في السُكْنى ، فمرض فمرَّضناه ، ثم توفي ، فجاءه رسول الله ﷺ فدخل عليه ، فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب ، فشهادتي أن قد أكرمك الله ، فقال رسول الله ﷺ : وما يدريكِ أن الله أكرمه ، فقالت : لا أدري والله ، فقال النبي ﷺ : أما هو فقد أتاه اليقين من ربِّه وإني لأَرجو له الخير ، والله ما أَدري وأنا رسول الله ما يُفعل بي ولا بكم ، قالت : فوالله لا أُزكِّي بعده أَحدًا أبداً ، قالت : ثم رأيت بعدُ لعثمان في النوم عين تجري[1] ، فقصصتها على النبي ﷺ فقال : ذلك عمله[2] .

---

(١) في الصحيح « عينا تجري » وهو القياس .

(٢) أخرجه البخاري من طريق ابن المبارك عن معمر ١٢ : ٣٣٢ وأخرجه أيضاً من طريق عقيل عن الزهري ٣: ٧٤ .

قال معمر : وسمعت عن الزهري يقول : كره المسلمون ما قال النبي ﷺ لعثمان حين تُوُفِّيت ابنة النبي ﷺ: إلحقي بفرطنا عثمان ابن مظعون .

٢٠٤٢٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن صاحب له أن النبي ﷺ قال لسعد بن معاذ : اللهمّ سدِّد رَمْيته وأجب دعوته[١] .

٢٠٤٢٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : سمعته يقول : إن حذيفة بن اليمان كان أحد بني عبس ، وكان أنصارياً ، وإنه قاتل مع أبيه اليمان يوم أُحد مع رسول الله ﷺ قتالاً شديدًا ، وإن المسلمين أحاطوا باليمان يضربونه بأسيافهم ، فقال حذيفة : يغفر الله لكم ، وهو أرحم الراحمين ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فزادته[٢] عند رسول الله ﷺ خيرًا[٣] ... النبي ﷺ اليمان قال : فبينا النبي ﷺ سائر إلى تبوك نزل عن راحلته ليوحى إليه ، وأناخها النبي ﷺ ، فنهضت الناقة تجرّ زمامها مطلقة ، فتلقاها حذيفة ، فأخذ بزمامها يقودها حتى أناخها وقعد عندها ، ثم إن النبي ﷺ قام فأقبل يريد ناقته ، فقال : مَن هذا ؟ فقال : حذيفة

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث موسى بن عقبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد ١ : ٩٣ .

(٢) كذا في « ص » وانظر هل هو « فزاد به » ؟ .

(٣) قصة قتل اليمان أخرجها البخاري في غزوة أحد ومناقب حذيفة ، ورواها أبو نعيم من وجه آخر ، وفيه بعد قوله: « أرحم الرحمين » « فأراد رسول الله ﷺ أن يديه ، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين ، فزاده عند رسول الله ﷺ خيراً » . هذا وقد درس في « ص » ما في موضع النقاط ،وظني أن في الممحو ذكر الدية والعفو عنها .

ابن اليمان ، فقال النبي ﷺ : فإني أسرّ إليك سرًّا لا تحدّث به أحدًا أبدًا ، إني نَهيت أن أصلّي على فلان وفلان ، رهط ذوي عدد من المنافقين ، قال : فلمّا توفي رسول الله ﷺ واستخلف عمر ، فكان إذا مات الرجل من أصحاب النبي ﷺ ممن يظن عمر أنه من أولئك الرهط أخذ بيد حذيفة فقاده ، فإن مشى معه صلّى عليه ، وإن انتزع منه لم يصلِّ عليه ، وأمر مَنْ يصلّي عليه[1] .

٢٠٤٢٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن ثابت ابن قيس ابن شماس قال : يا رسول الله ! لقد خشيت أن أكون هلكت ، تمهل[2] الله المرء أنْ يحبّ أن يُحمد بما لم يفعل وأجدني أحبّ أن أحمد ، ونهى الله عن الخيلاء وأجدني أحبّ الجمال[3] ، ونهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك ، وأنا امرؤٌ جهير الصوت ، فقال النبي ﷺ : يا ثابت ! أما ترضى أن تعيش حميدًا ، وتقتل شهيدًا ، وتدخل الجنة ، قال : فعاش حميدًا ، وقتل شهيدًا يوم مسيلمة[4] .

٢٠٤٢٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يحدّث

---

(١) قد روى رستة في الإيمان أن عمر بن الخطاب أراد أن يصلي على رجل وعنده حذيفة ، فمرزه مرزة شديدة ، فقال عمر : إذهبوا فصلوا على صاحبكم ، من غير أن يخبره . رواه عن حميد بن هلال ، وروي نحوه عن زيد بن وهب ، راجع الكنز ٧ ، رقم : ١٩٣ و١٩٤ .

(٢) كذا في « ص » ولعل الصواب « نهى الله » كما فيما يليه .

(٣) كذا في الزوائد وفي « ص » « الخيال » .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير كما في الزوائد ٩ : ٣٢١ .

عن أبيه[١] عن أم سلمة قالت : لما كان النبي ﷺ وأصحابه يبنون المسجد جعل أصحاب النبي ﷺ يحمل كلٌّ رجل منهم لبنة ، وعمار يحمل لبنتين ، عنه لبنةً وعن النبي ﷺ لبنةً ، فقام النبي ﷺ فمسح ظهره ، وقال : يا ابن سميّة ! للناس أجر ولك أجران ، وآخر زادك شربة من لبن ، وتقتلك الفئة الباغية[٢] .

٢٠٤٢٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أَبيه أخبره قال : لما قُتل عمار ابن ياسر ، دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قُتل عمّار ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتله الفئة الباغية ، فقام عمرو يرجع فزِعاً حتى دخل على معاوية ، فقال له معاوية : ما شأْنك ؟ فقال : قُتل عمّار ، فقال له معاوية : قتل عمار فماذا ؟ قال عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتله الفئة الباغية ، فقال له معاوية : دحضت في قولك[٣] ، أنحن قتلناه ؟ إنما قتله عليٌّ وأَصحابه ، جاءُوا به حتى أَلقوه تحت رماحنا – أو قال : بين سيوفنا – [٤] .

---

(١) كذا في « ص » وفي مسلم « عن أمه » وهو الصواب .

(٢) رواه مسلم من طريق شعبة عن خالد الحذاء عن الحسن وأخيه سعيد مختصراً ٢ : ٣٩٦ وجميع أجزاء الحديث مروى في أحاديث آخرين ، راجع الزوائد ٩ : ٢٩٥ وما بعدها ، إلاّ قوله : « لبنة عنه ولبنة عن النبي ﷺ » فاني لم أقف عليه في حديث آخر إلى يومي هذا .

(٣) كذا في « ص » وفي الزوائد « في بولك » .

(٤) روى عبد الله بن الحارث بن نوفل نحوه . رواه الطبراني كما في الزوائد ٩ : ٢٩٧ وأما عن محمد بن عمرو بن حزم فرواه أحمد في مسنده كما في الزوائد ٧ : ٢٤٢ .

٢٠٤٢٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال المهاجرون لعمر : ألا تدعو أبناءنا كما تدعو ابن عباس ؟ قال : ذلكم فتى الكهول ، فإن له لساناً سؤلاً ، وقلباً عقولاً[١] .

٢٠٤٢٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أول سيف سُلَّ في سبيل الله سيف الزبير ، نفحت نفحة من الشيطان أن النبي ﷺ أخذ بأعلى مكة ، فخرج الزبير بسيفه يشقُّ الناس ، فلقيه النبي ﷺ ، فقال : ما لك يا زبير ! قال : أُخبِرْتُ يا رسول الله أنك أُخذتَ ، قال : فدعا له النبي ﷺ ولسيفه[٢]

٢٠٤٣٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما ولَّى الزبير يوم الجمل ، بلغ علياً فقال : لو كان ابن صفية يعلم أنه على حقّ ما ولَّى ، قال : وذلك أن رسول الله ﷺ لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال : أتحبُّه يا زبير ؟ فقال : وما يمنعني ؟ فقال النبي ﷺ : فكيف أنت إذا قاتلته وأنت ظالم له ، قال : فيرون أنه إنما ولَّى لذلك .

٢٠٤٣١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أُمية قال : قال رسول الله ﷺ : فَتَيان[٣] أرغب بهما عن النار ، عتاب

---

(١) أصل الحديث في تفسير ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ﴾ وغيره من صحيح البخاري إلاّ أن فيه: فقال عمر: إنه حيث قد علمتم .

(٢) رواه أحمد عن حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه كما في الحلية ١ : ٨٩ .

(٣) في «ص» «فتيين» .

ابن أُسيد وأَبان بن سعيد ، أَو جبير بن مطعم ـ يشك ـ وذلك قبل أَن يسلما .

٢٠٤٣٢ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يقول : قال رسول الله ﷺ : أَنا سابق العرب ، وبلال سابق الحبشة ، وصهيب سابق الروم ، وسلمان سابق فارس(١) .

باب المخنثين والمذكرات

٢٠٤٣٣ ـ حدثنا أَحمد بن خالد قال : حدثنا أَبو يعقوب قال : أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن يحيى بن أَبي كثير ، وأَيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لعن رسول الله ﷺ المخنَّثين من الرجال ، والمترجِّلات من النساء(٢) .

٢٠٤٣٤ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن يحيى بن أَبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس أَن رسول الله ﷺ قال : أَخرجوا المخنثين من بيوتكم ، قال : وأَخرج النبي ﷺ مخنَّثاً ، وأَخرج عمر مخنثاً(٣) .

---

(١) أخرجه الطبراني عن أنس وعن أبي أمامة كما في الزوائد ٩ : ٣٠٥ .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق المصنف ٤ : ١٧ وأخرجه من طريق قتادة عن عكرمة أيضاً ولفظه : المتشبّهات والمتشبّهين .

(٣) أخرجه البخاري بتمامه إلا أن لفظه : « أخرج عمر فلانة » قال الحافظ : كذا وقع لأبي ذر وللباقين « فلاناً » بالتذكير ١٠ : ٢٥٧ .

٢٠٤٣٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال : أمر النبي ﷺ برجل من المخنَّثين فأُخرج من المدينة[١] ، وأمر أبو بكر برجل منهم فأُخرج أيضاً .

٢٠٤٣٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : أول من اتُّهم بالأَمر القبيح ـ تعني عمل قوم لوط ـ على عهد عمر ، فأَمر عمر بعض شباب قريش ألاَّ يجالسوه .

٢٠٤٣٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل من قريش رفعه ، قال : لا يدخل الجنَّة دَيُّوث ، ولا مدمن خمر ، ولا رجلة نساء .

باب مباشرة الرجل الرجل

٢٠٤٣٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : نهى النبي ﷺ أن ينظر الرجل إلى عورة الرجل ، والمرأة إلى عورة المرأة ، وأن يباشر الرجل الرجل ، وأن تباشر المرأة المرأةَ[٢] .

باب اليقين والوسوسة

٢٠٤٣٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : جاء رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فقال :

---

(١) ذكر ابن حجر في أواخر الحدود أسماء المغرّبين (أي المخرجين) .

(٢) أخرجه مسلم والترمذي من حديث زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه مرفوعاً، انظر صحيح مسلم ١: ١٩٤ .

يا نبي الله ! أرأيت أشياءَ يوسوس بها الشيطان في صدورنا ، لأَن يخرّ أحدنا من الثريا أحبّ إليه من أن يبوح به . قال النبي ﷺ : أَو قد وجدتم ذلك ؟ إنَّ الشيطان يريد العبد فيما دون ذلك ، فإذا عُصم منه ألقاه فيما هنالك ، وذلك صريح الإيمان(١) .

٢٠٤٤٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : إن قوماً سيقولون : خَلَقَ الله الخَلْقَ ، فمن خلقه ؟ فإذا سمعتم ذلك فقولوا : آمنا بالله ورسوله(٢) .

٢٠٤٤١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا هشام بن حسان عن ابن سيرين قال : كنت عند أبي هريرة إذ جاءَ رجل فسأَله عن أمر لم أفهمه ، فقال أبو هريرة : الله أكبر ، سأَل عنها رجلان ، وهذا الثالث ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن رجالاً سترفع بهم المسأَلة حتى يقولوا : الله خلقَ الخلق فمن خلقه ؟ (٣) فكان معمر يصل في هذا الحديث فيقول : الله خَلَقَ كلَّ شيءٍ ، وهو قبل كلِّ شيءٍ ، وهو كائن بعد كلِّ شيءٍ .

باب خدمة الرجل صاحبه

٢٠٤٤٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة

---

(١) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة بمعناه مختصراً ١ : ٧٩ .
(٢) أخرجه مسلم من حديث عروة عن أبي هريرة مرفوعاً ١ : ٧٩ .
(٣) حديث أبي هريرة رواه البخاري مختصراً، ورواه مسلم أيضاً ١ : ٧٩ .

قال : ذكر عند النبي ﷺ رجل ، فقال له : فيه خير ، قيل : يا رسول الله ! خرج معنا حاجاً فإذا نزلنا لم يزل يصلي حتى نرتحل ، وإذا ارتحلنا لم يزل يقرأ ويذكر حتى ننزل ، قال النبي ﷺ : فمن كان يكفيه علف ناقته وصنع طعامه ؟ قالوا : كلُّنا ، قال : كلُّكم خير منه .

باب فيمن عذَّب الناس في الدنيا

٢٠٤٤٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : دخل هشام بن حكيم بن حزام على عمير بن سعد الأنصاري بالشام ـ وكان عاملاً لعمر بن الخطاب ـ فدخل عليه فوجد عنده ناساً من النبط مشمسين ، فقال : ما بالُ هؤلاء؟ قال : حبستهم في الجزية ، فقال هشام : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الذي يعذِّب الناس في الدنيا يعذّبه الله في الآخرة ، قال : فخلّى عمير عنهم وتركهم[1] .

٢٠٤٤٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : جاء بحير بن ريسان[2] إلى ابن عباس يستعين به على

---

(١) أخرجه مسلم من طريق غير واحد عن هشام ، ولفظ جرير منهم أتم ، وفيه : « وأميرهم يومئذ عمير بن سعد على فلسطين » ٢ : ٣٢٧ وأخرجه « د » من طريق الزهري عن عروة ، وقد أبهم العامل فيه فقال : « وجد رجلاً وهو على حمص » وفيه « القبط » بدل « النبط » وأراه تحريفاً مطبعياً .

(٢) هو الصواب عندي ، وفي « ص » « بن وسنان » وبحير بن ريسان ذكره ابن أبي حاتم وكان من أهل اليمن .

ابن الزبير – وكان عاملاً له – فقال له ابن عباس : أَنت امرؤٌ ظلوم لا يحلُّ لأَحدٍ أَن يشفع لك ، ولا يدفع عنك .

٢٠٤٤٥ – أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن ثابت عن أَبي رافع قال : وتد فرعون لامرأَته أَوتادًا أَربعة – أَو أَربعة أَوتاد – ثم جعل على بطنها رحى عظيمةً حتى ماتت .

باب نقص الإِسلام ونقص الناس

٢٠٤٤٦ – قال : قرأْنا على عبد الرزاق عن معمر عن أَبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال : سمعت ابن مسعود يقول : لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أَتاهم العلم من أَصحاب محمد ﷺ ومن أَكابرهم ، فإِذا أَتاهم من أَصاغرهم هلكوا[١] .

٢٠٤٤٧ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : الناس كإِبل مئةٍ لا يجد الرجل فيها راحلةً[٢] .

٢٠٤٤٨ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال لبيد :

---

(١) أخرجه ابن المبارك عن سفيان عن أبي إسحاق، قال نعيم: نا ابن المبارك أتاهم العلم من قبل أصاغرهم – يعني أهل البدع – فأمّا أن يروي كبير عن صغير فلا، أنظر رقم: ٨١٥ وما علقنا عليه .

(٢) أخرجه البخاري، ومسلم من طريق المصنف ٢: ٣١٢ .

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الأجرب
يتحدّثون مخانة وملاذة [(١)]
ويُعاب قائلهم وإن لم يشعب[(٢)]

قال : ثم تقول عائشة : فكيف لو أدرك لبيد من نحن بين ظهرانيه. قال معمر: فكيف لو أدرك الزهري من نحن بين ظهرانيه[(٣)].

باب الآبق من سيّده

٢٠٤٤٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة .يرويه قال : ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : عبد أبق من سيده حتى يأتي فيضع يده في يده ، وامرأة باتت [و] زوجها عليها غضبان في حقه عليها ، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون[(٤)] .

٢٠٤٥٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن همام بن منبِّه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : نعما للعبد أن يتوفَّاه

---

(١) في «ص» «مجانة وملامة» وفي الزهد لابن المبارك «مخافة وملاذة» والصواب ما أثبت أعني «مخانة» بالخاء المعجمة والنون مصدر من الخيانة ، وذكره أبو موسى في الجيم من المجون كما في النهاية ٤: ٧٩ والملاذة مصدر ملذه ملذاً وملاذة. والملوذ والملاذ: الذي لا يصدق في مودته، كذا في النهاية ٤: ١١٣ .

(٢) في النهاية بالغين المعجمة .

(٣) أخرجه ابن المبارك عن معمر ص ٦٠، رقم: ١٨٣ .

(٤) أخرجه الترمذي باختصار بعض الألفاظ من حديث أبي غالب عن أبي أمامة ١ : ٢٨٧ .

....[١] يحسن عبادة ربِّه وطاعة سيِّده ، نعمًّا له نعمًّا له[٢] ، قال : وكان عمر إذا مرّ عليه عبد قال : يا فلان! أبشر بالأَجر مرتين .

٢٠٤٥١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : بلغني أنه اشتد غضب الله على من يقول : من يحول بيني وبينك؟ فيقول : أنا أحولُ بينك وبينه .

باب المتشبِّع بما لم يعط

٢٠٤٥٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أَبيه عن عائشة أن امرأة جاءت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! إن لي زوجاً ولي ضرّة ، وإني أتشبَّع من زوجي ، أقول : أعطاني كذا وكذا ، وكساني كذا وكذا ، وهو كذب ، فقال رسول الله ﷺ : المتشبِّع بما لم يُعط كلابس ثوبي زور[٣] .

باب ذي الوجهين

٢٠٤٥٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ قال : خياركم من كان لهذا الأَمر كارهاً قبل أن يدخل فيه

---

(١) في موضع النقاط بياض في « ص » وكأنه كان هناك « الله » أو « ربه » وفي مسلم « أن يتوفى » بالبناء للمفعول .

(٢) أخرجه مسلم من طريق المصنف. ولم يكرر قوله « نعماله » ٢ : ٥٣ .

(٣) أخرجه مسلم من طريق وكيع وعبدة عن هشام مختصراً ٢ : ٢٠٦ .

– يعني الإسلام – وشراركم من يلقى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه[١] .

٢٠٤٥٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، قال معمر : وكتب به إليَّ أيوبُ السختياني أن أبا مسعود الأنصاري دخل على حذيفة ، فقال : أوصِنا يا أبا عبد الله ! فقال حذيفة : أما جاءك اليقين ؟[٢] قال : بلى وربِّي ، قال : فإن الضلالة حق الضلالة أن تعرف اليوم ما كنت تنكر قبل اليوم ، وأن تنكر اليوم ما كنت تعرف قبل اليوم[٣] ، وإياك والتلوّن فإن دين الله واحد .

باب الشام

٢٠٤٥٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله ابن صفوان قال : قال رجل يوم صفين : اللهم العن أهل الشام ، قال : فقال عليٌّ : لا تسبّ أهل الشام جمّاً غفيرًا ، فإن بها الأبدال ، فإن بها الأبدال ، فإن بها الأبدال[٤] .

---

(١) أخرج الشطر الأخير منه البخاري ومسلم ٢ : ٣٢٥ والترمذي ٣ : ١٥٣ من حديث أبي هريرة .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ١ : ٢٧٤ وزاد بعده « كتاب الله عزّ وجلّ » .

(٣) روى أبو نعيم في الحلية عن حذيفة قال : « إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة أن يؤثروا ما يرون على ما يعلمون » ١ : ٢٧٨ .

(٤) أخرج أحمد عن شريح بن عبيد قال : « ذكر أهل الشام وهو عند علي وهو بالعراق . فقالوا : العنهم يا أمير المؤمنين ! قال : لا ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : البدلاء بالشام » الحديث ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح إلاّ شريح بن عبيد وهو ثقة ١٠ : ٦٢ .

٢٠٤٥٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : قال رسول الله ﷺ : يكون بالشام جند ، وبالعراق جند ، وباليمن جند ، فقال خِرْ لي يا رسول الله ! قال : عليك بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه[1] وليستق[2] بغُدُره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله[3] .

قال معمر : قال قتادة في هذا الحديث : فليلحق بيمنه[1] .

٢٠٤٥٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : قال النبي ﷺ : لا يزال في أمتي سبعة[4] لا يدعون الله في شيء إلا استجاب لهم ، بهم تنصرون وبهم تمطرون ـ قال : وحسبت أنه قال : ـ وبهم يُدفع عنكم .

٢٠٤٥٨ ـ قال معمر : وبلغني أن النبي ﷺ نظر إلى الشام فقال : اللهمّ اعطف بقلوبهم إلى طاعتك واحط من ورائهم إلى

---

(١) في « ص » « بيمينه » في كلا الموضعين ، وفي الزوائد في عدة أحاديث « بيمنه » وانظر ما معنى قول معمر : «قال قتادة : ... الخ » .

(٢) في الزوائد في الأحاديث كلها « ولَيستَق » من الثلاثي المجرد .

(٣) أخرجه الطبراني والبزار إلاّ قوله : « فليلحق ... الخ » من حديث أبي الدرداء وفيهما سليمان بن عقبة ، وفيه خلاف لا يضر ، والطبراني من حديث العرباض بن سارية ورجاله ثقات . وأيضاً من حديث واثلة بن الأسقع بأسانيد ضعيفة . وأيضاً من حديث ابن عمر وفي إسناده من لم أعرفهم ، قاله الهيثمي ١٠ : ٥٩ .

(٤) عدد البدلاء في حديث علي عند أحمد ، وحديث أنس عند الطبراني ، وحديث ابن مسعود عنده أيضاً أربعون رجلاً ، وفي حديث عبادة عند أحمد والطبراني ثلاثون ، راجع الزوائد ١٠ : ٦٢ و٦٣ .

رحمتك ، قال : ثم نظر إلى اليمن فقال مثل ذلك ، ثم نظر إلى العراق فقال مثل ذلك .

٢٠٤٥٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال لكعب : ألا تتحول إلى المدينة ؟ فيها مهاجر رسول الله ﷺ وقبره ، قال كعب : إني وجدت في كتاب الله المنزّل أن الشام كنز الله من أرضه ، وبها كنزه من خلقه .

باب العراق

٢٠٤٦٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : موضع قدم إبليس بالبصرة وفرّخ[(١)] بمصر .

٢٠٤٦١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : أراد عمر أن يسكن العراق ، فقال له كعب : لا تفعل ! فإن فيها الدجّال ، وبها مردة الجنّ ، وبها تسعة أعشار السحر ، وبها كلّ داء عضال ، يعني الأهواء .

٢٠٤٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أصحابه من أهل الكوفة قالوا : كل ما قيل قد رأينا إلا سباء[(٢)] الكوفة ، يعني أهلها يُسْبَون .

---

(١) فرّخت الطائرة: صارت ذات فرخ .

(٢) الكلمة في « ص » غير منقوطة ولا مهموزة .

٢٠٤٦٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن علياً قال : تخرب البصرة إما بحريق وإما بغرق ، كأني أنظر إلى مسجدها كأنه جُؤْجُؤ سفينة .

٢٠٤٦٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عبد الله ابن عمرٍو قال : البصرة أخبث الأرض تراباً ، وأسرعه خراباً ، قال : ويكون في البصرة خسفٌ ، فعليك بضواحيها ، وإياك وسباخها .

باب العلم

٢٠٤٦٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن مسعود قال : عليكم بالعلم قبل أن يُقبض ! وقبضه ذهاب أهله ، وعليكم بالعلم ! فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه - أو يُفتقر إلى ما عنده - وعليكم بالعلم ! وإياكم والتنطع والتعمق ! وعليكم بالعتيق ! فإنه سيجيء قوم يتلُون الكتاب ينبذونه[1] وراء ظهورهم[2] .

٢٠٤٦٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون قال : كنا ندخل على أبي سعيد الخدري فيقول : مرحباً بوصية رسول الله

(١) الكلمة غير مستبينة في « ص » ولعلها ما أثبت. وفي سنن الدارمي « وقد نبذوه » .
(٢) أخرجه الدارمي من طريق حماد بن زيد عن أيوب. ومن طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة ص ٣٠ .

ﷺ ، إن رسول الله ﷺ حدَّثنا قال : إنه سيأْتيكم قوم من الآفاق يتفقهون ، فاستوصوا بهم خيرًا[١] .

٢٠٤٦٧ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال أَبو الدرداءِ : إنَّ أَخوف ما أَتخوّف عليكم[٢] أَن يقال لي يوم القيامة : قد علمت ، فما عملتَ فيما علمتَ ؟[٣] .

٢٠٤٦٨ – أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخِّير قال : حظٌّ من علم أَحبّ إلي من حَظٍّ من عبادة ، ولأَن أُعافى فأَشكر أَحبُّ إليَّ من أَن أُبتلى فأَصبر[٤] .

قال : ونظرت في الخير الذي لا شرَّ فيه فلم أَرَ مثل المعافاة والشكر[٥] .

٢٠٤٦٩ – قال : وقال قتادة : قال ابن عباس : تذاكُر العلم بعض ليلة أَحبّ إلي من إحيائها[٦] .

---

(١) أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق سفيان، ونوح بن قيس عن أبي هارون، قال « ت » : لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون عن أبي سعيد ٣: ٣٧١ .

(٢) كذا في « ص » ولفظ حميد بن هلال عن أبي الدرداء عند ابن المبارك وأبي نعيم: « إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن يقال: ... الخ » .

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد من طريق حميد بن هلال عن أبي الدرداء ص ١٤، رقم: ٣٩ وكذا أبو نعيم في الحلية ١: ٢١٣ .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي عوانة عن قتادة ٢: ٢٠٠ .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث حميد بن هلال عن مطرف ٢: ٢٠٠ .

(٦) أخرجه الدارمي كما في المشكاة ص ٢٨ .

٢٠٤٧٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : قيل للقمان : أيّ الناس أصبر ؟[١] ـ أو قال : خير ـ قال : صبر[١] لا يتبعه أذى ، قال : قيل : فأَيّ الناس أعلم ؟ قال : من ازداد من علم الناس إلى علمه[٢] قال : فأَيّ الناس خير ؟ قال : الغني ، قيل : الغناء من المال ؟ قال : لا ولكن الغني الذي إذا التمس عنده خير وُجد ، وإلا أعفى الناس من شرِّه .

٢٠٤٧١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله لا ينزع[٣] العلم من الناس بعد أن يعطيه إياهم ، ولكن يذهب بالعلماء ، كلَّما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم ، حتى يبقى من لا يعلم فيضلُّوا ويُضِلوا[٤] .

٢٠٤٧٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : العلماءُ ثلاثة : رجل عاش بعلمه ولم يعش الناس معه[٥] ، ورجل عاش الناس بعلمه ولم يعش هو فيه ، ورجل عاش

---

(١) كذا في « ص » .
(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق حماد عن أيوب مقتصراً عليه ٢ : ٢٨٣ .
(٣) كذا في « ص » وفي « ت » وغيره « لا ينتزع » .
(٤) أخرجه « ت » من طريق هشام بن عروة عن أبيه ٣ : ٣٧١ وكذا ابن المبارك في الزهد ص ٢٨١ والبخاري ١ : ١٤٠ وغيرهم . ورواه النسائي من طريق الزهري عن عروة .
(٥) في الحلية « بعلمه » مكان « معه » .

بعلمه وعاش الناس بعلمه[١] .

٢٠٤٧٣ ــ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الدرداء قال : لا تفقه كلّ الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً كثيرة ، ولن تفقه كلّ الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله ، ثم تقبل على نفسك فتكون لها أشدّ مقتاً من مقتك الناس[٢] .

٢٠٤٧٤ ــ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عليّ بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة أو غيره[٣] ، قال : كنا عند عمران بن الحصين ، فكنا نتذاكر العلم . قال : فقال رجل : لا تتحدّثوا إلا بما في القرآن ، فقال له عمران بن الحصين : إنك لأحمق ، أوجدت في القرآن : صلاة الظهر أربع ركعات ، والعصر أربع ركعات، لا تجهر في شيء منها؟ والمغرب ثلاث ركعات تجهر بالقراءة في ركعتين ، ولا تجهر بالقراءة في ركعة ؟ والعشاء أربع ركعات تجهر بالقراءة في ركعتين ، ولا تجهر بالقراءة في ركعتين ؟ والفجر ركعتين تجهر فيهما بالقراءة ؟ قال عليٌّ : ولم يكن الرجل الذي قال هذا صاحب بدعة ، ولكنه كانت منه .

قال : قال عمران : لَما نحن فيه يعدل القرآن أو نحوه من ا...[٤]

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الوهاب عن أيوب ، والرجل الثالث فيه: عالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه ٢ : ٢٨٣ .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق ابن عليه عن أيوب ١ : ٢١١ .

(٣) قال ابن المبارك عن أبي نضرة ولم يشك .

(٤) كذا في «ص» طمس ما في موضع النقاط ، ولم يبق منه إلاّ الحرف الأول وهو الألف ، والأثر أخرجه ابن المبارك بهذا الإسناد سواء بغير هذا اللفظ (زيادات نعيم بن حماد ــ ص ٢٣، رقم: ٩٢) .

٢٠٤٧٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال : كان يقال : إنَّ الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم حتى يكون لله .

٢٠٤٧٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر والثوري عن ابن أبجر قال : قال الشعبي : ما حدّثوك عن أصحاب رسول الله ﷺ فخُذْ به ، وما قالوا برأيهم فبُلْ عليه[١] .

قال ابن أبجر : وقال إبراهيم النخعي : احتيج إليَّ فعجبتُ ، وكان يُسأَل كثيراً فيقول : لا أدري .

٢٠٤٧٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو قال : أشهد أنَّ رسول الله ﷺ قال : إنَّ الله لا يرفع العلم بقبض يقبضه ، ولكن يقبض العلماء بعلمهم ، حتى إذا لم يبقَ عالم اتخذ الناس رؤساء جهَّالاً ، فسُئِلوا فحدَّثوا ، فضلُّوا وأَضلُّوا[٢] .

٢٠٤٧٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أو غيره قال : منهومان لا يشبعان : طالب العلم وطالب الدنيا[٣] .

٢٠٤٧٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : ما عُبِدَ الله بمثل الفقه .

---

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف ٤ : ٣١٩ .
(٢) أخرجه أبو عوانة من طريق يحيى بن أبي كثير ، قاله الحافظ في الفتح ١ : ١٤٠ .
(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من حديث أنس مرفوعاً كما في المشكاة ص ٢٩

٢٠٤٨٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير عن رجل نسي اسمه قال : من إضاعة العلم أن يحدّث به غير أهله .

٢٠٤٨١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن قتادة جميعاً ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنَّه قال : إنَّ الله لا ينزع العلم من صدور الناس بعد أن يعطيهم ولكن ذهابه قبض العلماءِ ، فيتخذ الناس رؤساءَ جهّالا ، فيُسألون فيقولون بغير علم ، فيَضلُّون ويُضلُّون .

٢٠٤٨٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عكرمة قال : قال عيسى بن مريم ﷺ : لا تطرح اللؤلؤ إلى الخنزير ، فإن الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئاً ، ولا تُعطِ الحكمة من لا يريدها ، فإن الحكمة خير من اللؤلؤ ، ومن لم يُردها شرٌ من الخنزير .

٢٠٤٨٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن أكابرهم ، فإذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا [١].

باب كتاب العلم

٢٠٤٨٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة أنَّ عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن ، فاستشار أصحاب رسول

---

(١) تقدم بهذا الإسناد برقم ٢٠٤٤٦ .

الله ﷺ في ذلك، فأشاروا عليه أن يكتبها، فطفق يستخير الله فيها شهرًا . ثم أصبح يوماً وقد عزم الله [له] [١] فقال : إني كنت أُريد أن أكتب السنن، وإني ذكرت قوماً كانوا قبلكم كتبوا كُتُباً، فأكبّوا عليها وتركوا كتاب الله ، وإنّي والله لا ألبس كتاب الله بشيءٍ أبدًا [٢] .

٢٠٤٨٥ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبيه قال: سأَل ابنَ عباس رجل من أَهل نجران ، فأَعجب ابنَ عباس حُسْنُ مسأَلته ، فقال الرجل[٣] : اكتب لي ! فقال ابن عباس : إنا لا نكتب الْعلم[٤] .

٢٠٤٨٦ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : كنا نكره كتاب العلم حتى أَكرَهَنا عليه هؤلاءِ الأُمراءُ ، فرأَينا أَلا نمنعه أَحدًا من المسلمين[٥] .

٢٠٤٨٧ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن صالح بن كيسان قال : اجتمعت أَنا وابن شهاب ونحن نطلب العلم ، فاجتمعنا على أَن نكتب السنن ، فكتبنا كلَّ شيءٍ سمعناه عن النبي ﷺ ، ثم كتبنا أَيضاً ما جاءَ عن أَصحابه ، فقلت : لا ، ليس بسنَّة ، وقال

---

(١) الإستدراك من تقييد العلم .
(٢) رواه الخطيب من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن المصنف في تقييد العلم، ص ٤٩ .
(٣) في « ص » « للرجل » .
(٤) رواه الخطيب من طريق الرمادي عن المصنف في تقييد العلم ص ٤٢ .
(٥) رواه الخطيب من طريق الرمادي عن المصنف في تقييد العلم ص ١٠٧ .

هو : بلى هو سنة ، فكَتَب ولم أكتب ، فأنجح وضيّعت[١] .

٢٠٤٨٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : حدَّثت يحيى بن أبي كثير بأحاديث فقال لي : اكتب لي حديث كذا وحديث كذا ، فقلت : إنّا[٢] نكره أن نكتب العلم ، قال : اكتب فإنك إن لم تكن كتبت فقد ضيّعت ـ أو قال : عجزت ـ [٣] .

٢٠٤٨٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه أنه سمع أبا هريرة يقول : لم يكن من أصحاب محمد ﷺ أحد أكثر حديثاً مني إلاَّ عبد الله بن عمرو ، فإنه كتب ولم أكتب[٤] .

باب صفة النبي ﷺ

٢٠٤٩٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : سئل أبو هريرة عن صفة النبي ﷺ ، قال : أحسن الصفة وأجملها ، كان ربعةً [٥] إلى الطول ما هو ، بعيد ما بين المنكبين ، أسيل الجبين[٦]

---

(١) رواه الخطيب من طريق أحمد عن المصنف ص ١٠٦ وابن سعد .

(٢) في « ص » كأنه « إنما » .

(٣) رواه الخيب من طريق الرمادي ، وأبي بكر بن عبد الملك عن المصنف ، ص ١١٠ .

(٤) أخرجه البخاري من طريق وهب عن أخيه همام ١: ١٤٨ .

(٥) ربعة: متوسطاً .

(٦) أسل (كسمع): لان واستوى وصار أملس .

شديد سواد الشعر . أكحل العين[١] . أهدب[٢] . إذا وطىء بقدمه وطىء بكلِّها . ليس لها أخمص . إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضَّة . وإذا ضحك كاد يتلألأ في الجدر[٣] . لم أرَ قبله ولا بعده مثله ﷺ .

٢٠٤٩١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : كان رسول الله ﷺ أبيض اللون . قال معمر : وسمعت غير الزهري يقول : كان أسمر[٤] .

باب عمل النبي ﷺ

٢٠٤٩٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وهشام بن عروة عن أبيه قال : سأل رجل عائشة : أكان رسول الله ﷺ يعمل في بيته ؟ قالت : نعم ، كان رسول الله ﷺ يخصف نعله ، ويخيط ثوبه ، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته[٥] .

---

(١) وفي حديث جابر بن سمرة « أشكل العين » أيضاً يعني طويل شق العين، وهذا الوصف غير ما هنا . وقد رواه أيضاً جابر بن سمرة ففيه : « إذا نظرت إليه قلت: أكحل العينين، وليس بأكحل » رواه الترمذي .

(٢) في حديث أنس: أهدب الأشفار، أي طويل شعر الأجفان .

(٣) وقال ابن عباس: « إذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه » رواه الدارمي .

(٤) قال أنس : « كان رسول الله ﷺ أزهر اللون » رواه الشيخان ، قال: « وليس بالأبيض الأمهق (الشديد البياض ، لا يخالطه شيء من الحمرة كلون الجص) ولا بالآدم (الشديد السمرة) » رواه الشيخان .

(٥) أخرجه الترمذي .

باب الكذب على النبي ﷺ

٢٠٤٩٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : من كذب عليَّ فليتبوَّأ بيتاً في النار[١] .

٢٠٤٩٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن أنَّ النبي ﷺ قال : حدثوا عني ولا حرج ، ولكن من كذب عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعده من النار .

٢٠٤٩٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن جبير قال : جاء رجل إلى قرية من قرى الأنصار فقال : إنَّ رسول الله ﷺ أرسلني إليكم وأمركم أن تزوجوني فلانة ، فقال رجل من أهلها : جاءنا هذا بشيء ما نعرفه من رسول الله ﷺ ، أنزلوا الرجل وأكرموه حتى آتيكم بخبر ذلك ، فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فأرسل النبي ﷺ عليّاً والزبير ، فقال : اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه ، ولا أراكما تدركاه[٢] . قال : فذهبا فوجداه قد لدغته حيّة فقتلته ، فرجعا إلى النبي ﷺ فأخبراه ، فقال النبي ﷺ : من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوَّأ مقعده من النار[٣] .

---

(١) حديث أبي سعيد في هذا الباب أخرجه مسلم .

(٢) كذا في « ص » .

(٣) أخرج الطبراني في الأوسط نحو هذه القصة من حديث عبد الله بن عمرو، وفيه : أن اللذين بعثهما رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر، راجع الزوائد ١ : ١٤٥ .

٢٠٤٩٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال أبو هريرة لما ولي عمر قال : أَقِلُّوا الرواية عن رسول الله ﷺ إلا فيما يعمل به ، قال : ثم يقول أبو هريرة : أفإن كنت مُحدّثكم بهذه الأَحاديث وعمر حَيٌّ ؟ أما والله إذًا لأَلْفَيْت المِخْفقةَ ستُبَاشر ظهري .

باب الخذف

٢٠٤٩٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال : كنت عند [عبد] الله بن مغفل فخذف رجل من قومه فقال : لا تخذف فإن رسول الله ﷺ قد نهى عنه ، وقال : إنك لا تصطاد بها صيدًا ، ولا تقتل بها عدوًّا ، ولكنها تكسر السنَّ وتفقأُ العين ، قال : فلم ينته الرجل ، فقال : أحدثك عن رسول الله ﷺ أنه نهى عنها ولا تنتهي ، لا أكلِّمك كلمة أبدًا[١] .

باب الديك

٢٠٤٩٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن صالح ابن كيسان[٢] عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد

---

(١) أخرجه البخاري من طريق عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل ٩ : ٤٨١ وأخرجه مسلم من طريق سعيد بن جبير عنه .

(٢) إنطمس في « ص » أول حروفه فالتبس بـ « يسار » .

الجهني قال : لعن رجل ديكاً صاح عند رسول الله ﷺ ، فقال : لا تلعنه فإنه يدعو للصلاة[١] .

باب الشعر والرجز

٢٠٤٩٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمٰن بن الأسود عن أُبيّ بن كعب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنَّ من الشِّعر حكمة[٢] .

٢٠٥٠٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ : إن الله قد أنزل في الشعر ما أنزل ، قال : إنَّ المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه ، والذي نفسي بيده لكأنما يرمون فيهم به نضح النبل[٣] .

٢٠٥٠١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : قال رسول الله ﷺ ـ وهو محاصر أهل الطائف ـ لكعب بن مالك وهو إلى جنبه : هيه ! يستنشده ، فأنشده قصيدة فيهم يقول :

---

(١) أخرجه البزار من حديث ابن مسعود وابن عباس كما في الزوائد ، وأخرجه « د » من حديث زيد بن خالد من طريق الدراوردي عن صالح بن كيسان ص ٦٩٦ .

(٢) أخرجه البخاري ١٠: ٤١١ .

(٣) أخرجه أحمد كما في الزوائد ٨: ١٢٣ .

قضينا من تهامة كلَّ ريب[١]
وخيبر ثم أجمعنا[٢] السيوفا
نخيرها ولو نطقت لقالت
قواطعهن دوساً أو ثقيفا

فقال النبي ﷺ : لهن أسرع فيهم من وقع النبل[٣] .

٢٠٥٠٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أنَّ عبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، وحسَّان بن ثابت أتوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! لو أمرت علياً يجيب هؤلاء الذين يهجونك ، وهم يعنون أبا سفيان ابن الحارث ، وابن الزبعرى ، والعاص بن وائل ، فقال النبي ﷺ : إنَّ علياً ليس هنالك ، ولكن القوم إذا نصروا نبيَّهم بأسيافهم فبألسنتهم أحقّ أن ينصروه ، فقال حسَّان : ما كنت لأنتصر منك إلا هذا ، والله ما أُحبُّ أن لي بها مقولاً ما بين بُصرىٰ إلى صنعاء[٤] ، ثم قال :

لساني صارم لا عيب فيه وبحري ما تكدره الدلاءُ

٢٠٥٠٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له

---

(١) في الكنز « ريث » .
(٢) في الكنز « اجمحنا » .
(٣) لفظ ابن جرير : « أشدّ عليهم من رشق النبل » كما في الكنز ٢ ، رقم : ٣٨٤٣ .
(٤) رواه ابن وهب في جامعه كما في الفتح ١٠ : ٤١٦ . ورواه ابن جرير أيضاً كما في الكنز ٢ ، رقم : ٣٨٤٣ .

من أن يمتلىء شِعرًا[١] ، فإذا سمعتموه ينشد فاحثوا في وجهه التراب .

قال معمر : وسمعت الزهري وقتادة ينشدان الشعر ، قال : وكان الحسن لا يفعل .

٢٠٥٠٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ ابن مسعود كان ربما يتمثل[٢] بالبيت من الشعر مما كان في وقائع العرب .

٢٠٥٠٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ في سفر فنزل رجل من المهاجرين[٣] فرجز بهم فقال :

لم يغذها مُدٌّ ولا نصيف
ولا تُمَيْراتٌ ولا رغيف[٤]

لكن غذاها اللبن الخريف[٥]
المخض[٦] والقارص[٧] والصريف[٨]

---

(١) رواه البخاري من حديث ابن عمر وأبي هريرة ١٠ : ٤١٧ .

(٢) في « ص » « تمثل » .

(٣) هو سلمة بن الأكوع .

(٤) كذا في النهاية وفي « ص » « تعجيف » .

(٥) قال الأزهري : إنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على الإستعارة، يريد الطري الحديث العهد بالحلب (نهاية)

(٦) المخض من اللبن: ما مُخِض وأخذ زبده .

(٧) القارص بالقاف والراء والصاد المهملة: اللبن الذي يقرص اللسان من حموضته .

(٨) الصريف: اللبن ساعة يُصرف عن الضرع .

فقالت الأَنصار: انزل يا كعب! فإنه إنما يعرض بنا، فنزل كعب ابن مالك فقال:

لم يغذها مُدٌّ ولا نصيف ولا تُمَيْرَاتٌ ولا رغيف
لكن غذاها الحنظل النقيف[١] ومذقة[٢] كطُرّة الخنيف[٣]
تَبِيتُ بين الزرب[٤] والكنيف[٥]

قال: فخاف النبي ﷺ أن يكون بينهما شرٌّ، فأَمرهما فركبا.

قال معمر: وحدثني أَبو حمزة الثمالي بنحو حديث هشام، وزاد فيه: أنَّ النبي ﷺ عطف ناقته وأمرهما فركبا.

٢٠٥٠٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيِّب قال: إني لَأُبغض الغناء وأُحبّ الرجز.

٢٠٥٠٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: بلغنا أن عائشة كانت تدعو كلَّ من كان يقول: إنَّ أبا بكر كان يقول

---

(١) أي المنقوف، وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره أي يضربها، فإن صوتت علم أنها مدركة فاجتناها، قاله ابن الأثير. وقال الزمخشري: كانت قريش وثقيف تتخذ من الحنظل أطبخة فعيرهم بذلك (الفائق ٢: ٣٣١).
(٢) الشربة من اللبن المذوق الممزوج بالماء.
(٣) الخنيف بالخاء المعجمة: أَرْدأُ الكتان، والطرّة: الحاشية، قال الزمخشري: شبهها بحاشية الكتان الرديء لتغير لونها وذهاب نصوعه بالمزج.
(٤) الزرب، تكسر زايه وتفتح، هو الحظيرة التي تأوي إليها الغنم.
(٥) الكنيف: الموضع الساتر يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت، لا بالكلاء والمرعى، قاله ابن الأثير. وقال الزمخشري: إن درور تلك المذقة وتولدها مما تعلفه الشاء والإبل في الزروب والحظائر لا بالكلاء والمرعى، لأن مكة لا رعي بها.

الشعر ، فوالله ما قال بيت شعر في جاهلية ولا إسلام ، ولقد ترك هو وعثمان الخمر في الجاهلية ، أفهو يشرب الخمر في الإسلام؟ أو هو يقول؟

٢٠٥٠٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمٰن الجحشي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو عن بعض أشياخه أنَّ عمر ابن الخطاب قيل له : هذا غلام بني فلان شاعر ، قال : فقال له : كيف تقول ؟ قال :

أودِّع سلمى[١] أن تجهزتُ غازياً
كفى[٢] الشيب والإسلام للمرء ناهيا[٣]

قال عمر : صدقت .

٢٠٥٠٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيِّب أنَّ حسَّان بن ثابت كان في حلقة فيهم أبو هريرة ، فقال : أنشدك الله يا أبا هريرة ! أسمعت رسول الله ﷺ يقول : أجب عني ، أيدك الله بروح القدس ؟ فقال : اللهمّ نعم[٤] .

٢٠٥١٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن

---

(١) كذا في « ص » وفي الكنز ٢ : ١٧٧ والأدب المفرد للبخاري ص ١٨٠ « وَدّعْ سُلَيْمى » .
(٢) في « ص » « كما » خطأ، وفي الكنز والأدب المفرد على الصواب .
(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق هشام بن يوسف عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن السائب عن عمر ص ١٨٠ .
(٤) أخرج البخاري نحوه من حديث الزهري عن أبي سلمة ١٠ : ٤١٧ ومن حديث البراء بن عازب أيضاً .

المسيِّب قال : أنشد حسَّان في المسجد ، قال : فمرّ به عمر ، فلحظه فقال : أفي المسجد ؟ أفي المسجد ؟ قال : والله لقد أنشدت فيه مع من هو خير منك(١) ، قال : فخشي أن يرميه برسول الله ﷺ ، فأجاز وتركه .

٢٠٥١١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما أُهبط إبليس قال : أي ربِّ ! قد لعنتَه فما عمله ؟ قال : السحر ، قال : فما قراءته ؟ قال : الشعر ، قال : فما كتابه ؟ قال : الوشم ، قال : فما طعامه ؟ قال : كلُّ ميتة ، وما لم يذكر اسم الله عليه ، قال : فما شرابه ؟ قال : كلُّ مسكر ، قال : فأين مسكنه ؟ قال : الحمام ، قال : فأين مجلسه ؟ قال : الأسواق ، قال : فما صوته ؟ قال : المزمار ، قال : فما مصايده ؟ قال : النساء(٢) .

باب الكبر والحلية الحسنة

٢٠٥١٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ : إني لأُحبُّ الجمال حتى إني لأُحبّه في شراك نعلي وعلاقة سوطي ، فهل تخشى علي الكبر ؟ فقال النبي ﷺ : فكيف تجد قلبك ؟ قال : عارفاً للحق مطمئناً إليه ، فقال النبي ﷺ : ليس

---

(١) أخرجه الشيخان وقد أخرجه مسلم من طريق المصنف ٢: ٣٠٠ .

(٢) رواه الطبراني عن أبي أمامة وفي إسناده على بن يزيد الألهاني وهو ضعيف ، قاله الهيثمي ٨: ١١٩ وعن ابن عباس وفيه يحيى بن صالح الأيلي ، ضعفه العقيلي، قاله الهيثمي ١: ١١٤ .

الكبر هنالك ، ولكن الكبر أن تغمط[١] الناس وتَبْطَر[٢] الحق[٣] .

٢٠٥١٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص الجُشميّ عن أبيه[٤] ، قال : رآني رسول الله ﷺ عليَّ أطمار[٥] فقال : هل لك مال ؟ قلت : نعم ، قال : من أيِّ المال ؟ قال : من كلٍ قد آتاني الله ، من الشاء والإبل ، قال : فترى[٦] نعمة الله وكرامته عليك ، ثم قال له النبي ﷺ : هل تَنْتِج إبلك وافيةً آذانها ؟ قال : وهل تُنْتج إلا كذلك - ولم يكن أسلم يومئذ - قال : فلعلَّك تأخذ موساك فتقطع أُذن بعضها ، تقول : هذه بحر[٧] ، وتشق أُذن أُخرى فتقول : هذه صرم ؟ قال : نعم ، قال : فلا تفعل ، فإن كلَّ مال آتاك الله لك حلٌّ ، وإنَّ موسى الله أحدّ ، وساعد الله أشدّ ، قال : فقال : يا محمد ! أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني ولم يُضيّفني ، ثم مرّ بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه ؟ فقال النبي ﷺ : بل اقره[٨] .

---

(١) غمطه (ضرب وسمع) : احتقره وازدرى به .

(٢) بطر الحق: تكبر عنه، ولم يقبله .

(٣) روى مسلم و« ت » من حديث ابن مسعود مرفوعاً قال : «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ... فقال رجل إنه يعجبني أن يكون ثوبي حسناً ونعلي حسناً، قال : إن الله يحب الجمال، ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس » اللفظ للترمذي ٣: ١٤٥ . وقد روي معناه من حديث غير واحد من الصحابة كحديث أبي ريحانة عند أحمد ، وحديث ابن عمر عند الطبراني ، وحديث عبد الله بن عمرو عند أحمد والبزار ، راجع الزوائد ٥ : ١٣٣

(٤) اسمه مالك بن نضلة .

(٥) طمر بالكسر: الثوب البالي .

(٦) كذا في « ص » وفي مسند أحمد « فلتُرَ نعم الله وكرامته عليك » .

(٧) كذا في « ص » وفي مسندي أحمد والحميدي « بحيرة » .

(٨) أخرجه أحمد٣: ٤٣٧ باختصار والحميدي مطولاً ٢ : ٣٩٠ وفي سياق الحميدي=

٢٠٥١٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : رأى النبي ﷺ رجلاً وعليه أطْمار ، قال : فدعاه النبي ﷺ ، فقال : هل لك مال ؟ قال : نعم ، قال : فكل واشرب ، وتصدّق والبس ، فإن الله يحبّ أن تُرى نعمته على عبده[1] .

٢٠٥١٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : أحلَّ الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفاً أو مخيلة .

باب الشَّعر

٢٠٥١٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي أنَّ النبي ﷺ قال لأبي قتادة : إن اتَّخذت شَعرًا فأكرمه[2] ، قال : وكان أبو قتادة ـ حسبت ـ يرجّله كل يوم مرّتين .

٢٠٥١٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين

=وسياق المصنف شيء من الاختلاف، وأخرج النسائي من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ فرآني سيّء الهيئة ، فقال النبي ﷺ : هل لك شيء؟قلت: نعم، من كل المال قد آتاني الله، فقال: إذا كان لك مال فليُرَ عليك ٢: ٢٥٢ .

(١) أخرج الترمذي من حديث همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً : «إن الله يحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده » ٤: ٢٥ .

(٢) أخرج النسائي من حديث يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن أبي قتادة قال : كانت له جمّة ضخمة ، فسأل النبي ﷺ ، فأمره أن يحسن إليها وأن يترجل كلّ يوم ٢: ٢٤٨ .

قال : فزع الناس على عهد النبي ﷺ ، فأبطأ أبو قتادة ، فقال له النبي ﷺ : ما حبسك ؟ قال : رأسي كنت أُرجِّله ، قال : فأمر برأسه أن يُحلق ، فقال : يا رسول الله ! دَعْه لي – أو هبه لي – فوالله لأُعْتِبَنَّك[1] ، قال : فتركه ، فلما لقوا العدو كان أول الناس حمل ، فقتل مسعدة ، قال : ولا أعلم[2] رجلاً من المشركين كان أشدّ على المسلمين منه .

٢٠٥١٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد أهل الكتاب يسدلون الشَعر ، ووجد المشركين يفرقون ، وكان إذا شكّ في أمر لم يؤمر فيه بشيء صنع ما يصنع أهل الكتاب ، فسدل ، ثم أمر بالفرق ففرق ، فكان الفرق آخر الأمرين[3] .

٢٠٥١٩ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت البناني عن أنس قال : كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه[4] .

٢٠٥٢٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال : يا رسول الله ! أَمِنَ الكبر أن أستتبع أصحابي إلى بيتي فأُطعمهم ؟ قال : لا ، قال : أفمن الكبر أن يكون

---

(١) أي لأزيلنّ عتبك، ولأرضينك .

(٢) في « ص » « لا أعلمه » .

(٣) أخرجه النسائي من حديث يونس عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس ٢ : ٢٤٨ و« د » من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري ص ٥٧٦ وكذا البخاري ١٠ : ٢٨٠ .

(٤) أخرجه مسلم من طريق حميد عن أنس ٢ : ٢٥٨ والنسائي أيضاً ٢ : ٢٤٨ .

لأَحدنا راحلة يركبها ؟ قال : لا ، قال : أفمن الكبر أن يكون لأَحدنا حلَّة يلبسها ؟ قال : لا ، ولكن الكبر يا عبد الله بن عمرو ! أن تسفه الحق وتغمط الناس[١] .

باب المدح

٢٠٥٢١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أخبرني أيوب عن الحسن أَنَّ رجلاً أثنى على رجل عند النبي ﷺ خيرًا . فقال له النبي ﷺ : قطعت عنقه[٢] ، لو سمعك تقول هذا ما أفلح .

٢٠٥٢٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن أَنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ : يا خير الناس وابن سيدنا ! فقال : يايها الناس ! قولوا كقولكم ، ولا تستهوينَّكم الشياطين[٣] .

٢٠٥٢٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أَيوب عن نافع أو غيره أَنَّ رجلاً قال لابن عمر : يا خير الناس وابن خير الناس !

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير ، قال الهيثمي : فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف ٥ : ١٣٣ .

(٢) رواه البخاري من حديث أبي موسى وأبي بكرة دون ما بعده .

(٤) أخرج أحمد و « د » عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ،قال : إنطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ ، فقلنا : أنت سيدنا ! فقال : السيد الله، فقلنا: وأفضلنا فضلاً وأعظمنا طولاً ، فقال : قولوا بعض قولكم ، ولا يستجرينكم الشيطان . كذا في المشكاة ص ٤١٠ .

[قال : لست بخير الناس][١] ولكني من عباد الله ، أرجو الله وأخافه ، والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه .

٢٠٥٢٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أنَّ رسول الله ﷺ قال : لا تطروني كما أَطْرَتِ النصارى عيسى بن مريم ، فإنَّما أنا عبده ، فقولوا : عبد الله ورسوله .

٢٠٥٢٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن طاووس عن ابن عباس قال : ما أحد أُزكِّيه إلا النبي ﷺ .

٢٠٥٢٦ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا يحيى بن أبي ربيعة الصنعاني قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [٢] ، قال : كانوا يقرضون[٣] الدراهم .

باب الضيافة

٢٠٥٢٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ رسول الله ﷺ قال : حقُّ الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد على ذلك فهو صدقة[٤] .

---

(١) سقط من « ص » هذا أو نحوه .

(٢) سورة النمل ، الآية : ٤٨ .

(٣) أي يقطعون ويكسرون، وفيه حديث مرفوع عند « هق » .

(٤) أخرج الشيخان والترمذي(٣: ١٣٥)من حديث أبي شريح العدوي مرفوعاً: =

٢٠٥٢٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : حقّ الضيافة ثلاثة ، وما سوى ذلك صدقة[١] .

٢٠٥٢٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن العيزار أنَّ ابن عباس أتاه الأعراب فقالوا : إنَّا نقيم الصلاة ، ونؤتي الزكاة ، ونحج البيت ، ونصوم رمضان ، وإن ناساً من المهاجرين يقولون : لسنا على شيءٍ ، فقال ابن عباس : من أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وحج البيت ، وصام رمضان ، وقرى الضيف ، دخل الجنة .

باب موسى وملك الموت

٢٠٥٣٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : أُرسل ملك الموت إلى موسى ، فلما جاءه صكَّه ففقأ عينه ، فرجع إلى ربه فقال : أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت ، قال : فردّ الله عينه فقال : ارجع إليه فقل له : يضع يده على متْن ثور فله ما غطَّتْ يده بكل شعرة سنة ، فقال : أي ربِّ ! ثم مَهْ ؟[٢] قال : ثم الموت ، قال : فالآن ، فسأل الله أن يُدنيه من الأرض المقدسة رميةً بحجر ، فقال رسول الله ﷺ : لو

= الضيافة ثلاثة أيام وما كان بعد ذلك فهو صدقة، وروي نحو هذا من حديث أبي هريرة، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وزيد بن خالد، راجع الزوائد ٨: ١٧٦ .

(١) حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أحمد، وأبو يعلى، والبزار .

(٢) في الصحيح « ثم ماذا » .

كنت ثَمَّ لأَريتكم قبره[١] إلى جنب الطريق تحت الكثيب الأَحمر[٢] .

٢٠٥٣١ ـ قال معمر : وأَخبرنا همام عن أَبي هريرة مثله[٣] .

٢٠٥٣٢ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمَّن سمع الحسن يحدث مثله عن النبي ﷺ .

باب حديث آدم وإبليس

٢٠٥٣٣ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أَيوب عن أَبي قلابة قال : إنَّ الله لما لعن إبليس سأَله النَظِرة ، فأَنظره ، فقال : وعزتك لا أَخرج من صدر عبدك حتى تخرج نفسه ، فقال : وعزَّتي لا أَحجب توبتي من عبدي حتى تخرج نفسه ـ أَو قال : زوحه ـ [٤] .

باب مئة سنة

٢٠٥٣٤ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أَخبرني سالم بن عبد الله ، وأَبو بكر بن سليمان أَنَّ عبد الله بن عمر

---

(١) قال الضياء : قد اشتهر عن قبر بأريحاء عنده كثيب أحمر أنه قبرموسى ، وأريحاء من الأرض المقدسة (الفتح ٦ : ٢٨٠) .

(٢) أخرجه البخاري عن يحيى بن موسى عن المصنف ٦ : ٢٧٩ .

(٣) أخرجه البخاري ٦ : ٢٨٠ .

(٤) أخرج أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً : «إن إبليس قال لربّه عزّ وجلّ : وعزّتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم ، فقال له ربه : فبعزّتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني» كذا في الزوائد ١٠ : ٢٠٧ .

قال : صلَّى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته ، فلما سلَّم قام ، فقال : أرأيتكم ليلتكم ، فإنَّ على رأس مئة سنةٍ منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأَرض أَحد [1] . قال ابن عمر : فوهل[2] الناس في مقالة رسول الله ﷺ فيما يتحدّثون من هذه الأَحاديث عن مئة سنة ، وإنما قال النبي ﷺ : لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأَرض أَحد ، يريد بذلك أَن ينخرم ذلك القرن .

باب النبوة

٢٠٥٣٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت وقتادة عن أنس قال : نظر بعض أَصحاب النبي ﷺ وضوءًا فلم يجده ، فقال النبي ﷺ : هاهنا ماءٌ ؟ فرأَيت النبي ﷺ وضع يده في الإناءِ الذي فيه الماءُ ، ثم قال : توضأُ بسم الله ، فرأَيت الماءَ يفور من بين أَصابعه والقوم يتوضؤن ، حتى توضؤا من عند آخرهم ، قال ثابت : فقلت لأَنس كم تراهم كانوا ؟ قال : نحوًا من سبعين رجلاً[3] .

---

(١) أخرجه البخاري من طريق عبد الرحمن بن خالد ١ : ١٥١ وشعيب في (كتاب الصلاة) عن الزهري .

(٢) في « ص » « فاهل » .

(٣) انظر صحيح البخاري ٦ : ٣٧٩ فإن عن أنس في هذا عدة أحاديث يحدث فيها عن عدة وقائع .

٢٠٥٣٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن مسلم[١] ابن صبيح عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله .

٢٠٥٣٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران ابن الحصين قال : كان رسول الله ﷺ في سفر هو وأصحابه ، فأصابهم عطش شديد فأرسل النبي ﷺ رجلين من أصحابه ، عليٌّ[٢] والزبير ، أو غيرهما ، فقال : إنكما ستجدان امرأة في مكان كذا وكذا ، معها بعير عليه مزادتان ، فأْتيا[٣] بها ، فأتيا المرأة فوجداها قد ركبت بين مزادتيها على البعير ، فقالا لها : أجيبي رسول الله ﷺ ، فقالت : من رسول الله ؟ أهذا الصابئ ؟ قالا : هذا الذي تعنين ، وهو رسول الله حقاً ، فجاءا بها ، فأمر النبي ﷺ فجعل في إناء من مزادتيها شيئاً[٤] ، ثم قال : ما شاء الله أن يقول ، ثم أعاد الماء في المزادتين ، ثم أمر بعرا[٥] المزادتين ففتحت ، ثم أمر الناس فملؤوا آنيتهم وأسقيتهم ، فلم يدعوا إناءً ولا سقاءً إلا ملؤوه ، فقال عمران : فكان يخيّل إليّ أنهما لم يزدادا إلاّ امتلاء ، قال: فأمر النبي ﷺ بثوبها فبسط، ثم أصحابه فجاءوا من أزوادهم حتى ملأ لها ثوبها ، ثم قال : اذهبي فإنّا لم نأْخذ من مائك شيئاً ،

---

(١) هذا هو الصواب ، وقد حرفه الناسخ فكتب « هشيم » .
(٢) كذا في « ص » والظاهر « عليا » .
(٣) في « ص » « فأتيان » .
(٤) هذا هو الصواب عندي، وفي « ص » « شيء » .
(٥) كذا في « ص » ولعل الصواب « بعزَالي المزادتين » ففي الصحيح « وأطلق العزالي » وهو جمع عزلاء ، وهي مصب الماء من الراوية، ولكل مزادة عزلاوان من أسفلها، وأمّا ما في « ص » فمحتمل أن يكون جمع عروة، وحق رسمه « بعرى » .

ولكن الله سقانا ، فجاءت أهلها فأخبرتهم ، فقالت : جئتكم من عند أسحر الناس [أو][1] إنه لرسول الله حقاً ، قال : فجاء أهل ذلك الجو[2] فأسلموا كلهم[3] .

٢٠٥٣٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال : كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره إذ مال ـ أو قال : ماد ـ عن الراحلة، قال : فدعمته[4] بيدي حتى استيقظ[5] ، ثم مال فدعمته بيدي حتى استيقظ ، فقال : اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظني هذه الليلة ، ما أرانا إلا قد شققنا عليك ، تنحّ عن الطريق ، قال : فتنحّى عن الطريق ، فأناخ رسول الله ﷺ وأنخنا معه ، فتوسّد كلٌّ منّا ذراع راحلته ، فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس ، وما استيقظنا إلا بصوت الصُرَد ، فقلنا : يا رسول الله ! هلكنا ، فقال : لم تهلكوا ، إنَّ الصلاة لا تفوت النائم ، إنما تفوت اليقظان ، ثم قال : هل من ماءٍ ؟ فأتيته بميضأة[6] وهي الإداوة . قال أبو قتادة : فقضى حاجته . ثم جاءني فتوضأ ، ثم دفعها إليَّ ،

---

(١) انطمس في « ص » .

(٢) كذا في « ص » وفي الصحيح « الصرم » وهو أبيات مجتمعة من الناس .

(٣) أخرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد عن عوف في التيمم ١ : ٣٠٥ ومن حديث مسلم بن زرير عن أبي رجاء في علامات النبوة ٦ : ٣٧٦ وأخرجه مسلم أيضاً من هذين الوجهين ١ : ٢٤٠ .

(٤) صرت تحته كالدعامة (نووي) .

(٥) في « م » حتى « اعتدل » .

(٦) الإناء الذي يتوضأ به .

ثم قال لي : احفظها لعلَّه أن يكون لبقيّتها نبَأٌ ، قال : فأمر بلالاً فنادى ، وصلَّى ركعتين ، ثم تحول من مكانه ذلك ، فأمره فأقام ، فصلَّى بنا الصبح ، قال : ثم سار الجيش ، فقال النبي ﷺ : إن يُطيعوا أبا بكر وعمر يَرفقوا بأنفسهم[١] وإن يعصوهما يشقّوا على أنفسهم ، قال : وكان أبو بكر وعمر أشارا عليهم ألا ينزلوا حتى يبلغوا الماءَ ، وقال بقية الناس : بل ننزل حتى يأْتي رسول الله ﷺ فنزلوا ، فجئناهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش ، قال : فدعاني بالميضأَة ، فأَتيته بها ، فاستأْبطها[٢] ثم جعل يصُبُّ لهم ، ثم قال : اشربوا وتوضؤا ، ففعلوا ، وملؤوا كلَّ إناءٍ كان معهم حتى جعل يقول : هل من عال[٣] ، ثم ردَّها إليَّ ، فيُخيَّل إليَّ أنها كما أخذها مني ، وكانوا اثنين وسبعين رجلاً[٤] .

٢٠٥٣٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي قال : أخبرنا أشياخنا أنَّ عبد الله بن جحش جاءَ إلى النبي ﷺ يوم أُحد وقد ذهب سيفُه ، فأَعطاه النبي ﷺ عسيباً من نخل فرجع في يده سيفاً[٥] .

---

(١) في « م » « يرشدوا » .

(٢) أي أخذها تحت إبطه . (٣) كذا في « ص » .

(٤) أخرجه مسلم من طريق ثابت عن عبد الله بن رباح وسياق أحدهما يختلف عن سياق الآخر زيادة ونقصاً ، وتقديماً وتأخيراً ، وتعبيراً أيضاً ، وقد أخرجه البخاري من وجه آخر مختصراً ٢ : ٤٤ .

(٥) ذكره الزبير بن بكار أيضاً في الموفقيات كما في الاستيعاب ، قال : ولم يزل يتناول حتى بيع من بغا التركي بمئتي دينار ، ونحوه في الإصابة .

٢٠٥٤٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال : ترون هذا الشيخ ـ يعني نفسه ـ فإني كلّمت رسول الله ﷺ ، وأكلت معه ، ورأيت العلامة التي بين كتفيه ، وهي إلى نُغض[١] كتفه اليسرى ، كأنّه جُمعٌ ـ يعني الكفّ المجتمع[٢] ـ عليها خيلان[٣] كهيئة الثواليل[٤] .

باب ما يعجل لأهل اليقين من الآيات

٢٠٥٤١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس أنَّ أُسيد بن حضير ورجلاً من الأنصار تحدّثا عند رسول الله ﷺ في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة ، في[٥] ليلة شديدة الظلمة ، ثم خرجا من عنده ينقلبان وبيد كلِّ واحد منهما عُصيّة ، فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها ، حتى إذا افترق بهما الطريق أضاءت للآخر عصاه ، فصار كل واحد منهما في ضوء

---

(١) نغض الكتف أعلاه، وقيل: العظم الرقيق الذي على طرفه. وقيل: ما يظهر منه عند التحرك .

(٢) قال النووي : يعني أنه كجمع الكف . وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها .

(٣) جمع خال : وهو الشامة في الجسد .

(٤) كذا في « ص » وفي « م » « الثآليل » وهو الظاهر جمع ثؤلول . والحديث أخرجه مسلم من طريق غير واحد عن عاصم ٢ : ٢٦٠ .

(٥) كذا في الفتح نقلاً عن الإسماعيلي و« عب » . وفي « ص » « و » .

عصاه حتى بلغ أهله(١) .

٢٠٥٤٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن واسع عن أبي العلاء بن عبد الله قال : أخبرني ابن أخي عامر بن عبد قيس أنَّ عامرًا كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائه ، فلا يلقى أحدًا من المساكين يسأله إلا أعطاه ، فإذا دخل على أهله رمى بها إليهم فيعُدّونها(٢) فيجدونها سواءً كما أعطيها(٣) .

٢٠٥٤٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : كان مطرف بن عبد الله بن الشخِّير وصاحب له سريا في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوءٌ ، فقال لصاحبه : أما إنَّا لو حدّثنا الناس بهذا كذبونا ، فقال مطرف : المكذّب أكذب ، يقول : المكذب بنعمة الله أكذب .

٢٠٥٤٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمٰن الجحشي عن ابن المنكدر أنَّ سفينة مولى رسول الله ﷺ أخطأ الجيش بأرض الروم ، أو أسر فانطلق هارباً يلتمس الجيش ، فإذا بالأسد ، فقال له : يا أبا الحارث ! أنا مولى رسول الله ﷺ ، وإن من أمري كيت وكيت ، فأقبل الأسد له بَصْبَصَة(٤) حتى قام إلى جنبه ، كلّما

(١) أخرجه الإسماعيلي من طريق المصنف، وعلقه البخاري عن معمر مختصراً ٧ : ٨٥ وأخرجه موصولاً من طريق قتادة عن أنس .

(٢) في « ص » « فيعتدونها » .

(٣) أخرجه أحمد في الزهد عن المصنف ص ٢٢٤ .

(٤) في « ص » « بصيعه » وهو عندي تحريف ، وصوابه عندي « بصبصة » يقال: بصبص الكلب، إذا حرك ذنبه .

سمع صوتاً أتى إليه ثم أقبل يمشي إلى جنبه ، فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ، ثم رجع الأسد[١] .

٢٠٥٤٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني عبد الله [٢] بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد ، فسلّمت عليه ثم أجزت ، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي : هل رأيت الذي كان معي ؟ قلت : نعم ، قال : فإنه جبريل ، وقد ردّ عليك السلام[٣] .

باب الرُّخَص والشدائد

٢٠٥٤٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل قال : كنت ردف النبي ﷺ ، فقال : أتدري يا معاذ ! ما حق الله على الناس ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : حقُّه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، أتدري يا معاذ ! ما حقُّ الناس على الله إذا فعلوا ذلك ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حق الناس على الله أن لا يُعذِّبهم ، قال : قلت : يا رسول الله ! ألا أُبشِّر الناس ؟ قال : دعهم يعملون[٤] .

---

(١) روى أبو نعيم قصة الأسد مع سفينة من طريق أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر بنحو آخر ١ : ٣٦٩ .

(٢) كذا في الإصابة وهو الصواب . وفي « ص » « عبيد الله » خطأ .

(٣) أخرجه أحمد والطبراني ، قاله الحافظ في الإصابة .

(٤) أخرجه البخاري من حديث أنس عن معاذ ١ : ١٦٠ و١١ : ٢٦٧ .

٢٠٥٤٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن كهيل بن زياد عن أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حق لبعض أهل المدينة ، فقال يا أبا هريرة ! هلك المكثرون إلاَّ من قال كذا وكذا ، وهكذا وهكذا ، وقليل ما هم ، ثم مشى ساعة ، ثم قال : يا أبا هريرة ! ألا أدلُّك على كنز من كنوز الجنَّة ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ! قال : تقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ولا ملجأً من الله إلا إليه ، قال : ثم مشى ساعة فقال : يا أبا هريرة ! هل تدري ما حق الله على الناس ، وما حق الناس على الله ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، فإذا فعلوا ذلك فحقٌ على الله أن لا يُعذِّبهم .

٢٠٥٤٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال لي : ألا أُحدّثك حديثين عجيبين ، أخبرني حميد[١] بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : أسرف رجل على نفسه ، فلما حضره الموت أوصى بنيه ، فقال : إذا أنا متُّ فاحرقوني ، ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر ، فوالله لئن قدر عليَّ ربي ليعذِّبني عذاباً ما عذَّبه أحدًا .....[٢] قال : خشيتك - أو قال : عقابك - يا رب ! فغفر له بذلك[٣] .

(١) في « ص » « عبيد » وأراه تصحيفاً .

(٢) في «ص» هنا سقط ، وفي الصحيح « أحداً من العالمين ، فأمر الله البحر ليجمع ما فيه ، وأمر البرّ ليجمع ما فيه ، ثم قال : لم فعلت ؟ » .

(٣) أخرجه البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة ١٣ : ٣٦٢ وأخرجه من حديث حذيفة وغيره في الرقاق ، ومن حديث أبي سعيد في ١٣ : ٣٦٤ وأخرجه ابن المبارك =

٢٠٥٤٩ – قال الزهري : وحدثني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلا هي أطعمتها، ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض، حتى ماتت[١] .

قال الزهري : وذلك لئلا يتكل ولا ييأس[٢] رجل .

٢٠٥٥٠ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : كانت[٣] قريتان إحداهما صالحة والأخرى ظالمة، فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة فأتاه الموت حيث شاء الله ، فاختصم فيه الملك والشيطان ، فقال الشيطان : والله ما عصاني قط ، فقال الملك : إنه قد خرج يريد التوبة ، فقضى بينهما أن ينظر إلى أيهما أقرب . فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر ، فغفر له ، قال معمر : وسمعت من يقول : قرّب الله إليه القرية الصالحة[٤] .

٢٠٥٥١ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : دخلت امرأة النار في هرّة لها

=من طريق حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وفيه في «موضع النقاط «قال: ففعل به ذلك وقال الله لكل شيء أخذ منه شيئاً : أدّ ما أخذت منه، فإذا هو قائم بين يدي الله، وقال له عزّ وجلّ: ما حملك على ما صنعت ؟ » (كتاب الزهد ص ٣٧٢، رقم: ١٠٥٦).

(١) أخرجه الشيخان .

(٢) يعني ييئس .

(٣) كذا في الزوائد، وفي «ص» «كان» .

(٤) أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، قاله الهيثمي ١٠ : ٢١٣ .

– أَو هِرّ – ربطتها فلا هي أَطعمتها ، ولا هي أَرسلتها تقضم من خُشاش الأَرض ، حتى ماتت هزلا .

٢٠٥٥٢ – أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَيوب عن ابن سيرين عن أَبي الديلم عن معاذ بن جبل قال : حضره الموت فقلنا له : لا نراك إلا قد حضرت فأَوصنا ، قال : فأَنا[١] لا أَراني إلا قد حضرت ، وساء[٢] حين الكذب هذا ، اعلموا أَنه من مات وهو يوقن بثلاث ، بأَن الله ربّه ، وأَنَّ الساعة آتية لا ريب فيها ، وأَنَّ الله يبعث من في القبور ، قال ابن سيرين : فإمّا قال : يدخل الجنة ، وإما قال : ينجو من النار .

٢٠٥٥٣ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله ، هل يضرّ معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل ؟ فقال ابن عمر : عش ولا تغترّ .

٢٠٥٥٤ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : لما قبض رسول ﷺ كاد بعض أَصحابه أَن يوسوس ، فكان عثمان ممن كان كذلك ، فمرّ به عمر فسلَّم عليه فلم يُجِبه ، فأَتى عمر أَبا بكر ، فقال : أَلا ترى عثمان مررت به ، فسلَّمت عليه فلم يردّ عليَّ ، قال انطلق بنا إليه ، فمرَّا به فسلَّما عليه ، فردّ عليهما ، فقال له أَبو بكر : ما شأْنك مرّ بك أَخوك آنفاً فسلَّم عليك فلم تردّ عليه ؟ فقال : ما فعلت[٣] ، فقال عمر : بلى فعلت ، ولكنها نخوتكم يا بني أُمية ! قال

---

(١) كذا في « ص » والأَظهر « وأَنا » .

(٢) بئس . (٣) في « ص » « فعل » .

أَبو بكر : أَجل قد فعلت[١] . ولكن أَمرٌ ما شغلك عنه . فقال : إني كنت أذكر رسول الله ﷺ . وأَذكر أَن الله قبضه قبل أن نسأَله عن نجاة هذا الأَمر ، فقال أَبو بكر : فإني قد سأَلته عن ذلك ، فقال عثمان : فداك أَبي وأُمي . فأَنت أَحق بذلك . فقال أَبو بكر : قلت : يا رسول الله ! ما نجاة هذا الأَمر الذي نحن فيه ؟ قال : من قبل الكلمة التي عرضت على عمِّي فردَّها عليَّ فهي له نجاة[٢] .

٢٠٥٥٥ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله قال : قال ابن مسعود : إن الرجل ليحدِّث بالحديث فيسمعه من لا يبلغ عقله فهم ذلك الحديث ، فيكون عليه فتنة .

٢٠٥٥٦ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن قتادة عن أَبي النضر عن أَنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله [عزَّ وجلَّ] وعدني أَن يُدخل الجنة من أُمتي أَربع مئة أَلف ، قال : فقال أَبو بكر : زدنا يا رسول الله ! فقال النبي ﷺ : وهكذا ، وجمع كفيه ، قال : زدنا يا رسول الله ! قال : وهكذا ، وجمع كفيه ، فقال عمر : حسبك يا أَبا بكر ، فقال أَبو بكر : دعني يا عمر ما عليك أَن يدخلنا الله الجنة كلَّنا ، فقال عمر : إنَّ الله إن شاءَ أَدخل خلقه الجنة بكفٍّ واحدة ، فقال النبي ﷺ : صدق عمر[٣] .

---

(١) في « ص » « فعل » .

(٢) أخرجه أحمد من طريق شعيب عن الزهري: أخبرني رجل من الأنصار من أهل الثقة أنه سمع عثمان، فذكره، كذا في الزوائد ١ : ١٤ .

(٣) أخرجه أحمد بإسنادين، أحدهما حسن، والآخر رجاله رجال الصحيح كما في الزوائد ١٠ : ٤٠٤ .

٢٠٥٥٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله : إذا همّ عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها عشرة أمثالها ، فإن همّ بالسيِّئة فعملها فاكتبوها واحدة ، وإن تركها فاكتبوها حسنة .

٢٠٥٥٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش أن ابن مسعود مرّ برجل يذكِّر قوماً ، فقال : يا مذكِّر ! لا تقنِّط الناس .

٢٠٥٥٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك قال : كنا يوماً جلوساً عند رسول الله ﷺ ، فقال : يطلع عليكم الآن من هذا الفجّ رجل من أهل الجنة ، قال : فاطلع رجل من أهل الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعْليه في يده الشمال ، فسلَّم ، فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك ، فطلع ذلك الرجل على مثل المرة الأُولى ، فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضاً ، فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأوّل ، فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : إني لاحيتُ[1] أبي فأقسمت ألا أدخل عليه ثلاثاً ، فإن رأيت أن تؤويني[2] إليك حتى تمضي الثلاث فعلتَ ، قال : نعم ، قال أنس : كان عبد الله يحدِّث أنه بات معه ثلاث ليالٍ فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار انقلب على فراشه ،[و] ذكر الله وكبّر حتى يقوم لصلاة الفجر ، قال عبد الله : غير أني لم أسمعه يقول إلاّ خيرًا ، فلما

(١) في « ص » « لا حب » .
(٢) في « ص » « توبتي » .

مضت الثلاث وكدت أحتقر عمله قلت : يا عبد الله ! لم يكن بيني وبين والدي هجرة ولا غضب ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث مرات : يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة ، فاطلعت ثلاث مرات ، فأردت[١] أن آوي إليك لأنظر ما عملك ، فأقتدي بك ، فلم أرك تعمل كبير عمل ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ قال : ما هو إلا ما رأيتَ، قال : فانصرفت عنه ، فلما ولَّيتُ دعاني فقال : ما هو إلا ما رأيت، غير أني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشاً، ولا أحسده على ما أعطاه الله إياه إليه[٢] ، فقال عبد الله : هذه التي بلغت بك ، هي التي لا نطيق[٣] .

باب الإقناط

٢٠٥٦٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن خثيم عن ابن أبي مليكة أنَّ عبيد بن عمير دخل على عائشة فقالت : من هذا ؟ فقال : عبيد بن عمير ، فقالت : عمير بن قتادة ؟ فقال[٤] : نعم ، قالت : ألم أُحدَّث أنك تجلس ويُجْلَس إليك ؟ قال : بلى ، يا أُمّ المؤمنين ! قالت : فإيَّاك وإهلاك الناس ، وتقنيطهم .

٢٠٥٦١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أنَّ

(١) كذا في الزهد، وفي « ص » « فما زدت » .
(٢) كذا في « ص » وانظر هل هي مزيدة خطأ أو هي « البتّة » .
(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد له ص ٢٤١، رقم: ٦٩٤ .
(٤) في « ص » « فقالوا » .

رجلاً كان في الأُمم الماضية يجتهد في العبادة ، ويشدّد على نفسه ، ويقنط الناس من رحمة الله ، ثم مات ، فقال : أي ربّ مالي عندك ؟ قال : النار ، قال : يا رب ! فأَين عبادتي واجتهادي ؟ فقيل له : كنت تقنِّط الناس من رحمتي في الدنيا ، وأنا أُقنِّطك اليوم من رحمتي .

باب دخول الجنة

٢٠٥٦٢ - قال : قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : ليس واحد منكم بمنجيه[1] عمله ، ولكن سددوا وقاربوا ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ! قال : ولا أنا إلاَّ أن يتغمَّدني الله برحمة منه وفضل[2] .

٢٠٥٦٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن وابن سيرين يحدِّثان مثله عن النبي ﷺ إلاَّ أنه قال : ووضع يده على رأسه .

٢٠٥٦٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : دخل خالد بن الواشمة على عائشة بعد الجمل[3] ، فقالت : ما فعل فلان ؟ - تعني طلحة - قال : قتل يا أُم المؤمنين ! قالت : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، يرحمه الله ، ما فعل فلان ؟ قال : قتل ، قال :

(١) كذا في « ص » وفي الروايات الأخر « ينجيه » بصيغة المضارع .

(٢) أخرجه البخاري من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة ١١ : ٢٣٢ وأخرجه مسلم من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة .

(٣) أي بعد وقعة الجمل .

فرجَّعت أيضاً وقالت : يرحمه الله ، قال : قلت : بل نحن لله وإنا لله على زيد وأصحاب زيد – يعني زيد بن صوحان – قالت : وقتل زيد ؟ قال : قلت : نعم ، قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، يرحمه الله ، قال : قلت : يا أمّ المؤمنين هذا من جند، وهذا من جند ، ترحمين عليهم جميعاً ، والله لا يجتمعون أبدًا ، قالت : أو لا تدري ؟ رحمة الله واسعة وهو على كلّ شيءٍ قدير .

٢٠٥٦٥ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل قال : من استأجره يعمل إلى نصف النهار بقيراط ؟ فعملت اليهود ، ثم قال : مَن استأجره يعمل إلى صلاة العصر بقيراط ؟ فعملت النصارى ، ثم قال : من استأجره يعمل إلى الليل بقيراطين ؟ فعملتم أنتم فلكم الأجر مرتين ، فقالت اليهود : نحن أكثر أعمالاً وأقلّ أجورًا ، فقال الله : أظلمتم من أجوركم شيئاً ؟ قالوا : لا ، قال : فإنه فضلي أوتيه من أشاء[1] .

باب الرخص في الأعمال والقصد

٢٠٥٦٦ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي امرأة حسنة

---

(١) أخرجه البخاري من طريق حماد عن أيوب ، ومن حديث عبد الله بن دينار عن عمر أيضاً ٤ : ٣٠٠ و٣٠١ .

الهيئة ، فقال : مَن هذه ؟ فقلت : فلانة بنت فلان وهي يا رسول الله لا تنام الليل ، فقال : مه ! خذوا من العمل ما تطيقون ، فإن الله لا يملُّ حتى تملُّوا ، وأحبّ العمل إلى الله ما دام عليه صاحبه وإن قلّ[١] .

٢٠٥٦٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : ليأخذ أحدكم من العمل ما يُطيق ، فإنه لا يدري ما قدر أجله ، وإن أحبَّ العبادة إلى الله ما ديم عليها وإن قلّت .

٢٠٥٦٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : عمل قليل في سنَّة خير من عمل كثير في بدعة[٢] ، ومن استنَّ بي فهو مني ، ومن رغب عن سنتي فليس مِنِّي .

٢٠٥٦٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عامر الشعبي قال : إنَّ الله يحبّ أن يُعمل برُخَصه كما يحب أن يُعمل بعزائمه .

٢٠٥٧٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن خالد الحذاء عن أبي قلابة أنَّ النبي ﷺ فقد رجلاً من أصحابه فأقام عليه ثلاثاً ، ثم إن الرجل جاء ، فقال له النبي ﷺ : أين كنت ؟ قال : رأيت

---

(١) أخرج البخاري بعضه من طريق مالك عن هشام بن عروة ٣: ٢٥ وبعضه من طريق أبي سلمة عن عائشة ١١: ٢٣٥ .

(٢) قال ابن مسعود: القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة ، رواه الدارمي ص ٤٠ .

عُيَيْنَةً – يعني عيناً – فتبتَّلت عندها هذه الثلاث ، فقال النبي ﷺ : من تبتَّل فليس منَّا .

٢٠٥٧١ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن خالد عن أبي قلابة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ليصلي على أمّه ، وكانت صامت حتى ماتت ، فقال النبي ﷺ : لا صامت ولا أفطرت ، وأبى أن يصلِّي عليها .

٢٠٥٧٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ليثٍ وابنِ طاووس ، عن طاووس يرويه أنه قال : لا زمام ، ولا خزام ، ولا سياحة .

٢٠٥٧٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمٰن بن يزيد عن ابن مسعود قال : إنَّ مُحرِّم الحلال كمستحلٍّ الحرام[١] .

٢٠٥٧٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز قال : سئل النبي ﷺ : أي الدين أفضل ؟ قال : الحنيفية السمحة[٢] .

باب ذكر الله

٢٠٥٧٥ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، قاله الهيثمي ١ : ١٧٧ .

(٢) الحنيفية: ملة إبراهيم، والسمحة: السهلة . والحديث أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد من طريق محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، وعلقه البخاري في الصحيح ١ : ٧٠ .

أنس قال: قال رسول الله ﷺ : [قال الله عزّ وجلّ :][1] يا ابن آدم ! اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي ، وإن ذكرتني في ملأٍ ذكرتك[2] في ملأٍ من الملائكة ـ أو قال: في ملأٍ خير منهم[3] ـ وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً ، وإن دنوت ذراعاً دنوت باعاً ، ولو أتيتني تمشي أتيتك أهرول[4] .

قال معمر : قال قتادة : والله أسرع بالمغفرة .

٢٠٥٧٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أم عكرمة بنت[5] خالد أنها أرسلت أخاً لها إلى أبي هريرة تسأله عن الرجل يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كلِّ شيءٍ قدير ، قال : فسألته ، فقال أبو هريرة : من قالها عشر مرات فهو عدل رقبة[6] .

قال أبو هريرة : فاستكثروا من الرقاب .

٢٠٥٧٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن الأغر أبي[7] مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن رسول

---

(١) سقط من « ص » هذا أو نحوه . (٢) في «ص» «ذكرته» .
(٣) أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة .
(٤) أخرجه مسلم من حديث أبي ذر أشبع مما هنا .
(٥) كذا في « ص » ولعل الصواب « أم عكرمة بن خالد » أعني والدة عكرمة ابن خالد .
(٦) أخرجه مالك والشيخان والترمذي ٤ : ٢٥٠ من غير هذا الوجه .
(٧) في « ص » «بن» والصواب « أبي » .

الله ﷺ قال : ما اجتمع قوم يذكرون الله إلاَّ حفَّتهم[١] الملائكة وتغشتهم[٢] الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده[٣] ، وقال : إنَّ الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأَول نزل إلى هذه السماء الدنيا ، فنادى : هل من مذنب يتوب ؟ هل من مستغفر ؟ هل من داعٍ ؟ هل من سائل ؟ إلى الفجر[٤] .

٢٠٥٧٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن غير واحد عن الحسن قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : سيعلم الجمع من أَولى بالكرم ، أَين الذين كانت ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ ـ حتى ـ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[٥] ؟ قال : فيقومون فيتخطَّون رقاب الناس . ...[٦] ثم ينادي أَيضاً : سيعلم الجَمع من أَولى بالكرم ، أَين الذين كانوا ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾[٧] فيقومون يتخطَّون رقاب الناس ، قال : ثم ينادي أَيضاً : سيعلم الجمع من أَولى بالكرم ، أَين الحمادون لله على كلِّ حال ؟ قال : فيقومون وهم كثير ثم تكون التَبِعة والحساب فيمن بقي[٨] .

---

(١) في « ت » « حفت بهم » .
(٢) في « ت » « غشيتهم » وأخشى أن يكون ما هنا تصرفاً من الناسخ .
(٣) أخرجه أحمد ومسلم ، و« ت » ٤ : ٢٢٥ وهو عند « ت » من طريق الثوري عن أبي إسحاق .
(٤) أخرجه الستة من حديث أبي هريرة ، والنسائي من حديث أبي سعيد الخدري .
(٥) سورة السجدة ، الآية : ١٦ .
(٦) في موضع النقاط « قال فيقومون » كتبه الناسخ سهواً فيما أرى .
(٧) سورة النور ، الآية : ٣٧ .
(٨) أخرج أكثره ابن المبارك في الزهد برواية نعيم بن حماد من حديث =

٢٠٥٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ عبد الله ابن عمرو بن العاص قال : إنَّ الرجل إذا قال : لا إله إلا الله ، فهى كلمة الإخلاص التي لم يقبل الله من أحد عملاً حتى يقولها ، فإذا قال : الحمد لله ، وهي الكلمة التي لم يغفر الله عبدًا قطُّ حتى يقولها ، وإذا قال : الله أكبر ، فهي تملأُ ما بين السماء والأَرض ، وإذا قال : سبحان الله ، فهي صلاة الخلائق ، وإذا قال : لا حول ولا قوّة إلا بالله ، قال : أسلم واستسلم .

٢٠٥٨٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أبي صالح عن أمّ هانىء أنها شكت إلى رسول الله ﷺ ضعفاً ، فقال لها : سبِّحي مئة تسبيحة فإنها خير من مئة رقبة تعتقيها(١) ، واحمدي مئة مرّة فإنها خير من مئة فرس تحملين عليها في سبيل الله ، وكبّري مئة تكبيرة فإنها خير من مئة بدنة تهدينها إلى بيت الله ، وقولي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كلِّ شيء قدير مئة مرة ، فإنها خير مما بين السماء والأَرض ، ولن يرفع لأَحد عمل أفضل منه إلا من قال مثل ما قلتِ أو زاد(٢) .

٢٠٥٨١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي قال : كان سلمان يعلمنا التكبير ، يقول : كبّروا الله ، الله أكبر ، الله أكبر مرارًا ، اللّهمّ أنت أعلى وأجل من أن تكون

= ابن عباس موقوفاً ص ١٠١ ، رقم : ٣٥٢ .

(١) كذا في « ص » .

(٢) رواه ابن ماجه باختصار ، وأحمد بتمامه كما في الزوائد ١٠ : ٩٢ .

لك صاحبة ، أو يكون لك ولدٌ ، أو يكون لك شريك في الملك ، أو يكون لك وليٌّ من الذلّ، وكبّره تكبيرًا ، الله أكبر تكبيرًا ، اللهمّ اغفر لنا ، اللهم ارحمنا ، ثم قال : والله لتكتبن هذه ولا تترك هاتان ، وليكونن هذا شفعاء صدقٍ لهاتين .

٢٠٥٨٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن جُرَيّ النهدي عن رجل من بني سليم عن رسول الله ﷺ قال : التسبيح نصف الميزان ، والحمد يملؤه ، والتكبير يملأُ ما بين السماءِ والأَرض ، والصوم نصف الصبر ، والطهور نصف الإيمان[١] .

٢٠٥٨٣ - قال : وحدثنا معمر عن أبان قال : لم يُعط التكبير أَحد إلا هذه الأُمة .

باب فضل المساجد

٢٠٥٨٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأَودي قال : أخبرنا رسول الله ﷺ أَنَّ المساجد بيوت الله في الأَرض ، وأنه لحقٌّ على الله أَن يكرم من زاره فيها[٢] .

---

(١) أخرجه الترمذي من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق وقال: قد روى شعبة والثوري عن أبي إسحاق، وحسّن الحديث، وفي ترجمة جري من التهذيب ذكر تصحيح الترمذي، راجع الترمذي ٤: ٢٦٥ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود رفعه . قال الهيثمي في الزوائد: فيه عبد الله بن يعقوب الكرماني وهو ضعيف ٢: ١٢ وأخرجه ابن المبارك في الزهد عن يونس بن أبي اسحاق وعبد الرحمن المسعودي عن أبي إسحاق (زيادات نعيم ص ٢ ، رقم: ٦) .

٢٠٥٨٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخراساني رفع الحديث قال: إنَّ للمساجد أَوتادًا، جلساؤُهم الملائكة يتفقدونهم، فإن كانوا في حاجة أعانوهم، وإن مرضوا عادوهم، وإن خُلِّفوا افتقدوهم[1]، وإن حضروا قالوا: اذكروا ذكركم الله[2].

باب لله أَرحم بعبده

٢٠٥٨٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال: كان النبي ﷺ في بعض أسفاره، فأَخذ رجل فرخ طائر، فجاء الطائر فأَلقى نفسه في حجر الرجل مع فرخه، فأَخذه الرجل، فقال النبي ﷺ: عجباً لهذا الطائر! جاء وأَلقى نفسه في أَيديكم رحمة لولده، فوالله لَلهُ أَرحم بعبده المؤمن من هذا الطائر بفرخه[3].

٢٠٥٨٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه عن أبي هريرة - قال: لا أدري أَيرفعه أَم لا - قال: إنَّ الله ليفرح بتوبة

(١) الظاهر من رسمه «يفتقدوهم» ولعل الصواب «وإن غابوا إفتقدوهم» فصار «غابوا» «خلفوا» ففي الزوائد «إن غابو يفتقدونهم» (كذا).

(٢) أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وفيه ابن لهيعة، قاله الهيثمي ٢: ١٢.

(٣) أخرجه البزار من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح، قاله الهيثمي في الزوائد ١٠: ٣٨٣ قلت: أخرجه البزار من طريق محمد بن مطرف عن أبي غسان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر، كما في كشف الاستار الخطية ٢: ٣٠٣.

عبده كما يفرح أحدكم أن يجد ضالته بواد، فخاف أن يقتله فيه العطش[١] .

٢٠٥٨٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : تجوز لأُمتي النسيان والخطأُ ، وما استكرهوا عليه[٢] .

قال أبو بكر : وقد سمعته من هشام .

باب رحمة الناس

٢٠٥٨٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَبَّلَ الحسن بن علي والأقرع بن حابس التميمي جالس ، فقال الأقرع : يا رسول الله ! إن لي لعشرة من الولد[٣] ما قبلت منهم إنساناً قطُّ ، قال : فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال : إن من[٤] لا يرحم لا يرحم[٥] .

---

(١) أخرجه مسلم من طريق المصنف ولم يسق لفظه ٢ : ٣٥٤ .

(٢) أخرجه « هق » من حديث الأوزاعي عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس مرفوعاً ولفظه: إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه، وأخرجه من حديث عقبة بن عامر أيضاً ٧ : ٣٥٦ و ٣٥٧ .

(٣) في « ت » « إن لي من الولد عشرة » وفي « ص » « من الإبل » وكأنه مضروب عليه .

(٤) في « ت » « إنه من لا يرحم » .

(٥) أخرجه الترمذي من طريق ابن عيينة عن الزهري ٣ : ١١٩ والبخاري في الأدب، ومسلم في الفضائل .

٢٠٥٩٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن أبي عثمان أنَّ عيينة بن حصن قال لعمر ـ ورآه يقبّل بعض ولده ـ فقال : أتقبّل وأنت أمير المؤمنين ؟ لو كنت أمير المؤمنين ما قبّلت لي ولدًا ، فقال عمر : اللهِ ؟ اللهِ ؟ حتى استحلفه ثلاثاً(١) ، فقال عمر : فما أصنع إن كان الله نزع الرحمة من قلبك ، إنَّ الله إنما يرحم من عباده الرحماء .

باب كفالة اليتيم

٢٠٥٩١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : أنا وسفعاءُ الخدين في الجنة كهاتين ـ وأشار بإصبعيه الوسطى والسبابة ـ قالوا : يا رسول الله ! وما سفعاءُ الخدين ؟ قال : امرأة توفي زوجها فقعدت على عيالها(٢) .

٢٠٥٩٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن رجل عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، أو كالقائم ليله ، والصائم نهاره(٣) ،

---

(١) في « ص » « فلاناً » خطأ .

(٢) روى أبو يعلى من حديث أبي هريرة : أنا أوّل من يفتح باب الجنة إلا أنه تأتي إمرأة تبادرني ، فأقول لها : مالك ؟ ومن أنت ؟ فتقول : أنا امرأة قعدت على أيتام لي ، ذكره الهيثمي ٨ : ١٦٢ .

(٣) أخرجه الشيخان من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة . وكذا الترمذي ٣ : ١٣٦ واقتصروا على ذلك ، وأخرجوا من حديث سهل بن سعد : « أنا وكافل اليتيم كهاتين » . أنظر الترمذي ٣ : ١٢١ .

وأنا وكافل اليتيم المصلح يوم القيامة في الجنة كهاتين - وأشار بإصبعيه الوسطى والسبابة -

حق الرجل على امرأته

٢٠٥٩٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى أنَّ نبي الله داود قال : كن لليتيم كالأب الرحيم ، واعلم أنك كما تزرع تحصد ، واعلم أن المرأة الصالحة لبعلها في الجمال كالملك المتوّج بالتاج المخَوّص[١] بالذهب ، واعلم أنَّ المرأة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير ، وأن خطبة الأحمق في نادي القوم كالمُغَنِّي عند رأس الميّت ، ولا تعد أخاك ثم لا تنجز له ، فإنه يورث بينك وبينه عداوة ، ما أحسن العلم بعد الجهل ، وما أقبح الفقر بعد الغناء ، وما أقبح الضلالة بعد الهدى[٢] .

٢٠٥٩٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : أتت بنت لرسول الله ﷺ تشكو زوجها ، فقال لها النبي ﷺ : ارجعي يا بنية ! لا امرأة بامرأة حتى تأْتي ما يحبُّ زوجها وهو وازع[٣] ، ولو كنت آمر شيئاً أن يسجد لشيءٍ لأمرت المرأة أن تسجد لبعلها من عظم حقه عليها ، وإنَّ خير النساء التي إن أُعطيت شَكَرَتْ ، وإن

---

(١) خوّص التاج : زيّنه بصفائح الذهب .

(٢) أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي ٢ : ٣٧٤ و ١٠ : ٢٣٤ لكنه رواه عن عبد الرحمن بن أبزى .

(٣) كذا في « ص » .

أمسِكْ عنها صبرت[١] ، قال الحسن : ولو أقسمت ما هي بالبصرة لصدقت ، هاهن ..[٢] خمش وجوه ، وشق جيوب ، ونتف أشعار ، ورنّ شيطان .

٢٠٥٩٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر أنَّ عمر ابن الخطاب قال : ثلاث هنَّ فواقر[٣] : جار سوء في دار مقامة ، وزوج سوء إن دخلت عليها...[٤] وإن غبتَ عنها لم تأْمنها ، وسلطانٌ إن أحسنتَ لم يقبل منك ، وإن أسأْتَ لم يُقِلك[٥] .

٢٠٥٩٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عوف بن القاسم ـ أو القاسم بن عوف ـ أنَّ معاذ بن جبل لما قدم الشام رأى النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها ، فلما قدم على النبي ﷺ [قال] : إني رأيت النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها ، وأنت كنت أحق أن نسجد لك ، فقال : لو كنت آمرًا شيئاً أن يسجد لشيء دون الله ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، ولن تؤدِّي امرأة حقَّ زوجها حتى لو سألها نفسها

---

(١) أخرج سعيد بن منصور عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن ابن المسيِّب أو الحسن ـ شك حماد ـ أن بنتاً لرسول الله ﷺ جاءته تشكو زوجها، فقال لها رسول الله ﷺ : إرجعي فاني أكره للمرأة أن تجر ذيلها تشكو زوجها ٣ ، رقم: ١٤١٢ .

(٢) في موضع النقاط في «ص» كلمة مطموسة لم يبق منها إلا «تنا» .

(٣) جمع الفاقرة ، هي الداهية الشديدة فكأنها تكسر فقر الظهر .

(٤) هنا ما صورته «لشتك» .

(٥) من الإقالة ، أي لم يعف عنك، وقد أخرج البزار من حديث ابن عمر مرفوعاً: «ثلاث قاصمات الظهر، زوج سوء يأمنها صاحبها وتخونه، وإمام يسخط الله ويرضى الناس ـ قال : وذهبت عني واحدة وقد مرّت بي ـ وجار سوء، إن رأى خيراً دفنه وإن رأى شراً أذاعه» كذا في الزوائد ٤: ٢٧٢ .

وهي على قتب لم تمنعه نفسها [١].

٢٠٥٩٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن شهاب[٢] قال : أخبرتني امرأة أنها سمعت عائشة تقول : كانت المرأة إذا نفست وُضعت على قتب ليكون أهون لولادها .

٢٠٥٩٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنه قال : المرأة شطر دين الرجل[٣] .

٢٠٥٩٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة أنَّ أسماء بنت أبي بكر أتت إلى أبيها تشكو الزبير ، فقال : ارجعي يا بنية فإنك إن صبرت وأحسنت صحبته ، ثم مات ولم تنكحي بعده ، ثم دخلتما الجنة كنت زوجته فيها .

٢٠٦٠٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان يقال : مثل المرأة السيئة الخلق كالسقاء الواهي في المعطشة ، ومثل المرأة الجميلة الفاجرة كمثل خنزير في عنقه طوق من ذهب .

٢٠٦٠١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن شهاب ابن عبد الملك عن امرأة سمعت عائشة تقول : لا تؤدي المرأة حقَّ زوجها

---

(١) رواه أحمد من حديث معاذ بن جبل بمعناه كما في الزوائد ٤ : ٣٠٩ .

(٢) ذكره البخاري وابن أبي حاتم .

(٣) روى الطبراني عن أنس مرفوعاً: «من رزقه الله امرأةً صالحة فقد أعانه على شطر دينه، فليتّق الله في الشطر الثاني» ذكره الهيثمي ٤: ٢٧٢ .

حتى لا تمنعه نفسها وإن كانت على قتب[1] .

٢٠٦٠٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : جاءت امرأة بابن لها إلى النبي ﷺ ليدعو له ، فقال النبي ﷺ : إنه أجلٌ قد حضر ، قالت : يا رسول الله ! إنه لآخر ثلاثة دفنتهم ، فقال النبي ﷺ : حاملات ، والدات ، رحيمات بأولادهنَّ ، لولا ما يأتين إلى أزواجهن دخلت مصلياتهن الجنة .

٢٠٦٠٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيِّب عن أبي هريرة وعن ابن طاووس عن أبيه أنَّ النبي ﷺ خطب أم هانيء بنت أبي طالب ، فقالت : يا رسول الله ! إني قد كبرت ولي عيال ، فقال رسول الله ﷺ : خير نساء ركبن الإبل نساءُ قريش أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده .

قال الزهري في حديثه عن ابن المسيِّب : ولم تركب مريم بنت عمران بعيرًا[2] .

٢٠٦٠٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خير نساء ركبن الإبل صالح

---

(١) أخرج الطبراني عن زيد بن أرقم مرفوعاً: «المرأة لا تؤدي حق الله عليها حتى تؤدي حق زوجها كله، لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لم تمنعه نفسها» رجاله رجال الصحيح، خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة، قاله الهيثمي ٤: ٣٠٨ .

(٢) أخرجه المسلم من طريق الزهري عن ابن المسيب بتمامه ، والبخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة ومن طريق ابن طاووس عن أبيه ٩: ٩٨ و٩: ٤١١ وفي أحاديث الأنبياء ج ٦ .

نساءِ قريش ، أحناه على ولد في صغره ، وأرعاه على زوج في ذات يده .

٢٠٦٠٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ : ما فائدة أفادها الله على امرئٍ مسلم خير[١] له من زوجة صالحة إذا نظر إليها سرّته ، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها [٢] ، وإن أمرها أطاعته ، تنكح المرأة لأربع : لدينها ، وجمالها ، ومالها ، وحسبها ، فعليك بذات الدين تربت يداك[٣] .

٢٠٦٠٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ داود النبي ﷺ قال : ثلاث من كنَّ فيه أعجبنني : القصد في الفقر والغناءِ ، والعدل في الغضب والرضا ، والخشية في السرّ والعلانية ، وثلاث من كُنَّ فيه أهلكنه : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرءِ بنفسه ، وأربع من أعطِيَهنَّ فقد أعْطِيَ خير الدنيا والآخرة : لسان ذاكر ، وقلب شاكر ، وبدن صابر ، وزوجة موافقة ، أو قال : مواتية .

٢٠٦٠٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ كعباً قال : أول ما[٤] تُسأل عنه المرأة يوم القيامة عن صلاتها ، وعن حقِّ زوجها .

---

(١) في الزوائد : « ما أفاد عبد في الإسلام خير له من زوجة مؤمنة » ففيه أيضاً « خير » بالرفع .

(٢) زاد في الزوائد من حديث أبي هريرة «وماله» وانتهى حديثه إلى هنا، أخرجه الطبراني وفيه جابر الجعفي، وبقية رجاله ثقات، قاله الهيثمي ٤:٢٧٢ .

(٣) هذا الطرف الأخير منه أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة ٩ : ٦ وأخرجه مسلم أيضاً.

(٤) في « ص » « من » .

باب فتنة النساء

٢٠٦٠٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة[١] بن زيد قال : سمعت النبي ﷺ يقول : ما تركت بعدي فتنة أضرَّ على الرجال من النساء[٢].

٢٠٦٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن ابن عباس قال : إنما هلكت نساءُ بني إسرائيل من قبل أرجلهنَّ، وتهلك نساءُ هذه الأُمة من قبل رؤوسهنَّ .

باب أكثر أهل الجنة والنار

٢٠٦١٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن أبي رجاء قال : جاء عمران بن حصين إلى امرأته من عند رسول الله ﷺ فقالت : حدِّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ ، قال : إنه ليس حين حديث، فلم تَدَعْه - أو قال : فأغضبته[٣]- فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : نظرت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، ثم نظرت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء[٤] .

---

(١) في «ص» «ثمامة» خطأ .

(٢) أخرجه البخاري، ومسلم من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه (وهو التيمي) عن أبي عثمان ٢: ٣٥٣ .

(٣) أراه الصواب، وفي «ص» «فأعطيته»

(٤) أخرج البخاري المرفوع منه فقط ٩: ٢٤٠ و١١: ٢٢٠ .

٢٠٦١١ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن سليمان التيمي عن أَبي عثمان النهدي عن أُسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : وقفت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين ، ووقفت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء ، وإذا أهل الجدّ محبوسون ، إلا من كان منهم من أهل النار فقد أُمِر به إلى النار(١) .

٢٠٦١٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أُخبركم بأَهل الجنة ؟ فقالوا : بلى يا رسول الله ! قال : كل ضعيف متضعّف ذي طمرين لا يُؤْبَه له(٢) ، لو أقسم على الله لأبرّه(٣) .

٢٠٦١٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : حدثنا زيد بن أسلم بنحو هذا الحديث . وقال النبي ﷺ : ألا أُخبركم بأَهل النار ؟ كل جعظري جوّاظ(٤) مستكبر ، جمّاع منّاع .

٢٠٦١٤ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أَبي عمران الجوني قال : – ما أدري أرفعه أم لا فقال : – من ركب البحر بعد أن

---

(١) أخرجه البخاري من طريق إسماعيل عن التيمي ٩: ٢٤٠ .
(٢) لا يؤبه له: لا يلتفت إليه .
(٣) أخرجه الترمذي من حديث معبد بن خالد عن حارثة بن وهب الخزاعي مرفوعاً ٣: ٣٤٩ أتم من هذا، وأخرجه الشيخان أيضاً من هذا الوجه ، فالبخاري في ١٠: ٣٧٦ .
(٤) قيل : هو الجموع المنوع ، وقيل: كثير اللحم المختال في مشيته .

ترجج[١] فقد برئت منه الذمة ، ومن نام على إجّار[٢] -يعني ظهر بيت- وليست عليه سترة ، فقد برئت منه الذمة[٣] .

٢٠٦١٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : قال أبو عبيدة بن الجراح : وددت أني كنت كبشاً ، فيذبحني أهلي يأكلون لحمي ، ويحسون[٤] مرقتي ، قال : وقال عمران بن الحصين : وددت أني رماد على أكمة تسفيني[٥] الرياح في يوم عاصف[٦] .

٢٠٦١٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال : قالت عائشة : يا ليتني كنت نسياً منسياً ، أي حيضة[٧]

باب ترك المرء ما لا يعنيه

٢٠٦١٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن

(١) كذا في «ص» إلاّ أنه بالحاء المهملة ثم الجيم، وفي سنن سعيد «أرتج» أي اضطرب ، وأرى أن « ترجج » بمعناه .
(٢) بكسر الهمزة وشدة الجيم : السطح.
(٣) أخرجه سعيد بن منصور عن عباد بن عباد عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله رفعه (٣ / ٢ ، رقم : ٢٣٩١) وزهير مختلف في صحبته، وأخرجه أحمد من طريق محمد بن ثابت عن أبي عمران عن بعض أصحاب محمد ﷺ ، ومن طريق هشام الدستوائي عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله عن رجل ٥ : ٧٩ وأخرجه البخاري في الأدب المفرد فقال: عن أبي عمران عن رجل من الصحابة ص ١٧٣ .
(٤) حسي المرق: شربه شيئاً بعد شيء .
(٥) سفت الريح التراب تسفي: ذرته أو حملته .
(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد عن معمر ص ٨١، رقم: ٢٤١ .
(٧) كذا في الحلية أيضاً، رواه أبونعيم من طريق الدبري عن المصنف (٢-ترجمة الصديقة عائشة) .

حسين قال : قال رسول الله ﷺ : إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

٢٠٦١٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن جعفر الجزري أنَّ عمر بن الخطاب قال : لا تعرض ما لا يعنيك ، واحذَرْ عدوّك ، واعتزل صديقك ، ولا تأمن خليلك إلا الأمين ، ولا أمين إلا من خشي الله ، و﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰؤُ﴾[١] .

٢٠٦١٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : سمعت شريحاً يقول لرجل : يا عبد الله ! دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فوالله لا تجد فقد شيء تركته لله[٢] .

باب زهد الأنبياء

٢٠٦٢٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمٰن بن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد من غداء وعشاء[٣] حتى مضى ، كأنها تقول : حتى قبض .

٢٠٦٢١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت عن

---

(١) سورة فاطر ، الآية : ٢٨ .

(٢) أخرجه ابن المبارك عن إسماعيل المكيّ عن ابن سيرين في زيادات نعيم بن حماد ص ١١ ، رقم : ٣٨ .

(٣) أخرج مسلم والترمذي من طريق مسروق عن عائشة : « والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم » والترمذي من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة : « ما شبع رسول الله ﷺ من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض » ٣ : ٢٧٢ .

أبي العالية قال : ما ترك عيسى بن مريم حين رفع إلا مدرعة صوف ، وخُفَّي راعي ، وقرافة يقرف بها الطير .

٢٠٦٢٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت قال : أخبرني أبو رافع أنَّ زكرياء كان نجارًا ، قال له أبو عاصم : وما علمك ؟ قال أبو رافع : قد علمت ذلك إذْ أنت تلعب بالحمام .

٢٠٦٢٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت قال : بلغنا أنَّ لقمان كان حبشياً .

٢٠٦٢٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي هريرة[١] قال : دخلنا على عائشة ، فأخرجت إلينا كساءً مُلَبّدا[٢] ، وإزاراً غليظاً ، فقالت : في هذا قبض رسول الله ﷺ[٣] .

٢٠٦٢٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لقد كان يأْتي علينا الشهر في زمن النبي ﷺ ما نوقد فيه نارًا ، وما هُوَ إلا الماءُ والتمر ، غير أن جزى الله نساءً من الأنصار خيرًا ،كن ربما أهدين لنا الشيء من اللبن[٤] .

---

(١) كذا في « ص » والصواب « عن أبي بردة » كما في الصحيحين والترمذي ٣ : ٤٨ وقد رواه مسلم من طريق المصنف ٢ : ١٩٤ .

(٢) الملبَّد : المرقع .

(٣) أخرجه الشيخان والترمذي من حديث أبي بردة عن عائشة ٣ : ٤٨ .

(٤) أخرجه البخاري من طريق يحيى عن هشام غير أن في آخره « إلاّ أن نؤتى باللحيم » ١١ : ٢٣١ وأخرجه مسلم من طريق أبي أسامة عن هشام ، وروى من طريق يزيد بن =

باب بلاء الأنبياء

٢٠٦٢٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال: وضع رجل يده على النبي ﷺ، فقال: والله ما أطيق أن أضع يدي عليك من شدة حُمَّاك، فقال النبي ﷺ: إنا معشر الأنبياء يضاعف لنا ....[١] كما يضاعف لنا الأجر، إن كان النبي ﷺ من الأنبياء ليُبتلى بالفقر حتى تأخذه العباءة فيحولها[٢]، وإن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء.

باب زهد الصحابة

٢٠٦٢٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة قال: أخبرني عامل أذرعات قال: قدم علينا عمر بن الخطاب وإذا عليه قميص من كرابيس، فأعطانيه، وقال: اغسله وارقعه، قال: فغسلته ورقَعته، ثم قطعت عليه قميصاً قبطياً فأتيته بهما جميعاً، فقلت: هذا قميصك، وهذا قميص قطعته عليه لتلبسه، فمسّه بيده، فوجده ليِّناً، فقال: لا حاجة لنا فيه، هذا أنشف للعرق منه[٣].

= رومان عن عروة في آخر الحديث: «إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار، وكانت لهم منائح، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها فيسقيناه» ٢: ٤١٠.

(١) هنا في «ص» «الأنبياء» ولعل الصواب «الابتلاء».
(٢) كذا في «ص».
(٣) أخرجه ابن المبارك بهذا السند (الزهد: ٢٠٨، رقم: ٥٨٧).

٢٠٦٢٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قَدِم عمر الشام ، فتلقاه عظماءُ أهل الأرض وأُمراءُ الأجناد ، فقال عمر : أين أخي ؟ قالوا : من ؟ قال : أبو عبيدة ، قالوا : أتاك[١] الآن ، قال : فجاء على ناقة مخطومة بحبل ، فسلَّم عليه وساءله ، ثم قال للناس : انصرفوا عنَّا ، قال : فسار معه حتى أتى منزله ، فنزل عليه ، فلم يرَ في بيته إلا سيفه وترسه[٢] ورحله ، فقال له عمر : لو اتخذت متاعاً - أو قال : شيئاً - فقال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين ! إنَّ هذا سيُبلِّغنا المقيل[٣] .

٢٠٦٢٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن بي كثير عن رجل من أهل الشام أنَّه دخل على أبي ذر ، وهو يوقد تحت قدر من حطب قد أصابه مطر ، ودموعه تسيل ، فقالت امرأته : قد كان لك عن هذا مندوحة ، لو شئت لكُفيت ، فقال أبو ذرّ : وهذا عيشي ، فإن رضيت وإلا فتحت كنف الله ، قال : فكأنما ألقمها حجرًا ، حتى إذا نضج[٤] ما في قدره جاء بصحفة له ، فكسر فيها خبزة له غليظة ، ثم جاء بالذي في القدر فكدره عليه ، ثم جاء به إلى امرأته ، ثم قال لي : ادنُ ، فأكلنا ، ثم أمر جاريته أن تسقينا ، فسقتنا

---

(١) في الزهد لابن المبارك « يأتيك » .

(٢) كذا في الزهد، وفي « ص » « فرسه » والصواب ما في الزهد .

(٣) أخرجه ابن المبارك بهذا السند (الزهد: ٢٠٧، رقم:٥٨٦) وأبو نعيم من طريق المصنف ١: ١٠١ .

(٤) في الزهد « أنضج » .

مذقة[١] من لبن معز له[٢] ، فقلت : يا أبا ذر ! لو اتخذت في بيتك شيئاً[٣] ، فقال : يا عبد الله ! أتريد لي من الحساب أكثر من هذا ؟ أليس هذا مثال نفترشه ، وعباءة نبتسطها ، وكساء نلبسه ، وبرمة نطبخ فيها ، وصحفة نأكل فيها ، ونغسل فيها رؤوسنا ، وقدح نشرب فيه ، وعكّة فيها زيت أو سمن ، وغرارة فيها دقيق ؟ فتريد لي من الحساب أكثر من هذا ؟ قلت : فأين عطاؤك أربع مئة دينار ؟ وأنت في شرف من العطاء ، فأين يذهب ؟ فقال : أما إني لن أعمّي عليك ، لي في هذه القرية ثلاثون فرساً ، فإذا خرج عطائي اشتريت لها علفاً ، وأرزاقاً لمن يقوم عليها ، ونفقةً لأهلي ، فإن بقيَ منه شيءٌ اشتريت به فلوساً فجعلته عند نبطي هاهنا ، فإن احتاج أهلي إلى لحم أخذوا منه ، وإن احتاجوا إلى شيء أخذوا منه ، ثم أحمل عليها في سبيل الله ، فهذا سبيل عطائي ، ليس عند أبي ذر دينار ولا درهم[٤] .

٢٠٦٣٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حمزة ابن عبد الله بن عمر قال : لو أن طعاماً كثيرًا كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجد له أكلاً[٥] ، قال : فدخل عليه ابن مطيع يعوده فرآه قد نحل جسمه ، فقال لصفية : ألا تلطفيه ؟ لعلّه أن

---

(١) كذا في الزهد لابن المبارك ، وفي « ص » « مرقة » .
(٢) في « ص » « معرلة » وفي النسخة المطبوعة من الزهد لابن المبارك « معزاه » .
(٣) في الزهد « عيشاً » .
(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد له بهذا الإسناد ص ٢٠٨، رقم: ٥٨٩ .
(٥) كذا في « ص » وكذا في الزهد، ولعله « آكلا » .

يرتدّ إليه جسمه ، تصنعين[١] له طعاماً ، قالت : إنا لنفعل ذلك ، ولكنه لا يدع أحدًا من أهله ولا من يحضره إلا دعاه عليه ، فكلِّمْه أنت في ذلك ، فقال له ابن مطيع : يا أبا عبد الرحمٰن ! لو اتخذت طعاماً يرجع إليك جسدك ، فقال : إنه ليأْتي عليَّ ثمان سنين ، ما أشبع فيها شبعة واحدة ـ أو قال : لا أشبع فيها إلا شبعة واحدة ـ فالآن تريد أن أشبع حين لم يبقَ من عمري إلا ظِمءُ[٢] حمار[٣] .

٢٠٦٣١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أبي زياد قال : سأل حذيفة سلمانَ[٤] : ألا نبني[٥] لك مسكناً؟ يا أبا عبد الله ! فقال : لِمَ؟ أتجعلني ملكاً أم تبني[٥] لي مثل دارك التي بالمدائن ؟ قال : لا ولكن نبني لك بيتاً من قصب ونسقفه بالبُوريِّ، إذا قمت كاد أن يصيب رأْسك ، وإذا نمت كاد أن يصيب طرفيك ، قال : كأَنك كنت في نفسي .

٢٠٦٣٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يقول : بكى سلمان عند موته ، فقيل له : ما يبكيك ؟ يا أبا عبد الله ! قال : عهد إلينا النبي ﷺ عهدًا ، وقال : إنما يكفي أحدكم في الدنيا مثل زاد الراكب ، فأَنا أَخشى أَن أَكون قد فرطت .

---

(١) كذا في الزهد، وفي « ص » « تطعمين » .

(٢) رسمه في «ص» « ظميء » والظِمء ما بين الوردين ، والمراد شيء يسير، وراجع ما علقته على الزهد لابن المبارك .

(٣) أخرجه ابن المبارك بهذا السند (الزهد ٢١٤، رقم: ٦٠٥) .

(٤) في « ص » « لسلمان » خطأ .

(٥) في « ص » « نبن » و « تبن » .

٢٠٦٣٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جعفر الجزري عن ميمون قال: كُسرت قلوص لابن عمر، فأمر بها فنُحرت، ثم قال: ادع الناس، قال: فقال نافع أو غيره: ليس عندنا خبز، فقال: ما عليك! يأكلون من هذا العراق، ويحسون من هذا المرق.

باب تمنّي الموت

٢٠٦٣٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي عبيدة مولى عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يتمنّى أحد الموت، إما محسن فيزداد إحساناً، وإما مسيء فلعله أن يستعتب(١).

٢٠٦٣٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن حارثة بن مُضرّب قال: غدوت على خباب أعوده وهو مريض، فقال: لقد رأيتني في أصحاب محمد ﷺ ما لي درهم، وإن في جانب البيت لأربعين ألفاً، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يتمنّى أحدكم الموت لَتمنَّيتُه، لقد طال وجعي هذا(٢).

٢٠٦٣٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يتمنّى أحدكم الموت، ولا

---

(١) أخرجه البخاري.

(٢) أخرجه الترمذي من طريق شعبة عن أبي إسحاق دون قوله: «لقد طال وجعي هذا» ٢: ١٢٥ ولخباب حديث آخر في هذا المعنى مختصر. رواه مسلم ٢: ٣٤٢.

يدعو به من قبل أن يأتيه ، فإنه إذا مات أحدكم انقطع أمله وعمله ، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلاّ خيراً(١) .

٢٠٦٣٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال : سمعت علياً يخطب ، فقال : اللهم إني قد سئمتهم وسئموني ، ومللتهم وملّوني ، فأرحني منهم وأرحهم مني ، ما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم ، ووضع يده على لحيته(٢) .

٢٠٦٣٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن سعيد بن أبي العاص قال : رصدت عمر ليلة ، فخرج إلى البقيع - وذلك في السحر - فأتبعته ، فأسرع فأسرعت ، حتى انتهى إلى البقيع ، فصلّى ثم رفع يديه ، فقال : اللهم كبرت سنّي ، وضعفت قوتي ، وخشيت الانتشار من رعيتي ، فاقبضني إليك غير عاجز ولا ملوم ، فما يزال يقولها حتى أصبح(٣) .

٢٠٦٣٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيّب أو غيره ، قال : لما نزل عمر بالبطحاء جمع كومة من بطحاء ، ثم بسط عليها إزاره ، ثم اضطجع ورفع يديه ، فقال : اللهم كبرت سنّي ، ورقّ عظمي ، وضعفت قوّتي ، وخشيت الانتشار من رعيتي ، فاقبضني إليك غير عاجز ولا مضيّع ، قال : ثم قدم المدينة - حسبته قال : - فما انسلخ الشهر حتى مات .

---

(١) أخرجه مسلم من طريق المصنف ٢: ٣٤٢ .

(٢) أخرجه ابن سعد من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين ٣: ٣٤ .

(٣) أخرجه ابن سعد مختصراً ٣: ٣٣٥ .

٢٠٦٤٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : لا يتمنى أحدكم الموت لضُرّ أصابه[١]

باب الكرم والحسب

٢٠٦٤١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيِّب قال : قالوا : يا رسول الله ! أيّنا أكرم؟ قال : أتقاكم ، قالوا : يا رسول الله ! إنما هو في الدنيا ، قال : يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، قالوا : إنما نعني فيما بيننا ، قال : الناس معادن ، خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام ، إذا فقهوا[٢] .

٢٠٦٤٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل من قريش قال : قال رسول الله ﷺ : يوشك أن يغلب على الناس[٣] ـ أو على هذا الأمر ـ لكع بن لكع ، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين[٤] ، قال معمر : فقال رجل للزهري : ما كريمين ؟ قال : شريفين موسرين ، قال : فقال رجل من أهل العراق : كذب ، كريمين : تقيَّين صالحين.

باب أبواب السلطان

٢٠٦٤٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق

(١) أخرجه الشيخان .
(٢) أخرجه البخاري ٦ : ٢٦٢ و٢٦٤ من حديث سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة
(٣) في الزوائد « على الدنيا » .
(٤) أخرجه أحمد في مسنده ولم يرفعه، ورجاله ثقات، قاله الهيثمي ٧: ٣٢٠ .

عن عمارة بن عبد الله عن حذيفة قال : إياكم ومواقف الفتن ، قيل : وما مواقف الفتن؟ يا أبا عبد الله ! قال : أبواب الأُمراءِ ، يدخل أَحدكم على الأَمير فيصدِّقه بالكذب ، ويقول له ما ليس فيه .

٢٠٦٤٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أَنَّ ابن مسعود قال : إنَّ على أَبواب السلطان فتناً كمبارك الإِبل ، والذي نفسي بيده لا تصيبون من دنياهم إلا أَصابوا من دينكم مثله[1] .

٢٠٦٤٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث عن أَبيه قال : سمعت أُسْقُفًّا من أَهل نجران يكلِّم عمر بن الخطاب يقول : يا أَمير المؤمنين ! احذر قاتل الثلاثة ، قال عمر : ويلك ! وما قاتل الثلاثة ؟ قال : الرجل يأْتي إلى الإِمام بالكذب ، فيقتل[2] الإِمام ذلك الرجل يحدِّث هذا الكذب ،فيكون قد قتل نفسه ، وصاحبه ، وإمامه .

باب في ذكر علي بن أَبي طالب

٢٠٦٤٦ - أَخبرنا عبد الرزاق عن أَبيه عن ميناء عن عبد الله ابن مسعود قال : كنت مع النبي ﷺ ليلة وفد الجن ، قال : فتنفَّس ، فقلت : ما شأْنك يا رسول الله ! قال : نُعِيتْ إِليَّ نفسي يا ابن مسعود ! قلت : فاستخلِف ، قال : مَن ؟ قلت : أَبو بكر ، قال : فسكت ،

(١) أخرج الطبراني من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعاً: «سيكون بعدي سلطان،الفتن على أبو أبهم كمبارك الإبل، لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذ من دينه مثله» قال الهيثمي: فيه حسان بن غالب وهو متروك ٥: ٢٤٦ .

(٢) كذا في «ص» .

ثم مضى ساعة ثم تنفَّس ، قال : فقلت : ما شأْنك ؟ قال : نعِيت إليَّ نفسي يا ابن مسعود ! قال : قلت : فاستخلِفْ ، قال : مَن ؟ قلت : عمر ، قال : فسكت ، ثم مضى ساعة ثم تنفَّس ، قال : فقلت : ما شأْنك ؟ قال : نعِيت إليَّ نفسي يا ابن مسعود ! قال : قلت : فاستخْلِفْ ، قال : مَن؟ قال : قلت : علي بن أبي طالب ، قال : أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين[١] .

٢٠٦٤٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن علياً قال : يهلك فيَّ اثنان : محب مطر ، ومبغض مفتر .

باب تمنِّي الرجل موت أهله

٢٠٦٤٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أنه قال : ما أهل بيت ولا أهل بيت من

---

(١) أخرجه الطبراني وفيه ميناء وهو كذاب . قاله الهيثمي ٥ : ١٨٥ قلت : وله طريق آخر عند الطبراني ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف. قاله الهيثمي ٨ : ٣١٥ قلت : أما ميناء فهو ابن أبي ميناء ، قال ابن معين والنسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، روى أحاديث مناكير في الصحابة ، لا يعبأ بحديثه ، كان يكذب ، وقال الترمذي : روى مناكير ، وقال العقيلي : روى عنه همام بن نافع (والد عبد الرزاق) أحاديث مناكير لا يتابع منها على شيء ، وقال ابن عدي : وتبين على أحاديثه أنه يغلو في التشيع (تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٩٧) وأمّا يحيى الأسلمي فلم يوثقه أحد ، بل قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : مضطرب الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : كوفي من الشيعة ، وقال ابن حبان : يروي من الثقات المقلوبات ، وقال البزار : يغلط في الأسانيد (تهذيب التهذيب ١١ : ٣٠٥) .

الجعلان ، بأحبّ إليَّ موتاً من أهل بيتي[١] ، وإني لأُحبُّهم كما يحبُّ الرجل ولده ، وما أترك بعدي شيئاً أحبّ إليَّ من إبل وأسقية .

باب الإمام راع

٢٠٦٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : كلُّكم راع ومسؤول عن رعيته ، فالإمام الذي على الناس راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته ومسؤول عنهم ، والمرأة راعية على مال زوجها ، والعبد راع على مال سيده ومسؤول عنه ، ألا فكلُّكم راع ومسؤول[٢] .

٢٠٦٥٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن عمر قال : إنَّ الله سائل كلَّ ذي رعية فيما استرعاه ، أقام أمر الله فيهم أم أضاعه[٣] ، حتى إن الرجل ليُسأل عن أهل بيته .

٢٠٦٥١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن غير واحد عن الحسن قال : دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار وهو مريض ، فقال له معقل : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من استرعاه الله رعية فلم يحط[٤] من ورائها بالنصيحة ، ومات وهو لها غاشّ أدخله الله النار ، قال : فقال له عبيد الله : فهلا قبل اليوم ؟ قال : لا ، ولو كنت أعلم

---

(١) أخرج أبو نعيم في الحلية ما يقرب منه ١ : ١٣٣ .

(٢) أخرجه البخاري من طريق حماد بن زيد عن أيوب ٩ : ٢٠٢ .

(٣) أخرجه ابن عدي من حديث أنس مرفوعاً ، ذكره الحافظ في الفتح ١٣ : ٩٢ وأخرجه الطبراني عن أبي هريرة مرفوعاً بمعناه كما في الفتح .

(٤) حاطه : حفظه وصانه وتعهده .

أني أقوم من مرضي هذا ما حدَّثتك به(١) .

٢٠٦٥٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : من أكره على عمل أُعين عليه ، ومن طلب عملاً وُكِّل إليه .

٢٠٦٥٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن رجل عن الحسن أنه دخل على بلال بن أبي بردة وهو مريض، فحدَّثه الحسن، قال : دعا رسول الله ﷺ رجلاً يستعمله ، فقال : خِرْ لي يا رسول الله ! قال : اجلس(٢) .

٢٠٦٥٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة وغيره عن الحسن أنَّ النبي ﷺ قال لعبد الرحمن بن سمرة : لا تسأل الإمارة، فإنك إن تُعْطَها عن مسألة توكَّل إليها ، وإن تُعْطَها عن غير مسألة تُعَنْ عليها(٣) .

٢٠٦٥٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن رفيع عن حرام بن معاوية قال : قال النبي ﷺ : من ولي من أمر السلطان شيئاً

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي الأشهب عن الحسن، ورواه مسلم من طريق أبي المليح عن معقل أيضاً بمعناه، ورواه البخاري من طريق هشام عن الحسن أيضاً ١٣ : ١٠٤ .

(٢) أخرج الطبراني مثله عن ابن عمر وعصمة مرفوعاً إلاّ أن لفظ حديث ابن عمر : « إلزم بيتك » ولفظ حديث عصمة : « اجلس في بيتك ! » كذا في الزوائد ٥ : ٢٠١ .

(٣) أخرجه البخاري من طريق جرير بن حازم ويونس عن الحسن ١٣ : ١٠١ ولفظه : « إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها » بلفظ الماضي .

ففتح بابه لذي الحاجة ، والفاقة ، والفقر ، يفتح الله أبواب السماء لحاجته ، وفاقته ، وفقره ، ومن أغلق بابه دون ذوي الحاجة ، والفاقة ، والفقر ، أغلق الله أبواب السماء دون حاجته ، وفاقته ، وفقره .

٢٠٦٥٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن مطر الوراق عن عمرو بن سعيد عن بعض الطائيين عن رافع الخير الطائي[١] ، قال : صحبت أبا بكر في غزاة ، فلما قفلنا وحان من الناس تفرّق ، قال : قلت : يا أبا بكر ! إنَّ رجلاً صحبك ما صحبك ، ثم فارقك لم يصب منك خيرًا ، لقد حسن في نفسه فأوصني ولا تطوّل عليَّ فأنسى ، قال : يرحمك الله ، يرحمك الله ، بارك الله عليك ، بارك الله عليك ، أقم الصلاة المكتوبة لوقتها ، وأدّ زكاة مالك طيّبة بها نفسك ، وصم رمضان ، وحُجّ البيت ، واعلم أن الهجرة في الإسلام حسن ، وأن الجهاد في الهجرة حسن ، ولا تكوننَّ أميرًا ، قلت : أما قولك يا أبا بكر في الصلاة ، والصيام ، والزكاة ، والحج ، والهجرة ، والجهاد ، فهذا كلّه حسن ، قد عرفته ، وأمّا قولك : لا أكون أميرًا ، والله إنّه ليُخَيَّل إليَّ أن خياركم اليوم أمراؤكم[٢] ، قال : إنك قلت لي : لا تطوّل عليَّ ، وهذا حين أُطوّل عليك ، إن هذه الإمارة التي ترى اليوم يسيرة ، قد أوشكت أن تفشو وتفسد ، حتى ينالها من

---

(١) رسمه في «ص» «الطاءي» وفيه «عن أبي رافع» خطأ ، صوابه «عن رافع» كما في الزهد بهذا الإسناد ، وكما في الزوائد . وهو رافع بن عمرو ، ذكره ابن حجر في الإصابة ، وكان رفيق أبي بكر في غزوة ذات السلاسل التي أمر فيها النبي ﷺ عمرو بن العاص ، وأشار ابن حجر إلى حديثه هذا .

(٢) في الزوائد : وهل تكون الإمرة إلا فيكم أهل بدر؟ .

ليس لها بأهل ، وإنه من يكن أميرًا فإنه من أطول الناس حساباً ، وأغلظه عذاباً ، ومن لا يكن أميرًا فإنه من أيسر الناس حساباً ، وأهونه عذاباً ، لأن الأمراء أقرب الناس من ظلم المؤمنين ، فإنما يخفر الله[١] ، إنما هم جيران الله ، وعوّاد الله ، والله إن أحدكم لتُصاب شاة جاره ، أو بعير جاره ، فيبيت وارم العضل[٢] ، فيقول : شاة جاري ، وبعير جاري ، فالله أحق أن يغضب لجيرانه[٣] .

٢٠٦٥٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن قال : قال حذيفة : هلك أصحاب العقد[٤] وربِّ الكعبة ، والله ما عليهم آسى[٥] ، ولكن على من يهلكون من أصحاب محمد ﷺ ، وسيعلم الغالبون العقد خط[٦] من ينقصون .

٢٠٦٥٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن الحسن ومحمد بن سيرين أنَّ النبي ﷺ حين بعث عمرو بن العاص أميرًا على

---

(١) كذا في « ص » . وفي الزهد لابن المبارك : « إنه من يظلم المؤمنين فإنّما يخفر الله » وليس فيه « الأمراء أقرب الناس من ظلم المؤمنين » والظاهر عندي أنه سقط من « ص » « من يظلم المؤمنين » .

(٢) في الزوائد « ناتىء العضل » والنتوء : الإرتفاع ، والعضلة : كل عصب معها لحم مجتمع .

(٣) أخرجه ابن المبارك بهذا الإسناد واختصره ص ٢٣٥ ، رقم : ٦٧٤ وأخرجه الطبراني وهو أطول مما هنا ، قال الهيثمي : رجاله ثقات ، وراجع الزوائد ٥ : ٢٠٢ .

(٤) يعني أصحاب الولايات على الأمصار ، لأنّ الولاة تعقد لهم الألوية .

(٥) في « ص » « آسا » .

(٦) كذا في « ص » والصواب عندي « حظ من ينقصون ؟ » وأمّا الكلمة قبله فلينظر فيها .

الجيش، قال: إني لأبعث الرجل وأدع من هو أحبّ إليّ منه ، ولكنه لعلَّه أن يكون أيقظ[١] عيناً[٢] وأشد سفرًا ـ أو قال : مكيدة ـ[٣] .

٢٠٦٥٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أنَّ عمر بن الخطاب استعمل أبا هريرة على البحرين ، فقدم بعشرة آلاف ، فقال له عمر : استأثرت بهذه الأموال يا عدوّ الله وعدوّ كتابه ! قال أبو هريرة : لست عدوّ الله ولا عدوّ كتابه ، ولكني عدوّ من عاداهما ، قال : فمن أين هي لك ؟ قال : خيل لي تناتجت ، وغلة رقيق لي ، وأعطية تتابعت عليَّ ، فنظروه فوجدوه كما قال ، قال : فلما كان بعد ذلك دعاه عمر ليستعمله ، فأبى أن يعمل له ، فقال : أتكره العمل وقد طلب العمل من كان خيرًا منك يوسف ؟ قال : إن يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ، وأنا أبو هريرة بن أميمة ، أخشى ثلاثاً واثنين ، قال له عمر : أفلا قلت خمساً ؟ قال : لا ، أخشى أن أقول بغير علم ، وأقضي بغير حكم ، ويُضرب ظهري ، وينتزع مالي ، ويشتم عرضي[٤] .

٢٠٦٦٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن صاحب له أنَّ أبا

---

(١) في « ص » « القيظ » .

(٢) كذا في سنن سعيد وفي « ص » « علينا » .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور عن خالد عن يونس عن الحسن عن النبي ﷺ ، وفيه: « أشد مكيدة وأمثل رحلة » ٣ ، رقم: ٢٦٠٩ .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق يحيى بن العلياء (كذا والصواب العلاء) عن أيوب من قوله: دعاهُ عمر ليستعمله إلى آخره ١ : ٣٨٠ وأخرجه ابن سعد من طريق أبي هلال الراسبي عن ابن سيرين أتم، ومن طريق ابن عون عنه أنقص منه، وفي كلّ واحد منهما ما ليس في الآخر ٢: ٣٣٥ .

هريرة قال : ويل للأُمناء . ويل للعرفاء ، ليتمنَّينَّ أقوام يوم القيامة أنهم كانوا معلَّقين بذوائبهم من الثريا ، وأنهم لم يكونوا وَلُوْا شيئاً قط[١] .

٢٠٦٦١ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس ـ أو غيره ـ عن طاووس قال : لم يجهد البلاءُ من لم يتولّ يتامى ، أو يكون قاضياً بين الناس في أموالهم ، أو أميرًا على رقابهم[٢] .

٢٠٦٦٢ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود أنَّ عمر بن الخطاب كان إذا بعث عماله شرط عليهم ألا تركبوا[٣] برذوناً ، ولا تأْكلوا[٣] نقيّا ، ولا تلبسوا[٣] رقيقاً ، ولا تغلقوا أبوابكم دون حوائج الناس ، فإن فعلتم شيئاً من ذلك فقد حلَّت بكم العقوبة ، قال : ثم شيّعهم[٤] ، فإذا أراد أن يرجع قال : إني لم أُسلطكم على دماءِ المسلمين ، ولا على أعراضهم ، ولا على أموالهم ، ولكني بعثتكم لتقيموا بهم الصلاة ، وتقسموا [فيئهم][٥] ، وتحكموا بينهم بالعدل ،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند، والبغوي في شرح السنة من حديث أبي هريرة مرفوعاً بزيادة، راجع المشكوة ص ٣١٣ .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق زمعة بن صالح عن ابن طاووس أو غيره تاماً، ومن طريق زمعة عن ابن طاووس عن أبيه: «من لم يدخل في وصية لم ينَلْه جهد البلاء» ٤ : ١٣ .

(٣) في « ص » بصيغة الغائب ولكن السياق يأباه، ولولا السياق لرجحت صيغة الغائب .

(٤) عزاه صاحب المشكاة إلى هنا للبيهقي في شعب الإيمان ص ٣١٦ .

(٥) سقط من « ص » وهو ثابت في الكنز .

فإن أشكل[١] عليكم شيءٌ فارفعوه إليَّ ، ألا فلا تضربوا العرب فتذلُّوها ، ولا تُجمِّروها[٢] فتفتنوها ، ولا تعتلوا[٣] عليها فتحرموها[٤] ، جرِّدوا القرآن ، وأقلُّوا الرواية عن رسول الله ﷺ ، انطلقوا وأنا شريككم.

٢٠٦٦٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عثمان بن زفر الشامي يرفعه قال : خير أمرائكم الذين تحبُّونهم ويحبُّونكم ، وتدعون لهم ويدعون لكم ، وشرّ أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم ، وتلعنونهم ويلعنونكم[٥] .

٢٠٦٦٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيِّب عن عبد الله بن عمرو ـ قال معمر : لا أعلمه إلا رفعه ـ قال : المقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمٰن بما أقسطوا في الدنيا[٦] .

---

(١) في « ص » « شكل » .

(٢) التجمير : جمع الجيوش في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم .

(٣) رسمه في « ص » هكذا « تعلوا » وفي الكنز : « لا تعتلوا » وفي « هق » بدله « ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم » فلعل ما هنا « ولا تعلو » .

(٤) أخرج «هق» ٩ : ٢٩ عن أبي فراس عن عمر قال : أيّها النّاس! إني لم أبعث إليكم ، فذكره إلى هنا، ولم يذكر ما قبله وما بعده ، وأخرجه أحمد في مسنده نحو ما أخرجه « هق » وزاد فيه (١ : ٢٧٩ طبعة أحمد شاكر) وذكره في الكنز ، ورمز له « هب » والصواب عندي « عب » ٣ ، رقم : ٢٣٨٦ . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤ : ٤٣٩ .

(٥) أخرجه مسلم من حديث عوف بن مالك مرفوعاً أتم وأشبع ، والترمذي من حديث عمر بن الخطاب ٣ : ٢٤٦ .

(٦) أخرجه مسلم بلفظ آخر .

٢٠٦٦٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب قال: أرأيتم إن استعملت عليكم خير من أعلم، وأمرته بالعدل، أقضيت ما عليَّ ؟ قالوا: نعم، قال: لا، حتى أنظر في عمله، أعمل ما أمرته أم لا.

٢٠٦٦٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب ـ أو غيره ـ عن حميد بن هلال قال: لما دفن عمر أبا بكر قام على المنبر، ثم قال: أيها الناس! إنَّ الله قد ابتلاني بكم وابتلاكم بي، وخلفت بعد صاحبي، وإنه والله لا يحضرني شيءٌ من أموركم ولا يغيب عني منها شيءٌ، فآلوا فيها عن أهل الأمانة والإجزاء، قال: فما زال على ذلك حتى مضى.

٢٠٦٦٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يقول: لا تمكن أذنيك صاحب هوى فيمرض قلبك، ولا تجيبنَّ أميرًا وإن دعاك لتقرأ عنده سورة من القرآن، فإنك لا تخرج من عنده إلا شرًّا مما دخلت عليه.

٢٠٦٦٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد الجريري عن أبي هريرة قال لرجل: لا تكوننَّ شرطياً ولا عريفاً[1].

٢٠٦٦٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري أنَّ يهودياً جاء إلى عبد الملك، فقال له اليهودي: إن ابن هرمز ظلمني.

---

(١) الكلمة مطموس أكثر حروفها. وقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ: يكون في آخر الزمان أمراء ظلمة .... فمن أدرك ذلك الزمان منكم فلا يكوننّ لهم جابياً، ولا عريفاً، ولا شرطياً. أخرجه الطبراني كما في الزوائد ٥: ٢٣٣.

فلم يلتفت إليه ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، فلم يلتفت إليه ، فقال : إنا نجد في كتاب الله في التوراة : أَنَّ الإمام لا يشرك في ظلم ولا جور حتى يرفع إليه ، فإذا رُفع إليه فلم يغيّر شرك في الجور والظلم ، قال : ففزع لها عبد الملك وأرسل إلى ابن هرمز فنزعه .

٢٠٦٧٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني قال : مَثل الإمام كمثل عين عظيمة ، صافية طيّبة الماء ، يجري منها إلى نهر عظيم ، فيخوض الناس النهر فيكدِّرونه ، ويعود عليه صفو العين ، قال : فإذا كان الكدر من قبل العين فسد النهر ، قال : ومثل الإمام والناس كمثل فسطاط لا يستقلُّ إلا بعمود ، ولا يقوم العمود إلاَّ بأَطناب ـ أو قال : أو تاد ـ فكلَّما نزع وتد ازداد العمود وهناً ، ولا يصلح الناس إلا بالإمام ، ولا يصلح الإمام إلا بالناس .

٢٠٦٧١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : سئل ابن عمر : هل كان أصحاب النبي ﷺ يضحكون ؟ قال : نعم ، والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبال .

٢٠٦٧٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : كنت أسمع الحديث من عشرة ، اللفظ مختلف والمعنى واحد .

باب القضاة

٢٠٦٧٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان

قضاة أصحاب محمد ﷺ ستة : عمر ، وعليٌّ ، وأُبيّ بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو موسى الأشعري ، وزيد بن ثابت ، فكان قضاءُ عمر ، وابن مسعود ، والأشعري ، يوافق بعضهم بعضاً ، وكان يأْخذ بعضهم من بعض ، وكان قضاءُ علي ، وأُبَيّ ، وزيد بن ثابت ، يشبه بعضه بعضاً ، وكان بعضهم يأْخذ من بعض ، قال : وكان زيد يأْخذ من علي وأُبَيّ ما بدا له .

٢٠٦٧٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن موسى بن إبراهيم ـ رجل من آل أبي ربيعة ـ أنه بلغه أنَّ أبا بكر حين استخلف قعد في بيته حزيناً ، فدخل عليه عمر ، فأَقبل على عمر يلومه ، وقال : أَنت كلَّفتني هذا ، وشكا إليه الحكم بين الناس ، فقال له عمر : أَما علمت أَنَّ رسول الله ﷺ قال : إنَّ الوالي إذا اجتهد فأَصاب الحكم فله أَجران ، وإذا اجتهد فأَخطأً فله أَجر واحد ، قال : فكأَنَّه سهَّل على أَبي بكر حديث عمر .

٢٠٦٧٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أَنَّ عليّاً قال : القضاة ثلاثة : قاض اجتهد فأَخطأَ في النار[1] ، وقاض رأَى الحق فقضى بغيره في النار ، وقاض اجتهد فأَصاب في الجنة .

٢٠٦٧٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كتب عمر إلى أَبي موسى : إيَّاك والضجرة ، والغضب ، والغلق ، والنادي[2] بالناس عند الخصومة ، قال : وكتب إليه أَلاَّ يقضي إلا أَمير ، فإنه

(١) هذا في من لم تتوفر له شرائط الاجتهاد، أو من قصر في إعطاء الاجتهاد حقه .
(٢) كذا في « ص » .

أهيب للظالم ولشاهد الزور ، وإذا جلس عندك الخصمان فرأيت أحدهما يتعمد الظلم فأوجع رأسه .

٢٠٦٧٧ - أخبرنا عبد الرزاق [عن معمر] عن أيوب عن ابن سيرين أنّ عليّاً قال : اقضوا كما كنتم تقضون حتى تكونوا جماعة ، فإني أخشى الاختلاف .

٢٠٦٧٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال[١] لابن مسعود : أما بلغني أنك تقضي ولست بأمير ؟ قال : بلى ! قال : فوَلِّ حارّها من تولّى قارّها .

باب السمع والطاعة

٢٠٦٧٩ - قال : قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن عصى أميري فقد عصاني[٢] .

٢٠٦٨٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أن النبي ﷺ قال : إنها ستكون عليكم أمراء يتركون بعض ما أمروا

---

(١) كذا في «ص» ولا شك أنه قد سقط شيء من النص نحو « إنّ فلاناً » قال الخ.

(٢) أخرجه الشيخان وهو عندهما أتم مما هنا ، أنظر البخاري (الجهاد: باب السمع والطاعة للإمام) .

به ، فمن ناواهم نجا ، ومن كره سلم أو كاد يسلم ، ومن خالطهم في ذلك هلك أو كاد يهلك .

٢٠٦٨١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن أنَّ النبي ﷺ قال : ستكون عليكم أمراءُ بعدي فيعملون أعمالاً تعرفون وتنكرون ، فمن أنكر فقد برئَ ، ومن كره فقد سلم ، ولكن من رضي وشايع(١) ، قالوا : أفلا نقاتلهم يا رسول الله ! قال : لا ، ما صلَّوا(٢) .

٢٠٦٨٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي رجاء قال : سمعت ابن عباس يقول : من خرج من الطاعة شبرًا فمات ، فميتته جاهلية(٣) .

٢٠٦٨٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : كان أبو بكر وعمر يأْخذان على من دخل في الإسلام فيقولان : تؤمن بالله ، لا تشرك به شيئاً ، وتصلِّي الصلاة التي افترض الله عليك لوقتها ، فإن في تفريطها الهلكة ، وتؤدي زكاة مالك طيِّبة بها نفسك ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، وتسمع وتطيع لمن ولى الله الأَمر ، قال : وزاد رجلاً مرة تعمل لله ولا تعمل للناس .

٢٠٦٨٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ النبي ﷺ أخذ على رجل دخل في الإسلام فقال : تقيم الصلاة ، وتؤتي

---

(١) كذا في « ص » وفي رواية مسلم « وتابع » .
(٢) أخرجه مسلم من حديث أم سلمة مرفوعاً، والترمذي ٣: ٢٤٦ .
(٣) أخرجه الشيخان بمعناه وسيعيده المصنف برقم ٢٠٧٠٨ .

الزكاة ، وتحج البيت ، وتصوم رمضان ، وأنك لا ترى نار مشرك إلا وأنت له حرب .

٢٠٦٨٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنَّ النبيّ ﷺ حين بايع الناس قال : إني لا أُصافح النساء ، فلم تمسّ يده يد امرأة منهنّ ، إلا امرأة يملكها .

٢٠٦٨٦ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن منصور عن مجاهد عن جنادة بن أبي أُمية أنَّ عبادة بن الصامت قال له : ادن حتى أُخبرك بمالك وما عليك ، إنَّ عليك السمع والطاعة في عسرك ويُسرك ، ومكرهك ومنشطك ، والأثرة عليك ، وألاَّ تنازع الأمر أهله ، إلا أن تؤمر بمعصية الله براحاً[1] . فإن أُمرت بخلاف ما في كتاب الله فاتبع كتاب الله[2] .

٢٠٦٨٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : قال عبادة بن الصامت لجنادة بن أبي أُمية : يا جنادة ! ألا أُخبرك بالذي لك والذي عليك ؟ إنَّ عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ، ومنشطك ومكرهك ، وفي الأَثرة عليك ، وأن تدع لسانك بالقول ، وألا تنازع الأَمر أهله ، إلاَّ أن تؤمر بمعصية الله براحاً ، فإن أُمرت بخلاف ما في كتاب الله فاتبع كتاب الله .

٢٠٦٨٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن

---

(١) كذا في « ص » بالراء أي جهاراً ، ويروى « بواحا » بالواو .

(٢) أنظر حديث عبادة بن الصامت : بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة... الخ في الصحيحين .

ليث عن ثابت أبي الحجاج عن أبن عفيف أنه قال : أتيت أبا بكر وهو يبايع الناس ، فقال : أنا أبايعكم على السمع والطاعة لله ولكتابه ، ثم للأمير ، قال : فتعلمت[1] ذلك ، قال : فجئته فقلت : أبايعك على السمع والطاعة لله ، ولكتابه ، ثم للأمير ، قال : فصعّد فيّ البصر وصوّب ، كأني أعجبته ، ثم بايعني .

٢٠٦٨٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال عمر : ما قوام هذا الأمر يا معاذ ! قال : الإسلام وهي الفطرة ، والإخلاص وهي الملة ، والطاعة وهي العصمة ، ثم سيكون بعدك اختلاف ، قال : ثم قفا عمر سريرا[2] ، فقال : أما إن سنيك خير من سنيهم .

٢٠٦٩٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب ـ أو غيره ـ عن حميد بن هلال عن عبد الله بن صامت قال : لما قدم أبو ذرّ على عثمان ، قال : أخفتني ، فوالله لو أمرتني أن أتعلق بعروة قتب حتى أموت لفعلتُ .

٢٠٦٩١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : حدثني نوفل بن مساحق قال : بينا عثمان بن حنيف يكلّم عمر بن الخطاب ـ وكان عاملاً له ـ قال : فأغضبه . فأخذ عمر من البطحاء قبضة فرجمه بها ، فأصاب حجر منها جبينه فشجّه . فسال الدم على لحيته ،

(١) في « ص » « فتعلت » خطأ . والأقرب إلى رسم الكلمة « فتعلمت » وقد يحتمل أن يكون « فتلقنت » أو « فتلقيت » .

(٢) كذا في « ص » .

فكأنه ندم ، فقال : امسح الدم عن لحيتك ، فقال : لا يَهُلْكَ[1] هذا يا أمير المؤمنين ! فوالله لما انتهكتُ ممن ولّيتني أمره أشدّ مما انتهكتَ مني ، قال : فكأنه أعجب عمر ذلك منه ، وزاده عنده خيرًا .

٢٠٦٩٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أنّ رجلاً كلّم أبا بكر في بعض ولايته ، فقال : والله إنك لأحبّ الناس إليَّ رشدًا بعد نفسي ، قال : ومن نفسك في بعض الأمور .

٢٠٦٩٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن السائب ابن يزيد أنّ رجلاً قال لعمر بن الخطاب : لا أخاف في الله لومة لائم خير لي أم أُقبل على نفسي ؟ فقال : أما من ولي من أمرِ المسلمين شيئاً فلا يخفْ في الله لومة لائم ، ومن كان خلواً فليُقبل على نفسه ، ولينصح لولي أمره .

٢٠٦٩٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : قال أبو[2] مسعود الأنصاري : كنت رجلاً حمي الأنف ، عزيز النفس ، لا يستقل مني سلطان ولا غيره شيئاً ، فأصبحت تخيرني امرأتي بين أن أقرّ على رغم أنفي وقبح وجهي ، وبين أن آخذ سيفي

---

(١) من هال يهول .

(٢) هو الصواب عندي، وفي «ص» «ابن» .

فأضرب به فأدخل النار ، فاخترت ...[١] أن أقرّ على ...[٢] قبح وجهي ورغم أنفي .

٢٠٦٩٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة أنَّ رجلاً من حمص يقال له كريب بن سيف ـ أو سيف بن كريب ـ جاء إلى عثمان فقال : ما جاء بك ؟ أبإذن جئت أم عاص ؟ قال : بل نصيحة أمير المؤمنين ، قال : وما نصيحتك ؟ قال : لا تكِل المؤمن إلى إيمانه حتى تعطيه من المال ما يصلحه ـ أو قال : ما يعيشه ـ ولا تَكِل ذا الأمانة إلى أمانته حتى تطالعه في عملك ، ولا ترسل السقيم إلى البريء ليبريه ، فإن الله يُبرئ السقيم ، وقد يسقم السقيم البريء ، قال : ما أردت إلا الخير ، قال : فردَّهم ، وهم زيد بن صوحان وأصحابه .

٢٠٦٩٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : إقرار ببعض الظلم خير من القيام فيه .

٢٠٦٩٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لقي النبي ﷺ أبا ذرّ وهو يحرك رأسه ، فقال : يا رسول الله ! أتعجب مني ؟ قال : لا ، ولكن مما تلقون من أُمرائكم بعدي ، قال : أفلا آخذ سيفي فأضرب به ، قال : لا ، ولكن اسمع وأطع ، وإن كان عبدًا حبشياً مجدعاً ، فانقد حيث ما قادك ، وانسق حيث ما ساقك ، واعلم أن أسرع أرض العرب خراباً الجناحان ، مصر والعراق .

---

(١) هنا في « ص » كلمة « على » مزيدة خطأً .

(٢) هنا كلمة « ما » مزيدة خطأً .

٢٠٦٩٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال رجل لعامر بن قيس وهو يمرضه : أوص، قال : بما أوصي، مالي مال فأُوصي منه، ولا يد عند سلطان فأُوصيه، ولكن أُوصيك بتقوى الله، وأن تسمع وتطيع من ولّى الله أمر المسلمين .

باب لا طاعة في معصية

٢٠٦٩٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير أنَّ النبي ﷺ بعث عبد الله بن حذافة على سرية، فأمر أصحابه فأوقدوا نارًا، ثم أمرهم أن يثبوها، فجعلوا يثبونها، فجاء شيخ ليثبها، فوقع فيها، فاحترق منه بعض ما احترق، فذكر شأنه لرسول الله ﷺ، فقال : ما حملكم على ذلك ؟ قالوا : يا رسول الله ! كان أميرًا وكانت له طاعة، قال : أيّما أمير أمّرته عليكم فأمركم بغير طاعة الله فلا تطيعوه، فإنه لا طاعة في معصية الله[1] .

٢٠٧٠٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن غير واحد منهم عن[2] ابن سيرين أنَّ زيادًا استعمل الحكم الغفاري، فقال عمران بن الحصين : وددت أني ألقاه قبل أن يخرج، قال : فلقيه، فقال له عمران : أما علمت - أو قال : أما سمعت - أنَّ رسول الله ﷺ يقول : لا طاعة لأحد في معصية الله ؟ قال : بلى، قال : فذاك الذي أردت أن أقول لك[3] .

---

(١) أخرجه البخاري من حديث علي في المغازي (سرية عبدالله بن حذافة) والأحكام .

(٢) كذا في « ص » ولعل الصواب « منهم ابن سيرين » .

(٣) أخرجه أحمد بألفاظ والطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، قاله الهيثمي ٥: ٢٢٦ .

٢٠٧٠١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن أنَّ أبا بكر الصديق خطب ، فقال : أما والله ما أنا بخيركم ، ولقد كنت لمقامي هذا كارهاً ، ولَوَدِدْت لو أنَّ فيكم من يكفيني ، فتظنون أني أعمل فيكم سنة رسول الله ﷺ إذًا لا أقوم لها ، إن رسول الله ﷺ كان يُعصم بالوحي ، وكان معه ملك ، وإن لي شيطاناً يعتريني ، فإذا غضبت فاجتنبوني ، لا أُوثر في أشعاركم ولا أبشاركم ، ألا فراعوني ! فإن استقمت فأعينوني ، وإن زِغْتُ فقوّموني .

قال الحسن : خطبة والله ما خُطبَ بها بعده[1] .

٢٠٧٠٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : وحدثني بعض أهل المدينة ، قال : خطبنا أبو بكر فقال : يا أيها الناس إني قد وُلّيت عليكم ولستُ بخيركم ، فإن ضعفتُ فقوّموني ، وإن أحسنت فأعينوني ، الصدق أمانة ، والكذب خيانة ، الضعيف فيكم القوي عندي حتى أزيح[2] عليه حقّه إن شاء الله ، والقوي فيكم الضعيف عندي حتى آخذ منه الحق إن شاء الله ، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالفقر ، ولا ظهرت ـ أو قال : شاعت ـ الفاحشة في قوم إلا عمّمهم البلاء ، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله ، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله .

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات عن وهب بن جرير عن أبيه عن الحسن ٣ : ٢١٢ . وأخرجه أحمد في مسنده من حديث قيس بن أبي حازم ، ولفظه مختصر ١ : ١٨٨ (طبعة أحمد شاكر) .

(٢) كذا في « ص » .

قال معمر : وأخبرنيه بعض أصحابي[١] .

٢٠٧٠٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ النبي ﷺ قال : بينا أنا نائم[٢] رأيت كأني على قليب ، فنزعت ما شاء الله ، ثم قام ابن أبي قحافة فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ـ وليغفر الله له ـ ضعف ، ثم استحالت الرشاءُ[٣] غرْباً فلم أرَ عبقرياً من الناس ينزع نزع ابن الخطاب حتى صدر الناس عنه بعطن[٤] .

٢٠٧٠٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ ابن عمر لقي معاوية ـ أو قال : وفد عليه ـ فقال له معاوية : حاجتك ؟ فقال : حاجتي ألا يُسفك دم دونك فإنهم كذلك كانوا يفعلون ، ولا يجلس على هذا المنبر غيرك ، وأن تمضي الأعطية للمحررين[٥] فإن عمر قد أمضى لهم .

باب البخل والسماحة

٢٠٧٠٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمٰن ابن كعب بن مالك أنَّ النبي ﷺ قال لبني ساعدة : مَن سيِّدكم ؟

---

(١) أخرج ابن سعد بعضه من حديث هشام بن عروة عن أبيه ٣: ١٨٢ .

(٢) في « ص » « قائم » خطأ .

(٣) الرشاء بكسر الواو : حبل الدلو، وأراد به هنا الدلو .

(٤) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة في عدة مواضع، منها في ٧ : ١٨ وفي التعبير .

(٥) في « ص » « الأعطية المحرومين » والصواب « الأعطية للمحررين » أو =

قالوا : الجُدّ بنَ قيس ، قال : لِمَ سوّدتموه ؟ قالوا : إنه أكثرنا مالاً ، وإنا على ذلك لنَزُنُّه بالبخل ، فقال النبي ﷺ : وأي داءٍ أدوأُ من البخل ! قالوا : فمَن سيِّدنا يا رسول الله ! قال : بشر بن البراء بن معرور[١] ، قال الزهري : والبراءُ بن معرور أول من استقبل الكعبة حيّاً وميتاً ، كان يصلي إلى الكعبة والنبي ﷺ بمكة يصلي إلى بيت المقدس ، فأُخبِر به النبي ﷺ ، فأَرسل إليه أن يصلي نحو بيت المقدس ، فأَطاع النبي ﷺ ، فلما حضره الموت قال لأَهله : استقبلوا بي الكعبة[٢] .

٢٠٧٠٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ أجود البشر كما هو إلا أن يدخل شهر رمضان ، فيدارسه جبريل القرآن ، فَلَهُوَ أَجود من الريح[٣] .

= « أعطية المحررين » ففي مجمع البحار : حديث ابن عمر « حاجّي عطاء المحررين » أي الموالى وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم ، وإنما يدخلون في جملة مواليهم ، فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم أعطياتهم (١ : ٢٥١ طبع لكهنؤ) ، وراجع الحديث المرفوع في المشكاة « بدأ بالمحررين » ص ٣٤٨ .

(١) أخرجه الطبراني من حديث كعب بن مالك بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، غير شيخي الطبراني، ولم أر من ضعفهما، قاله الهيثمي ٩ : ٣١٥ وراجع لُطرقه الأخرى الإصابة (ترجمة بشر) والحديث أرسله معمر وغيره ، ووصله صالح بن كيسان وابن إسحاق وغيرهما .

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن كعب كما في الإصابة ٣ : ١٤٤ .

(٣) أخرجه البخاري من طريق يونس ومعمر ١ : ٢٣ .

باب لزوم الجماعة

٢٠٧٠٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن غيلان بن جرير عن زياد بن رباح عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من فارق الجماعة ، وخرج من الطاعة فمات ، فميتته جاهلية ، ومن خرج على أمتي بسيفه فيضرب برّها وفاجرها ، لا يتحاشى مؤمناً لإيمانه ، ولا يفي لذي عهد بعهده ، فليس من أمتي ، ومن قتل تحت راية عمِّية يغضب للعصبية ، أو يقاتل للعصبية ، أو يدعو إلى العصبية ، فقتلته جاهلية(١) .

٢٠٧٠٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي رجاء العطاردي قال : سمعت ابن عباس يقول : من خرج من الطاعة شبرًا فمات ، فميتته جاهلية(٢) .

٢٠٧٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : بلغنا أنّ رسول الله ﷺ قال : أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يبلِّغهن ويعلِّمهنَّ بني إسرائيل ، ويعمل بهنَّ ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهنَّ ، فكأنه أبطأ ، فقيل لعيسى : مُر يحيى أن يأمر بهذه الكلمات وإلا فأمر بهن أنت ، فقال عيسى ليحيى ذلك ، فقال يحيى : لا تفعل ! فإني أخاف إن أمرت بهن أن أعذَّب أو يخسف الله بي الأرض ، قال : فجمع يحيى بني إسرائيل

---

(١) أخرجه مسلم .
(٢) أخرجه الشيخان بمعناه .

في بيت المقدس ـ حتى امتلأ المسجد ، ثم جلسوا على شُرفه ، فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أُعلِّمكموهنَّ ، وآمركم أن تعملوا بهنَّ ، ثم قال : أُولاهنَّ ألا تشركوا بالله شيئاً ، فإن مثل من يشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدًا فجعله في داره وقال : هذه داري ، وهذا عملي ، فأَدِّ إلي عملك ، فجعل يعمل ويؤدّي عمله إلى غير سيِّده ، فأيّكم يحبّ أن يكون له عبدٌ كذلك ؟ وإن الله هو الذي خلقكم ورزقكم ، فلا تشركوا به شيئاً ، وآمركم بالصلاة ، فإذا صلَّيتم فلا تلتفتوا في صلاتكم ، فإن الله ينصب – حسبته قال – وجهه لعبده في صلاته ما لم يلتفت ، قال : وآمركم بالصدقة ، فإن مثل الصدقة كمثل رجل أخذه العدوّ فقدّموه ليضربوا عنقه ، فقال : ما تصنعون بضرب عنقي ، ألا أفتدي نفسي منكم بكذا وكذا ؟ قالوا : بلى ، فافتدى نفسه (١) منهم ، فكذلك الصدقة تطفىء الخطيئة ، قال : وآمركم بالصيام ، فإن مثل الصائم كمثل رجل في قوم معه صُرّة مسك ، ليس مع أحد من القوم مسك غيره ، فكلُّهم يحبّ أن يجد ريحه ، فكذلك الصائم عند الله أطيب من ريح المسك ، وآمركم بذكر الله ، فإن مثل ذكر الله كمثل رجل انطلق فارًّا من العدوّ وهم يطلبونه حتى لجأ (٢) إلى حصن حصين ، فأفلت منهم ، وكذلك الشيطان لا يحرز منه إلا ذكر الله .

قال يحيى : فأخبرني الحارث الأشعري أنَّ النبي ﷺ قال : وأنا آمركم بخمس : بالسمع ، والطاعة ، والجماعة ، والهجرة ، والجهاد

(١) كذا في « ت » وفي « ص » « نفسك » .
(٢) هذا هو الصواب عندي ، أو « التجأ » وفي « ص » « ألجأ » .

في سبيل الله ، فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من رأسه حتى يراجع ، ومن دعا[١] دعوة جاهلية فإنه من جُثى[٢] جهنم ، فقال رجل : يا رسول الله ! وإن صلَّى وصام ؟ قال : نعم ، وإن صلَّى وصام ،ولكن تَسَمَّوا باسم الله الذي سمَّاكم عباد الله المسلمين المؤمنين[٣] .

٢٠٧١٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير أنَّ عمر بن الخطاب قام بالجابية خطيباً فقال : إنَّ رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم ، فقال : أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يظهر الكذب ،حتى يحلف الإنسان على اليمين لا يُسْألها ، ويشهد على الشهادة لا يُسْألها ، فمن سرَّه بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة ، فإنَّ الشيطان مع الفذِّ[٤] ، وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلونَّ رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهم ، ومن سرَّته حسنته وساءته سيِّئته فهو مؤمن[٥] .

٢٠٧١١ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن خالد بن خالد اليشكري قال : خرجتُ زمن

---

(١) وفي « ت » « ادّعى » .

(٢) كذا في « ت » وفي « ص » « جثا » جمع جثوة، وهي الحجارة المجموعة وكومة التراب .

(٣) أخرجه « ت » من طريق أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام أن أبا سلام حدّثه عن الحارث الأشعري مرفوعاً ٤: ٣٧ .

(٤) كما في بعض الروايات، وفي بعضها مع الواحد، وفي «ص» « العبد » خطأ .

(٥) أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر عن عمر ٣: ٢٠٧ .

فتحت تستر حتى قدمت الكوفة ، فدخلت المسجد ، فإذا أنا بحلقة فيها رجل صدع من الرجال ، حسن الثغر ، يُعرف[١] فيه أنه من رجال الحجاز ، قال : فقلت : مَن الرجل ؟ قال القوم : أَو ما تعرفه ؟ قال : قلت : لا ، قالوا : هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ ، قال : فقعدت ، وحدَّث القوم أنَّ الناس كانوا يَسأَلون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أَسأَله عن الشرّ ، فأَنكر ذلك القوم عليه ، فقال لهم : إني سأُحدثكم ما أنكرتم من ذلك ، جاءَ الإِسلام حين جاءَ ، فجاءَ أمر ليس كأَمر الجاهلية ، وكنت قد أُعطيت في القرآن فهما ، فكان رجال يجيئون فيَسأَلون رسول الله ﷺ عن الخير ، وأنا أَسأَله عن الشرّ ، فقلت : يا رسول الله ! أَيكون بعد هذا الخير شرّ كما كان قبله ؟ قال : نعم ، قال : قلت : فما العصمة يا رسول الله ! قال : السيف ، قلت : وهل بعد السيف بقيّة ؟ قال : نعم ، تكون إمارة على أَقذاءٍ وهُدنة على دخن ، قال : قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثم ينشأُ[٢] دعاة الضلالة[٣] ، فإن كان لله في الأَرض يومئذ خليفة جلد ظهرك وأَخذ مالك فالزمه ، وإلا فَمُتْ وأَنت عاضٌّ على جذل[٤] شجرة ، قال : قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار ، من وقع في ناره وجب أَجره وحُطَّ وزره ، ومن وقع في نهره وجب وزره وحُطَّ

---

(١) في « ص » « تعرف » .

(٢) كذا في المسند . وفي « ص » « يفشو » .

(٣) كذا في المسند. وفي « ص » « الصّلاة » .

(٤) كذا في المسند وهو الصواب، وفي « ص » « جزل » بالزاي .

أجره ، قال : قلت : ثم ماذا ؟ قال : ينتج المُهر فلا يُركب حتى تقوم الساعة .

قال قتادة : الصدع من الرجال : الضرب . وقوله : [فما][1] العصمة منه ؟ قال : السيف . قال معمر : قال قتادة : نضعه[2] على أهل الردّة التي كانت في زمن أبي بكر . وأما قوله : إمارة على أقذاء وهدنة ، يقول : صلح . وقوله على دخن ، يقول : على ضغائن[3] .

٢٠٧١٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن زيد ابن أثيع عن حذيفة بن اليمان ، أنه قال : أي قوم ! [كيف][4] أنتم إذا سُئِلْتم الحقَّ فأعطيتموه ، ثم مُنعتم حقكم ، قلنا : من أدرك ذلك منا صبر ، قال حذيفة : دخلتموها إذًا ورب الكعبة ـ يعني الجنة ـ[5] .

٢٠٧١٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : كان عمر بن الخطاب إذا نهى الناس عن شيء دخل إلى أهله ـ أو قال : جمع ـ فقال : إني نهيت عن كذا وكذا ، والناس إنما ينظرون إليكم نظر الطير إلى اللحم ، فإن وقعتم وقعوا ، وإن

---

(١) استدركته من المسند .

(٢) أي نحمله .

(٣) أخرجه أحمد عن المصنف ٥ : ٤٠٣ وأخرجه من وجه آخر أيضاً . وأخرجه أبو داود أيضاً وأصل الحديث عند الشيخين .

(٤) ظني أنها سقطت من « ص » ثم وجدت في الكنز كما حققت .

(٥) أخرجه ابن جرير كما في الكنز ٦ : ٥٦ .

هِبْتُم هابوا ، وإني والله لا أُوتى برجل منكم وقع في شيءٍ مما نهيت عنه الناس إلا أضعفت له العقوبة لمكانه مني ، فمن شاءَ فليتقدَّم ومن شاءَ فليتأخر .

٢٠٧١٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زياد بن علاقة عن عرفجة [١] أنَّ النبي ﷺ قال : من خرج على أُمتي وهم مجتمعون ، يريد أن يفرّق بينهم ، فاقتلوه كائناً من كان [٢] .

باب من أذلَّ السلطان

٢٠٧١٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن زيد بن أُثيع عن حذيفة قال : ما مشى قوم إلى سلطان الله في الأَرض ليذلُّوه إلا أذلَّهم الله قبل أن يموتوا [٣] .

٢٠٧١٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة أنَّ أبا الدرداءِ قال : كيف أنتم إذا لعنتكم أُمراؤكم علانية ، ولعنتموهم سرًا ، فهنالك تهلكون .

٢٠٧١٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمٰن قال : حدثني المسور بن مخرمة أنَّه وفد على معاوية ، قال : فلما دخلت عليه ـ حسبت أنه قال : ـ سلمت عليه ، ثم

---

(١) اختلف في اسم أبيه فقيل: شريح، وقيل: صريح، وقيل غير ذلك .

(٢) أخرجه مسلم والنسائي و « د » .

(٣) لحذيفة حديث مرفوع في هذا المعنى . أخرجه أحمد كما في الزوائد ٥ : ٢٢٢ .

قال : ما فعل طعنك على الأَئمة يا مسور ! قال : قلت : ارفضنا من هذا ، أَو أَحسن فيما قدمنا له ، قال : لتكلمنَّ بذات نفسك ، قال : فلم أَدع شيئاً أَعيبه به إلا أَخبرته به ، قال : لا أَبرأُ [1] من الذنوب ، فهل لك ذنوب تخاف أَن تهلك إن لم يغفرها الله لك ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فما يجعلك أَحقَّ بأَن ترجو المغفرة مني ، فوالله لما أَلي من الإصلاح بين الناس ، وإقامة الحدود ، والجهاد في سبيل الله ، والأُمور العظام التي تحصيها أَكثر مما تلي[2] ، وإني لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات ، ويعفو فيه عن السيئات ، والله مع ذلك ما كنت لأُخيَّر بين الله وغيره إلا اخترت الله على ما سواه ، قال : ففكرت حين قال لي ما قال ، فوجدته قد خصمني ، فكان إذا ذكره بعد ذلك دعا له بخير .

٢٠٧١٨ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن الأَعمش عن المسيِّب بن رافع قال : إنَّ من شرار الناس من تذلّه الشياطين ، كما يذلُّ أَحدكم القعود من الإبل تكون له .

باب الأُمراءِ

٢٠٧١٩ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله أَنَّ النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة : أَعاذك الله يا كعب بن عجرة مِن إمارة السفهاءِ ،

---

(١) في « ص » « لابدا » فظننته « لا أبرأ » .

(٢) لينظر ما هو ؟ .

قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : أمراء يكونون بعدي ، لا يهدون بهديي(١) ولا يستنُّونَ بسُنَّتي ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ، فأُولئك ليسوا منِّي ولست منهم ، ولا يردون عليَّ حوضي ، ومن لم يصدقهم على كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم ، فأُولئك منِّي وأنا منهم ، وسيردون عليَّ حوضي ، يا كعب بن عجرة ! الصوم جنة ، والصدقة تطفىءُ الخطيئة ، والصلاة قربان – أو قال برهان – يا كعب بن عجرة ! إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت أبدًا ، النار أولى به ، يا كعب ابن عجرة ! الناس غاديان ، فمبتاع نفسه فمعتقها ، أو بائعها فموبقها(٢).

٢٠٧٢٠ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : صلَّى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم صلاة العصر بنهار ، ثم قام فخطبنا إلى أن غابت الشمس ، فلم يدع شيئاً مما يكون إلى يوم القيامة إلا حدَّثناه ، حفظ ذلك من حفظه ، ونسي ذلك من نسيه ، وكان مما قال : يا أيّها الناس ! الدنيا خضرة حلوة ، وإن الله مستخلفكم فيها ، فناظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء ، ألا وإن لكلِّ غادر لواءً يوم القيامة بقدر غدرته ، ينصب عند إسته بحذائه ، ولا غادر أعظم لواءً من أمير عامة(٣) ، قال : ثم ذكر الأخلاق فقال : يكون الرجل سريع

(١) كذا في المستدرك، وفي مسند أحمد « يهتدون بهديي » وفي بعض الروايات « يهتدون بهداي » راجع المشكاة .

(٢) أخرجه أحمد والنسائي والبزار ، وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق المصنف ٤ : ٤٢٢ .

(٣) يعني من غادر أمير عامة، ففي الترمذي: ولا غدرة أعظم من غدرة أمير=

الغضب سريع الفيئة ، فهذه بهذه ، ويكون بطيء الغضب بطيء الفيئة ، فهذه بهذه ، فخيرهم بطيءُ الغضب سريع الفيئة ، وشرّهم سريع الغضب بطيءُ الفيئة ، وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم توقد ، ألم تروا إلى حمرة عينيه ، وانتفاخ أوداجه ، فإذا وجد أحدكم ذلك فليجلس ، أو قال : ليلصق بالأرض ، قال : ثم ذكر المطالبة ، فقال : يكون الرجل حسن الطلب سيء القضاء ، فهذه بهذه ، أو يكون حسن القضاء سيء الطلب ، فهذه بهذه ، فخيرهم الحسن الطلب الحسن القضاء ، وشرهم السيءُ الطلب السيءُ القضاء ، ثم قال : إنَّ الناس خلقوا على طبقاتٍ ، فيولد الرجل مؤمناً ، ويعيش مؤمناً ويموت مؤمناً ، ويولد الرجل كافراً ، ويعيش كافراً ويموت كافراً ، ويولد الرجل مؤمناً ، ويعيش مؤمناً ويموت كافرًا ، ويولد الرجل كافرًا ويعيش كافرًا ويموت مؤمناً ، ثم قال في حديثه : وما شيءٌ أفضل من كلمة عدل تقال عند سلطان جائر ، فلا يمنعنَّ أحدكم اتقاءُ الناس أن يتكلَّم بالحق إذا رآه أو شهده ، ثم بكى أبو سعيد ، فقال : قد والله منعنا ذلك[١] ، ثم قال : وإنكم تُتِمُّون سبعين أُمة خيرها وأكرمها على الله[٢] ، ثم دنت الشمس أن تغرب ، فقال : وإنما ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه[٣] .

= عامة ، وفسره التوربشتّي على خلاف هذا ، فجعل الغادر المتغلب الذي يصير أمير عامة بلا مشورة من أهل الحل والعقد .

(١) في « ت » « قد والله رأينا أشياء فهبنا » .

(٢) كذا في « ص » .

(٣) أخرجه « ت » من طريق حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان وحسنه ٣: ٢١٨ .

٢٠٧٢١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الحسن وقتادة أنَّ النبي ﷺ قال : لا ينبغي لمؤمن أن يُذلَّ نفسه ، قال : وكيف يُذلُّ نفسه ؟ قال : يتعرّض من البلاءِ بما[١] لا يطيق[٢] .

٢٠٧٢٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : أتى رجل ابن عباس فقال : ألا أُقدم على هذا السلطان فآمره وأنهاه ؟ قال : لا ، يكون لك فتنة ، قال : أفرأيت إن أمرني بمعصية الله ؟ قال : فذلك الذي تريد ؟ فكن حينئذٍ رجلاً .

٢٠٧٢٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن جرير البجلي عن أبيه عن النبي ﷺ قال : ما من قوم يكون بين أظهرهم رجل [يعمل][٣] بالمعاصي هم أمنع منه وأعز ، لا يغيرون عليه إلا أصابهم الله بعقاب .

٢٠٧٢٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر بن حِذْيَم[٤] الجمحي يستعمله على بعض الشام ، فأبى عليه ، و ...[٥] عنه ، فقال عمر : كلاّ ،

---

(١) في « ت » « لما » .

(٢) أخرجه « ت » من طريق علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة مرفوعاً ٣: ٢٤٣ .

(٣) ظني أنه سقط من « ص » ثم وجدت في مسند الحارث: « مامن قومٍ يعملون المعاصي وفيهم قوم أعز منهم ... الخ » أخرجه من طريق شريك عن أبي إسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه ٢: ٣٦ .

(٤) كمنبر .

(٥) هنا كلمة غير واضحة صورتها « باص » .

والذي نفسي بيده لا تجعلونها في عنقي وتجلسون في بيوتكم ، فلما رأى الجِدّ من عمر ، وأن عمر لن يتركه ، أوصاه فقال له : اتق الله يا عمر ! وأقم وجهك وقضاك[١] لمن استرعاك من قريب المسلمين وبعيدهم ، واحبب للناس ما تحبُّ لنفسك وأهل بيتك ، واكرَه لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك ، ولا تقض بقضائين في أمرٍ واحد ، فيتشتت عليك رأيك ، وتزيغ عن الحقّ ، وخض الغمرات في الحق ، ولا تخف في الله لومة لائم ، قال عمر : ومن يطيق ذلك يا سعيد ! قال : من قطع الله في عنقه مثل الذي قطع في عنقك ، إنما هو أمرك أن تـأْمُر فتُطاع ، أو تُعصى فتكون لك الحجة .

٢٠٧٢٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال : جاءَ أبو ذر إلى عثمان فعاب عليه شيئاً ، ثم قام ، فجاءَ عليٌّ معتمدًا على عصاً حتى وقف على عثمان ، فقال له عثمان : ما تـأْمرنا في هذا الكتاب على الله وعلى رسوله ؟ فقال عليٌّ : أنزِلْه منزلة مؤمن آل فرعون ﴿إنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ، وَإنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكم﴾[٢] فقال له عثمان : اسكت ، في فيك التراب ، فقال عليٌّ : بل في فيك التراب ، استأْمرتنا فأَمرناك .

باب الفتن

٢٠٧٢٦ ـ حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا أبو يعقوب قال :

---

(١) كذا في « ص » .

(٢) سورة غافر ، الآية : ٢٨ .

أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : ثارت الفتنة ودُهاة الناس خمسة ، يُعَدُّ من قريش : معاوية وعمرو ، ويعد من من الأنصار : قيس بن سعد ، ويُعدُّ من المهاجرين : عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، ويُعَدّ من ثقيف : المغيرة بن شعبة .

٢٠٧٢٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن إسحاق ابن راشد عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال : إني لبالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار : السلام عليكم أألج ؟ قلت : وعليك السلام ، فَلِجْ ، فلما دخل إذا هو عبد الله بن مسعود ، قال : فقلت : يا أبا عبد الرحمن ! أيّة ساعة زيارة هذه؟ ـ وذلك في نحر الظهيرة ـ قال : طال عليَّ النهار ، فتذكرت مَنْ أتحدّث إليه ، قال : فجعل يحدّث عن رسول الله ﷺ وأحدثه ، قال : ثم أنشأ يحدِّثني فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تكون فتنةٌ ، النائم فيها خير من المضطجع ، والمضطجع فيها خير من القاعد ، والقاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الراكب ، والراكب خير من المُجري ، قتلاها كلُّها في النار ، قال : قلت : يا رسول الله ! ومتى ذلك ؟ قال : ذلك أيام الهرج ، قلت : ومتى أيام الهرج ؟ قال : حين لا يأمن الرجل جليسه ، قال : فبمَ تأمرني إن أدركت ذلك الزمان ؟ قال : اكفف نفسك ويدك ، وادخل [دارك][1] ، قال : قلت : يا رسول الله ! أرأيت إن دخل [رجل][1] عليَّ داري ؟

---

(١) أضفته من عند أحمد .

قال : فادخل بيتك ، قال : قلت : يا رسول الله ! أرأيت إن دَخَل عليَّ بيتي ؟ قال : فادخل مسجدك ، واصنع هكذا – وقبض بيمينه على الكوع – وقل : ربِّي الله ، حتى تموت على ذلك[١] .

٢٠٧٢٨ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة قال : قال النبي ﷺ : إذا توجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه ، فالقاتل والمقتول في النار ، قالوا : يا رسول الله ! هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : إنه كان يريد قتل أخيه[٢] .

٢٠٧٢٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت وهو ابن أخي أبي ذر [عن أبي ذر] قال : كنت رديفاً خلف رسول الله ﷺ يوماً على حمار ، فلما جاوزنا بيوت المدينة ، قال : كيف[٣] بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة جوع ، تقوم عن فراشك لا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ،قال : تعفف يا أبا ذر ! قال : كيف بك يا أبا ذر ! إذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد – يعني أنه يباع القبر بالعبد[٤] – قلت : الله ورسوله

---

(١) أخرجه أحمد عن المصنف عن معمر عن رجل (٦ : ١٤١ طبعة أحمد شاكر) وأخرجه الحاكم من طريق المصنف عن معمر عن إسحاق بن راشد ٤ : ٤٢٧ .

(٢) أخرجه البخاري من طريق أيوب ويونس عن الحسن ١ : ٦٥ وأعاد الحديث في الفتن. وأخرجه مسلم من طريق المصنف أيضاً ٢ : ٣٨٩ .

(٣) في مسند أحمد: «كيف تصنع» ولكنّه في آخر السؤال .

(٤) كذا في « د » وقد طمس في « ص » أكثره ، يعني يقوم البيت (أي القبر) بالوصيف (أي العبد) . كذا في سنن ابن ماجه ص ٢٩٣ .

أَعلم ، قال : تصبر ! قال : كيف بك يا أَبا ذر ! إذا كان بالمدينة قتل تغمر[1] الدماءُ حجارة الزيت ، قال : قلت : الله ورسوله أَعلم[2] ، قال : تأْتي من أَنت منه ، قال : قلت : وأَلبس السلاح ؟ قال : شاركت القوم إِذًا ، قلت : وكيف أَصنع يا رسول الله ! قال : إن خشيت أَن يبْهرك شعاع السيف، فأَلق ناحية ثوبك على وجهك ليبوءَ بإثمك وإثمه[3] .

٢٠٧٣٠ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن طارق عن منذر الثوري قال : ويل للعرب من شر قد اقترب ، الأَجنحة[4] وما الأَجنحة ؟ [4] الويل الطويل في الأَجنحة[4] ، [ريح فيها هبوبها ، وريح تهيج هبوبها ، وريح تواحي هبوبها][5] ، ويل للعرب بعد الخمس والعشرين والمئة ، من قتلٍ ذريعٍ ، وموت سريعٍ ، وجوع فظيعٍ ، يصب عليها البلاءُ صبّاً ، فتكفر صدورها ، وتُغير سرورها ، وتهتك ستورها ، أَلا وبذنوبها [يظهر مراقها ، و][5] تنزع أَوتادها ، وتقطع

---

(١) في المسند «تغرق» وفي « د » « تغمر » .

(٢) في المسند عقبيه «قال: اقعد في بيتك، وأغلق بابك، قال: فإن لم أترك، قال: فأت من أنت منهم فكن فيهم » .

(٣) أخرجه أحمد عن مرحوم عن أبي عمران ٥ : ١٤٩ وأخرجه البخاري من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران عن المشعث بن طريف، فزاده في الإسناد، وكذا ابن ماجه ص ٢٩٣ وقد أخرجه الحاكم من طريق المصنف ٤ : ٤٢٣ .

(٤) في الكنز « الأجيجة » .

(٥) ما بين القوسين ليس في الكنز .

أطنابها ، ويل لقريش من زنديقها يحدث أحداثاً ، [يكذّب بدينها = أو كلمة نحوها =] (١) وينزع منها هيبتها ، وتهدم عليها جدرها ، [وتغلب عليها جنودها] (١) ، وعند ذلك تقوم النائحات الباكيات ، فباكية تبكي على دينها ، [وباكية تبكي على دنياها] (١) ، وباكية تبكي من ذلّها بعد عزّها ، وباكية تبكي من جوع أولادها ، [وباكية تبكي من قتل ولدانها في بطونها ، وباكية تبكي من استذلال رقابها] (١) ، وباكية تبكي من استحلال فروجها ، [وباكية تبكي من سفك دمائها] (١) ، وباكية تبكي خوفاً (٢) من جنودها ، وباكية تبكي شوقاً إلى قبورها (٣) .

٢٠٧٣١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن خُثَيم عن نافع بن سرجس (٤) عن أبي هريرة قال : يا أيها الناس أظلّتكم فتن كأنها قطع الليل المظلم ، أنجى الناس فيها - أو قال : منها - صاحب شاء يأكل من رسل غنمه ، أو رجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه (٥) .

٢٠٧٣٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زياد بن جبل (٦) عن

(١) ما بين القوسين ليس في الكنز . (٢) في الكنز : « من انقلاب جنودها » .
(٣) الكنز عن أبي هريرة موقوفاً برمز « كر » ٦ : ٦١ .
(٤) ذكره ابن أبي حاتم قال فيه أحمد : لا أعلم إلا خيراً .
(٥) الكنز برمز « ك » وفيه « صاحب شاهقة » بدل « صاحب شاء » و« الدروب » مكان « الدرب » ٦ : ٢٧ وقد أخرجه الحاكم من طريق المصنف وفيه كما هنا ، انظر المستدرك ٤ : ٤٣٢ و : ٤٦٥ ولكن حرف الناشر « أنجى الناس » فأثبت في موضع « أيها الناس » وفي آخر « إنما خير الناس » وقد أخرجه الحاكم أيضاً مرة أخرى من طريق زائدة ، وهنالك « أنجى الناس » و« صاحب شاهقة » ٤ : ٥١٤ .
(٦) ذكره ابن أبي حاتم وقال : قال أبي : هو مجهول ، وذكره البخاري أيضاً .

أبي كعب الحارثي وهو ذو الإداوة[١] ، قال : سمعته يقول : خرجت في طلب إبل لي ضوالّ فتزوّدت لبناً في إداوة ، قال : ثم قلت في نفسي : ما أنصفت ، فأين الوضوء ؟ فأهرقت اللبن وملأتها ماءً ، فقلت : هذا وضوءٌ وهذا شراب ، قال : فلبثت أبغي إبلي ، فإذا أردت أن أتوضأ اصطببت من الإداوة ماءً فتوضأت ، وإذا أردتُ أن أشرب اصطببت لبناً فشربته ، فمكثت بذلك ثلاثاً ، قال : فقالت له أسماءُ النجْرانية[٢] : يا أبا كعب أحقيناً[٣] كان أم حليباً ، قال : قلت : إنكِ لبطالة . كان يعصم من الجوع ويُروى من الظماء ، أما إني حدثت بهذا نفرًا من قومي فيهم علي بن الحارث سيد بني فنان[٤] ، فقال : ما أظن الذي تقول كما تقول ، قال : قلت : الله أعلم بذلك . قال : فرجعت إلى منزلي فبتُّ ليلتي تلك ، قال : فإذا أنا به صلاة الصبح إلى بابي ، فخرجت إليه ، فقلت : يرحمك الله لم تعنّيت إليَّ ، ألاَّ أرسلت إليَّ فآتيك ، قال : لا ، أنا أحق بذلك أن آتيك ، ما نمت الليلة إلا أتاني آتٍ فقال : أنت الذي تكذب من يحدِّث بأنعم الله . قال : ثم خرجت حتى أتيت المدينة ، فأتيت عثمان فسألته عن

(١) ذكره الحافظ في الإصابة ونقل عن الرشاطي عن ابن شق الليل الطليطلي أن له صحبة ، وفي هامش نسخة من تاريخ البخاري ، وفي الكنى المفردة له أيضاً «رأى عثمان» فلو ثبتت له صحبة لم يقتصر على هذا .

(٢) كذا في الإصابة وفي «ص» «أسماء البحر...» قد انطمس ما في موضع النقاط .

(٣) كذا في « ص » وفي الإصابة « قطينا » ولعل الصواب « قطيبا » بالباء الموحدة أي شراباً ممزوجاً .

(٤) كذا في « ص » .

شيء من أمر ديني ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ! إني رجل من أهل اليمن من بني الحارث ، وإني أسألك عن أشياء ، فأمر حاجبك أن لا يحجبني ، قال : يا وثاب ! إذا جاءك هذا الحارثي فأذن له ، قال : فكنت[١] إذا جئت فقرعت الباب قال : من ذا ؟ قال : الحارثي ، فيأذن لي ، قال : ادخل ، قال : فدخلت فإذا عثمان جالس وحوله نفر سكوت ، لا يتكلّمون كأنّ على رؤوسهم الطير ، قال : فسلّمت ، ثم جلست ، ولم أسأله عن شيء لما رأيت من حالهم ، قال : فبينا أنا كذلك إذ جاء نفر فقالوا : أبى أن يجيء ، قال : فغضب وقال : أبى أن يجيء ؟ اذهبوا فجيئوا به ! فإن أبى فجُرُّوه جرّا ، فمكثت قليلاً فجاءُوا ، فجاء معهم رجل آدم ، طوال ، أصلع ، في مقدم رأسه شعرات ، وفي قفائه شعرات ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : عمار بن يلسر ، فقال : أنت الذي يأتيك رسلنا فتأبى أن تأتيني ؟ قال : فكلّمه بشيء لا أدري ما هو ، قال : ثم خرج ، فما زالوا ينقضّون من عنده حتى ما بقي غيري ، قال : فقام ، قال : فقلت : والله لا أسأل عن هذا أحدًا ، أقول : حدثني فلان حتى أرى ما يصنع ، قال : فتبعته حتى دخل المسجد ، فإذا عمار بن ياسر جالس إلى سارية وحوله نفر من أصحاب النبي ﷺ يبكون ، قال : فقال عثمان : يا وثّاب ! عليّ بالشرط ، قال : فجاء الشرط ، فقال : فرّقوا بين هؤلاء ، قال : ففرّقوا بينهم ، قال : ثم أقيمت الصلاة فتقدم عثمان فصلّى ، فلمّا كبّر قامت امرأة من حجرتها فقالت : أيها الناس !

---

(١) هذا هو الصواب عندي وفي « ص » « قلت » .

اسمعوا ، قال : ثم تكلمت ، فذكرت رسول الله ﷺ ، وما بعثه الله به ، ثم قالت : تركتم أمر الله وخالفتم رسوله — أو نحو هذا — ثم صمتت ، فتكلَّمت أخرى مثل ذلك ، فإذا هي عائشة وحفصة ، قال : فلما سلم عثمان أقبل على الناس ، فقال : إن هاتان الفتَّانتان[1] فتنتا الناس في صلاتهم ، وإلا تنتهيان[2] أو لأسبَّنكما ما حلَّ لي السباب ، وإني لأصلكما لعالم ، قال : فقال له سعد بن أبي وقاص : أتقول هذا لحبائب رسول الله ﷺ ، قال : وفيما أنت وما هاهنا ؟ قال : ثم أقبل على سعد عامدًا إليه ، قال : وانسلَّ سعد ، فخرج من المسجد ، فلقيَ علياً بباب المسجد ، فقال له عليٌّ : أين تريد ؟ قال : أريد هذا الذي كذا وكذا — يعني سعدًا — فشتمه ، فقال له علي : أيها الرجل ! دع هذا عنك ، قال : فلم يزل بهما الكلام حتى غضب عثمان ، فقال : ألست المتخلِّف عن رسول الله ﷺ يوم تبوك ، قال : فقال عليٌّ : ألست الفارَّ عن رسول الله ﷺ يوم أحد ، قال : ثم حجز الناس ، قال : ثم خرجت من المدينة حتى أتيت الكوفة ، فوجدتهم أيضاً قد وقع بينهم شيءٌ ، ونشبوا في الفتنة ، وردُّوا سعيد بن العاص ، ولم يَدَعوه يدخل إليهم ، قال : فلما رأيت ذلك رجعت ، حتى أتيت بلاد قومي[3] .

٢٠٧٣٣ — أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن طارق عن

---

(١) كذا في « ص » والقياس هاتين الفتانتين .

(٢) القياس إن لا تنتهيا .

(٣) أخرجه معمر في جامعه كما في الإصابة وفي الحديث أشياء منكرة .

منذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : جُعلت في هذه الأمة خمس فتن : فتنة عامة ، ثم فتنة خاصة ، ثم فتنة عامة ، ثم فتنة خاصة ، ثم تأتي الفتنة العمياء الصمَّاء المطبقة ، التي يصير الناس فيها كالأنعام[1] .

٢٠٧٣٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : دخلت على أبي سلمة بن عبد الرحمن وهو مريض فقال : إن استطعت أن تموت فمت ، فوالله ليأتينَّ على الناس زمان يكون الموتُ إلى أحدهم أحبَّ من الذهب الحمراء .

٢٠٧٣٥ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : ثارت الفتنة ، وأصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف ، لم يخف منهم أربعون رجلاً ، قال معمر : وقال غيره : خفَّ معه – يعني علياً – مئتان وبضعة وأربعون من أهل بدر ، منهم أبو أيوب ، وسهل بن حنيف ، وعمَّار بن ياسر[2] .

٢٠٧٣٦ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : قيل لسعد بن أبي وقاص : ألا تقاتل ؟ فإنك من أهل الشورى ، وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك ، قال : لا أقاتل حتى تأتوني بسيف له عينان ، ولسان وشفتان ، يعرف الكافر من المؤمن ، قد جاهدت وأنا

(١) انظر ما رواه شيخ من خثعم في مسند أحمد والزوائد ٧ : ٣٠٩ وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق المصنف ٤ : ٤٣٧ .

(٢) أخرجه الحاكم من طريق المصنف وحذف قوله « وقال غيره » فلم يصب ٤ : ٤٤٠ .

أعرف[١] الجهاد ، ولا أبخع بنفسي[٢] إن كان رجل خيرًا مني[٣] .

٢٠٧٣٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : إذا توجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه ، فالقاتل والمقتول في النار ، قالوا : يا رسول الله ! هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : إنه كان يريد قتل أخيه[٤] .

٢٠٧٣٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : فزع أهل المدينة مرة يوماً ، فركب النبي ﷺ فرساً كأنه مقرف فركضه في آثارهم ، فلما رجع قال : وجدناه بحرًا[٥] .

٢٠٧٣٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيِّب قال : ثارت الفتنة الأُولى[٦] فلم يبقَ ممن شهد بدرًا أحد ، ثم كانت الفتنة الثانية[٧] فلم يبق ممن شهد الحديبية أحد .

---

(١) في ابن سعد: «قد جاهدت إذ أنا أعرف...الخ» .

(٢) في ابن سعد «لا أبخع نفسي» وفي المستدرك كما هنا. لكن المصحح أثبت أنجع بالنون والجيم. وليحرر فإن معنى « لا ابخع الخ »لا أقهر نفسي ولا أذلها بالطاعة . ولا يستقيم إلا إذا قدر حرف الاستفهام .

(٣) أخرجه ابن سعد عن ابن علية عن أيوب تاماً . ومن وجه آخر بعضه ٣: ١٤٣ و ١٤٤ وأخرجه الحاكم من طريق المصنف ٤: ٤٤٤ .

(٤) تقدم برقم ٢٠٧٢٨ .

(٥) أخرجه البخاري في مواضع . منها في ١٠: ٤٥٢ من طريق قتادة عن أنس.

(٦) في البخاري : يعني مقتل عثمان .

(٧) في البخاري: يعني الحرة .

قال : وأظن لو كانت الثالثة لم ترفع وفي الناس طباخ[١] .

٢٠٧٤٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد عن حذيفة قال : إياكم والفتن ، لا يشخص لها أحد ، والله ما شخص فيها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن ، إنها مشبهة مقبلة ، حتى يقول الجاهل: هذه سه[٢] وتبين مدبرة، فإذا رأيتموها فاجثموا في بيوتكم ، وكسّروا سيوفكم ، وقطعوا أوتادكم[٣] .

٢٠٧٤١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن غير واحد منهم الحسن أنَّ النبي ﷺ قال لعبد الله بن عمرو : كيف أنت إذا بقيت في حثالة الناس، مرجت عهودهم وأماناتهم ، واختلفوا فكانوا هكذا ـ وشبك بين أصابعه ـ قال : فبم تأمرني يا رسول الله ! قال : عليك بما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخاصتك ، وإيَّاك وعوامّهم[٤] ، قال : يقول الحسن : فوالله ما تمالك إن كان في على أسواء[٥] ذلك .

٢٠٧٤٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ ابن مسعود قال : كيف بكم إذا لَبسَتْكم فتنة يربو فيها الصغير ، ويهرم فيها

---

(١) الطباخ في الأصل القوة، قال السيد: المراد لم يبق في التابعين أحد من الصحابة، والأثر رواه البخاري وأخرجه الحاكم من طريق المصنف ٤: ٤٤٨ .

(٢) كذا في « ص » وفي الحلية « هذه تشبه » وكذا في المستدرك وزاد بعده « مقبلة ».

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف ١: ٢٧٣ والحاكم أيضاً من طريقه ٤: ٤٤٨ وحرّف الناشرون، فأثبتو « فاجتمعو » مكان « فاجثمو » .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط بإسنادين (رجال أحدهما رجال الصحيح) من حديث أبي هريرة، راجع الزوائد ٧: ٢٨٢ وانظر ٧: ٢٧٩ أيضاً .

(٥) كذا في « ص » .

الكبير ، ويتخذ سنة ، فإن غيرت يوماً ، قيل : هذا منكر[1] ، قالوا : ومتى ذلك ؟ يا أبا عبد الرحمن ! قال : إذا قلت أمناؤكم ، وكثرت أمراؤكم ، وقلت فقهاؤكم ، وكثرت قراؤكم[2] ، وتُفُقِّه لغير الدين ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة[3] .

٢٠٧٤٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن سليم بن قيس الحنظلي[4] قال : خطب عمر فقال : إنَّ أخوف ما أتخوَّف عليكم بعدي أن يؤخذ الرجل منكم البريء فيؤشر كما يؤشر الجزور ، ويشاط لحمه كما يشاط لحمها ، ويقال : عاصٍ وليس بعاصٍ ، قال : فقال عليٌّ وهو تحت المنبر : ومتى ذلك ؟ يا أمير المؤمنين ! أوَ بما[5] تشتد البلية ، وتظهر الحمية ، وتسبى الذرية ، وتدقُّهم الفتن كما تدقُّ الرحا ثفلها ، وكما تدقُّ النار الحطب ؟ قال : ومتى ذلك يا عليُّ ! قال : إذا تُفُقِّه لغير الدين ، وتُعُلِّم لغير العمل ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة[6] .

---

(١) في الكنز : «يتخذها الناس سنة إذا ترك منها شيء قيل : تركت السنة» .

(٢) كذا في «ص» وفي الكنز : «إذا كثرت جهالكم وقلّت علماؤكم ، وكثرت خطباؤكم وقلّت فقهاؤكم ، وكثرت أمراؤكم ، وقلّت أمناؤكم» قلت : وهذا هو الأحرى ، ولكن في المستدرك أيضاً «أموالكم» .

(٣) الكنز برمز «ش» ولنعيم بن حماد في الفتن ٦ : ٩٢ وبرمز «حل» ٦ : ١٣٩ وأخرجه الحاكم من طريق أبي وائل عن عبد الله ٤ : ٥١٤ .

(٤) عندي هو سليم بن قيس العامري ، ذكره ابن أبي حاتم مرة منسوباً إلى أبيه ، وأخرى غير منسوب ، وذكره البخاري أيضاً غير منسوب إلى أبيه ونسبه عامريا وقد حرّف ناشروا المستدرك فأثبتوا «أبان بن سليم» .

(٥) كذا في المستدرك وفي «ص» «ولما» .

(٦) أخرجه الحاكم من طريق المصنف ٤ : ٤٥١ .

٢٠٧٤٤ = أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن الحسن عن أبي موسى الأشعري قال : قال النبي ﷺ : أخاف عليكم الهرج ، قالوا : وما الهرج ؟ يا رسول الله ! قال : القتل ، قالوا : وأكثر مما نقتل اليوم ، إنا لنقتل في اليوم من المشركين كذا وكذا ، فقال النبي ﷺ : ليس قتل المشركين ، ولكن قتل بعضكم بعضاً ، قالوا : وفينا كتاب الله؟ قال : وفيكم كتاب الله ، قالوا : ومعنا عقولنا ؟ قال : إنه تنتزع عقول عامة ذاكم الزمان ، ويخلف لها هباء[1] من الناس يحسبون أنهم على شيء ، وليسوا على شيء[2].

٢٠٧٤٥ = أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة أنه اجتمع هو ومسلم بن يسار ، وكان مسلم خرج مع ابن الأشعث ، فذكروا ذلك ، فقال مسلم : قد خرجت معه فوالله ما سللت سيفاً ، ولا رميت بسهم ، ولا طعنت برمح ، فقال له أبو قلابة : لكن قد رآك رجل واقفاً[3] فقال : هذا مسلم بن يسار واقف للقتال ، فرمى بسهمه ، وطعن برمحه ، وضرب بسيفه ، قال : فبكى مسلم ، قال أبو قلابة : حتى تمنّيت أني لم أقل شيئاً .

٢٠٧٤٦ = أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن ابن المسيِّب قال : تكون فتنة بالشام كان أولها لعب الصبيان تطفو من جانب

---

(١) ما ارتفع من تحت سنابك الخيل ، شبهوا به .

(٢) الكنز برمز « ش » ونعيم بن حماد في الفتن ٦ : ٥٩ والكنز برمز « حم » « م » عن أبي موسى ٦ : ٣١ وأخرجه الحاكم في المستدرك من حديث حطان بن عبدالله الرقاشي عن أبي موسى موقوفاً ٤ : ٥٢٠ ومن طريق المصنف بهذا الإسناد مرفوعاً مرسلاً ٤ : ٤٥١ .

(٣) هذا هو الصواب عندي ، وفي « ص » « واقف » بالرفع .

وتسكن من جانب ، فلا تتناهى حتى ينادي مناد : إنَّ الأَمير فلان[١] ، قال : فيقبل[٢] ابن المسيِّب يديه ، حتى إنهما لينتفضان[٣] ، ثم يقول : ذاكم الأَمير حقاً ، ذاكم الأَمير حقاً .

٢٠٧٤٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة ابن الزبير عن كرز بن علقمة الخزاعي قال : قال أعرابي : يا رسول الله ! هل للإسلام[٤] منتهى ؟ قال : نعم ، أيّما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام ، قال : ثم ماذا يا رسول الله ! قال : ثم تقع فتن كأَنها الظلل ، قال : فقال الأَعرابي : كلاَّ يا رسول الله ! [٥] فقال النبي ﷺ : والذي نفسي بيده لتعودنَّ فيها أساود صُبّاً [٦] يضرب بعضكم رقاب بعض[٧] .

٢٠٧٤٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث ـ قال الزهري : وكان لهند إزار في كمها[٨] ـ عن أُم

(١) وروى الطبراني من حديث طلحة بن عبيد الله مرفوعاً: ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب ، حتى ينادي مناد من السماء: أميركم فلان . وفيه المثنى بن الصباح ، راجع الزوائد ٧: ٣١٦ والمراد بالأمير : المهدي .
(٢) كذا في «ص» وهل هو «فيقلب» ؟ .
(٣) ويحتمل «لينتفطان» .
(٤) في «ص» «للشام» خطأ .
(٥) في الزوائد: «كلا والله يا رسول الله ! إن شاء الله» .
(٦) في مسند أحمد والزوائد: قال سفيان : الحية السوداء تنصب ، أي ترتفع .
(٧) أخرجه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، رجال أحد أسانيده رجال الصحيح . كذا في الزوائد ٧: ٣٠٥ وأخرجه الحميدي ١: ٢٦٠ .
(٨) كذا في «ص» والصواب عندي «أزرار في كميها» .

سلمة قالت : استيقظ رسول الله ﷺ ذات ليلة وهو يقول : لا إله إلا الله ، ما فتح الليلة من الخزائن ، لا إله إلا الله ، ما أُنزل الليلة من الفتن ، من يوقظ صواحب الحجرة ، يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عارية في الآخرة[1].

٢٠٧٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن زينب بنت جحش قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ وهو يقول : ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأْجوج ومأْجوج مثل هذا - وحلَّق إبهامه بالتي تليها - قالت : فقلت : يا رسول الله ! أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثر الخبث[2] .

٢٠٧٥٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني قال : أدركت أبا الدرداء ووعيت عنه ، وأدركت شداد بن أوس ووعيت عنه ، وأدركت عبادة بن الصامت ووعيت [عنه] ، وفاتني معاذ بن جبل ، فأَخبرني يزيد بن عميرة أنه كان يقول في كلِّ مجلس يجلسه : الله[3] حكم ، قسط ، تبارك اسمه ،

(١) أخرجه البخاري وأحمد والترمذي ٣: ٢٢١ .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق سفيان عن الزهري وقال: جود سفيان هذا الحديث، قال الحميدي عن سفيان : حفظت في هذا الإسناد أربع نِسْوَة: زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش، وروى معمر هذا الحديث عن الزهري ولم يذكر فيه عن حبيبة ٣: ٢١٧ قلت: وليس في نسختنا ذكر أم حبيبة أيضاً، ولعل الصواب ذكرها، لكن أسقطها الناسخ سهواً فليرجع إلى نسخة أخرى، وقد أخرجه البخاري في ١٣: ٨ وفي غير ذلك من المواضع .

(٣) كذا في الحلية وفي «ص» «اللهم» .

هلك المرتابون[١] ، من ورائكم فتن يكثر فيها المال ، ويفتح فيها القرآن ، حتى يأخذه [٢] الرجل والمرأة ، والحرّ والعبد ، والصغير والكبير ، فيوشك الرجل أن يقرأ القرآن فيقول : قد قرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني ، وقد قرأت القرآن ، ثم يقول : ما هم بمتبعيّ حتى ابتدع لهم غيره ، فإيّاكم وما ابتدع ، فإن ما ابتدع ضلالة ، اتقوا زيغة الحكيم ، فإن الشيطان يُلْقِي على في[٣] الحكيم الضلالة ، ويلقي المنافق[٤] كلمة الحق ، قال : فأمّا[٥] وما يُدرينا يرحمك الله أنّ المنافق يلقي كلمة الحق ؟ وأن الشيطان يلقي على في الحكيم الضلالة ؟ قال : اجتنبوا من كلام الحكيم كلّ متشابه[٦] ، الذي إذا سمعته قلت : ما هذا ؟ ولا يثنيك[٧] ذلك عنه ، فإنه لعله أن يراجع ، ويلقي [٨] الحقّ إذا سمعه فإن على الحقّ نورًا[٩] .

٢٠٧٥١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن

---

(١) زاد في الحلية عقبه « وقال معاذ يوماً : إن ورائكم فتناً » .

(٢) في الحلية : « حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل ... الخ » .

(٣) في الحلية « قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم » .

(٤) كأنه « يُلَقّي المنافق » أو أنه سقط منه شيء وكان في الأصل « ويلقي على في المنافق » وفي الحلية : « وقد يقول المنافق كلمة الحق » .

(٥) كذا في « ص » ولعل الصواب « قلنا » بدل « فأما » .

(٦) في الحلية : « اجتنب من كلام الحكيم المستهترات التي يقال ما هذه ؟ » .

(٧) كذا في الحلية وفي « ص » من غير نقط .

(٨) في الحلية « ويتبع الحق » .

(٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عقيل عن الزهري ١ : ٢٣٢ وأخرجه من طريق ابن عجلان عن الزهري أيضاً .

المسيِّب قال : قال رسول الله ﷺ : يتقارب الزمن ، وتظهر الفتن ، ويلقى الشح ، ويكثر الهرج ، قالوا : أيّم هو ؟ يا رسول الله ! قال : القتل .

٢٠٧٥٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وسليمان التيمي قالا : قال عمر : من يحدِّثنا عن الفتن ؟ قال حذيفة : أنا ، قال عمر : هات إنك عليها لجريء ! ، قال حذيفة : فتنة الرجل في أهله وماله ، تكفِّرها الصدقة والصلاة والصوم ، قال عمر : لست هذا أعني ، قال : فالتي تموج كما يموج البحر ؟ قال : نعم ، [قال :] بينك وبينها باب مغلق ، قال : أفيُكسر ذلك الباب أم يُفتح ؟ فقال حذيفة : لا بل يكسر ، فقال عمر : إذًا لا يغلق[١] .

٢٠٧٥٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أنَّ النبي ﷺ قال لنسائه : أيَّتكن تنبحها كلاب ماءِ كذا وكذا ، - يعني الحوأب[٢] - فلما خرجت عائشة إلى البصرة نبحتها الكلاب ، فقالت : ما اسم هذا الماءِ ؟ فأخبروها ، فقالت : رُدُّوني ، فأبى عليها ابن الزبير[٣] .

٢٠٧٥٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي

---

(١) أخرجه الشيخان والترمذي ٣: ٢٤٤ .

(٢) الحوأب (كجعفر) منزل بين مكة والبصرة .

(٣) أخرج أحمد عن قيس بن أبي حازم أن عائشة ، فذكر نحو هذا ، وفيه أن الزبير قال لها : ترجعين ؟ عسى الله أن يصلح بك بين الناس ، كما في الزوائد ٧: ٢٣٤ وأخرج البزار عن ابن عباس ما في معناه ، وحديث أحمد لم يذكر فيه قيس أنه سمعه من عائشة .

قلابة عن كعب قال : لا تزال الفتنة موادمة[١] ما لم تبدو[٢] من قبل الشام[٣] .

٢٠٧٥٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : قال ابن الزبير : ما شيءٌ كان يحدِّثناه كعب إلا قد أتى[٤] على ما قال ، إلا قوله : إن فتى ثقيف يقتلني ، وهذا رأسه بين يدي ـ يعني المختار ـ قال ابن سيرين : ولا يشعر أن أبا محمد قد خُبِىء[٥] له ـ يعني الحجاج ـ .

٢٠٧٥٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : حدثني غير واحد من الحيّ عن هند بنت المهلب قال : وكان عكرمة يدخل عليها ، قال : فقال عكرمة يوماً : لأُحدثنَّك حديثاً ما حدّثته أحدًا غيرك : لا يزال هذا الأمر في بني أُمية ما لم يختلف بينهم رمحان[٦] ، فإذا اختلف بينهم رمحان خرجت[٧] منهم ، فلم ترجع فيهم أبدًا .

٢٠٧٥٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين

---

(١) كذا في « ص » .

(٢) كذا في « ص » والقياس « لم تبدُ » .

(٣) روى نعيم بن حماد عن ابن مسعود قال : كل فتنة شر حتى تكون بالشام فهي الصيلم وهي المظلمة . كذا في الكنز ٦ : ٦٣ وروى « ش » عن ابن سيرين قال : بلغني أن الشام (كذا) لا تزال مرامة حتى تكون بدوُها من الشام ، كذا في الكنز ٦ : ٦٤ .

(٤) في « ص » « قداتا » .

(٥) في « ص » « جيء » والصواب عندي « خبىء » .

(٦) في « ص » « رمحين » .

(٧) يعني الإمارة .

قال : قال لي عبيدة وأنا بالكوفة ، وذلك قبل فتنة ابن الزبير : افرغ من ضيعتك ، ثم انحدر إلى مصرك فإنه سيحدث في الأرض حدث ، قال : قلت : فبِمَ تأمرني ؟ قال : تلزم بيتك ، قال : فلما قدمت البصرة وقعت فتنة ابن الزبير .

٢٠٧٥٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن أبي العالية الرياحي قال ...[١] يقول : تعلموا الإسلام ، فإذا علمتموه فلا ترغبوا عنه ، وعليكم بالصراط المستقيم ، فإن الصراط المستقيم الإسلام ، ولا تحرفوه يميناً وشمالاً ، وعليكم بسنّة نبيكم ﷺ وأصحابه قبل أن يقتلوا صاحبهم ، وقبل أن يفعلوا الذي فعلوا ، لقد قرأت القرآن قبل أن يقتلوا صاحبهم وقبل أن يفعلوا الذي فعلوا خمس عشرة سنة ، وإياكم وهذه الأمور التي تُلقي بين الناس العداوة والبغضاء .

٢٠٧٥٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع ابن سيرين يقول : ذكر النبي ﷺ فتنة فقرّبها ، فمرّ رجل مقنع رأسه ، فقال النبي ﷺ : هذا يومئذ على الحقّ ، قال : فقام إليه كعب بن عجرة ، فأخذ بعضده ثم أقبل بوجهه إلى النبي ﷺ فقال : هو ذا ؟ يا رسول الله ! قال : نعم ، قال : وكشف عن رأسه فإذا هو عثمان[٢] .

---

(١) طمس ما هنا في « ص » .

(٢) أخرج أحمد في مسنده حديث كعب بن عجرة ، وأخرج نحوه عن عبد الله ابن حوالة مرفوعاً راجع الزوائد ٧: ٢٢٥ وقد أخرج « ت » هذا الحديث عن مرة بن كعب وفيه أنه هو الذي أقبل بوجه عثمان على النبي ﷺ .

باب خير الناس في الفتن

٢٠٧٦٠ = أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان = أو قال : برسن[1] = فرسه خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه ، ورجل معتزل في باديته يؤدّي الحق الذي عليه[2] .

٢٠٧٦١ = أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله أو عن عطاء بن يزيد = معمر شكَّ = عن أبي سعيد الخدري قال : قال رجل : أيُّ الناس أفضل يا رسول الله ! قال : مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، قال : ثم من ؟ قال : رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربَّه ، ويدع الناس من شرّه[3] .

٢٠٧٦٢ = أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن خثيم عن نافع بن سرجس عن أبي هريرة قال : أيها الناس ! أظلَّتكم فتنة كقطع الليل المظلم ، أنجى الناس فيها — أو قال : منها — صاحب شاء يأكل من رسل غنمه ، أو رجل وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه[4] .

---

(١) وفي « ت » « آخذ برأس فرسه » .

(٢) أخرجه « ت » من طريق محمد بن جحادة عن رجل عن طاوس عن أم مالك البهزية ٣ : ٢١١ وأخرجه الحاكم من طريق المصنف عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً ٤ : ٤٤٦ .

(٣) أخرجه « ت » من طريق الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد من غير ترديد ٣ : ١٦ .

(٤) تقدم في الباب الذي قبله برقم ٢٠٧٣١ .

باب سنن من كان قبلكم

٢٠٧٦٣ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الديلي عن أبي واقد الليثي ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين ، فمررنا بالسدرة ، فقلنا : أيْ رسولَ الله ! اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط ، وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها ، فقال النبي ﷺ : الله أكبر ! هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى : ﴿إجْعَلْ لَنَا إلٰهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾[1] إنكم تركبون سنن الذين مِن قبلكم[2] .

٢٠٧٦٤ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : لتتبعُنَّ سنن بني إسرائيل شبرًا بشبرٍ ، وذراعاً بذراعٍ ، حتى لو دخل رجل من بني إسرائيل جحر ضبٍّ لتبعتموه[3] .

٢٠٧٦٥ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة أنَّ حذيفة قال : لتركبن سنن بني إسرائيل حذو القذَّة بالقذَّة ، وحذو الشراك بالشراك ، حتى لو فعل رجل من بني إسرائيل كذا وكذا ، فعله رجل من هذه الأُمة ، فقال له رجل : قد كان في بني إسرائيل قردة وخنازير ، قال : وهذه الأُمة سيكون فيها قردة وخنازير .

٢٠٧٦٦ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٣٨ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، و« ت » من طريق سفيان عن الزهري ٣: ٢١٣ .

(٣) أخرجه الشيخان .

عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : يقتل فتيان[١] على دعوى جاهلية عند خروج أمير أو قبيلة فتظهر الطائفة التي تظهر وهي ذليلة ، فيرغبُ فيها من يليها من عدوها ، فتتقحّم في النار تقحُّماً .

٢٠٧٦٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : إني لأعلم فتنة يوشك أن تكون التيْ معها قبلها كنفجَة[٢] أرنب ، وإني لأعلم المخرج منها ، قلنا : وما المخراج منها ؟ قال : أُمسك بيدي حتى يجيء من يقتلني[٣] .

٢٠٧٦٨ - قال معمر : وحدثني شيخ لنا أنَّ امرأة جاءت إلى بعض أزواج النبي ﷺ فقالت لها : ادعي الله أن يطلق لي يدي ، قالت : وما شأْن يدكِ ؟ قالت : كان لي أبوان ، فكان أبي كثير المال ، كثير المعروف ، كثير الفضل - أو قالت : كثير الصدقة - ولم يكن عند أُمي من ذلك شيءٌ ، لم أرها تصدّقت بشيءٍ قطُّ ، غير أنا نحرنا بقرة فأعطت مسكيناً شحمة في يده ، وألبسته[٤] خرقة ، فماتت أُمي ، ومات أبي ، فرأيت أبي على نهر يسقي الناس ، فقلت : يا أبتاه ! هل رأيت أُمي ؟ قال : لا ، أو ماتت ؟ قالت : قلت : نعم ، قالت : فذهبتُ أَلتمسها ، فوجدتها قائمة عريانة ، ليس عليها إلا تلك الخرقة ، وتلك الشحمة في

(١) كذا في « ص » ولعل الصواب « يقتتل فتتان » .
(٢) أي كوثبة أرنب .
(٣) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن كما في الكنز ٦ : ٥١ والحاكم من طريق المصنف ٤ : ٤٧١ .
(٤) في « ص » « لبسته » .

يدها ، وهي تضرب بها على يدها الأُخرى ، وتمص أَثرها ، وتقول : يا عطشاه ، فقلت : يا أُمّه ألا أَسقيك ؟ قالت : بلى ، فذهبت إلى أَبي ، فأَخذت إناءً من عنده ، فسقيتها فيه...[1] من كان عندها قائماً ، فقال : من سقاها أَشلَّ الله يده ، قالت : فاستيقظت وقد شلَّت يدي[2] .

باب المهدي

٢٠٧٦٩ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يرفعه إلى النبي ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من المدينة فيأْتي مكة ، فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ، فيبعث إليه جيش من الشام ، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، فيأْتيه عصائب العراق وأَبدال الشام فيبايعونه ، فيستخرج الكنوز ويقسم المال ، ويُلقي الإسلام بجرانه إلى الأَرض ، يعيش في ذلك سبع سنين - أَو قال : تسع سنين -[3] .

٢٠٧٧٠ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَبي هارون عن معاوية بن قرة عن أَبي الصديق الناجي عن أَبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله ﷺ بلاءً يصيب هذه الأُمة ، حتى لا

---

(١) طمس ما هنا في « ص » وأراه « فرأى بعض » .

(٢) أخرجه الحاكم من طريق المصنف ٤ : ٤٧١ .

(٣) أخرجه أبو داود من حديث قتادة عن صالح أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة ص : ٥٨٩ . وأخرجه الطبراني أيضاً، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ٧ : ٣١٥ .

يجد الرجل ملجأً يلجأُ إليه من الظلم ، فيبعث الله رجلاً من عترتي من أهل بيتي ، فيملأُ به الأَرض قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماءُ وساكن الأَرض ، لا تدع السماءُ من قطرها شيئاً إلا صبّته مدرارًا ، ولا تدع الأَرض من مائها شيئاً إلا أَخرجته ، حتى تتمنى الأَحياءُ الأَموات ، يعيش في ذلك سبع سنين ، أَو ثمان ، أَو تسع سنين[١] .

٢٠٧٧١ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أَيوب عن ابن سيرين عن أَبي الجلد قال : تكون فتنة ، ثم تتبعها أُخرى ، لا تكن الأُولى في الآخرة إلا كثمرة السوط تتبعه ذباب السيف ، ثم تكون فتنة فلا يبقى لله محرَّم إلا استحلَّ ، ثم يجتمع الناس على خيرهم ، رجلاً تـأْتيه إمارته هنيئاً وهو في بيته .

٢٠٧٧٢ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر قال كعب : إنما سمي المهدي لأَنه لا يهدي لأَمر قد خفي ، قال : ويستخرج التوراة والإنجيل من أَرض يقال لها أَنطاكية .

٢٠٧٧٣ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر عن رجل عن أَبي سعيد الخدري قال : إن المهدي أَقنى أَجلى[٢] .

٢٠٧٧٤ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد الجريري عن أَبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : يكون على الناس إمام لا يعُدُّ

---

(١) حديث أبي سعيد روي من غير وجه كما قال الترمذي ، فراجع « ت » وابن ماجه، والزوائد ، وأما بهذا اللفظ فأخرجه الحاكم في المستدرك .

(٢) أخرجه أبو داود ص ٥٨٨ .

لهم الدراهم ولكن يحثو[١] .

٢٠٧٧٥ ــ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن علي ابن عبد الله بن عباس قال : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية .

٢٠٧٧٦ ــ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم ابن ضمرة عن علي قال : لَتُمْلَأَنَّ الأرض ظلماً وجوراً حتى لا يقول أحد : الله الله ، يستعلق به ، ثم لتُملأَنَّ بعد ذلك قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً[٢] .

٢٠٧٧٧ ــ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن رجل ــ قال معمر : أُراه سعيد[٣] ــ عن أبي هريرة يرويه قال : ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب على رأس الستّين ، تصير الأمانة غنيمة ، والصدقة غريمة ، والشهادة بالمعرفة ، والحكم بالهوى .

٢٠٧٧٨ ــ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال : ليأتينَّ على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا كان بالشام .

٢٠٧٧٩ ــ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن قال : شُكي إلى ابن مسعود الفرات ،

(١) أخرجه البزار ومسلم ٢ : ٣٩٥ من حديث أبي سعيد وجابر جميعاً .
(٢) أخرجه أبو داود فراجعه ص ٥٨٩ .
(٣) كذا في « ص » في صورة المرفوع .

فقالوا : نخاف أن ينفتق[١] علينا ، فلو أرسلت من يسكره[٢] فقال عبد الله : لا نسكره ، فوالله ليأتين على الناس زمان لو التمستم فيه ملء طست من ماءٍ ما وجدتموه ، وليرجعن كل ماءٍ إلى عنصره ، ويكون بقية الماء والمسلمين بالشام[٣] .

باب أشراط الساعة

٢٠٧٨٠ – قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تزول الجبال من أماكنها . وحتى تَرَوا الأَمر العظيم الذي لم تكونوا ترونه[٤] .

٢٠٧٨١ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيِّب عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يقاتلونكم[٥] قوم ينتعلون الشعر ، وجوههم كالمجانِّ المطرقة[٦] .

٢٠٧٨٢ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه أَنه

(١) انفتق: إنشق .

(٢) سكر النهر: جعل له سدّاً .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث المسعودي عن القاسم عن أبيه عن عبد الله ٤ : ٥٠٤ .

(٤) أخرجه الطبراني من حديث سمرة مرفوعاً. وفي إسناد الطبراني عفير بن معدان وهو ضعيف، قاله الهيثمي ٧: ٣٢٦ .

(٥) كذا في « ص » والرواية المشهورة كما في الصحيح وغيره « حتى تقاتلوا قوماً ... الخ » .

(٦) المجلّدة طبقاً فوق طبق . وقيل : التي ألبست طراقاً أي جلداً يغشاها . والحديث أخرجه الشيخان والترمذي ٣: ٢٢٦ .

سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا حزز[1] وكرمان قوم من الأعاجم ، حمر الوجوه ، فطس الأنوف ، صغار الأعين ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، نعالهم الشعر[2] .

٢٠٧٨٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يقول : من أشراط الساعة أن يظهر العلم ، ويكثر التجار ، ويقاتلون قوماً ينتعلون الشعر ، وجوههم كالمجان المطرقة .

٢٠٧٨٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخسف بقوم في مراتع الغنم ، ولا تقوم الساعة حتى يخسف برجل كثير المال والولد .

٢٠٧٨٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن رجل عن ابن مسعود قال : إذا كانت سنة خمس وثلاثين حدث أمر عظيم ، فإن تهلكوا فبالحرا[3] وإن تنجوا فعسى ، وإذا كانت سبعين[4] رأيتم ما تنكرون[5] .

---

(١) كذا في «ص» بزايين ، وقال أحمد : وهم فيه عبد الرزاق فقال : «جوز» بالجيم بدل الخاء . ورواه البخاري من طريق المصنف فقال : « خوزاً وكرمان » بالخاء والواو بعده زاي بالنصب ، قال الحافظ : أمّا خوز فمن بلاد الأهواز ، وهي من عراق العجم ، وقيل : الخوز صنف من العجم ، وأمّا كرمان (بالكسر بناء على المشهور) فبلدة مشهورة من بلاد العجم بين خراسان وبحر الهند .

(٢) أخرجه البخاري عن يحيى عن المصنف ٦ : ٣٩٥ وراجع الفتح لشرحه .

(٣) صواب رسمه « فبالحرى » .

(٤) أي سنة سبعين .

(٥) أخرجه أبو داود بلفظ آخر .

٢٠٧٨٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : قال معاذ : اخرجوا من اليمن قبل ثلاث : قبل خروج النار ، وقبل انقطاع الحبل ، وقبل أن لا يكون لأهلها زاد إلا الجراد .

٢٠٧٨٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : تخرج نار من اليمن تسوق الناس ، تغدو وتروح وتريح[١] .

٢٠٧٨٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : تخرج نار بأرض الحجاز تضيءُ أعناق الإبل ببُصرى[٢] .

٢٠٧٨٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يرويه قال : تخرج نار من مشارق الأرض تسوق الناس إلى مغاربها ، تسوق الناس سوق البرق الكسير ، تقيل معهم إذا قالوا ، وتبيت معهم إذا باتوا ، وتأْكل من تخلَّف[٣] .

٢٠٧٩٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب قال : لما جاءتْنا بيعة[٤] يزيد بن معاوية ، قلتُ : لو خرجتُ إلى الشام فتنحَّيت من شرّ هذه البيعة ، فخرجت حتى قدمت الشام ،

(١) صورته في « ص » « وترلح » .

(٢) أخرج الشيخان من حديث أبي هريرة مرفوعاً : لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى .

(٣) أخرج البخاري من حديث أنس مرفوعاً : أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب . وأحمد من حديث بشر السلمي نحو ما هنا بشيء من الزيادة ، كما في الزوائد ٨ : ١٢ .

(٤) غير مستبين ما في « ص » .

فأُخبرت بمقام يقومه نوف ، فجئته فإذا رجل فاسد[١] العينين ، عليه خميصة ، فإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، فلما رآه نوف أمسك عن الحديث ، فقال له عبد الله : حدّث ما كنت تحدّث به ، قال : أنت أحق بالحديث مني ، أنت صاحب رسول الله ﷺ ، فقال : إنَّ هؤلاء قد منعونا عن الحديث – يعني الأُمراء – قال : أعزم عليك إلا حدّثتنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنها ستكون هجرة بعد هجرة لِخيار الناس إلى مهاجر إبراهيم ، لا يبقى في الأَرض إلا شرار أَهلها ، تلفظهم أَرضهم ، تقذرهم[٢] نفس الله[٣] ، تحشرهم النار مع القردة والخنازير ، تبيت معهم إذا باتوا ، وتقيل معهم إذا قالوا ، وتأْكل من تخلَّف[٤] ، قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : سيخرج أُناس من أُمتي من قبل المشرق يقرؤُون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، كلَّما خرج منها قرن قطع ، كلَّما خرج منها قرن قطع ، حتى عددها زيادة على عشر مرات ، كلما خرج منها قرن قطع ، حتى يخرج الدجال في بقيتهم[٥] .

٢٠٧٩١ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبيه

---

(١) الكلمة مشتبهة .

(٢) كذا في الكنز والمستدرك، وفي « ص » صورة الكلمة « لقراهم » .

(٣) كذا في «ص» وفي المستدرك « أنفسهم والله يحشرهم الى النار » .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، و« د » و« ك » و« حل » عن ابن عمرو ، كذا في الكنز ٧ : ٢٠٣ والحاكم من طريق المصنف ٤ : ٤٨٦ .

(٥) أخرجه نعيم بن حماد وابن جرير كما في الكنز ٦ : ٧٨ وأخرجه الحاكم في المستدرك من قوله « إنها ستكون هجرة » إلى آخره ٤ : ٥١٠ و٥١١ وأخرجه بتمامه من طريق المصنف ٤ : ٤٨٦ .

قال : عشر آيات بين يدي الساعة : طلوع الشمس من مغربها ، والدخان، والدجال ، والدابّة ، ونزول عيسى ، ونار تسوق الناس إلى المحشر ، وخروج يأجوج ومأجوج ، وخسف في جزيرة العرب[1] .

٢٠٧٩٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير عن رجل[2] عن ربيعة الجرشي قال : عشر آيات بين يدي الساعة : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بحجاز العرب ، والرابعة الدجال ، والخامسة عيسى ، والسادسة دابة الأرض ، والسابعة الدخان ، والثامنة خروج يأجوج ومأجوج ، والتاسعة ريح باردة طيبة يرسلها الله ، فيقبض بتلك الريح نفس كلِّ مؤمن ، والعاشرة طلوع الشمس من مغربها .

٢٠٧٩٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يمرَّ المرأ بقبر أخيه ، فيقول : يا ليتني مكانك[3] .

٢٠٧٩٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : بلغنا أنه يشتدُّ البلاءُ حتى يمرَّ الرجل بقبر أخيه ، فيقول : يا ليتني

---

(١) سقط من هذا الحديث في « ص » « خسف بالمشرق وخسف بالمغرب » فإن العدد لا يتم إلا بهما ، وقد روى « م » عن حذيفة بن أسيد مرفوعاً نحوه ٢ : ٣٩٣ و « د » أيضاً ص ٥٩٢ .

(٢) رواه ابن السكن من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عبد الملك بن يزيد عن ربيعة الجرشي . كذا في الإصابة ١ : ٥١٠ .

(٣) أخرجه البخاري من حديث الأعرج عن أبي هريرة ١٣ : ٦٠ ومسلم من حديث أبي حازم عنه بزيادة ٢ : ٣٩٤ وسنذكرها في الحديث التالي .

مكانك ، ليس به شوق إلى لقاء الله ، ولكن لما يرى من شدة البلاء[١] .

٢٠٧٩٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيِّب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَليات نساء دوس حول ذي الخلصة ، وكانت صنماً تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة[٢] ، قال معمر : وسمعت غير الزهري يقول : على ذلك الحجر بيت بني اليوم[٣] .

٢٠٧٩٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك أَنَّ رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس ، وصلَّى الظهر ، فلما سلم قام على المنبر ، فذكر في الساعة ، وذكر أن بين يديها أُمورًا عظاماً ، ثم قال : من أَحبَّ أَن يسأَل عن شيء فليسأَل عنه ، فوالله لا تسأَلوني عن شيء إلا حدَّثتكم به ما دمت في مقامي هذا ، قال أنس : فأَكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ ، وأَكثر رسول الله ﷺ أَن يقول : سلوني سلوني ! قال : فقام إليه رجل ، فقال : أَين مدخله يا رسول الله ؟ قال : النار[٤] ، قال : وقام عبد الله بن حذافة فقال : من أَبي يا رسول الله !

---

(١) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن عن ابن مسعود كما في الكنز ٦ : ٦٢ وفي مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً : لا تذهب الدنيا حتى يمرّ الرجل على القبر فيتمرّغ عليه ويقول : ياليتني مكان صاحب هذا القبر ، وليس به الدين إلاّ البلاء ٢ : ٣٩٤ .

(٢) أخرجه المسلم من طريق المصنف ٢ : ٣٩٤ والبخاري من طريق شعيب ١٣ : ٦١ وتباله : قرية بين الطائف واليمن بينهما ستة أيام .

(٣) عند ابن حبان : قال معمر : إن عليه الآن بيتاً مبنياً مغلقاً ، كذا في الفتح ١٣ : ٦١ .

(٤) رواه الطبري من حديث أبي هريرة أيضاً (المائدة) .

قال : أبوك حذافة ، قال : ثم أكثر أن يقول : سلوني ! قال : فبرك عمر على ركبتيه ، وقال : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ رسولا ، قال : فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك ، ثم قال النبي ﷺ : أولا[١] والذي نفسي بيده لقد عُرضت عليَّ الجنة والنار آنفاً في عُرض هذا الحائط وأنا أُصلي ، فلم أر كاليوم في الخير والشر[٢] .

٢٠٧٩٧ – قال الزهري : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : قالت أُم عبد الله بن حذافة ما رأيت ابناً قطُّ أعقَّ منك ، أكنت تأمن أن تكون أُمّك قد قارفت بعض ما قارف أهل الجاهلية ، فتفضحها على أعين الناس ؟ قال عبد الله : والله لو ألحقني بعبد أسود للحقت .

٢٠٧٩٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن ابن مسعود قال : كأني بالتُرك قد أتتكم على براذين مجذمة[٣] الآذان حتى تربطها بشط الفرات[٤] .

---

(١) كذا في « ص » والصواب عندي « ألا » .

(٢) أخرجه البخاري مختصراً في ١ : ١٣٦ وفي ٨ : ١٩٤ وفي (كتاب التوحيد) ، وأخرجه مسلم أيضاً .

(٣) كذا في المستدرك وفي « ص » « مخرمة » .

(٤) أخرجه الحاكم من طريق المصنف ٤ : ٤٧٥ وفي الكنز عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : للترك خرجتان ، أحداهما يخربون آذربيجان ، والثانية يسرعون على ثني الفرات . وفي لفظ : يربطون خيولهم بالفرات فيبعث على جيشهم الموت ، فيكون فيه ذبح الله الأعظم لا ترك بعدها (نعيم بن حماد في الفتن) .

٢٠٧٩٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص أوشك بنو قنطوراء[١] أن يخرجوكم من أرض العراق ، قال : قلت : ثم نعود ؟ قال : وذلك أحبّ إليك ، ثم تعودون ويكون لكم بها سلوة من عيش[٢] .

٢٠٨٠٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : تضاف العرب إلى منازلها الأُولى حتى يكون خير مالها الشاة والبعير ، قال : ويقول أبو هريرة : إلا امرأة كيسة تتخذ سقاء أو سقائين ، أو مزادة أو مزادتين .

٢٠٨٠١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : قال لنا أنس بن مالك : لأُحدثنكم حديثاً لا تجدون أحدًا يُحدّثكموه بعدي : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من أشراط الساعة أن يذهب العلم ، ويظهر الجهل ، ويشرب الخمر ، ويفشو الزنا ، ويقل الرجال ، ويكثر النساءُ ، حتى يكون قيم خمسين امرأة رجل واحد[٣] .

٢٠٨٠٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن

---

(١) في «ص» «بنو قنطور» والصواب«بنو قنطوراء» وراجع المستدرك ٤ : ٥٣٤ و ٤ : ٤٧٥ .

(٢) أخرجه الحاكم من طريق المصنف ومن جهة أخرى وقال الحاكم : بنو قنطوراء هم الترك ٤ : ٤٧٥ .

(٣) أخرجه البخاري ١ : ١٣١ ومسلم وابن ماجه ص ٣٠٣ .

عياش بن أبي ربيعة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : تجيءُ ريح بين يدي الساعة فيقبض فيها روح كل مؤمن[١] .

٢٠٨٠٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمٰن الجحشي عن عبد الله بن دينار قال : قال رسول الله ﷺ : بين يدي الساعة سنين خوادع يخوّن فيها الأمين ، ويؤتمن فيها الخائن ، وتنطق الرويبضة في أمر العامة ، قال : قيل : وما الرويبضة يا رسول الله ! قال : سفلة الناس[٢] .

٢٠٨٠٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه ، فيُقتل من كل مئة تسعون[٣] ـ أو قال : تسعة وتسعون[٣] ـ كلهم يرى أنه ينجو[٤] .

٢٠٨٠٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : ذكر شيءٌ عند النبي ﷺ لا أحفظه ، إلا أنه قال : ذاك عند نسخ القرآن ، قال : فقال رجل كالأعرابي : ما نسخ القرآن؟ يا رسول الله ! قال : فسكت النبي ﷺ ساعةً ، وقال : مثل هذا ، يذهب

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك وفي الكنز ٧:١٧٨ برمز «م» «ك» «خ».
(٢) أخرجه أحمد، وابن ماجه، والحاكم عن أبي هريرة كما في الكنز ٧: ١٧٥ والطبراني عن عوف بن مالك كما في الكنز ٧: ١٧٨ وأحمد عن أنس بن مالك كما في الكنز ٧:١٧٨ قلت: أمّا عن أبي هريرة فأخرجه الحاكم في ٤:٥١٢ وابن ماجه في ص ٣٠٢.
(٣) في «ص» «تسعين».
(٤) الكنز برمز «م» عن أبي هريرة ٧: ١٧٢ وهو في مسلم ٢: ٣٩١.

أمته ، ويبقي قوم طال [١] الأعناق هكذا - وجمع يديه ثم مدّهما وأشار - كالأنعام[٢] ، قالوا : أوَلا نُقرئه أبناءنا وأزواجنا ، قال : قد قرأت اليهود والنصارى[٣] .

٢٠٨٠٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : ليأتينّ على الناس زمان وخير منازلهم التى نهى عنها رسول الله ﷺ : البادية .

٢٠٨٠٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان ، يوشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآنا .

٢٠٨٠٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة ، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه ، قال : صعد الذئب على تلّ ، فأقعى واستقرّ ، وقال : عمدت إلى رزق رزقنيه الله أخذته ، ثم انتزعته مني ، قال الرجل : تالله لئن رأيت كاليوم ذئباً يتكلّم ، قال الذئب : أعجب من هذا رجل في النخيلات بين الحرثين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم ، قال : وكان الرجل يهودياً ، فجاء إلى النبي ﷺ ، فصدّقه النبي ﷺ ، ثم قال النبي ﷺ : إنها

---

(١) هذه صورة الكلمة في « ص » .

(٢) في الزهد : ويحك يذهب بأصحابه ويبقى رجال كأنهم النعام (لعل الصواب الأنعام) .

(٣) أخرجه ابن المبارك عن جرير بن حازم عن أيوب ص ٢٧٧ .

أمارة من أمارات بين يدي الساعة[١] . قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى يحدِّثه نعلاه وسوطه بما أحدث أهله بعده .

٢٠٨٠٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن أبي الكنود عن ابن مسعود قال : مثل الدنيا كمثل ثغب[٢] ، قال : قلنا : وما الثغب ؟ قال : الغدير ذهب صفوه وبقي كدره ، فالموت يحبه[٣] كلُّ مؤمن .

٢٠٨١٠ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر الحيواني قال : كنت عند عبد الله بن عمرو بن العاص فقدم عليه قهرمان من الشام ، وقد بقيت ليلة من رمضان ، فقال له عبد الله : هل تركت عند أهلي ما يكفيهم ، قال : قد تركت عندهم نفقة ، فقال عبد الله : عزمت عليك لما رجعت ، وتركت لهم ما يكفيهم ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : كفى إثماً أن يضيّع الرجل من يقوت ، قال : ثم أنشأ يحدِّثنا ، قال : إن الشمس إذا غربت سلَّمت ، وسجدت ، واستأذنت ، قال : فيؤذن لها ، حتى إذا كان يوماً غربت ، فسلَّمت ، وسجدت، واستأذنت ، فلا يؤذن لها ، فتقول : أي ربِّ إن المسير بعيد ، وإني لا يؤذن لي ، لا أبلغ، قال : فتحبس ما شاء الله ثم يقال لها : اطلعي من حيث غربت ، قال : فمِن يومئذٍ إلى يوم القيامة ﴿لا ينفع نَفْساً إيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾[٤] قال : وذكر

---

(١) أخرجه الحاكم من حديث أبي سعيد بلفظ آخر ٤ : ٤٦٧ .

(٢) الثغب بالفتح: الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه .

(٣) أو تحية . (٤) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٨ .

يأْجوج ومأْجوج ، قال : ما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه ألف ، وإن من ورائهم ثلاث أُمم ، ما يعلم عدَّتهم إلا الله ، منسك وتاويل وتاويس[١] .

٢٠٨١١ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر وغيره عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : لتُملأَن أَيديكم من العجم ، ثم ليصيرنَّ اسدًا لا يفرون[٢] ، ثم ليضربن أَعناقكم ، وليأْكلن فيئكم[٣] .

باب قيام الروم

٢٠٨١٢ ـ قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن أَيوب عن حميد بن هلال العدوي عن رجل سمَّاه عن ابن مسعود ، قال : إنا لجلوس عنده بالكوفة إذ هاجت ريح حمراءُ ، فجعل الناس يقولون : قامت الساعة ، حتى جاء رجل [ليس][٤] له هجيرى ، يقول : قد قامت الساعة يا ابن مسعود ! قد قامت الساعة يا ابن مسعود ! فاستوى جالساً وغضب ، وكان متكئاً ، فقال : والله لا تقوم الساعة حتى [لا] يُقسم

---

(١) أخرجه الحاكم من طريق شعبة عن أبي إسحاق ٤ : ٤٩٠ .

(٢) كذا في المستدرك وفي « ص » « لا يفربون » .

(٣) أخرجه الحاكم من طريق محمد بن زيد بن سنان عن أبيه عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة مرفوعاً ، قال الحاكم : صحيح الإسناد. وقال الذهبي : بل محمد واه كأبيه ٤ : ٥١٩ وأخرجه من حديث يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعاً ولفظه : فيكونون أشبالا لا يقرون (بالقاف) ويقتلون مقاتلتكم ... الخ ٤ : ٥١٢ .

(٤) استدركت الكلمة من عند مسلم ، ووقع في « ص » « هجير » خطأ بدل « هجيرى » والهجيرى بكسر الهاء وشدّة الجيم وقصر الألف : الشأن والدأب .

ميراث ، ولا يُفرح بغنيمة ، وقال : إنها ستكون بينكم وبين هؤلاءِ ردة[(١)] ، قال حميد : فقلت للرجل : الروم تعني ؟ قال : نعم ، ويستمد[(٢)] المؤمنون بعضهم بعضاً ، فيقتتلون ، فتشترط شرطة[(٣)] للموت ألا يرجعون[(٤)] إلا غالبين ، فيقتتلون حتى يحول بينهم الليل ، فيفيءُ[(٥)] هؤلاءِ ويَفِيءُ هؤلاءِ . وكلٌّ غير غالب ، وتفنى[(٦)] الشرطة ، ثم اليوم الثاني كذلك . ثم اليوم الثالث كذلك ، ثم اليوم الرابع ينهد إليهم بقية المسلمين ، فيقتتلون مقتلة لم يرَ مثلها ، حتى أن بني الأَب كانوا يتعادُّون على مئة[(٧)] لا يبقى منهم إلا الرجل ، قال ابن مسعود : أَفيُقسم هاهنا ميراث ؟ [قال معمر : وكان قتادة يصل هذا الحديث ، قال : فينطلقون حتى يدخلوا قسطنطينية ، فيجدون فيها من الصفراءِ والبيضاءِ ما أن الرجل يتحجّل حجلا][(٨)] . فبينا هم كذلك إذ جاءَهم الصريخ إن الدجال قد خلف في دياركم ، فيرفضوا ما في أيديهم ، قال ابن مسعود : أفيفرح هاهنا بغنيمة ؟ فيبعثون منهم طليعة – عشر فوارس أو اثني عشر – قال ابن مسعود: قال النبي ﷺ : إني لأَعرف أسماءَهم وقبائلهم ، وألوان خيولهم ، هم يومئذٍ خير فوارس

---

(١) في مسلم « ردة شديدة » وفي « ص » كأن الكلمة « ترة » انطمس أولها .

(٢) في « ص » « ليستمد » .

(٣) قال النّووي: الشرطة بالضم : طائفة من الجيش تقدم للقتال ، وحكى الاختلاف في ضبط « تشترط » .

(٤) كذا في « ص » وفي « م »: « لا ترجع إلاّ غالبة » .

(٥) في « ص » « فيبقى » وفي « م » كما أثبت .

(٦) كذا في « م » وفي « ص » « تفيء » .

(٧) في « م » « فيتعاد بنو الأب كانوا مئة فلا يجدونه بقي منهم إلاّ الرجل الواحد» .

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في مسلم ، وسياق حديثه وحديث المصنف مختلف .

في الأَرض، [فيقاتلهم الدجال فيستشهدون][١] .

٢٠٨١٣ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَيوب عن ابن سيرين عن عقبة بن أَوس الدوسي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : يكون على الروم ملك لا يعصونه - أَو لا يكادون يعصونه - فيجيءُ حتى ينزل بأَرض كذا وكذا[٢] ، قال عبد الله : أَنا ما نسيتها ، قال : ويستمدّ المؤمنون بعضهم بعضاً حتى يَمُدّهم أَهل عدن أَبْيَن على قلصاتهم ، قال عبد الله : إنه لفي الكتاب مكتوب فيقتتلون[٣] عشرًا لا يحجز بينهم إلا الليل ، ليس لكم[٤] طعام إلا ما في إداويكم ، لا تكلّ سيوفهم[٥] وبباركهم[٦] ولا نسائهم ، وأَنتم أَيضاً كذلك ، ثم يأْمر ملكهم بالسفن فينحرف - يعني ملك الروم - قال : ثم يقول : من شاء الآن فليفرّ ، فيجعل الله الدبرة[٧] عليهم ، فيقتلون مقتلة لم يُرَ مثلها - أَو لا يرى مثلها - حتى إن الطائر ليمرّ بهم فيقع ميتاً من نتنهم ، للشهيد يومئذ كفلان على من مضى قبله من الشهداء ، وللمؤمن يومئذ كفلان على من مضى منهم قبله من المؤمنين ، قال : وبقيتهم لا يزلزلهم شيءٌ أَبدًا ، وبقيتهم يقاتل الدجال . قال ابن سيرين : فكان عبد الله بن

---

(١) ليس في مسلم، وقد أخرجه مسلم من طريق ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن يسير بن جابر ٢: ٣٩٢ .
(٢) في الكنز برمز «كر» بين عكا وصور .
(٣) في «ص» «فيقتلون» .
(٤) يعني المسلمين .
(٥) يعني الروم .
(٦) كذا في «ص» .
(٧) بفتحتين: أي الهزيمة .

سلام يقول : إن أدركني هذا القتال وأنا مريض فاحملوني على سريري ، حتى تجعلوني بين الصفين[١] .

٢٠٨١٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يذهب كسرى ، فلا يكون كسرى بعده . ويذهب قيصر . فلا يكون قيصر بعده . والذي نفسي بيده لتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله[٢] .

٢٠٨١٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبّه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : هلك كسرى ، ثم لا يكون كسرى بعده ، وقيصر ليهلكن ، ثم لا يكون قيصر بعده ، ولتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله[٣] .

٢٠٨١٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال : قال أبو هريرة : لا تذهب الليالي والأيام حتى يغزو العادي[٤] رومية ، فيفعل[٤] إلى القسطنطينية ، فيرى أن قد فعل ، ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناس رجل من قحطان[٥] .

---

(١) انظر في الكنز حديث عبد الله بن عمرو برمز « كر » ٧: ٢٥٨ .

(٢) الحديث متفق عليه ، وأخرجه « ت » من طريق ابن عيينة عن الزهري ٣: ٢٦٦ .

(٣) أخرجه مسلم من طريق المصنف ٢: ٣٩٦ .

(٤) كذا في « ص » .

(٥) حديث سوق القحطاني وحده أخرجه مسلم ٢ : ٣٩٤ وكذا حديث فتح القسطنطينية .

باب الدجال

٢٠٨١٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ مرّ بابن صياد في نفر من أصحابه، منهم عمر ابن الخطاب، وهو يلعب مع الغلمان عند أُطم[١] بني مغالة[٢]، وهو غلام، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده، فقال: أتشهد[٣] أني رسول الله؟ فنظر إليه ابن صياد، فقال: أشهد أنك رسول الأُمِّيِّين، قال ابن صياد للنبي ﷺ: أتشهد[٣] أني رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: آمنت بالله ورسله، فقال له النبي ﷺ: ما يأْتيك؟ قال ابن صياد: يأْتيني صادق وكاذب، فقال النبي ﷺ: خُلِّط عليك الأَمر، ثم قال رسول الله ﷺ: إني قد خبأْت لك خبيئاً، وخبأ له ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾[٤] فقال ابن صياد: هو الدُخ، فقال النبي ﷺ: اخسأْ[٥] فلم تعدو قدرك، فقال عمر: يا رسول الله! ائذن لي فيه فأَضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: إن يك هو فلن تُسَلَّط عليه، وإن لا يكن هو، فلا خير لك في قتله[٦].

٢٠٨١٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سنان بن أَبي سنان أنه سمع حسين بن علي يحدث أنَّ النبي ﷺ خبأ لابن

(١) بضمتين. هو القصر.

(٢) كذا في مسلم من طريق المصنف، وكذا في كثير من طرق الحديث، وفي طريق صالح عن الزهري عند مسلم «بني معاوية» وكذا في «ص» هنا.

(٣) في «ص» «اشهد». (٤) سورة الدخان، الآية: ١٠.

(٥) في «ص» وكذا في نسخة من صحيح مسلم «اخس» بحذف الهمزة.

(٦) أخرجه الترمذي من طريق المصنف ٣: ٢٤٠ ومسلم لكنه لم يسق لفظه بتمامه.

صيَّاد « دخاناً » فسأله عما خبأ له ، فقال : دخ ، فقال : اخسأ فلن تعْدو قدرك ــ أجلك ــ[١]. فلمَّا ولى قال النبي ﷺ : ما قال ؟ فقال بعضهم : « دخ » وقال بعضهم : بل قال : « ريح »[٢] ، فقال النبي ﷺ : قد اختلفتم وأنا بين أظهركم ، وأنتم بعدي أشدّ اختلافاً[٣] .

٢٠٨١٩ ــ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن غير واحد قال : قال ابن عمر : انطلق رسول الله ﷺ وأُبيّ بن كعب يوماً إلى النخل التي فيها ابن صياد ، حتى إذا دخلا النخل طفق رسول الله ﷺ يتقي بجذوع النخل وهو يختل ابن صياد ، أن يسمع ن ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ، وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة[٤] ، قال : فرأت أمّه رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل . فقالت : أي صاف ــ وهو اسمه ــ هذا محمد . فثار . فقال رسول الله ﷺ : لو تركته بيَّن[٥] .

٢٠٨٢٠ ــ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : قام رسول الله ﷺ في الناس ، فأثنى على الله بما هو أهله . ثم ذكر الدجال ، فقال : إني لأُنذركموه[٦] ، وما من نبي إلاَّ قد أنذره قومه . لقد أنذره نوح قومه ، ولكني سأقول لكم فيه قولاً

(١) كذا في « ص » .
(٢) في الكنز من « طب » « ذخ » .
(٣) أخرجه « طب » عن الحسين بن علي كما في الكنز ٧: ٢٦٧ .
(٤) قال النووي: في معظم نسخ مسلم بزايين، وفي بعضها برائين مهملتين .
(٥) أخرجه الشيخان .
(٦) كذا في مسلم والمراجع الأخرى وفي « ص » « لا تدركوه » خطأ .

لم يقُلْه نبيٌ لقومه ، تعلمون أنه أعور ، وأن الله ليس بأعور .

قال الزهري : وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنة الدجال : إنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت ، وإنه مكتوب بين عينيه كافر ، يقرأه من كره عمله[١] .

٢٠٨٢١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت : كان رسول الله ﷺ في بيتي فذكر الدجال ، فقال : إن بين يديه ثلاث سنين ، سنة تمسك السماءُ ثُلث قطرها ، والأرض ثُلث نباتها ، والثانية تمسك السماءُ ثلثي قطرها ، والأرضُ ثُلثي نباتها ، والثالثة تمسك السماءُ قطرها كلَّه ، والأرض نباتها كلَّه ، فلا تبقى ذات ظلف ولا ذات ضِرسٍ من البهائم إلا هلكت ، وإن من أشدِّ الناس فتنة[٢] أنه يأْتي الأعرابي فيقول : أرأيت إن أحييت لك إبلاً ألست تعلم أنني ربك ؟ قال : فيقول : بلى ، فيتمثل له الشيطان نحو إبله كأحسن ما تكون ضروعاً ، وأعظمه أسنمة ، قال : ويأْتي الرجل قد مات أخوه ومات أبوه ، فيقول : أرأيت إن أحييت لك أباك وأحييت لك أخاك ، أليس[٣] تعلم أني ربك ؟ فيقول : بلى ، فيتمثل له الشيطان نحو أبيه ونحو أخيه ، قالت : ثم خرج رسول الله ﷺ لحاجة له ، ثم رجع ، قالت : والقوم في اهتمامٍ وغمٍّ مما حدثهم به ، قالت : فأخذ بلحمتي الباب ،

(١) مسلم ٢ : ٣٩٩ والترمذي من طريق المصنف ٣: ٢٣٣ .
(٢) لفظ أحمد: «وإن أشد فتنته» .
(٣) كذا في «ص» وفي الزوائد «ألست» .

وقال : مَهْيَم أسماءُ ؟ قالت : قلت : يا رسول الله ! لقد خلعْت أفئدتنا بذكر الدجال ، قال : إن يخرج وأنا حيٌّ فأنا حجيجه ، وإلا فإن ربي خليفتي من بعدي على كلِّ مؤمن ، قالت أسماءُ : فقلت : يا رسول الله ! والله إنا لنعجن عجينتنا فما نخبزها حتى نجوع ، فكيف بالمؤمنين يومئذ ؟ قال : يجزئهم ما يجزىءُ أهل السماء من التسبيح والتقديس[١] .

٢٠٨٢٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : قال النبي ﷺ : يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة ، السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كاليوم ، واليوم كاضطرام السعفة[٢] في النار[٣] .

٢٠٨٢٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن طلحة ابن عبيد الله بن عوف عن أبي بكرة قال : أكثر الناس في مسيلمة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً ، فقام رسول الله ﷺ خطيباً ، فقال : أما بعد ! ففي شأن هذا الدجال الذي قد أكثرتم فيه ، وإنه كذاب من ثلاثين كذاباً يخرجون بين يدي المسيح ، وإنه ليس من بلد إلا

---

(١) أخرجه أحمد ٦ : ٤٥٥ من طريق المصنف ، والطبراني ، كما في الزوائد ٧ : ٣٤٥ .

(٢) بفتحتين: جريد النّخل .

(٣) أخرجه أحمد من طريق المصنف ٦ : ٤٥٤ وفي حديث جنادة بن أبي أمية : «يمكث في الأرض أربعين صباحاً » وفي حديث : « وله أربعون ليلة يسيحها في الأرض . اليوم منها كالسنة . واليوم منها كالشهر . واليوم منها كالجمعة ، ثم سائر أيامه كأيامكم » ، (الزوائد ٧ : ٣٤٣ و ٣٤٤) .

يبلغه رعب المسيح إلاّ المدينة ، على كل نقب من أنقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح[١] .

٢٠٨٢٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنّ أبا سعيد الخدري قال : حدّثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدجال ، فقال فيما يحدثنا : يأتي الدجال وهو محرّم عليه أن يدخل نقاب[٢] المدينة ، فيخرج إليه رجل يومئذ هو خير الناس ـ أو من خيرهم ـ فيقول :أشهد أنك الدجال الذي حدّثنا رسول الله ﷺ حديثه ، فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته ، أتشكّون في الأمر ؟ فيقولون : لا ، فيقتله ثم يحييه ، فيقول حين يحيى : والله ما كنت قطُّ أشدّ بصيرة فيك مني الآن ، قال : فيريد قتله الثانية فلا يُسلَّط عليه ، قال معمر : وبلغني أنه يجعل على حلقه صفيحة من نحاس ، وبلغني أنه الخضر الذي يقتله الدجال ثم يحييه[٣] .

٢٠٨٢٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون عن أبي سعيد قال : قال النبي ﷺ : يتبع الدجال من أُمتي سبعون ألفاً عليهم السيجان .

٢٠٨٢٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير

(١) أخرجه أحمد والطبراني كما في الزوائد ٧: ٣٣٢ .
(٢) النقب. بالفتح والضم: الطريق في الجبل، والجمع أنقاب ونقاب .
(٣) حديث أبي سعيد أخرجه « م » ٢ : ٤٠٣ وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والبزّار، كما في الكنز ٧: ١٩٦ و ١٩٧ والزوائد ٧: ٣٣٧ .

يرويه قال : عامة من يتبع الدجال يهود أصبهان[١] .

٢٠٨٢٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : نادى منادٍ[٢] بالكوفة : الدجال قد خرج ، فجاء رجل إلى حذيفة بن أسيد ، فقال له : أنت جالس هاهنا وأهل الكوفة يقاتلون الدجال ، فقال له حذيفة : اجلس ، ثم جاء عريفهم فقال : أنتما هاهنا جالسان وأهل الكوفة يطاعنون الدجال ، فقال له حذيفة : إجلس ، فمكثوا قليلاً ، ثم جاء آخر فقال : إنها كذبة صبَّاغ ، فقالوا لحذيفة : حدِّثنا عن الدجال فإنك لم تحبسنا إلا وعندك منه علم ، فقال حذيفة : لو[٣] خرج الدجال اليوم إلاَّ ودَفَنَه[٤] الصبيان بالخذف[٥] ، ولكنه يخرج في قلةٍ من الناس ، ونقص من الطعام ، وسُوءِ ذات بيْنٍ ، وخفقة[٦] من الدين ، فتطوى له الأَرض كطيّ فروة الكبش ، فيأْتي المدينة فيأْخذ خارجها ويمنع داخلها ، مكتوب بين عينيه كافر ، يقرأه كلُّ مؤمن كاتب وأميّ ، لا يسخَّر[٧] له من المطيّ إلا الحمار ، فهو رجس على

(١) أخرج أحمد والبخاري ١٣ : ٨٢ ومسلم٢ : ٤٠٥ من حديث أنس: « يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا ، عليهم الطيالسة » (وهي السيجان) كذا في الكنز ٧: ١٩٥ .

(٢) في « ص » «منادي» .

(٣) كذا في « ص» والصواب عندي « لا يخرج » وفي المستدرك: «إن الدجال لو خرج في زمانكم لرمته .... الخ» .

(٤) كذا في « ص » وفي المستدرك « لرمته » . (٥) في « ص » «بالخزف» .

(٦) كذا في « ص » وكذا في الزوائد من حديث جابر معزواً لأحمد ٧: ٣٤٤ قال المحشي : أي في حال ضعف من الدين وقلة أهله . وفي المستدرك « خفة » وكذا في الفتح ١٣ : ٧٤ .

(٧) كذا في المستدرك وفي « ص » « لا يسجد » .

رجس ، وقال حذيفة : لَأَنا لغير الدجال أخوف عليكم ، قيل : وما ذاك ؟ قال : فتن كقطع الليل المظلم ، قيل : فأَيّ الناس خير فيها؟ يا أبا سُريحة ! قال : الغني الخفي ، قيل : فأَي الناس شرّ فيها ؟ قال : الخطيب المسقع ، والراكب المُوضِع ، فقال أَحد الرجلين : والله ما أَنا بغنيّ ولا خفي ، قال حذيفة : فكن كابن اللبون لا ظهر فتركب ، ولا ضرع فتحلب[١] .

٢٠٨٢٨ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أيوب عن أَبي قلابة عن هشام بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك ، وإنه سيقول : أنا ربُّكم ، فمن قال : أَنت ربي افتتن ، ومن قال : كذبت ، ربّي الله وعليه توكلت وإليه أُنيب ، فلا يضره ـ أو قال : فلا فتنة عليه ـ [٢] .

٢٠٨٢٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن شبيب عن العريان بن الهيثم قال : وفدت على معاوية[٣] ، فبينا أَنا عنده إذ دخل رجل عليه طِمران ، فرحّب به معاوية ، وأَجلسه على السرير ، فقلت : من هذا؟ يا أَمير المؤمنين! فقال : أَما تعرف هذا ؟ هذا عبد الله بن عمرو بن العاص ، قلت : أَهذا الذي يقول : لا يعيش الناس بعد مئة سنة ؟ فأَقبل عليَّ وقال : أَو قلت ذلك أَنا ؟ تجدهم[٤] يعيشون

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق هشام عن قتادة عن أَبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد ٤ : ٥٢٩ وحديثه أَتم من حديث المصنف .

(٢) أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح ،ورواه الطبراني. كذا في الزوائد ٧ : ٣٤٣ .

(٣) في الزوائد « على يزيد بن معاوية » .

(٤) غير واضح، ليرجع إلى نسخة أخرى .

بعد مئة سنة دهرًا طويلاً ، ولكن هذه الأُمة أجلت ثلاثين ومئة سنة[١] قال : ثم قال لي : ممن أنت ؟ قال : قلت : من أهل العراق – أو قال : من أهل الكوفة – قال : تعرف كوثا ؟[٢] قال : قلت : نعم ، قال : منها يخرج الدجال[٣] .

٢٠٨٣٠ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن كعب قال : يخرج الدجال من العراق .

٢٠٨٣١ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ولد ابن صياد أعور مختتن[٤] .

٢٠٨٣٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : لقيت ابن صياد يوماً ومعه رجل من اليهود فإذا عينه قد طفيت[٥] ، وكانت عينه خارجة مثل عين الجمل ، فلما رأيتها قلت : يا ابن صياد ! أنشدك الله متى طفيت عينك ؟ – أو نحو هذا – قال : لا أدري والرحمٰن . فقلت : كذبت . لا تدري وهي في رأسك ؟ قال : فمسحها . قال : فنخر ثلاثاً . فزعم اليهودي أني ضربت بيدي على صدره . قال : ولا أعلمني فعلت ذلك . اخس فلن تعدو قدرك ، قال :

(١) في الكنز : إن الأشرار بعد الأخيار عشرين ومئة سنة .

(٢) كذا في «ص» وفي الزوائد «كوفا» بالفاء . وكوثا : سرة السواد «وكوثى» هو الصواب لما في الكنز برمز «ش» من حديث عبد الله بن عمرو ٧: ٢٦٦ .

(٣) أخرجه الطبراني كما في الزوائد ٧: ٣٥٠ .

(٤) كذا في «ص» والظاهر «مختتنا» ففي الكنز من «ش» «مسروراً مختوناً» ٧: ٢٦٧ .

(٥) في مسلم «نفرت» وفسره النووي بقوله: ورمت ونتأت .

أجل لعمري لا أعدو قدري ، قال : فذكرت ذلك لحفصة ، فقالت : اجتنب هذا الرجل ، فإنا نتحدَّث أن الدجال يخرج عند غضبة يغضبها[١] .

٢٠٨٣٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : أشدّ الناس على الدجال بنو تميم .

٢٠٨٣٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي أنه أخبره رجل من الأنصار عن بعض أصحاب محمد ﷺ قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال ، فقال : يأْتي سباخ المدينة وهو محرّم عليه أن يدخل نقابها ، فتنتفض المدينة بأهلها نفضة أو نفضتين - وهي الزلزلة - فيخرج إليه منها كلُّ منافق ومنافقة[٢] ، ثم يولي الدجال قبل الشام حتى يأْتي بعض جبال الشام فيحاصرهم ، وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذروة جبل من جبال الشام ، فيحاصرهم الدجال نازلاً بأصله ، حتى إذا طال عليهم البلاء قال رجل من المسلمين : يا معشر المسلمين ! حتى متى أنتم هكذا ؟ وعدو الله نازل بأرضكم هكذا ، هل أنتم إلا بين إحدى الحسنيين ، بين أن يستشهدكم الله أو يُظهركم ، فيبايعون على الموت بيعة يعلم الله أنها الصدق من أنفسهم ، ثم تأْخذهم ظُلمةٌ لا يبصر امرؤٌ فيها كفَّه ، قال : فينزل ابن مريم فيحسر عن أبصارهم ، وبين أظهرهم رجل

---

(١) أخرجه مسلم من طريق نافع عن ابن عمر بلفظ آخر ٢ : ٣٩٩ .

(٢) روى هذا المعنى مسلم من حديث أنس ٢ : ٤٠٥ والبخاري أيضاً ١٣ : ٧٥ .

عليه لأُمَّتُه ، يقولون : من أنت ؟ يا عبد الله ! فيقول : أنا عبد الله ، ورسوله ، وروحه ، وكلمته ، عيسى بن مريم ، اختاروا بين إحدى ثلاث ، بين أن يبعث الله على الدجال وجنوده عذاباً من السماء ، أو يخسف بهم الأرض ، أو يسلِّط عليهم سلاحكم ، ويكف سلاحهم عنكم ، فيقولون : هذه يا رسول الله ! أشفى لصدورنا ولأنفسنا ، فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل ، الأكول الشروب ، لا تُقِلُّ يده سيفه [١] من الرعدة ، فيقومون[٢] إليهم ، فيُسلَّطون عليهم ، ويذوب الدجَّال حين يرى ابن مريم كما يذوب الرصاص ، حتى يأتيه - أو يدركه - عيسى فيقتله .

٢٠٨٣٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله ابن عبيد الله[٣] بن ثعلبة الأنصاري عن عبد الله[٤] بن زيد الأنصاري عن مجمع بن جارية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقتل ابن مريم الدجال بباب لُدّ[٥] - أو إلى جانب لدّ - .

٢٠٨٣٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن عمر سأل رجلاً من اليهود عن شيء ، فحدّثه ، فصدقه عمر ، فقال له عمر : قد بلوتُ صدقك فأخبرني عن الدجال ، قال : وإله اليهود ليقتلنه ابن مريم بفناء لدّ .

---

(١) الكلمة مطموس بعضها .

(٢) في « ص » « فيقولون » .

(٣) في « ت » عكسه، مختلف فيه .

(٤) في « ت » « عبد الرحمن بن يزيد » .

(٥) أخرجه الترمذي من طريق الليث عن الزهري من غير ترديد ٣: ٢٣٩ .

٢٠٨٣٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : يقاتلكم اليهود فتسلَّطون عليهم حتى يقول الحجر : يا مسلم ! هذا يهودي ورائي فاقتله[1] .

٢٠٨٣٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب أو غيره عن ابن سيرين قال : ينزل ابن مريم عليه لَأْمَتُه وممصّرتان[2] بين الأذان والإقامة ، فيقولون له : تقدّم ، فيقول : بل يصلي بكم إمامكم ، أنتم أمراءُ بعضكم على بعض[3] .

٢٠٨٣٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : كان ابن سيرين يرى أنه المهدي الذي يصلِّي وراءه عيسى[4] .

باب نزول عيسي بن مريم عليهما السلام

٢٠٨٤٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيِّب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ليوشكنَّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً ، وإماماً مُقسطاً ،

---

(١) أخرجه مسلم من طريق يونس عن الزهري، ومن حديث عمر بن حمزة عن سالم ٢: ٣٩٦ .

(٢) الممصّرة من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة . روى «د» هذا النعت من حديث أبي هريرة ص ٥٩٤ .

(٣) أخرج بعض معناه البخاري ٦: ٣١٧ ومسلم من حديث أبي هريرة، وأحمد من حديث جابر، وبعضه مسلم من حديث جابر ١: ٨٧ .

(٤) راجع الفتح ٦: ٣١٧ .

يكسر الصليب ، ويقتل الخنزير . ويضع الجزية ، ويفيضُ المال ، حتى لا يقبله أحد[١] .

٢٠٨٤١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كيف بكم إذا نزل فيكم ابن مريم حكماً ، فأمّكم ـ أو قال : إمامكم ـ منكم[٢] .

٢٠٨٤٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حنظلة الأسلمي أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ليُهلّن ابن مريم من فجّ الروحاء بالحج أو بالعمرة ، أو ليثنينّهما[٣].

٢٠٨٤٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه يرويه قال : ينزل عيسى بن مريم إماماً هادياً ، ومقسطاً عادلاً ، فإذا نزل كسر الصليب ، وقتل الخنزير ، ووضع الجزية ، وتكون الملة واحدة ، ويوضع الأمر في الأرض ، حتى أن الأسد ليكون مع البقر تحسبه ثورها ، ويكون الذئب مع الغنم تحسبه كلبها ، وترفع حُمة كلّ ذات حُمَة ، حتى يضع الرجل [يده] على رأس الحنش[٤] فلا يضرّه ، وحتى تفرّ[٥] الجارية الأسد ، كما يفرّ ولدَ الكلب الصغير ، ويقوّم الفرس العربي بعشرين

---

(١) أخرجه البخاري من طريق صالح عن الزهري أطول مما هنا ٦ : ٣١٥ ومسلم ١ : ٨٧ .

(٢) أخرجه الشيخان، لفظ البخاري ومسلم: «إمامكم منكم» ولفظ مسلم وحده: « فأمّكم منكم » كما في الفتح ٦: ٣١٧ و« م » ١: ٨٧ .

(٣) أخرجه أحمد ومسلم ١: ٤٠٨ .

(٤) الحنش، بفتح المهملة والنون: نوع من الحيّات .

(٥) فرّ الدابة (نصر) : كشف عن أسنانها ليرى كم بلغت من السنين .

درهماً ، ويقوّم الثور بكذا وكذا ، وتعود الأَرض كهيئتها على عهد آدم ، ويكون القطف ـ يعني العِنقاد[١] ـ يأْكل منه النفر ذو العدد ، وتكون الرُمّانة يأْكل منها النفر ذو العدد[٢] .

٢٠٨٤٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أَسلم عن رجل عن أَبي هريرة قال : لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم إماماً مقسطاً ، و....[٣] قريش الاجارة[٤] ، ويقتل الخنزير، ويكسر الصليب ، وتوضع الجزية ، وتكون السجْدة واحدة لرب العالمين ، وتضع الحرب أوزارها ، وتملأُ الأَرض من الإسلام كما تملأُ الآبار من الماء ، وتكون الأَرض كما ثور الورق ـ يعني المائدة ـ وترفع الشحناءُ والعداوة ،ويكون الذئب في الغنم كأَنه كلبها ، ويكون الأَسد في الإبل كأَنه فحلها .

٢٠٨٤٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن رجل عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الأَنبياء إخوة لعلاتٍ ، دينهم واحد ، وأُمهاتهم شتى ، وإنَّ أَولاهم بي عيسى بن مريم ، لأَنه ليس بيني وبينه رسول ، وإنه نازل فيكم، فاعرفوه ! رجل مربوع الخلق ، إلى البياض والحمرة ، يقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويضع الجزية ، ولا يقبل غير الإسلام ، وتكون الدعوة واحدة لربٍّ العالمين ، ويُلقي الله في زمانه الأَمن ، حتى يكون الأَسد مع البقر ، والذئب مع

---

(١) العنقاد بالكسر: هو العنقود، مجموع أزهار تليها أثمار .

(٢) انظر « ت » ٣: ٢٣٧ حديث النواس بن سمعان الكلابي .

(٣) رسم الكلمة في موضع النقاط «بيتر» .

(٤) كذا في « ص » .

الغنم . ويلعب الصبيان بالحيات، لا يضرُّ بعضهم بعضاً[١] .

٢٠٨٤٦ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال : كنت أسمع أبا هريرة يقول : ترَوْني شيخاً كبيرًا قد كادت ترقوتاي[٢] تلتقي من الكبر . والله إني لأرجو أن أدرك عيسى، وأُحدّثه عن رسول الله ﷺ فيصدّقني[٣] .

باب قيام الساعة

٢٠٨٤٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة على أحد يقول : الله الله[٤] .

٢٠٨٤٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه قال : إن شرار الناس – أو من شرار الناس – من تدركهم الساعة وهم أحياءٌ ، ومن يتعجّل بالشهادة قبل أن يُسأل عنها ، ومن يتخذ القبور مساجد .

٢٠٨٤٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : إنَّ الساعة لتقوم على الرجلين وهما ينشران

(١) أخرجه أحمد في مسنده كما في الكنز ٧: ٢٠٣ والحاكم في المستدرك .
(٢) في « ص » « ترقوايتي » .
(٣) في « ص » « فصدّقني » .
(٤) أخرجه مسلم .

الثوب يتبايعانه[١] .

٢٠٨٥٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : تدنو الشمس يوم القيامة من رؤوس الناس قاب قوس - أو قال : قاب قوسين - وتعطى حرّ عشر سنين ، وليس على بشر من الناس يومئذ طحربة ، ولا ترى يومئذ عورة مؤمن ولا مؤمنة ، ولا يضرّ حرُّها يومئذ مؤمناً[٢] ولا مؤمنة ، [و] تطبخ الكافر طبخاً حتى يقول جوف أحدهم : غِقْ غِقْ[٣] .

٢٠٨٥١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : تتركون المدينة خير ما كانت ، لا يغشاها إلا العواف ، عواف الطير والسباع ، وآخر من يحشر راعيان من مزينة ينعقان[٤] بغنمهما ، فيجدانها وحوشاً ، حتى إذا [بلغا] ثنية الوداع خرّا على وجوههما[٥] ، من يرد الله به خيرًا يفقِّهه في الدين ، قال الزهري : فيجيءُ الثعلب حتى يرقد تحت المنبر ، فيقضي وسنه[٦] ، ما يهيجه أحد .

---

(١) أخرجه مسلم من حديث أبي الزناد عن أبي هريرة ٢ : ٤٠٦ .
(٢) في « ص » « موٌمن » .
(٣) أخرجه نعيم بن حماد في كتاب الزهد لابن المبارك، وقال: الطحربة: الخرقة (ز ١٠٠) قلت : وغق غق بالكسر: حكاية صوت الغليان كما في القاموس والنهاية .
(٤) النعيق: زجر الغنم .
(٥) أخرجه البخاري ٤ : ٦٤ .
(٦) في « ص » «وسنته» .

باب الحوض

٢٠٨٥٢ ـ حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا أبو يعقوب قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن مطر الوراق عن عبد الله ابن بريدة الأسلمي قال: شكَّ عبيد الله بن زياد في الحوض. وكانت فيه حرورية . فقال : أرأيتم الحوض الذي يذكر ما أُراه شيئاً ، قال : فقال له ناس من صحابته : فإن عندك رهطاً[١] من أصحاب النبي ﷺ فأرْسِلْ إليهم فاسأَلهم . فأَرسل إلى رجل من مزينة فسأله عن الحوض . فحدَّثه . ثم قال : أرسل إلى أبي برزة الأسلمي ، فأتاه وعليه ثوبا حبر[٢] . قد ائتزر بواحد وارتدى بالآخر . قال : وكان رجلاً لحيماً إلى القصر . فلما رآه عبيد الله ضحك ، ثم قال : إنَّ محمديّكم هذا لدحداح[٣] . قال : ففهمها الشيخ ، فقال : واعجباه ! ألا أراني في قومي[٤] يعدّون صحابة محمد ﷺ عاراً ، قال : فقال له جلساءُ عبيد الله : إنما أرسل إليك الأمير ليسألك عن الحوض ، هل سمعت من رسول الله ﷺ فيه شيئاً ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يذكره ، فمن كذب به فلا سقاه الله منه ، قال : ثم نفض رداءه ، وانصرف غضباناً[٥] . قال : فأرسل عبيد الله إلى زيد بن

---

(١) في « ص » « رهط » .

(٢) كذا في « ص » ولعلّه « حبرة » .

(٣) كذا في « ص » وفي « د » « الدحداح » وهو القصير السمين .

(٤) كذا في « ص » ولعل الصواب « في قوم » .

(٥) أخرجه إلى هنا « د » من حديث أبي طالوت ، قال : شهدت أبا برزة ، ص ٦٥٣ .

الأرقم فسأله عن الحوض، فحدَّثه حديثاً مُونقاً أعجبه، فقال: إنما سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولكن حدَّثنيه أخي، قال: فلا حاجة لنا في حديث أخيك، فقال أبو سبرة رجل من صحابة عبيد الله: فإن أباك حين انطلق وافدًا إلى معاوية، انطلقت معه فلقيت عبد الله ابن عمرو بن العاص، فحدَّثني من فيه إلى فيَّ حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ، فأملاه عليَّ وكتبته، قال: فإني أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأْتيني بالكتاب، قال: فركبت البرذون فركضته حتى عرق، فأتيته بالكتاب، فإذا فيه: هذا ما حدَّثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إنَّ الله يبغض الفحش والتفحش، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، وسوء[1] الجوار، وقطيعة الأرحام، وحتى يخوّن الأمين، ويؤتمن الخائن، والذي نفس محمد بيده إن أسلم المسلمين لَمَن سلم المسلمون من لسانه ويده، وإن أفضل الهجرة لمن هجر ما نهاه الله عنه، والذي نفسي بيده، إن مثل المؤمن كمثل القطعة[2] من الذهب، نفخ عليها صاحبها فلم تتغير ولم تنقص، والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن كمثل النخلة أكلت طيباً، ووضعت طيباً، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد، ألا وإن لي حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة ـ أو قال: صنعاء إلى المدينة ـ وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب، هو[3] أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب

---

(١) متلطخ في «ص».

(٢) كذا في الزهد لابن المبارك، وفي «ص» «لكمثل اللقطة».

(٣) في الزهد «ماؤه أشد بياضاً... الخ».

منه لم يظمأْ بعدها أبدًا .

قال أبو سبرة : فأَخذ عبيد الله الكتاب[١] فجزعت عليه ، فلقي يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه ، فقال : والله لأَنا أحفظ له مني لسورة من القرآن ، فحدَّثني به كما كان في الكتاب سواءً .

٢٠٨٥٣ ــ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن سالم بن أَبي الجعد عن معدان بن أَبي طلحة عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : أَنا عند حوضي أذود الناس عنه لأَهل اليَمَن ، إني لأَضرِبهم بعصاي حتى يرفَضَّ عليهم[٢] ، وإنه لَيَغُتُّ[٣] فيه ميزابان من الجنة ، أَحدهما من ورِق والآخر من ذهب ، طولهما ما بين بصرى وصنعاء ، ــ أو ما بين أيلة ومكة ، أو قال : من مقامي هذا إلى عمان ــ[٤]

٢٠٨٥٤ ــ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليردنَّ عليَّ ناسٌ من أَصحابي فيحلؤون[٥] عن الحوض ــ يعني يُنَحَّوْن ــ فلأَقولنَّ : يا رب ! أَصحابي

(١) أخرجه المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك مختصراً من طريق حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة، وراجع ما علقت عليه ص ٥٦٠ .

(٢) كذا في مسلم: أي يسيل عليهم، وفي «ص» «عنهم» .

(٣) من ضرب ونصر والمعنى: يدفق فيه دفقاً متتابعاً شديداً، وفي بعض نسخ مسلم «يعبّ» وفي بعض رواياته «يشخب» ٢: ٢٥١ .

(٤) أخرجه مسلم من طريق هشام عن قتادة، ولكن فيه: «فسئل عن عرضه فقال: من مقامي إلى عمان» ٢: ٢٥١ .

(٥) كذا في الصحيح برواته الكشميهني والأكثر. وفي رواية «فيُجلَوْن» بالجيم، وعلى كل فالمراد: يصرفون ويطردون. ووقع في «ص» «فليحللون» وفيه اختلاف الروايات أيضاً، راجع الصحيح ١١: ٣١٠ .

أصحابي ، فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى[١] .

٢٠٨٥٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن قال : قال النبي ﷺ : ليُرفعَنَّ لي ناس من أصحابي ، حتى إذا رأيتهم ورأوني اختُلجوا[٢] دوني ، فلأَقولنَّ : يا ربِّ ! أصحابي أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك[٣] .

باب من يخرج من النار

٢٠٨٥٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال : قال الناس[٤] : يا رسول الله ! هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : هل تضارون في روية الشمس ليس دونها سحاب ؟[٥] قالوا : لا يا رسول الله ، قال : فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك[٦] ، يجمع الله الناس ، فيقول : من كان يعبد شيئاً فليتبعه ، قال : فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع

---

(١) أخرجه البخاري من طريق يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة ١١ : ٣١٠ فالغالب أنه سقط من « ص » « عن سعيد بن المسيب » .

(٢) اختلجه منه : نزعه منه .

(٣) أخرجه البخاري بنحو هذا اللفظ من حديث ابن مسعود ١١ : ٣٧٦ .

(٤) في الصحيح « قال أناس » .

(٥) في الصحيح قال : «هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا : لا يا رسول الله» !

(٦) كذا في الصحيح وفي « ص » ما صورته « مكذلك » .

من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ، وتبقى هذه الأُمة فيها منافقوها ، فيأْتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك ! هذا مكاننا حتى يأْتينا ربّنا ، فإذا جاءَ ربنا عرفناه ، فيأْتيهم الله في الصورة التي يعرفون ، فيقول : أَنا ربكم ، فيقولون : أَنت ربنا ، فيتبعونه ، قال : ويُضرب الجسر على جهنم ، فأَكون أَول من يُجيز ، ودعوة الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم ، وبه كلاليب مثل شوك السعدان ، هل رأَيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : فإنها مثل شوك السعدان ، غير أَنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله ، قال : فتخطف الناس بأَعمالهم ، فمنهم الموبَق بعمله ، ومنهم المخردل ، ثم ينجو ، حتى إذا فرغ الله من القضاءِ بين عباده ، وأَراد أَن يخرج من النار[١] من أَراد أَن يرحم ممن كان يشهد أَن لا إله إلا الله ، أَمر الملائكة أَن يُخرجوهم ، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود ، قال : وحرم الله على النار أَن تأْكل من ابن آدم أَثر السجود ، قال : فيخرجونهم قد امتحشوا فيُصَبُّ عليهم من ماءٍ يقال له الحياة[٢] ، فينبتون نبات الحبّة في حميل السيل ، قال : ويبقى رجل مقبل بوجهه إلى النار ، فيقول : يا ربّ ! قد قشبني ريحها ، وأَحرقني ذكاؤُها ، فاصرفْ وجهي عن النار . قال : فلا يزال يدعو الله ، فيقول : لعلي إن أَعطيتك أَن تسأَلني غيره ، فيقول : لا ، وعزّتك لا أَسأَلك غيره ، قال : فيصرف وجهه عن النار ، قال : ثم يقول بعد ذلك : يا ربّ قرّبني إلى باب

(١) كذا في الصحيح وهو الصواب، وفي « ص » « الناس » .

(٢) في الصحيح « ماء الحياة » .

الجنَّة ، فيقول : أوَ ليس قد زعمتَ ألا تسأَلني غيره ، ويلك يا ابن آدم ! ما أغدرك . فلا يزال يدعو ، فيقول : لعلي إنْ أعطيتك ذلك أن تسأَلني غيره ، فيقول : لا وعزَّتك لا أسأَلك غيره ، ويعطي الله من عهود ومواثيق ألا يسأَله غيره ، قال : فيقرِّبه إلى باب الجنة ، قال : فإذا دنا منها انفهقت له الجنة ، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم يقول : ربّ أدخلني الجنة ، قال : فيقول : أوَ ليس قد زعمت ألاَّ تسأَلني غيره ؟ أوَ ليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك ألاَّ تسأَلني غيره ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك ، فيقول : يا ربّ ! لا تجعلني أشقى خلقك ، فلا يزال يدعو حتى يؤذن له بالدخول فيها ، فإذا دخل قيل له : تَمَنَّ من كذا ، قال : فيتمنَّى ، ثم يقال له : تمنَّ مِن كذا ، تمَنَّ مِن كذا ، قال : فيتمنَّى حتى تنقطع به الأَماني ، فيقال له : هذا لك ومثله معه ، قال أبو هريرة : وذلك الرجل آخر أهلِ الجنة دخولا الجنة ، قال : وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغيِّر عليه شيئاً من حديثه حتى انتهى إلى قوله : « هذا لك ومثله معه » فقال أبو سعيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « هذا لك وعشرة أمثاله » ، فقال أبو هريرة : حفظت « ومثله معه »(١).

٢٠٨٥٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إذا خلص المؤمنون من النار وأمنوا ، فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحقِّ يكون له عليه فيَ الدنيا بأَشدّ من مجادلة المؤمنين

(١) أخرجه البخاري من طريق المصنف بهذا اللفظ إلا شيئا يسيرا ١١ : ٣٥٦ .

لربهم في إخوانهم الذين أُدخلوا النار ، قال : يقولون : ربنا إخواننا كانوا يصلُّون معنا ، ويصومون معنا ، ويحجون معنا ، فأَدخلتهم النار ، قال : فيقول : اذهبوا فأَخرجوا من عرفتم منهم ، فيأْتونهم فيعرفونهم بصورهم ، لا تأْكل النار صُوَرَهم ، فمِنهم من أَخذته النار إلى أنصاف ساقيه ، ومنهم من أَخذته إلى كفيه[1] فيخرجون ، فيقولون : ربنا قد أَخرجنا من أَمرتنا ، قال : ثم يقول : أَخرجوا من كان في قلبه مثقال دينار من الإيمان ، ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار ، حتى يقول : أَخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة ، قال أَبو سعيد : فمن لم يصدِّق بهذا الحديث فليقرأْ هذه الآية ﴿ إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنه أَجْرًا عَظِيماً ﴾[2] قال : فيقولون : ربنا قد أَخرجنا من أَمرتنا فلم يبق في النار أَحدٌ فيه خير ، قال : ثم يقول الله : شفعت الملائكة ، وشفعت الأَنبياءُ ، وشفع المؤمنون ، وبقي أَرحم الراحمين ، قال : فيقبض قبضة من النار – أَو قال : قبضتين – ناساً[3] لم يعملوا لله خيرًا قطٌّ ، قد احترقوا حتى صاروا حُمَماً ، قال : فيؤتى بهم إلى ماءٍ يقال له الحياة[4] ، فيصبّ عليهم فينبتون كما تنبت الحبَّة في حميل السيل ، قال : فيخرجون من أَجسادهم مثل اللؤلؤ ، وفي أَعناقهم الخاتم[5] : عُتقاءُ

---

(١) في مسلم « إلى ركبتيه » .

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٠

(٣) في مسلم « فيخرج منها قوماً » .

(٤) في مسلم « فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة، يقال له : نهر الحياة » .

(٥) في مسلم « الخواتم يعرفهم أهل الجنة. هؤلاء عتقاء الله ... الخ » .

الله ، قال : فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فما تمنيتم ورأيتم من شيء فهو لكم ، قال : فيقولون : ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحداً من العالمين ، قال : فيقول : فإن لكم عندي أفضل منه ، فيقولون : ربنا وما أفضل من ذلك ؟ فيقول : رضائي عنكم ، فلا أسخط عليكم أبداً[١] .

٢٠٨٥٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الحكم بن أبان أنَّه سمع عكرمة يقول : إنَّ الله تبارك وتعالى إذا فرغ من القضاء بين خلقه أخرج كتاباً من تحت العرش فيه : رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين ، فيخرج من النار مثل أهل الجنة ـ أو قال : مثلَيْ أهل الجنة ـ قال الحكم : لا أعلمه إلا قال : « مثلَيْ أهل الجنة » فأمَّا « مثل » فلا أشك ، مكتوب منهم[٢] ـ وأشار الحكم إلى فخذه ـ عتقاءُ الله ، قال : فقال رجل لعكرمة : يا أبا عبد الله ! إنَّ الله يقول : ﴿يُرِيْدُونَ أَنْ يَخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[٣] قال : ويلك ! أولئك أهلها الذين هم أهلها .

٢٠٨٥٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة وثابت عن أنس أنه سمع رسول الله ﷺ ـ أو قال : إنَّ رسول الله ﷺ ـ قال : إنَّ أقواماً سيخرجون من النار قد أصابهم سفع من النار عقوبة بذنوب عملوها ، ثم ليخرجنَّهم الله بفضل رحمته ، فيدخلون الجنة .

---

(١) أخرجه مسلم من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم ١ : ١٠٢ و١٠٣ .
(٢) كذا في « ص » ولعل الصواب « فيهم » .
(٣) سورة المائدة ، الآية : ٣٧ .

٢٠٨٦٠ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول : إنه سيخرج بعدكم قوم يكذّبون بالرجم ، ويكذّبون بالدجال ، ويكذّبون بالحوض ، ويكذّبون بعذاب القبر ، ويكذّبون بقوم يخرجون من النار .

٢٠٨٦١ – أخبرنا عبد الرزاق عن سفيان عن أبي هارون أنه سمع أبا هريرة يذكر عن النبي ﷺ أنه قال : إنَّ قوماً سيخرجون من النار .

٢٠٨٦٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر [عن رجل] عن طلق بن حبيب قال : قلت لجابر بن عبد الله : أرأيت هذه الآية ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ [١] وأنت تزعم أن قوماً يخرجون من النار . قال : أشهد أنَّ هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ : فآمنَّا بها قبل أن تؤمن بها ، وصدَّقنا بها قبل أن تصدق بها ، وأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما[٢] أخبرك أنَّ قوماً يخرجون من النار . فقال طلق : لا جرم . والله لا أجادلك أبدًا .

٢٠٨٦٣ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي نضرة عن جابر ابن عبد الله عن النبي ﷺ قال : إن قوماً سيخرجون من النار[٣] .

---

(١) سورة المائدة. الآية: ٣٧ .

(٢) في « ص » « اما » .

(٣) أخرجه مسلم نحوه من طريق غير واحد عن جابر ١: ١٠٧ .

٢٠٨٦٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبهٍ أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إن لكلِّ نبيٍّ دعوة يدعو بها ، وإني أريد أن أخبأ دعوتي شفاعةً لأُمتي يوم القيامة[١] .

٢٠٨٦٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعاصم عن أبي قلابة عن عوف بن مالك الأشجعي قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فنزلنا ليلة ، فقمت أطلب النبي ﷺ فلم أجده ، ووجدت معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري فقالا : ما حاجتك ؟ فقلت : أين رسول الله ﷺ ؟ فقالا : لا ندري ، فبينا نحن على ذلك إذ سمعنا في أعلى الوادي هديرًا كهدير الرحا ، فلم نلبث أن جاء النبي ﷺ ، فقلنا : يا رسول الله ! فقدناك الليلة ، فقال : إنه أتاني آت من ربِّي فخيَّرني بين أن تكون أُمتي شطر أهل الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة ، فقلنا : يا نبي الله ! ادع الله أن يجعلنا من أهل الشفاعة ، فقال : اللهمّ اجعلهم من أهلها ، ثم أتينا القوم فأخبرناهم ، فقالوا : يا رسول الله ! ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك ، فقال : اللهم اجعلهم من أهلها ، ثم قال رسول الله ﷺ : أُشهدكم أن شفاعتي لكلِّ من مات لا يشرك بالله شيئاً[٢] .

باب الجنة وصفتها

٢٠٨٦٦ - قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبهٍ

---

(١) أخرجه مسلم ١ : ١١٣ .

(٢) أخرجه الطبراني ، قال الهيثمي : روى الترمذي وابن ماجه طرفاً منه ١٠ : ٣٧٠ .

قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم رسول الله ﷺ : إنَّ أَول زمرة تلج في الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر . لا يمتخطون ، ولا يبصقون ، ولا يتغوطون ، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم الأَلُوَّة ، ورشحهم المسك . لكل امرىءٍ منهم زوجتان ، يُرى مُخُّ ساقها من وراءِ اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم على قلب واحد ، يسبِّحون الله بكرة وعشياً [١] .

٢٠٨٦٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَبي إِسحاق عن عمرو بن ميمون الأَودي عن ابن مسعود قال : إن المرأَة من الحور العين ليُرى مخُّ ساقها من وراءِ اللحم والعظم من تحت سبعين حلَّة ، كما يُرى الشراب الأَحمر في الزجاجة البيضاءِ [٢] .

٢٠٨٦٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن الحكم بن أَبان أَنه سمع عكرمة يقول : إن الرجل من أَهل الجنة ليلبس الحلَّة فتلوّن [٣] في ساعة سبعين لوناً ، وإن الرجل منهم ليرى وجهه في وجه زوجته ، [وإنها لترى وجهها في وجهه ،] وإنه ليرى وجهه في نحرها ، وإنها لترى وجهها في نحره ، وإنَّه ليرى وجهه في معصمها ، وإنها لترى وجهها في ساعده ، وإنه ليرى وجهه في ساقها ، وإنها لترى وجهها في ساقه [٤] .

(١) أخرجه ابن المبارك عن معمر في نسخة نعيم بن حماد ص ١٣٠ والشيخان والترمذي ٣: ٣٢٥ .

(٢) أخرجه ابن المبارك في رواية نعيم بهذا الإسناد ص ٧٤، والطبراني كما في الزوائد ١٠ : ٤١٨ وروى الترمذي نحوه من حديث ابن مسعود مرفوعاً، ولكنه مختصر ٣ : ٣٢٦ .

(٣) انظر هل الصواب « تتلون » ؟.

(٤) أخرجه ابن المبارك في رواية نعيم بهذا الإسناد سواء ص ٧٣ .

٢٠٨٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : بلغنا أن نخل الجنة جذوعها من ذهب ، وكرانيفها من ذهب ، وأقناؤها[١] من ذهب ، وشماريخها من ذهب ، وتفاريقها[٢] من ذهب ، وسَعَفها كسوة أهل الجنة ، كأحسن حُلَلٍ رآها الناس قطُّ ، وجريدها من ذهب ، وعرانجها[٣] من ذهب ، ورطبها أمثال القلال ، أشدّ بياضاً من اللبن والفضة ، وأحلى من العسل والسكر ، وألين من السمن والزبد .

٢٠٨٧٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أو غيره عن سعيد بن جبير قال : نخل الجنة من ذهب ، وكرانيفها[٤] زمرّد ، - أو جذوعها زمرّد ، وكرانيفها ذهب - وسَعَفها كسوة لأهل الجنة ، ورُطبها كالدلاء ، أشدّ بياضاً من اللبن ، وألين من الزبد ، وأحلى من العسل ، ليس له عجم[٥] .

٢٠٨٧١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أبي قلابة قال : يُؤْتَون بالطعام والشراب ، فإذا أكلوا وشربوا أُتُوا بالشراب

---

(١) جمع قنو بالكسر: العذق ، وهو من النخل كالعنقود من العنب . والشمراخ والشمروح: العذق عليه بسر أو عنب، وغصن دقيق رخص ينبت في أعلى الغصن الغليظ.

(٢) هذه سورة الكلمة في « ص » بإهمال النقط .

(٣) كذا في « ص » ولعل الصواب « عراجينها » جمع العرجون: ما يبقى على النخل يابساً بعد ما تقطع الشماريخ .

(٤) جمع كرناف (بالضم والكسر) الواحدة كرنافة : أصول سعف النخل تبقى في الجذع بعد قطع السعف من النخلة .

(٥) العجم بفتحتين، الواحدة عجمة : نوى التمر، والحديث أخرجه المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك ص ٥٢٣

الطهور ، فشربوه فطهرهم ، وتضمر[١] لذلك بطونهم ، ويفيض عرقاً ، وجشأ[٢] من جلودهم مثل ريح المسك .

٢٠٨٧٢ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يرويه قال : أهل الجنة أبناءُ ثلاثين ، جرد ، مرد ، مكحَّلون ، على صورة آدم ، وكان طوله ستون ذراعاً[٣] .

٢٠٨٧٣ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن عبد الله بن مرَّة عن مسروق قال : أنهار الجنة تفجر من جبل[٤] مسك[٥] .

٢٠٨٧٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الله يقول : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أُذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر[٦] .

٢٠٨٧٥ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن العلاءِ بن زياد عن أبي هريرة قال : حائط الجنَّة مبني لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، ودرجها الياقوت واللؤلؤ ، قال : وكنا نتحدَّث أن

---

(١) الصواب عندي « تضمر » أي تهزل وتدق وفي « ص » « تطمر » .
(٢) جشأ من المكان: خرج .
(٣) رواه الترمذي من حديث معاذ بن جبل ٣: ٣٣٠ إلاّ قوله في طوله ، وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة، وروى « ت » بعضه من حديث أبي هريرة .
(٤) في « ص » « جبل من » .
(٥) روى ابن حبان من حديث أبي هريرة مرفوعاً: أنهار الجنة تخرج من تحت تلال – أو من تحت جبال – المسك، كذا في موارد الظمآن ص ٦٥٢ .
(٦) أخرجه البخاري ٨: ٣٦٥ ومسلم .

رضراض[١] أنهارها لؤلؤ، وترابها الزعفران[٢] .

٢٠٨٧٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال : إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام، لا يقطعها .

٢٠٨٧٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلِّها مئة عام، لا يبلغها .

٢٠٨٧٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن محمد بن زياد أنه سمع أبا هريرة يحدِّث مثل هذا، قال : ويقول : أبو هريرة اقرءُوا إن شئتم ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[٣] .

٢٠٨٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : تفاحموا[٤] - أو تفاخروا - يوماً عند أبي هريرة، فقالوا : الرجال أكثر في الجنة أم النساءُ ؟ فقال أبو هريرة : أَوَ ليس قد قال أبو القاسم : إن أول زمرة يدخلون الجنة وجوههم مثل القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، كأضواء

---

(١) في « ص » « الرضراض » .

(٢) أخرجه ابن المبارك في رواية نعيم بهذا الإسناد سواء ص ٧٢ .

(٣) سورة الواقعة، الآية : ٣٠ والحديث أخرجه الترمذي في التفسير، وأخرجه الشيخان أيضاً .

(٤) كذا في « ص » فإن كان محفوظاً فالمعنى : حاول كل واحد منهم أن يفحم صاحبه، وفي الزهد لابن المبارك: «إما تفاخروا وإما تذاكروا» .

كوكب دريّ في السماء . كذلك لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان ، يُرى مُخُّ ساقها من وراء اللحم . والذي نفسي بيده ما فيها عزب[١] .

٢٠٨٨٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : قيل : هل يتزاورون أهل الجنة ؟ قال : نعم ، على المآثر ....[٢] .

٢٠٨٨١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة وأنس[٣] ، قال : يقول أهل الجنة : انطلقوا بنا إلى السوق ، فينطلقون إلى كثبان من مسك ، فيجلسون عليها ، ويتحدَّثون ، وتهب عليهم تلك الريح ، ثم يرجعون[٤] .

٢٠٨٨٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة أنَّ ابن عباس قال : الخيمة درّة واحدة مجوّفة ، فرسخ في فرسخ ، لها أربعة آلاف باب من ذهب[٥] .

٢٠٨٨٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ابن معانق - أو أبي معانق[٦] - عن أبي مالك الأشعري قال : قال النبي

(١) أخرجه مسلم ٢ : ٣٧٩ والمروزي في زوائد الزهد ص ٥٥٢ كلاهما من طريق ابن علية .

(٢) لم يتصوّر ولم ينعكس ما في موضع النقاط في أصل المصورة .

(٣) كذا في « ص » والصواب عندي « عن أنس » .

(٤) أخرج مسلم نحوه مرفوعاً من طريق ثابت عن أنس ٢ : ٣٧٩ والمروزي في زوائد الزهد من طريق حميد عن أنس ص ٥٢٥ وأمّا الموقوف على أنس فأخرجه ابن المبارك (برواية نعيم عنه) عن التيمي عن أنس ص ٧٠ .

(٥) أخرجه ابن المبارك من طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس (ز ٧١) .

(٦) في مسند أحمد «عن ابن معاتق أو أبي معاتق» بالتاء قبل القاف ، والصواب =

ﷺ : إنَّ في الجنة غرفة يُرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، أعدّها الله لمن أطعم الطعام ، وتابع الصلاة والصيام ، وقام بالليل والناس نيام(١) .

٢٠٨٨٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنَّ يهودياً جاءَ إلى النبيّ ﷺ فقال : يا محمد ! أسأَلك فتخبرني ، قال : فركضه ثوبان برجله ، فقال : قل يا رسول الله ! قال : لا ندعوه إلا ما سمّاه أهله ، فقال له النبي ﷺ : وهل ينفعك ذلك شيئاً ؟ قال : أسمع بأُذني وأبصر بعيني ، قال : فسكت النبي ﷺ ثم قال : سَلْ ! قال : أرأيت قوله : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْض غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتُ﴾(٢) أين الناس يومئذٍ؟ قال : في الظلمة دون الجسر ، قال : فمن أول من يجيز ؟ قال : فقراءُ المهاجرين ـ أو قال : فقراءُ المؤمنين ـ قال : فما نُزُلهم أول ما يدخلونها ؟ قال : كبد الحوت ، قال : فما طعامهم على أثر ذلك ؟ قال : كبد النون ، قال : فما شرابهم على أثر ذلك ؟ قال : السلسبيل ، قال صدقتَ ، قال : أفلا أسأَلك عن شيءٍ لا يعلمه إلاَّ نبيّ أو رجل أو اثنان ؟ قال : وما هو ؟ قال : عن شبه الولد ، قال : ماءُ الرجل بيضاءُ غليظة ، وماءُ المرأة صفراءُ رقيقة ، فإذا علا ماءُ الرجل ماءَ المرأة أذْكَرَ بإذن الله ، ومن قبل ذلك الشبه ، وإذا علا ماءُ المرأة ماءَ

= بالنون، وهو عبد الله بن معانق من رجال التهذيب .

(١) أخرجه أحمد عن المصنف ٥: ٣٤٣ .

(٢) سورة إبراهيم، الآية :٤٨ .

الرجل أنثى بإذن الله . ومن قبل ذلك الشبه . قال : فقال النبي ﷺ : والذي نفسي بيده ما كان عندي في شيء مما سألني عنه علم . حتى أنبأنيه الله في مجلسي هذا[١] .

٢٠٨٨٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال النبي ﷺ : والله لقيد سوط أحدكم من الجنة خير له مما .....[٢] .

٢٠٨٨٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال ......[٣] من دخل الجنة نَعِم فلا يبأس . وخُلِّد فلا يموت . ...[٤] .

٢٠٨٨٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : أهل الجنَّة ينكحون النساء . ولا يلدن . ليس فيها مني ولا منية .

---

(١) أخرج البخاري حديث عبد الله بن سلام وسؤاله النبي ﷺ عن ثلاث . وفيه « وأمّا أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت، وإذا سبق ماء الرجل نزع ، وإذا سبق ماء المرأة نزعت» .

(٢) بياض بالأصل، لا أدري أهو مطموس في أصل المصورة ، أو أنه لم يتصور ، وفي الكنز برمز « حم» « لقيد سوط أحدكم من الجنة خير مما بين السماء والأرض » ٧ : ٢٢٩ فهذا هو الساقط عندي .

(٣) بياض في « ص» .

(٤) بياض في « ص » وفي الكنز برمز « حم » و« ت » عن أبي هريرة: من يدخلها ينعم ولا يبأس، ويخلد لا يموت [لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم] ٧: ٢٢٨ وما بين المربعين هو الساقط عندي .

٢٠٨٨٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل سمع الحسن قال : قال النبي ﷺ : قيد قوس أحدكم في الجنة خير له من الدنيا وما فيها .

٢٠٨٨٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عطاءٍ الخراساني مثل حديث طاووس في النكاح .

٢٠٨٩٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن سعيد عن رجل أنَّ أبا الدرداءِ قال : ليس فيها مني ولا منية ، إنما يدحمونهنَّ دحماً[1] .

باب صفة أهل النار

٢٠٨٩١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن حميد بن هلال عن رجل سمَّاه أنَّ عتبة بن غزوان خطب الناس بالبصرة فقال : إنَّ الدنيا قد آذنت بصرم ، وولَّت حذَّاء ، ولم يبقَ إلا صُبابة كصبابة الإناء ، وأنتم متحملون إلى دار ذي مقامة ، فانتقلوا خير ما بحضرتكم ، ألا فلقد بلغني أن الحجر يقذف من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين خريفاً حتى يبلغ قعرها ، وأيم الله لتملأنَّ ، أفعجبتم ؟ ألا وإن ما بين مصراعَي[2] الجنة مسيرة أربعين سنةً ، وأيم الله ليأْتين عليه يومٌ وهو كظيظ بالزحام ، ألا فلقد رأيتني سابع سبعة

(١) في الكنز برمز « ع » (أبي يعلى) و « ق » (البيهقي في البعث) عن أبي أمامة مرفوعاً: « دحاما دحاما، لا مني ولا منية » ٧: ٢٣٥ .

(٢) في « ص » « مصراع » وفي المراجع الأخرى « ما بين مصراعين من مصاريع الجنة » .

مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر والبشام ، حتى قرحت أشداقنا ، ولقد وجدت أنا وسعد بن مالك نمرة فشققناها إزارين ، فما بقي منا أيها السبعة إلا أمير عامّة ، وستجربون الأُمراء بعدنا ، ألا وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً ، وفي أعين الناس صغيراً ، ألا وإنها لم تكن نبوَّة إلا تناسخت حتى تكون مُلكاً[١] .

٢٠٨٩٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال معاذ بن جبل : لو أن صخرة تزِنه[٢] سبعُ خلفاتٍ بشحومهن ولُحُومهن وأولادهن ، يُرمى بها من شفير جهنم لَهَوَت ما بين شفيرها وقعرها سبعين خريفاً حتى تبلغ قعرها[٣] .

٢٠٨٩٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همّام بن منبِّه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : تحاجّت الجنَّة والنار ، فقالت النار : أُوثِرتُ بالمتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة : فما لي لا يدخلني إلا ضعفاءُ الناس وسقطهم وعرتهم؟ فقال الله للجنة : إنما أنتِ رحمتي ، أرحم بك من أشاءُ من عبادي ، وقال للنار : إنما أنتِ عذابي ، أُعذِّب بك من أشاءُ من عبادي ، ولكل واحدة منكما

(١) أخرجه مسلم من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بنْ هلال عن خالد ابن عمير العدوي ٢ : ٤٠٨ وأبو نعيم في الحلية من طريق قرة عن حميد ١ : ١٧١ وابن المبارك في الزهد عن سليمان ص ١٨٨ .

(٢) في الزوائد « زنة » .

(٣) أخرج أبو يعلى نحوه من حديث أنس مرفوعاً ، والطبراني بهذا اللفظ من حديث معاذ مرفوعاً ، قال الهيثمي : فيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح (الزوائد ١٠ : ٣٨٩ و٣٩٠) .

مِلْؤها ، فأَما النار فإنهم يُلقون فيها ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾[1] فلا تمتلىءُ حتى يضع رجله - أَو قال : قدمه - فيها ، فتقول : قط قط قط ، فهنالك تُملأُ وتنزوي بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله من خلقه أَحدًا ، وأَما الجنة فإن الله ينشىءُ لها ما شاءَ .

٢٠٨٩٤ - قال معمر : وأَخبرني أَيوب عن ابن سيرين عن أَبي هريرة عن النبي ﷺ مثله .

٢٠٨٩٥ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبيه قال : سمعت رجلاً يحدِّث ابن عباس بحديث أَبي هريرة هذا ، فقام رجل فانتقض ، فقال ابن عباس : ما فرق من هؤلاءِ يجدون عند محكمه ، ويهلكون عند متشابهه .

٢٠٨٩٦ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبيه قال : بلغني أَنَّ النار حين خُلقت كادت أَفئدة الملائكة تطير ، فلما خلق آدم سكنت .

٢٠٨٩٧ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همّام بن منبِّه عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزءٌ واحد من سبعين جزأً من حرّ جهنم ، قالوا : والله إن كانت لكافية يا رسول الله ! قال : فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزأً ، كلها مثل حرِّها .

٢٠٨٩٨ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أَبي

---

(١) سورة ق ، الآية: ٣٠ .

سعيد أنَّ عكرمة مولى ابن عباس أخبره أنَّ رسول الله ﷺ قال : إن أهون أهل النار عذاباً رجل يطأُ جمرة يغلي منها دماغه ، فقال أبو بكر الصديق : وما كان جُرمه ؟ يا رسول الله ! قال : كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه ، وحرمه الله وما حوله غلوةً بسهم – أو قال : رمية بحجر – فاحذروا ، ألا يسحت الرجل ماله في الدنيا ، ويهلك نفسه في الآخرة ، قال : وإن أدنى أهل الجنة منزلة ، وأسفلهم درجة . رجل لا يدخل الجنة بعده أحد ، يفسح له في بصره مسيرة مئة عام في قصور من ذهب ، وخيام من لؤلؤٍ ، ليس فيها موضع شبر إلا معمور ، يُغدى عليه كلَّ يوم ويُراح بسبعين ألف صحفة من ذهب ، ليس منها صحفة إلا فيها لون ليس في الآخر مثله ، شهوته في آخرها كشهوته في أوَّلها . لو نزل به جميع أهل الدنيا لوسع عليهم مما أعطي ، لا ينقص ذلك مما أُوتي شيئاً .

باب قول تعس الشيطان وتحريق الكتب

٢٠٨٩٩ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن أبي تميمة الهجيمي عن من كان رديف رسول الله ﷺ قال : كنت ردفه على حمار . فعثر الحمار ، فقلت : تعس الشيطان ، فقال لي النبي ﷺ : لا تقل : تعس الشيطان ، فإنك إذا قلت : تعس الشيطان تعاظم في نفسه وقال : صرعته بقوتي . وإذا قلت : بسم الله ، تصاغرت إليه نفسه . حتى يكون أصغر من الذباب .

٢٠٩٠٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن مجاهد قال : لما لعن الله إبليس أُهبط إلى الأرض ، رنَّ ونخر ، فلعن من فعلهما .

٢٠٩٠١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس قال : كان أبي يحرق الصحف إذا اجتمعت عنده ، فيها الرسائل فيها : بسم الله الرحمٰن الرحيم .

٢٠٩٠٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة قال : أحرق أبي يوم الحرة كتب فقه كانت له ، قال : فكان يقول بعد ذلك : لأن تكون عندي أحبّ إليَّ من أن يكون لي مثل أهلي ومالي .

٢٠٩٠٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم أنه كره أن تحرق الصحف إذا كان فيها ذكر الله .

٢٠٩٠٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : خُلقت الملائكة من نور ، وخُلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم .

باب من حالت شفاعته دون حدٍّ

٢٠٩٠٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخراساني عن ابن عمر أنه قال : ألا تقولون : لا إله إلا الله ، وسبحٰن الله وبحمده ، فإنهما ألفان من كلام الله ، بالواحدة عشر ، وبالعشر مئة ، وبالمئة ألف ،

ومن زاد زاده الله ، ومن استغفر غفر الله له ، ومن حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فقد ضادّ الله في حكمه ، ومن أعان على خصم دون حقٍّ أو بما لا يعلم ، كان في سخط الله حتى ينزع ، ومن تبرّأ من ولد ليفضحه في الدنيا فضحه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، ومن بَهَتَ مؤمناً بما لا يعلم جعله الله في ردغة الخبال ، حتى يأتي بالمخرج مما قال ، ومن مات وعليه دين أُخذ من حسناته لا دينار ولا درهم ، وركعتي الفجر حافظوا عليهما فإن فيهما رغب الدهر .

٢٠٩٠٦ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أن صبيغاً قدم على عمر ، فقال : من أنت ؟ فقال : أنا عبد الله صبيغ ، فسأله عمر عن أشياء ، فعاقبه . قال أبو بكر : في علمي أنه قال : وحرق كتبه ، وكتب إلى أهل البصرة ألاّ تجالسوه[1] .

٢٠٩٠٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : خرجت الحرورية ، فقيل لصبيغ : إنه قد خرج قوم يقولون كذا وكذا ، قال : هيهات قد نفعني الله بموعظة الرجل الصالح . قال : وكان عمر ضربه حتى سالت الدماءُ على رجليه – أو قال : على عقبيه – .

٢٠٩٠٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : جاء رجل إلى ابن عباس يستعين به على ابن الزبير – وكان

---

(١) روى الدارمي قصّة عقوبته وأن لا يجالسوه من طريق نافع مولى ابن عمر. وروى قصة ضربه فقط من طريق سليمان بن يسار وفيه أنه قال: ذهب الذي كنت أجده في رأسي . وفي رواية نافع أن أبا موسى كتب إلى عمر : أنّه حسنت حالته، فكتب عمر يأذن للنّاس بمجالسته ص ٣١ .

عاملاً ـ فقال له ابن عباس : أنت امرؤٌ ظلوم ، لا يحلُّ لأحد أن يشفع لك ، ولا يدفع عنك .

باب قوة النبي ﷺ

٢٠٩٠٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أبي زياد ـ قال : أحسبه ـ عن عبد الله بن الحارث قال : صارع النبي ﷺ أبا ركانة[١] في الجاهلية ، وكان شديدًا ، فقال : شاة بشاة ، فصرعه رسول الله ﷺ ، فقال أبو ركانة : عاودني ! فصارعه ، فصرعه رسول الله ﷺ أيضاً ، فقال : عاودني في أخرى ، فعاوده ، فصرعه رسول الله ﷺ أيضاً ، فقال أبو ركانة : هذا أقول لأهلي : شاة أكلها الذئب ، وشاة تكسرت ، فماذا أقول للثالثة ؟ فقال النبي ﷺ : ما كنّا لنجمع عليك أن نصرعك ، ونغرمك ، خذ غنمك .

باب مثل هذه الأُمة وغيره

٢٠٩١٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : فزع أهل المدينة مرّةً ، فركب النبي ﷺ فرساً كأنه مُقرِف ، فركضه في آثارهم ، فلما رجع قال : وجدناه بحرًا[٢] .

(١) في « د » و « ت » أن الذي صارعه النبي ﷺ ركانة ، وراجع الإصابة (باب الراء من الكنى) .

(٢) أخرجه البخاري من طريق قتادة عن أنس ١٠ : ٤٥٢ .

٢٠٩١١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل قال : من استأجره يعمل إلى نصف النهار بقيراط ؟ فعملت اليهود ، ثم قال : من استأجره يعمل إلى صلاة العصر بقيراط؟ فعملت النصارى، ثم قال : من استأجره يعمل إلى الليل بقيراطين ؟ فعملتم أنتم، فلكم الأجر مرتين ، فقالت اليهود والنصارى : نحن أكثر عملاً وأقل أجورًا ، فقال الله : أظلمتكم من أجوركم شيئاً ؟ قالوا : لا ، قال : فإنه فضلي أوتيه من أشاء[١] .

باب الرجل يبدأ بنفسه في الكتاب

٢٠٩١٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : قرأت كتاباً : من العلاء بن الحضرمي إلى محمد رسول الله[٢] .

٢٠٩١٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من سمع ابن سيرين يقول : كان ابن عمر إذا كتب بسم الله الرحمن الرحيم كتب : أما بعد ، من عبد الله بن عمر[٣] .

٢٠٩١٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب أو

---

(١) أخرجه البخاري من طريق حماد عن أيوب عن نافع ٤ : ٣٠٠ ومن حديث سالم في (كتاب الصلوة) .

(٢) أخرجه « د » من طريق ابن سيرين .

(٣) لكنّه ثبت أن ابن عمر كتب في بعض الأخبار فبدأ باسم المكتوب إليه، راجع الفتح ١١ : ٣٧ .

غيره عن نافع قال : كان عمال عمر إذا كتبوا إليه بَدَأُوا بـأنفسهم ، قال : ووجد زياد كتاباً ، من النعمان بن مقرن إلى عبد الله عمر[(١)] أمير المؤمنين، فقال زياد: ما كان هؤلاء إلا أعراباً[(٢)] ، قال معمر: وكان أيوب ربما بدأ باسم الرجل قبله إذا كتب إليه ، وكان ذلك الرجل عريفاً .

٢٠٩١٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع قال : كان ابن عمر يـأْمر غلمانه إذا كتبوا إليه أن يبدأُوا بـأنفسهم ، وإلا لم أردَّ إليكم جواباً .

٢٠٩١٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن إسماعيل ابن أبي خالد عن الشعبي قال : كتب أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل: لعبد الله عمر أمير المؤمنين[(٣)] .

باب أزواج النبي ﷺ

٢٠٩١٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها : هذا جبريل وهو يقرأ

---

(١) في « ص » « بن عمر » خطأ .

(٢) في « ص » « إلا أعراب » .

(٣) أخرج أبو نعيم عن محمد بن سوقة قال: أتيت نعيم بن أبي هند فأخرج إليّ صحيفة فيها: من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر ابن الخطاب ١: ٢٣٨ قلت: فهذا على الوجه المعروف .

عليكِ السلام ، فقالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . ترى ما لا نرى[١] .

٢٠٩١٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال النبي ﷺ لجبريل : أبطأْت عني حتى اشتقنا إليك . فقال : ونحن إليك أشوق ، فإذا أتيت عائشة فاقرأها السلام .

٢٠٩١٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أنَّ النبي ﷺ قال : حسبك من نساءِ العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ ، وآسية امرأة فرعون[٢] .

٢٠٩٢٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال : توفيت خديجة ، فقال النبي ﷺ : أُريت لخديجة بيتاً من قصب لا صخب فيه ولا نصب ، وهو قصب اللؤلؤ .

٢٠٩٢١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : بلغ صفيةَ أنَّ حفصة قالت : بنت يهودي ، فبكت ، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي ، فقال لها : ما شأْنك ؟ فقالت : قالت لي حفصة : إني بنت يهودي ، فقال النبي ﷺ : إنك لبنت

(١) أخرجه الترمذي من طريق ابن المبارك عن معمر ٤ : ٣٦٣ .
(٢) أخرجه الترمذي من طريق المصنف ٤ : ٣٦٦ .

نبيّ ، وإنك لتحت نبيّ ، فبِمَ تفخرُ عليك؟ ثم قال : اتقي الله يا حفصة[١] .

٢٠٩٢٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : كان النبي ﷺ شاكياً وعنده أزواجه ، فقالت صفية : يا رسول الله ! لوَددت أنَّ الذي بك بي ، قال : فتغامز بها أزواج النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : أعِبْتُنَّها ، فوالذي نفسي بيده إنها لصادقة .

٢٠٩٢٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن يحيى ابن سعيد بن العاص أن النبي ﷺ استعذر[٢] أبا بكر من عائشة ، ولم يخش النبي ﷺ أن ينالها أبو بكر بالذي نالها ، قال : فرفع أبو بكر بيده ، فلطم في صدر عائشة ، فوجد من ذلك النبي ﷺ ، وقال لأبي بكر : ما أنا بمستعذرك منها بعد فعلتك هذه .

٢٠٩٢٤ ـ قال معمر : وأخبرني رجل من عبد القيس أن النبي ﷺ دعا أبا بكر ، فاستعذره من عائشة ، فبيناهما عنده قالت : إنك لتقول : إنك لنبي ، فقام إليها أبو بكر فضرب خدَّها ، فقال النبي ﷺ : مه يا أبا بكر ! ما لهذا دعوناك

٢٠٩٢٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : اجتمعن أزواج النبي ﷺ فأرسلن فاطمة إلى النبي ﷺ ، فقلن لها : قولي له : إن نساءك قد اجتمعن وهن يَنْشُدْنك[٣]

---

(١) أخرجه الترمذي والنسائي كما في المشكوة .

(٢) أي قال له : من يعذرني من عائشة ؟ وحاصل المعنى أنه شكاها إليه

(٣) وفي طريق محمد بن عبد الرحمن عند مسلم « يسألنك العدل » .

العدل في بنت أَبي قحافة ، قالت : فدخلتُ على النبي ﷺ وهو مع عائشة في مرطها ، فقالت[١] له : إِن نساءَك أَرسلنني إِليك ، وهن ينشدنك العدل في بنت أَبي قحافة ، فقال لها النبي ﷺ : أَتُحِبِّينني ؟ قالت : نعم ، قال : فأَحِبِّيها ، قال : فرجعت إِليهم ، فأَخبرتهن ما قال النبي ﷺ ، فقلن : إِنك لم تصنعي شيئاً ، فارجعي إِليه ، قالت فاطمة : والله لا أَرجع إِليه فيها أَبدا ،

قال الزهري : وكانت بنت رسول الله ﷺ حقّاً ، فأَرسلن زينب بنت جحش ، قالت عائشة : وهي التي كانت تُساميني[٢] من أَزواج النبي ﷺ ، فأَتت النبي ﷺ ، فقالت : إِن أَزواجك أَرسلنني إِليك ، وهن ينشدنك العدل في بنت أَبي قحافة ، قالت : ثم أَقبلتْ عليَّ فشتمتني ، قالت : فجعلت أُراقب النبي ﷺ وأَنظر طرفه ، هل يأْذن لي في أَن أَنتصر منها ، قالت : فلم يتكلم ، فشتمتني حتى ظننت أَنه لا يكره أَن أَنتصر منها ، فاستقبلتها فلم أَلبث أَن أَفحمتها ، فقال لها النبي ﷺ : إِنها ابنة أَبي بكر ، قالت عائشة : ولم أَر امرأَة خيراً ، وأَكثر صدقة ، وأَوصل للرحم ، وأَبذل لنفسها في كلِّ شيءٍ يتقرب به إِلى الله من زينب ، ما عدا سَورة[٣] من غربة[٤] حدّ[٥] كان فيها يوشك منها الفيئة[٦] .

(١) كذا في « ص » والأظهر « فقلت » .
(٢) أي تعادلني وتضاهيني في الحظوة والمنزلة الرفيعة .
(٣) السورة : الثوران ، وعجلة الغضب .
(٤) كذا في « ص » بإهمال النقط ، وفي النهاية : ما عدا سورة من غرب ، وهو الحدة .
(٥) كذا في معظم نسخ مسلم أيضاً ، وفي بعضها «حدة» وهي شدة الخلق وثورانه .
(٦) الفيئة : الرجوع ، أي إذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعاً ، والحديث أخرجه مسلم .

٢٠٩٢٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : كنت عند الوليد بن عبد الملك، فكأنه تناول عائشة، فقلت له: يا أمير المؤمنين! ألا أحدِّثك عن رجل من أهل الشام كان قد أوتي حكمة ؟ قال : من هو؟ قلت : هو أبو مسلم الخولانى ، وسمع أهل الشام كأنهم يتناولون من عائشة ، فقال : أخبركم بمثلكم ومثل أمِّكم هذه ، كمثل عينين(١) في رأس تؤذيان صاحبهما ، ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذي هو خير لهما ، قال : فسكت .

قال الزهري : أخبرنيه أبو إدريس عن أبي مسلم الخولاني .

باب القول في السفر

٢٠٩٢٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن عبد الله ابن سرجس قال : كان النبي ﷺ إذا خرج مسافراً يقول : اللهم أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، والحَوْر بعد الكَوْر ، وسوء المنظر في الأهل والمال(٢) .

قلنا لعبد الرزاق : ما الحور بعد الكور ؟ قال : سمعت معمراً يقول : هو الكساءُ ، قلنا : وما الكساءُ ؟ قال : هو الرجل يكون صالحا ، ثم يتحول فيكون امرأ سوء(٣) .

= من طريق الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة ٢ : ٢٨٥.

(١) في « ص » « عنان » .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق حماد بن زيد عن عاصم الأحول ٤ : ٢٤٢ .

(٣) قال الترمذي: ويروى « الحور بعد الكون » أيضاً ، وكلاهما له وجه ، =

٢٠٩٢٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب : سافروا تَصِحّوا .

٢٠٩٢٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد قال : صحبتُ ابن عمر فكان إذا طلع الفجر رفع صوته ، فقال : سمع سامع بحمد الله ونعمته، وحسن بلائه علينا ، اللهم صاحبنا ، فأَفْضِل علينا. اللهم عائذ[1] بك من جهنم[2] .

٢٠٩٣٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عمر بن الخطاب كره أن يسافر الرجل وحده ، وقال : أرأيتم إن مات من أسأل عنه ؟ .

باب موت الفجاءة

٢٠٩٣١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قام سعد بن عبادة يبول ، ثم رجع فقال : إني لأَجد في ظهري شيئاً . فلم يلبث أن مات ، فناحته الجن ، فقالوا :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم نُخط فؤاده[3]

= ويقال: إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية، إنما يعني من رجوع شيء إلى شيء من الشر، قلت: « بعد الكون » رواية مسلم، وراجع النووي .

(١) كذا في « ص ». وفي عمل اليوم والليلة « عائذاً » .

(٢) أخرجه ابن السنّي من حديث أبي هريرة مرفوعاً ص ١٦٤ .

(٣) ذكره ابن عبد البر في الإستيعاب عن ابن جريج عن عطاء .

٢٠٩٣٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : قال أصحاب النبي ﷺ : إنه يمرض الرجل الذي كنا نرى أنه صالح فيشد[١] عليه عند موته ، ويمرض الذي كنا لا نرى فيه خيراً ، فيهون عليه عند موته، فقال : إن المؤمن يبقى عليه من ذنوبه عند موته ، فيشتد عليه بها ، لأن يلقى الله ولا حسنة له[٢]

باب مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن

٢٠٩٣٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس ـ قال : أحسبه ـ عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال : مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجّة ، طعمها طيب وريحها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة ، طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحان ، ريحه طيب وليس له طعم ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ، ريحها منتن وطعمها منتن[٣] .

٢٠٩٣٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عثمان بن يزدويه[٤]

---

(١) كذا في « ص » ولعل الصواب « فيشدّد » أو « فيشتدّ » .

(٢) كذا في « ص » وعندي في هذا الحديث سقط بعد قوله : « فيشدد عليه بها » وأرى الساقط « ليكفر بها ، وإن الفاجر ـ أو الكافر ـ ليعمل الحسنة فيهون عليه عند موته » فقد روى الطبراني في معناه نحو هذا ، راجع الزوائد ٢ : ٣٢٦ .

(٣) أخرجه البخاري من طريق همام عن قتادة ١٣ : ٣١٢ وأخرجه في فضائل القرآن أيضاً بلفظ غير لفظ المصنف .

(٤) هو الصنعاني ، روى عن أنس وغيره ، وعنه معمر وغيره ، ذكره ابن أبي حاتم .

عن يعفر بن روذي[١] قال : سمعت عبيد بن عمير وهو يقُصّ ، يقول : قال رسول الله ﷺ : مثل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين . فقال ابن عمر : ويلكم لا تكذبوا على رسول الله ﷺ . مثل المنافق كمثل الشاة الباعرة[٢] بين الغنمين[٣] .

٢٠٩٣٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : لا حلف في الإسلام ، وتمسكوا بحلف الجاهلية .

٢٠٩٣٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همّام أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : لا يسبّ أحدكم الدهر فإن الله هو الدهر ، ولا يقول أحدكم للعنب الكرم ، فإن الكرم الرجل المسلم[٤] .

٢٠٩٣٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : وأخبرني أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[٥] .

٢٠٩٣٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : قال الله : يؤذيني ابن آدم ، يقول : يا خيبة الدهر ! فلا يقولنّ أحدكم : يا خيبة الدهر ، فإني

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .
(٢) كذا في « ص » وفي مسلم « كمثل الشاة العائرة » ٢ : ٣٧٠ .
(٣) الحديث رواه الحميدي ٢ : ٣٠٢ وأحمد والطيالسي ، وأظن المصنف رواه أيضاً من طريق آخر بلفظ آخر .
(٤) أخرجه مسلم من هذا الوجه والبخاري من طريق أبي سلمة ١٠ : ٤٣٠ .
(٥) أخرجه مسلم .

أنا الدهر أقلبه ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما[١] .

باب الغمر، والفخر بأهل الجاهلية

٢٠٩٣٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : من نام وفي يده ريح غمر[٢] فأصابه شيءٌ فلا يلومنّ إلا نفسه .

٢٠٩٤٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري قال : وجد النبي ﷺ من رجل ريح غمر فقال : هلّا غسلت منه يدك[٣] .

٢٠٩٤١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تفخروا بآبائكم الذين هلكوا في الجاهلية ، فوالله للجعل يُدَهْدِهُ الخرء[٤] عند منخره خير منهم[٥] ، ومثل[٦] ذلك كمثل ملك ابتنى داراً وصنع طعاماً، وجعل يدعو الناس إلى طعامه، فبعث ملكاً عليه ثياب رثة فدخل، فجعلوا يدفعونه، يقولون

(١) أخرجه مسلم، والبخاري في التفسير .

(٢) الغمر بالتحريك : الدسومة . وزهومة اللحم . كالوضر من السمن .

(٣) أخرج الترمذي حديث أبي هريرة في كراهية ريح الغمر. ورواه ابن ماجه من حديث فاطمة. والطبراني من حديث أبي سعيد .

(٤) في «ص» بحذف الهمزة. والخرء والخراء: العذرة . ويدهده من الدهدهة. وهي الدحرجة .

(٥) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده من حديث ابن عباس. والترمذي نحوه من حديث ابن عمر في تفسير سورة الحجرات. وأبي هريرة ٤: ٣٨٢ .

(٦) كذا في «ص» .

له : اخرج ، فقال : أليس إنما صنعتم طعامكم هذا ليأْكله الناس ؟ قالوا : بلى ! ولكن مثلك لا يأْكله ، إنما يأْكل طعام الملك الأَبرار ، قال : فخرج ، ثم رجع وعليه هيئة حسنة ، فمرَّ بهم ولم يدخل ، فاشتدّوا إليه – أو قال : ابتدروا إليه – يدعونه ، فأَبى أن يأْتي معهم ، فقالوا : إنك إن لم تأْتِ معنا ضربنا الملكُ إن أُخبِر أنك مررت هاهنا ، قال : فجعل يغمس ثيابه في الطعام ، فذلك مثلهم(١) .

٢٠٩٤٢ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان قالا : كان بين سعد بن أَبي وقاص وسلمان الفارسي شيءٌ ، فقال سعد وهم في مجلس : انتسب يا فلان ! فانتسب ، ثم قال للآخر ، ثم للآخر ، حتى بلغ سلمان فقال : انتسب يا سلمان ! قال : ما أَعرف لي أَباً في الإِسلام ، ولكني سلمان ابن الإِسلام ، فنمي ذلك إلى عمر ، فقال عمر لسعد ولقيه(١) : انتسب يا سعد ! فقال : أُشهدك الله يا أَمير المؤمنين ! قال : وكأَنه عرف ، فأَبى أَن يدعه حتى انتسب ،[ثم] قال للآخر ، حتى بلغ سلمان ، فقال : انتسب يا سلمان ! فقال : أَنعم الله عليّ بالإِسلام ، فأَنا سلمان ابن الإِسلام ، قال عمر : قد علمت قريش أَن الخطاب كان أَعزّهم في الجاهلية ، وأَنا عمر ابن الإِسلام ، أَخو سلمان في الإِسلام ، أَما والله لولا (٢) لعاقبتك عقوبة يسمع بها أَهل الأَمصار ، أَما علمت – أَو ما سمعت – أَن رجلاً انتمى إلى تسعة آباء

---

(١) كذا في « ص » .

(٢) ظني أن الكلمة كتبت أولاً هكذا « لولى » ثم أصلحها الكاتب .

في الجاهلية ، فكان عاشرهم في النار ، وانتمى رجل إلى رجل في الإسلام وترك ما فوق ذلك ، فكان معه في الجنة[١] .

باب التلقي

٢٠٩٤٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة ابن الزبير أن الأنصار تلقّتْ رسول الله ﷺ حين قدم المدينة .

٢٠٩٤٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني عمرو بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان ، فقال له عمر : من استخلفت على أهل الوادي؟ ـ يعني أهل مكة ـ قال : ابن أبزى[٢] ، قال : من ابن أبزى ؟ قال : رجل من موالي ، قال : استخلفت عليهم مولى ؟ قال : إنه قارىءٌ لكتاب الله ، قال : أما إن نبيكم ﷺ قال : إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين[٣] .

باب المستشار

٢٠٩٤٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن بعض أشياخهم أن رسول الله ﷺ انطلق إلى رجل من

---

(١) راجع الزوائد ج ٨ .
(٢) هو عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم ، ذكروه في الصحابة .
(٣) أخرجه مسلم وأبو يعلى .

الأنصار يلتمسه ، فلم يجده ، فجلس حتى جاء الرجل ، فلما رأى النبي ﷺ وضع في وسطه حَبْلاً ثم ارتقى نخلة له ، فقطع منها عذقاً[١] ، فقربه إلى النبي ﷺ ، ثم دخل غنمه فأخذ شاةً ليذبحها ، فقال النبي ﷺ : اجتنب الدرّ[٢] قال : فقال له النبي ﷺ حين فرغ[٣] : إذا جاءنا سبيٌ فأْتنا ، قال : فجاء النبي ﷺ سبيٌ ، فقسمه بين الناس حتى لم يبق عنده إلا عبدان[٤] . فجاء الأنصاري فقال النبي ﷺ : اختر أيهما شئت. قال : بل أنت فخِرْ لي يا رسول الله ! قال : فمسح النبي ﷺ إحدى يديه على الاخرى مرّتين وهو يقول : المستشار أمين . المستشار أمين . خذ هذا ـ لأحدهما ـ فإني قد رأيته يصلي[٥] .

٢٠٩٤٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : كان مجلس عمر مُغتصاً من القُرّاء شباباً كانوا أو كهولاً ، فربما استشارهم فيقول : لا يمنع أحداً منكم حداثة سنّه أن يشير برأيه ، فإن العلم ليس على حداثة السن ولا قدمه ، ولكن الله يضعه حيث شاء ، قال : وكان يجالسه ابن أخ لعُيينة بن حصن ، قال : فجاء عيينة إلى عمر ،

---

(١) في « ص » بالزاي .
(٢) أي ذات الدّر .
(٣) في « ص » « نزع » وهو محتمل ، والمعنى : حين كفّ عن الأكل .
(٤) في « ص » « عبدين » .
(٥) أخرجه الترمذي من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة أتم وأطول ممّا هنا ٣: ٢٧٤ وأخرجه مسلم مختصراً .

فقال : والله ما تقول العدل ، ولا تعطي[١] الجزل ، قال : فهمَّ عمر به ، فقال ابن أخيه : يا أمير المؤمنين! إن الله يقول :﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُر بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيْنَ ﴾[٢] وإن هذا من الجاهلين ، قال : فتركه عمر ، فلما وُلِّيَ عثمان جاءه عيينة فقال : إن عمر أعطانا فأغنانا فأتقانا[٣] .

باب تقبيل الرأس واليد وغير ذلك

٢٠٩٤٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عاصم عن ابن سيرين قال : لولا أن أبا بكر قبّل رأس رسول الله ﷺ لرأيت أنها من أخلاق الجاهلية .

٢٠٩٤٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة قال : كان ابن عباس يحدِّث أن أبا بكر كشف وجه رسول الله ﷺ ، ثم أكبّ عليه فقبّله .

٢٠٩٤٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : كان يقال : نِعِمّا للعبد أن يكون عفلته[٤] فيما أحلَّ الله له .

٢٠٩٥٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عاصم

---

(١) في « ص » « لا تعط » .

(٢) سورة الأعراف، الآية:١٩٩ .

(٣) أخرجه البخاري من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس دون قوله: فلمّا ولى عمثان ... الخ في التفسير ٨: ٢١١ وفي الاعتصام .

(٤) كذا في « ص » .

عن مسلم بن سلام عن عيسى بن حطّان[١] عن علي بن طلق قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا فسا أحدكم فليتوضأْ ، ولا تأْتوا النساءَ في أَستاهها ، إن الله لا يستحيي من الحق[٢] .

٢٠٩٥١ ـ قال عبد الرزاق : وأخبرني سليمان بن داود بن ماحان قال : رأيت الثوري ومعمراً[٣] حين التقيا احتضنا ، وقبّل كل واحد منهما صاحبه .

باب إتيان المرأة في دبرها

٢٠٩٥٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الذي يأْتي المرأة في دبرها لا ينظر الله إليه يوم القيامة[٤] .

٢٠٩٥٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : سئل ابن عباس عن الذي يأْتي امرأته في دبرها ، فقال : هذا يسائلني[٥] عن الكفر .

٢٠٩٥٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من

(١) كذا في « ص » وفي الترمذي « عن عاصم عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام » وهو الصواب .
(٢) أخرجه الترمذي من طريق أبي معاوية عن عاصم ٢ : ٢٠٥ وأخرجه « د » أيضاً .
(٣) في « ص » « معمر » بصورة الرفع .
(٤) وروى أحمد و « د » عن أبي هريرة مرفوعاً : « ملعون من أتي امرأته في دبرها » .
(٥) كذا في « ص » ولعل الصواب « يسألني » .

سمع عكرمة يحدِّث أن عمر بن الخطاب ضرب رجلاً في مثل ذلك .

٢٠٩٥٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : سألت ابن المسيِّب وأبا سلمة بن عبد الرحمن عن ذلك ، فكرهاه ، ونهياني عنه .

٢٠٩٥٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة أن عبد الله بن عمرو قال : هي اللوطية الصغرى .

٢٠٩٥٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي الدرداء أنه سئل عن ذلك ، فقال : وهل يفعل ذلك إلا كافر ؟

٢٠٩٥٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة أنه قال : من أتى ذلك فقد كفر .

٢٠٩٥٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة قالت : لما قدم المهاجرون المدينة أرادوا أن يأتوا النساء في أدبارهن في فروجهن ، فأنكرن ذلك، فجئن إلى أم سلمة فذكرن لها ذلك ، فسألت النبي ﷺ عن ذلك ، فقال : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾[1] سماماً واحداً[2] .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٨١ .

(٢) أخرجه الترمذي من حديث سفيان عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة مختصراً بلفظ : « صماماً واحداً » ثم قال : ويروى « في سمام واحد » ٤ : ٧٥ .

باب رفع الحجر ونفار الدابة

٢٠٩٦٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: مرّ ابن عباس وقد ذهب بصره بقوم يرفعون حجراً، فقال: ما شأنهم؟ فقيل له: يرفعون حجراً، ينظرون أيهم أقوى، فقال ابن عباس: عُمال الله أقوى من هؤلاءِ(١).

٢٠٩٦١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان أن النبي ﷺ ركب بغلةً فنفرت به، فقال لرجل: امسحها واقرأ عليها ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

باب مقتل عثمان

٢٠٩٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري عن أبيه قال: كان ابن سلام(٢) يدخل على رؤوس قريش قبل أن يأتي أهل مصر فيقول لهم: لا تقتلوا هذا الرجل - يعني عثمان - فيقولون: والله ما نريد قتله، قال أفلح: فخرج وهو متكئٌ على يدي فيقول: والله لتقتلُنّه، قال: وقال لهم ابن سلام حين حُصِر: اتركوا هذا الرجل أربعين ليلة، فوالله لئن تركتموه ليموتنَّ إليها، فأبوا، ثم خرج إليهم بعد ذلك

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد عن معمر بعين هذا الإسناد ولفظه: «يسُجذون حجراً» ص ٩.

(٢) يعني عبد الله بن سلام.

بأيام فقال : اتركوه خمس عشرة ، فوالله لئن تركتموه ليموتنّ إليها.

٢٠٩٦٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن حميد ابن هلال قال : قال لهم ابن سلام : إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قدمها رسول الله ﷺ حتّى اليوم . فوالله لئن قتلتموه ليَذهبنّ ثم لا يعودوا[١] أبداً ، فوالله لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله أجذم لا يد له ، وإن سيف الله لم يزل مغموداً عنكم ، وإنكم والله لئن قتلتموه ليَسُلَّنَّه الله ثم لا يُغمده عنكم ـ إما قال : أبداً وإما قال : إلى يوم القيامة ـ وما قُتل نبي قط إلا قتل به سبعون ألفاً ، ولا خليفة إلا قُتل به خمسة وثلاثون ألفاً قبل أن يجتمعوا ، وذكر أنه قتل على دم يحيى بن زكريا سبعون ألفاً[٢] .

٢٠٩٦٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع ابن سيرين يقول : بعث عثمان سليط بن سليط[٣] وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ، فقال: إذهبا إلى ابن سلام فتنكرا له كأنكما أتَاوِيّان[٤] ، فقولا له: إنه كان من أمر الناس ما قد ترى ، فبم تامرنا؟ فأتيا ابن سلام فقالا له نحو مقالته ، فقال لأحدهما : أنت فلان بن فلان ، وقال للآخر : أنت فلان بن فلان ، بعثكما أمير المؤمنين فأقرئا[٥] عليه السلام ،

(١) في « ص » « لتذهبن ثم لا تعودوا » .
(٢) أخرج آخر الحديث ابن سعد مختصراً برواية أبي المليح عن عبد الله بن سلام ٣ : ٨٣ .
(٣) هاجر أبوه سليط بن عمرو إلى الحبشة، فولد سليط بن سليط هناك .
(٤) الأتاويّ: بفتح الهمزة: الغريب .
(٥) كذا في « ص » بدون همزة الياء، ويقال: اقرءا عليه السلام (من المجرد) =

وأخبراه أنه مقتول فليكُفّ ، فإنه أقوى لحجته يوم القيامة عند الله ، فأَتياه فأَخبراه ، فقال : عثمان عزمت عليكم لا يقاتل معي منكم أحد ، فقال مروان : وأنا أعزم على نفسي لأُقاتلن ، فقاتل فضرب على عنقه ، فلم يزل ملقياً ذقنه على صدره حتى مات .

٢٠٩٦٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : قال ابن سلام : لئن كان قتل عثمان هدى لتحلبُنّ لبناً ، ولئن كان قتل عثمان ضلالة لتحلبُنّ دما[١] ، قال : وقال حذيفة : طارت القلوب مطارها ، ثكلت كل شجاع بطل من العرب أُمه اليوم ، والله لا ياتيكم بعد بعده هذه[٢] إلا أصغر أبتر الأَخر شرٌ .

٢٠٩٦٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان قال : أخبرني سلام ....[٣] عن عبد الله بن رباح[٤] قال : دخلت أنا وأبو قتادة على عثمان وهو محصور ، فاستاذنّاه في الحج فأَذن لنا ، فقلنا : يا أَمير المؤمنين ! قد حضر من أَمر هؤلاءِ ما قد ترى، فما تأْمرنا ؟ قال: عليكم بالجماعة ، قلنا : فإنا نخاف أَن تكون الجماعة مع هؤلاءِ الذين يخالفونك، قال : الزموا الجماعة حيث كانت ،قال : فخرجنا من عنده ، فلقيت[٥]

= وأقرئاه السلام من الإفعال، أي أبلغاه .

(١) رواه ابن سعد عن ابن سيرين عن حذيفة بلفظ آخر ٣ : ٨٣ .

(٢) كذا في « ص » وانظر هل الصواب « بعد هذه » .

(٣) هنا في « ص » كلمة مشتبهة وكأنها « المكي » .

(٤) من رجال التهذيب .

(٥) كذا في « ص » والأظهر « لقينا » .

الحسن بن علي داخلاً عليه ، فرجعنا معه لنسمع ما يقول ، قال : أنا هذا[١] يا أمير المؤمنين ! فأْمرني بأَمرك ، قال : اجلس يا ابن أَخي حتى يأْتي الله بأَمره ، فإنه لا حاجة لي في الدنيا ـ أَو قال : في القتال ـ .

٢٠٩٦٧ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال : دخلت على عائشة أنا وعبيد الله[٢] بن عدي بن الخيار ، فذكرتُ عثمان فقالت : يا ليتني كنت نسياً منسياً ، والله ما انتهكتُ من عثمان شيئاً إلا قد انتُهك مني مثله ، حتى لو أَحبَبْتُ قتله لقُتِلتُ ، ثم قالت : يا عبيد الله بن عدي لا يغرنَّك أَحد بعد النفر الذين تعلم ، فوالله ما احتقرت أَعمال أَصحاب رسول الله ﷺ حتى حم[٣] القُرّاءُ الذين طعنوا على عثمان، فقرأُوا قراءة لا يُقرأُ مثلها ، وصلُّوا صلاةً لا يُصلَّى مثلها ، وصاموا صياماً لا يصام[٤] مثله ، وقالوا قولاً لانحسن أَن نقول مثله، فلما تدبرت الصنع إذاً ما يقاربون أَصحاب رسول الله ﷺ ، فإذا سمعتَ حسن قول امرىءٍ ﴿فَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُه وَالمؤمِنون ﴾[٥] ولا يستخفنّك أَحد .

٢٠٩٦٨ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن أَيوب عن أَبي قلابة أَن رجلاً من قريش يقال له ثمامة كان على صنعاء ، فلما

---

(١) انظر هل الصواب « هنا » .
(٢) هذا هو الصواب عندي ، وفي « ص » « عبد الله » .
(٣) الكلمة غير واضحة في « ص » وصورتها « لحم » .
(٤) الكلمة في « ص » غير واضحة .
(٥) سورة التوبة، الآية: ١٠٥ .

جاءه قتل عثمان خطب فبكى بكاءً شديداً ، فلما أفاق واستفاق قال : اليوم انتُزعت خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ ، وصارت ملكاً وجبريَّة ، من أخذ شيئاً غلب عليه[1] .

٢٠٩٦٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال : كنا عند ابن عباس يوماً ، فقال : والله لأُحدثنَّكم بحديث ما هو بسرّ ولا علانية ، ما هو بسرّ فأكتمكموه ، ولا علانية فأخطب به ، وإنه لما وثب على عثمان فقُتل، قلت لابن أبي طالب : اجتنب هذا الأمر فستُكفاه ، فعصاني ، وما أُراه يظفر ، وأيم الله ليظهرن عليكم ابن أبي سفيان، لأن الله قال: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِهِ سُلْطَاناً﴾[2] وأيم الله لتسيرن[3] فيكم قريش بسيرة[4] فارس والروم ، قال : قلنا : فما تأمرنا يا ابن عباس إن أدركنا ذلك ؟ قال : من أخذ منكم بما يعرف نجا ، ومن ترك ـ وأنتم تاركون ـ كان كبعض هذه القرون التي هلكت .

٢٠٩٧٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن عكرمة ابن خالد أن مالك[5] الأشتر دخل على علي فقال : إن الناس قد أنكروا

---

(١) أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن زيد عن أيوب ٣: ٨٠ ورواه البخاري في التاريخ، وابن سعد أيضاً عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن ثمامة ، ورواه ابن منده أيضاً كما في الإصابة ١: ٢٠٤ .

(٢) سورة الإسراء ، الآية: ٣٣ .

(٣) في « ص » « لتستيرن » .

(٤) أو سيرة بحذف الباء .

(٥) كذا في « ص » والرّسم « مالكاً » .

بعض الأَمر ، وقالوا : ما أَشبه الليلة بالبارحة ، عتبنا[١] أَمراً فنحن في مثله ، قال : وعنده الحسن بن علي وعبد الله بن عباس ، فقال عليٌّ : يا غلام ! ائتني بالجامعة والسيف ، قال : فقام الحسن وابن عباس فقالا : يا أَمير المؤمنين ! ننشدك الله ، فلم يزالا يكلِّمانه حتى ترك ، وقال له : انطلق ، فخرج سريعاً ، فهبط [على] درجة البيت خائفاً ، فقال عليٌّ حين ذهب : إنه فرّقنا[٢] ففرّقناه ، فأَيّنا كان أَشدّ فرقاً لصاحبه .

٢٠٩٧١ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن علي بن زيد عن الحسن عن قيس بن عباد قال : كنا مع عليّ فكان إذا شهد مشهداً ، أو أَشرف على أَكمة ، أَو هبط وادياً ، قال : صدق الله ورسوله ، فقلت لرجل من بني يشكر : انطلق بنا إلى أَمير المؤمنين حتى نسأَله عن قوله : صدق الله ورسوله ، قال : فانطلقنا إليه ، فقلنا : يا أَمير المؤمنين ! رأَيناك إذا شهدت مشهداً ، أَو هَبطتَ وادياً ، أَو أَشرفتَ على أَكمة ، قلتَ : صدق الله ورسوله ، فهل عهِد إليك رسول الله شيئاً في ذلك ؟ قال : فأَعرض عنا ، وأَلحفنا عليه ، فلما رأَى ذلك قال : والله ما عهد إليَّ رسول الله عهداً إلا شيئاً عهده إلى الناس ، ولكن الناس وقعوا على عثمان فقتلوه ، فكان غيري فيه أَسوأَ حالاً وفعالاً منّي . ثم رأَيت أَني أَحقّهم لهذا الأَمر فوثبت عليه ، فالله أَعلم أَصبنا أَم أَخطأْنا[٣] .

---

(١) أي أنكرنا .

(٢) أي خوّفنا فخوفناه .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده .

٢٠٩٧٢ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أَبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت عليّاً يقول : والله ما قتلتُ عثمان ، ولا أمرتُ بقتله ، ولكن غلبتُ .

٢٠٩٧٣ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أَبيه قال : لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لأَهله : أَوثِقوني بالحديد فإني مجنون ، فلما قتل عثمان قال : خَلُّوا عني ! فالحمد لله الذي شفاني من الجنون ، وعافاني من قتل عثمان .

٢٠٩٧٤ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأَعمش قال : قال عثمان لحذيفة ولقيه : والله ما يدعني ما يبلغني عنك بظهر الغيب ، ثم ولّى حذيفة ، فلما أَجاز قال : ردّوه ، قال له عثمان أَيضاً مثل قوله الأَول ، فقال له حذيفة : والله لتخرجنّ كما يخرج الثور ، ولَتَسْخَطنّ كما يسخط الجمل(١) .

باب ظلّ السراح

٢٠٩٧٥ – أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أَسلم قال : كان رجل من الأَنصار مستظلاً تحت سرحة ، فمرَّ عمر رضي الله عنه ، فسلم عليه وقال : أتدري لما يستحب ظل السُرُح ؟ قال: نعم ، قال : لِمَ؟ قال : لأَنه بارد ظلُّها ولا شوك فيها ، قال : ولغير ذلك ! أَرأيت إذا

---

(٥) النص هكذا في « ص » والصواب عندي « لتخورن كما يخور الثور ، ولتُشحطن كما يشحط الجمل » والخوار: صوت البقر ، وشحط الجمل: ذبحه .

كنت بين المأْزمين دون منى ، فإن من هنالك إلى مطلع الشمس مكان السرر ـ أو قال : مسجد السُرر ـ سُرّ فيه سبعون نبياً ، فاستظل نبي منهم تحت سرحة ، دعا فاستجاب له ، ودعا لها فكفى كما رأَيت ، لا يعتل كما يعتل السحر .

قال معمر : سُرُّوا : قُطعت سُرَرُهم ، لا تعتل : يعني حفرا أَبدا .

باب ضحك أَصحاب النبي ﷺ وغير ذلك

٢٠٩٧٦ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : سُئل ابن عمر رضي الله عنه : هل كان أَصحاب رسول الله ﷺ يضحكون ؟ قال : نعم والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبال .

٢٠٩٧٧ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أَيوب عن ابن سيرين قال : كنت أَسمع الحديث من عشرة كلُّهم يختلف في اللفظ ، والمعنى واحد .

٢٠٩٧٨ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : كتبت عائشةُ إلى معاوية رضي الله عنهما : أَما بعد ،فإنه من يطلب أَن يحمده الناس بسخط الله يكن من يحمده من الناس ذامّاً(١) .

٢٠٩٧٩ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أَسلم

---

(١) رواه الحميدي من حديث عباس بن ذريح عن الشعبي ولفظه :«من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده من الناس ذامّا »١ : ١٢٩ ورواه وكيع في أخبار القضاة ١ : ٣٨ .

يرفع الحديث قال : قال رسول الله ﷺ : من خير أعمالكم ما تحبّون أن يُعلم ، قال زيد : وإن ستره أسلم له وهو يحبُّ أن يُعلم به .

باب ذكر الحسن رضي الله عنه

٢٠٩٨٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن الحسن بن علي قال : لو نظرتم ما بين حالوس إلى حابلق ما وجدتم رجلا جدُّه نبيّ غيري وأخي ، فإني أرى أن تجمعوا على معاوية ﴿وإنْ أدْرِيْ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إلى حِيْنٍ﴾[1].

قال معمر : حالوس وحابلق : المغرب والمشرق

٢٠٩٨١ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من سمع الحسن يحدِّث عن أبي بكرة قال : كان النبي ﷺ يحدِّثنا يوماً والحسن بن علي في حجره ، فيُقبل على أصحابه فيحدّثهم ، ثم يقبل على الحسن فيُقَبّله ، ثم قال : ابني هذا سيّد ، إن يعش يُصلح بين طائفتين من المسلمين[2] .

٢٠٩٨٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من سمع ابن سيرين يحدِّث عن مولى للحسن بن علي قال : كان الحسن في مرضه الذي مات فيه يختلف إلى مربد له ، فأبطأ علينا مرّة ثم رجع ، فقال : لقد رأيت كبدي آنفاً ، ولقد سُقيت السمّ مراراً ، وما سُقِيته

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١١١ .

(٢) أخرجه البخاري في المناقب ٧: ٦٧ وفي الفتن، والترمذي ٤: ٣٤٠ .

قطّ أشد من مرّتي هذه، فقال حسين : ومن سقى له ؟ قال : لِمَ ؟ أتقتله ؟ بل نكله إلى الله .

٢٠٩٨٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : دخل ابن عباس على معاوية فقال له : إني لأَراك على ملَّة ابن أبي طالب، فقال ابن عباس : لا، ولا على ملَّة ابن عفان .

قال طاووس : يعني ملة محمد ﷺ ليست لأَحد .

٢٠٩٨٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك قال : لم يكن فيهم أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي(١) .

٢٠٩٨٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه قال : سمعت ابن عباس يقول : ما رأيت رجلاً كان أخلق للملك من معاوية، كان الناس يردون بيته على أرجاء وادي(٢)، ليس بالضيِّق الحصر(٣) العصعص(٤) المتعصب(٥)، يعنى ابن الزبير .

باب حلق القفا والزهد

٢٠٩٨٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عمر بن

---

(١) أخرجه الترمذي من طريق المصنف ٤ : ٣٤١ .

(٢) كذا في « ص » .

(٣) ككتف : البخيل. الضيق الصدر .

(٤) بضمّ العينين : الملزز الخلق. القليل الخير .

(٥) من أتى بالعصبية .

الخطاب رأى رجلاً قد حلق قفاه ولبس حريراً ، فقال : من تشبه بقوم فهو منهم .

٢٠٩٨٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : دخل رجل على أبي ذر فرأى امرأته مشعّثةً ، ليس عليها أثر مجاسد ولا خلوق ، فقال : إن هذه تأمرني أن آتي العراق ، ولو أتيت العراق قالوا : هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ ، فأمالوا علينا من الدنيا ، فإن النبي ﷺ قد أخبرنا أن بين أيدينا جسر دونه دحض ومَزَلَّة ، وأما أن نأخذه ونحن مصطرته [١] أحمالنا خير من أن نُأخذه ونحن مثقلون[٢].

باب التحريش بين البهائم وقبر أبي رغال

٢٠٩٨٨ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن عن أبيه – قال معمر : لا أدري أرفعه أم لا – قال : لا يحلُّ لأحد أن يحرّش بين فحلين ، ديكين فما فوقهما .

٢٠٩٨٩ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن إسمعيل ابن أمية ، قال : مرَّ النبي ﷺ بقبر فقال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا قبر أبي رغال ، قالوا : ومن أبو رغال ؟ قال : رجل كان من ثمود ، كان في حرم الله فمنعه حرم الله عذاب الله ، فلما خرج أصابه ما أصاب قومه ، فدفن هاهنا ، ودفن معه غصن

(١) لينظر ما هو .
(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ : ١٦١ .

من ذهب ، فابتدره القوم فبحثوا عنه ، حتى استخرجوا الغصن .

باب المعدن الصالح

٢٠٩٩٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: كان رجل فيما خلا من الزمان ،وكان رجلاً عاقلاً لبيباً ، فكَبِر، فقعد في البيت ، فقال لابنه يوماً : إني قد اغتممت فلو أدخلت عليَّ رجالاً يكلمونني . فذهب ابنه فجمع نفراً ، فقال : ادخلوا فحدِّثوه ، فإن سمعتم منه منكراً فاعذروه فإنه قد كبر ، وإن سمعتم منه خيراً فاقبلوا ، فدخلوا عليه ، فكان أول ما تكلم به أن قال : ألا أكيس الكيس التُقى ، وإن أعجز العجز الفجور ، وإذا تزوج أحدكم فليتزوج في معدن صالح ، وإذا اطلعتم من رجل على فجرة فاحذروه فإن لها أخوات [١] .

باب سوء الملكة[٢] والنفس وغير ذلك

٢٠٩٩١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : قال رسول الله ﷺ : لا يقل أحدكم: إني خبيث النفس، ولكن ليقل: إني لقس النفس[٣] .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف ٤ : ٨ .

(٢) في « ص » «المملكة» ويصح. والمشهور الملكة بفتحتين وهي الملك، يقال: فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنيع إلى مماليكه .

(٣) أخرجه البخاري من طريق يونس عن الزهري باللفظ الآتي ١٠ : ٤٢٨ .

٢٠٩٩٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يقل أحدكم خبثت نفسي ، ولكن ليقل : لقسَت نفسي[١] .

٢٠٩٩٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن فرقد السبخي عن مرة الطيِّب قال : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة سيءُ الملكَة[٢] .

٢٠٩٩٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من سمع عكرمة يقول : قال النبي ﷺ : ليس منا من خبّب[٣] امرأة على زوجها ، وليس منا من خبّبَ عبدا على سيده[٤] .

باب القول إذا دخلت قرية ، وفتنة المال ، والميتة

٢٠٩٩٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان ابن مسعود إذا أراد أن يدخل قرية قال : اللهم ربّ السماوات وما أظلّت ، وربَّ الأَرض وما أقلَّت ، وربَّ الشياطين وما أَضلت ، وربَّ

---

(١) أخرجه البخاري من طريق سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة موصولاً ١٠ : ٤٢٨ .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق همام عن فرقد عن مرة عن أبي بكر الصديق مرفوعاً، وقال: حديث غريب ٣: ١٢٩ .

(٣) بخاء معجمة وموحدتين ، أي خدع وأفسد .

(٤) أخرجه « د » من طريق عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة مرفوعاً ص ٢٩٦ .

الرياح وما ذرت ، أسئلك خيرها وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها[١] .

٢٠٩٩٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي بلج عن أسامة قال : قال رسول الله ﷺ : ما جعل الله مَيْتَةَ عبد بأرض إلا جعل له بها حاجة .

٢٠٩٩٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : قدم رجل من أهل الشام المدينة ، فلقي أصحاب النبي ﷺ فسلّم عليهم ، وكان عبد الرحمن ابن عوف غائباً في أرض له بالجرف[٢] ، فأتاه فإذا هو واضع رداءه والمسحاة في يده وهو يحوّل الماء في أرضه ، فلما رآه عبد الرحمن وضع المسحاة من يده ، ولبس رداءه ، قال : فوقف عليه الرجل ، فسلم عليه ، وقال : جئت لأمرٍ فرأيت أعجب منه ، ما أدري أعلمتم ما لم نعلم ، أو جاءكم ما لم يأتنا ، ما لنا نَخِفّ[٣] في الجهاد وتتثاقلون عنه ؟ ونزهد في الدنيا وترغبُون فيها ؟ وأنتم سلفنا وأصحاب نبينا ، فقال عبد الرحمن بن عوف : ما علمنا إلا ما علمتم ، ولا جاءنا إلا ما جاءكم ، ولكنّا ابتُلينا بالضراء فصبرنا ، وابتلينا بالسرّاء فلم نصبر[٤] .

---

(١) أخرجه ابن السنّي من حديث صهيب مرفوعاً ص ٦٧ .

(٢) بضمّتين .

(٣) خفّ: أسرع .

(٤) أخرجه ابن المبارك عن يونس عن الزهري تاماً ١٨٢ وأخرج الترمذي آخره فقط بلفظ : « ابتلينا مع رسول الله ﷺ بالضراء ... الخ » ٣: ٣٠٧ .

باب التجَّار، ومن أَكَلَ ولَبس بـأخيه

٢٠٩٩٨ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأَعمش قال : سمعت شيخاً يحدِّث عن أَبي الدرداءِ - وأظنه شهر بن حوشب - قال : قال رسول الله ﷺ : الزرع أَمانة ، والتاجر فاجر ، والله ما أُحبُّ أَن لي أَمَةً بغيّاً بدرهمين ، ولا عبداً حنّاطا خائنا بدرهم .

٢٠٩٩٩ - أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن ابن خثيم عن إِسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أَبيه عن جده قال : خرجت مع رسول الله ﷺ إلى السوق ، فقال : يا معشر التجار ! فرفع الناس إليه أَبصارهم ، واستجابوا له ، فقال : إن التجار يُبعثون يوم القيامة فُجّاراً ، إلا من اتّقى الله وبرّ وصدق(١) .

٢١٠٠٠ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يقول : قال النبي ﷺ : من أَكل بـأَخيه المسلم أَكلة أَطعمه الله مثلها من نار ، ومن لبس بـأَخيه المسلم ثوباً أَلبسه الله ثوباً مثله من النار ، ومن قام بـأَخيه المسلم مقام رياءٍ وسمعة أَقامه الله يوم القيامة مقام رياءٍ وسمعة(٢) .

٢١٠٠١ - أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أَسلم قال : لقي النبي ﷺ رجلاً من الأَنصار مهموماً ، فقال له النبي ﷺ : ما شأنك ؟ فقال : رأَيت في النوم أَني أَموت [غداً](٣) ، فلهز النبي

---

(١) أخرجه الترمذي وابن ماجه والدارمي .
(٢) أخرجه أبو داود من حديث المستَورِد مرفوعاً .
(٣) ظنّي أنه سقط من هنا، يدل عليه السياق .

ﷺ في صدره ، وقال : أَليس غداً الدهرُ كلُّه .

٢١٠٠٢ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أَسلم عن رجل عن سعد بن أَبي وقاص قال : يوشك قوم أَن يأْكلوا بأَلسنتهم كما تأْكل البقر بأَلسنتها(١) .

باب الاستسقاء بالأنواء والسمح

٢١٠٠٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال : صلى بنا النبي ﷺ الصبح بالحديبة في أَثر سماءٍ ، فقال لما انصرف : لم تسمعوا ما قال ربكم الليلة ؟ مَا أَنعمت على عبادي نعمة إلا أَصبح فريق منهم بها كافرين(٢) ، فأَما من آمن بي وحمدني على سقائي وأَثنى عليَّ فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب ، وأَما من قال : مُطرنا بنوءٍ كذا وكذا ، فذلك الذي آمن بالكوكب وكفر بي ـ أَو قال كفر نعمتي ـ(٣) .

٢١٠٠٤ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أَسلم قال : قال النبي ﷺ : أَحب الله عبداً سمحاً إذا باع ، سمحاً إذا اشترى ،

(١) أخرجه أحمد في مسنده ، وهو في المشكاة أيضاً ص ٤٠٢ .
(٢) في « ص » « كافرون » .
(٣) أخرجه البخاري من طريق مالك عن صالح بن كيسان ٢ : ٣٥٥ .

سمحاً إذا قضى ، سمحاً إذا اقتضى[١] .

باب الزرع

٢١٠٠٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن خلاد بن عبد الرحمن قال : سمعت رجلاً من قريش يقول : قال رسول الله ﷺ : لو أن أَصحاب البقر الذين يتبعون أَذناب ثيرانهم لا يشركون بالله شيئاً سبقوا الناس سبقاً بعيداً ، وحلَّت لهم كلُّ حلوة ، بيد أنهم يعينون الناس بأَعمال أَبدانهم ويغيثون[٢] أنفسهم .

٢١٠٠٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : تَصَدَّقوا ، ولا تحقروا ، قالوا : على من يا رسول الله ! قال : على الناس : الأَسير ، والمسكين ، والفقير ، قالوا : فأَيّ أَموالنا أَفضل ؟ قال : الحرث والغنم ، قالوا : يا رسول الله ! فالإبل؟ قال : تلك عناتين[٣] الشياطين ، لا تغدو إلا مُوَلِّية ، ولا تروح إلا مُوَلّية ، ولا يأْتيها خيرها إلا من جانبها الأَيسر ، قالوا : إذا يسيِّبها الناس يا رسول الله ! قال : لن يقدم الأَشقياء الفجرة .

٢١٠٠٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قيل لعمر سُيِّبت الإبل ، قال : فأَين الأَشقياءُ ؟ يعني الحمالين .

---

(١) أخرج البخاري من حديث جابر مرفوعاً : «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع ، وإذا اشترى ، وإذا اقتضى» .

(٢) انظر هل الصواب «يغشون» أو «يعنّون» ؟.

(٣) كذا في «ص» .

٢١٠٠٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي . أن النبي ﷺ قال : يا أُمَّ هانيءٍ ! اتخذي غنماً فإنها تروح بخير . وتغدو بخير .

باب الفريضة والنضال

٢١٠٠٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال : إن مثل من قرأ القرآن ولم يتعلم الفريضة كمثل رجل لبس بُرنسا لا وجه له ، قال : وقال عمر : تعلموا بالنضال ، وتحدَّثوا بالفريضة .

٢١٠١٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الأَزرق قال : كان عقبة بن عامر الجهني يخرج فيرمي كلَّ يوم ويستتبعه ، فكأَنه كاد أن يملّ ، فقال له : ألا أُخبرك ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة ، صانعه الذي يحتسب في صنعته[1] الخير ، والذي يجهِّز به في سبيل الله ، وقال : ارموا واركبوا ، وأن ترموا خيرٌ من أن تركبوا ، وقال : كلُّ شيءٍ يلهو به ابن آدم فهو باطل إلا ثلاث : رميه عن قوسه ، وتأْديبه فرسه ، وملاعبته أهله ، فإنهن من الحق[2] ، قال : فتوفي عقبة وله بضعة وسبعون قوساً ، مع

---

(١) كذا في « ت » وغيره ، وفي « ص » « صنعه » .

(٢) أخرجه « ت » من طريق هشام عن يحيى عن أبي سلام (وهو جد زيد بن سلام) =

كلٍّ قوس قرن ونبل ، فأَوصى بهن في سبيل الله .

٢١٠١١ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أَرطاة وكان استعمله على البصرة : أَما بعد ، فإنك غررتني بعمامتك السوداء ، ومجالستك القرّاء ، وإرسالك العمامة من ورائك ، فإنك أَظهرت لي الخير فأَحسنت ، فقد أَظهرنا الله على ما كنتم تكتمون ، والسلام .

٢١٠١٢ ـ أَخبرنا عبد الرزاق قال : أَخبرنا معمر عمن سمع حرام بن معاوية يقول : كتب إلينا عمر بن الخطاب : لا يجاورنكم خنزير ، ولا يرفع فيكم صليب ، ولا تأكلوا على مائدة يشرب عليها الخمر ، وأَدّبوا الخيل ، وامشوا بين الغرضين .

٢١٠١٣ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : الفريضة ثُلث العلم ، والطلاق ثُلث العلم .

٢١٠١٤ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أَنه قال : يَضرب ولده على الحق .

٢١٠١٥ ـ أَخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله .

= عن عبد الله بن الأزرق ٣ : ٦ وأخرجه « د » و « ن » من وجه آخر عن أبي سلام عن خالد بن زيد أو خالد بن يزيد عن عقبة ، وذكر « ن » لخالد بن يزيد نحو القصة التي ذكرت هنا لعبد الله بن زيد ، وقالوا : إن خالد بن زيد وعبد الله بن زيد واحد ، وراجع تهذيب التهذيب ٣ : ٩٢ وهنا اختلاف آخر وهو أن هشاماً قال : « عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلام » ومعمر يقول : «عن يحيى عن زيد بن سلام» .

باب المشرق والخلْق

٢١٠١٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال : ها هنا أرض الفتن - وأشار إلى المشرق - وحيث يطلع قرن الشيطان[١] - أو قال : قرن الشمس - .

٢١٠١٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم لا أعلمه إلا رفعه ، قال : لم يخلق الله خلقاً إلا خلق ما يغلبه ، خلق رحمته تغلب غضبه ، وخلق الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماءُ النار ، وخلق الأرض فأزخرت وتزخرفت ، فقالت : ما يغلبني؟ فخلق الجبال فوتدها بها ، فقالت الجبال : غلبت الأرض فما يغلبني؟ فخلق الحديد ، فقال الحديد : غلبت الجبال فما يغلبني ؟[٢] فخلق الماء ، فقال الماءُ : غلبت[٣] النار فما يغلبني؟ فخلق[٤] الريح ، قال : فرده في السحاب ، فقالت الريح : غلبت الماء فما يغلبني؟ فخلق الإنسان يبني البناء الذي لا تنفذه الريح ، فقال ابن آدم : غلبت الريح فما يغلبني ؟ فخلق الموت ، فقال الموت : غلبت ابن آدم فما يغلبني ؟ فقال الله : أنا أغلبك .

---

(١) أخرجه البخاري تاماً ، ورواه الترمذي من طريق نافع عن ابن عمر ٤ : ٣٨١ .
(٢) ظنّي أنه سقط بعده: «فخلق النار فقالت النار: غلبت الحديد فما يغلبني؟» .
(٣) في « ص » « غلبني » خطأ .
(٤) في « ص » « فخلقت » خطأ .

باب الرزق ومبايعة النبي ﷺ

٢١٠١٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله بن[1] عمر - أو غيره - قال: ما جاءني أجلي في مكان ماعدا في سبيل الله أحبّ إليَّ من أن يأتيني وأنا بين شعبتي رحلي أطلب من فضل الله.

٢١٠١٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت قال: بايع رسول الله ﷺ نفرا أنا فيهم، فتلا علينا آية النساء ﴿لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ﴾ الآية، ثم قال: من وفى فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا، فهو له طهرة - أو قال كفارة - ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه، فأمره إلى الله، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه[2].

٢١٠٢٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة لتُبايع النبي ﷺ، فأخذ عليها ألاّ تُشركي بالله شيئاً، الآية، فوضعت يدها على رأسها حياء، فأعجب رسول الله ﷺ ما رأى منها، فقالت عائشة: أقِرّي أيتها المرأة! فوالله ما بايعنا إلا على هذا، قالت: فنعم إذاً، فبايعها الآية.

---

(١) كلمة «بن» مشتبهة في «ص».

(٢) أخرجه الشيخان، فالبخاري من طريق شعيب عن الزهري في الإيمان ١: ٤٨ وفي (من شهد بدراً).

باب المتشاتمين والصدقة

٢١٠٢١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب قال : بعث إليَّ أبو قلابة بكتاب فيه : الزم سُوقك ، واعلم أن الغنى معافاة .

٢١٠٢٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : كان بين أبي ذرٍ ورجل من المسلمين شيءٌ ، فعيَّره أبو ذر بأُم كانت له في الجاهلية ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : إن فيك يا أبا ذر ! لحميَّة ، ما يعنى أسود ولا أخضر أنت خير منه حتى يرضى عنك صاحبك ، قال : فانطلقت ألتمسه ، فأبصرني قبل أن أبصره ، فقال : السلام عليك يا أبا ذر ! فجئت فسلّمت عليه ، وقلت : استغفر لي ، قال : يغفر الله لك ، قال : فجئت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، وأخبرته أن قد رضي عني واستغفر لي ، فقلت : استغفر لي يا رسول الله ! فقال : يغفر الله لصاحبك ، ثم قلت : استغفر لي يا رسول الله ! فقال : يغفر الله لصاحبك ، قلت : استغفر لي يا رسول الله ! لا اعلمه إلا قال في الثالثة : غفر الله لك [١] .

٢١٠٢٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أقرأ[٢] عبدُ الله بن عامر عبدَ الله بن عمر صدقته ، فقال ابن عمر : حسن

---

(١) أخرجه البخاري مختصراً وبزيادة على ما هنا في الإيمان ١ : ٦٤ وفي العتق والأدب وغير ذلك من حديث المعرور بن سويد عن أبي ذر .

(٢) كذا في « ص » غير منقوط ، ولعلّه أقرأه كتاب صدقته .

إن كان طيباً ، وإن كان خبيثاً فإن الخبيث لا يكون إلا خبيثاً

قال عبد الرزاق : يعني نخل عرفات .

باب من سنَّ سنه وآذى السلف

٢١٠٢٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : ما من أحد سنَّ سنة صالحة يعمل بها بعده إلا جرى عليه أجرها ، ومثل أجر من عمل بها بعده ، ومن سنّ سنة سيئة جرى عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده ، .

٢١٠٢٥ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن حميد بن هلال بن عبد الرحمن بن هلال عن جرير بن عبد الله البجلي ، أن رجلاً من الأنصار جاء النبي ﷺ بصُرة من ذهب تملأُ ما بين أصابعه ، فقال : هذه في سبيل الله ، ثم قام أبو بكر فأعطى ، ثم قام عمر فأعطى ، ثم قام المهاجرون والأنصار فأعطوا ، قال : فأشرق وجه رسول الله ﷺ حتى رأينا الإشراق في وجنتيه ، ثم قال النبي ﷺ : من سنّ سنة صالحة في الإسلام فعُمِل[1] بها بعده ، كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سنّ في الإسلام سنّة سيئة يعمل بها بعده ، كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً[2] .

---

(١) ويحتمل « يعمل » .

(٢) أخرج الترمذي آخره مقتصراً عليه من وجه آخر عن جرير بن عبد الله ٣ : ٣٧٧ وأخرجه مسلم أطول مما هنا .

٢١٠٢٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: تسلَّف رجل من رجل مئة دينار أو أقل أو أكثر، فقال: لا نُسلفك حتى تأتيني بحميلٍ، قال: ما أجد أحداً يكفل عليّ، ولكن لك الله حميل وكفيل أن أؤدي إليك، قال: فأسلفه، قال: فركب المتسلّف في البحر، فحلّ الأجل ولم يستطع أن يركب إليه، وحال بينهما البحر، فأخذ عوداً فنقره، ثم وضع الدنانير، وكتب إليه كتاباً وضعه مع الدنانير، ثم شدَّ رأسه، ثم قال: اللهم إنك تحملت عليّ ومن أدّى إلى الكفيل فقد برىء، فإني أؤديها إليك، فرمى بالعود في البحر، فضربه الريح - أو قال: الموج - هكذا وهكذا، فقال: لو أخذتُ هذا العود حطباً لأهلي، فأخذ العود، فلما دخل بيته كسره، فإذا هو بالدنانير والكتاب، وإذا هو من صاحبه، فضرب الدهر حتى جاء صاحبه، فلزمه، فقال: نعم، والله إن الله ليعلم أنّي قد أدّيتها، قال: فسكت عنه وذهب معه لينقده، فلما أخرجها قال: والله إن الله ليعلم أني قد أدّيت، قال: وكيف أدّيت؟ فأخبره كيف صنع، قال: فإن الله قد أدّاها عنك[١].

برُّ الوالدين

٢١٠٢٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: كان رجل له أربع بنون، فمرض، فقال أحدهم:

(١) أخرجه البخاري من حديث عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة مرفوعاً ٤: ٣١٥ وفي التجارة في البحر ولم يسقه بتمامه، وفي الزكاة.

إما أن تُمرضوه وليس لكم من ميراثه شيءٌ . وإما أن أُمَرّضه وليس لي من ميراثه شيءٌ ، قالوا : بل مَرّضه وليس لك من ميراثه شيءٌ ، قال: فمرّضه حتى مات ، ولم يأخذ من ماله شيئاً ، قال : فأُتي في النوم . فقيل له : ايت مكان كذا وكذا فخذ منه مئة دينار . فقال في نومه : أفيها بركة ؟ قالوا : لا ، قال : فأصبح فذكر ذلك لامرأته ، فقالت : خذها ، فإن من بركتها أن نكتسي ونعيش فيها . قال : فأبى ، فلما أمسى أُتي في النوم ، فقيل له : ايتِ مكان كذا وكذا فخُذ منه عشرة دنانير . فقال : أفيها بركة ؟ قالوا : لا ، فلما أصبح ذكر ذلك لامرأته ، فقالت مثل مقالتها الأُولى ، فأبى أن يأخذها ، فأُتي في النوم في الليلة الثالثة أن ايتِ مكان كذا وكذا ، فخذ منه ديناراً ، قال : أفيه بركة ؟ قالوا : نعم ، قال : فذهب فأخذ الدينار ، ثم خرج به إلى السوق فإذا هو برجل يحمل حُوتين ، فقال : بِكَم هُما ؟ فقال : بدينار ، فأخذهما منه بالدينار ، ثم انطلق بهما ، فلما دخل بيته شقّ الحُوتين ، فيجد في بطن كلٍّ واحد منهما درّة لم ير الناس مثلها ، قال : فبعث الملك لدرة يشتريها ، فلم توجد إلا عنده ، فباعها بوقر ثلاثين بغلاً ذهباً ، فلما رآها الملك قال : ما تصلح هذه إلا بأختٍ ، اطلبوا مثلها وإن أضعفتم ، فجاءُوه وقالوا : عندك أُختها؟ ونعطيك ضعف ما أعطيناك ، قال : وتفعلون ؟ قالوا : نعم ، قال : فأعطاهم إياها بضعف ما أخذوا الأُولى[١] .

٢١٠٢٨ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف ٤ : ٧ .

عن رجل من المهاجرين ، قال : والذي نفسي بيده لقد أدركت أقواماً من المهاجرين لو رأوني أجلس معكم لسَخِروا منّي .

٢١٠٢٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن منصور قال : قلت لإبراهيم : إن لي جاراً عاملاً ، وإنه دعاني إلى طعام ، فأبيت أن أجيبه ، فقال : إن الشيطان عرض بينكم ليوقعْ بينكم العداوة ، وقد كانت الأُمراءُ يهمطون[1] ثم يدعون فيُجابون .

٢١٠٣٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إن معلم الخير لتُصليّ عليه دوابّ الأرض حتى الحيتان في البحر[2] .

٢١٠٣١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال : قال عليٌّ : خمس احفظوهن ، لو ركبتم الإبل لأنضيتموها قبل أن تدركوهنّ : لا يخاف العبد إلا ذنبه ، ولا يرجو إلا ... ، ولا يستحيي جاهل أن يسأل ، ولا يستحيي عالم إن لم يعلم أن يقول : الله أعلم ، والصبر من الإنسان بموضع الرأس من الجسد ، إذا قطع الرأس ييبس ما في الجسد ، ولا إيمان

---

(١) أي يأخذون أموال الناس على سبيل القهر والغلبة، راجع النهاية .

(٢) أخرج الترمذي من حديث أبي أمامة الباهلي مرفوعاً: إن الله وملائكته، وأهل السماوات والأرض، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ، ليصلون على معلم الناس الخير ، وأخرج أحمد والترمذي وغيرهما من حديث أبي الدرداء مرفوعاً: وإن العالم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وكلا الحديثين في المشكاة ص ٢٦ .

لمن لا صبر له .

٢١٠٣٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : سمعت النعمان بن الزبير الصنعاني يحدِّث أن محمد بن يوسف - أو أيوب بن يحيى - بعث إلى طاووس بسبع مئة دينار - أو خمس مئة - وقيل[1] للرسول: إن أخذها منك فإن الأمير سيكسوك ويُحسن إليك ، قال : فخرج بها حتى قدم على طاووس الجندَ ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ! نفقة بعث بها الأمير إليك ، قال : مالي بها حاجة ، فأراده[2] على أخذها ، ففعل طاووس فرمى بها في كُوّة البيت ، ثم ذهب ، فقال: قد أخذها ، فلبثوا حيناً ، ثم بلغهم عن طاووس شيءٌ يكرهونه ، فقالوا[3] : ابعثوا إليه فليبعث إلينا بمالنا ، فجاءه الرسول فقال : المال الذي بعث به إليك الأمير ؟ قال : ما قبضت منه شيئاً ، فرجع الرسول فأخبرهم ، فعرفوا أنه صادق ، فقال : انظروا الرجل الذي ذهب بها فابعثوا إليه ، [فبعثوه ، فجاءه][4] ، فقال : المال الذي جئتك به يا أبا عبد الرحمن ! فقال: هل قبضتُ منك شيئاً ؟ قال : لا ، فقيل[5] له : تدري حيث وضعته ؟ قال : نعم ، في تلك الكُوَّة ، قال : فانظره حيث وضعته ، قال[6] : فمدّ يده ، فإذا هو بالصُرّة قد بنَتْ عليه

(١) كذا في « ص » والحلية .
(٢) كذا في الحلية وفي « ص » « فأداره » .
(٣) في الحلية « فقال » .
(٤) أضفته من الحلية .
(٥) في الحلية « قال له: هل ... الخ » .
(٦) في الحلية «قال: انظر حيث وضعته، قال : فمدّ يده» .

العنكبوت ، قال : فأخذها ، فذهب بها إليهم[١] .

٢١٠٣٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : كان شعر النبي ﷺ إلى أنصاف أذنيه

تم كتاب الجامع بحمد الله ، وعونه ، وقوته ، وبتمامه، تم جميع كتاب
المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني
اليماني، والحمد لله رب العالمين بما هو أهله وصلى
الله على محمد نبيه وآله وسلم
تسليما ، في الثالث والعشرين
من جمادي الأولى
سنة ست وست مئة

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف ٤: ١٤ .

بعون الله تعالى وتوفيقه
كان الفراغ من طباعة هذا السفر الجليل « مصنف عبد الرزاق الصنعاني» في اليوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك عام اثنين وتسعين وثلاثمئة وألف من هجرة سيد المرسلين ﷺ
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

طبع هذا الكتاب على مطابع دار القلم ، ص.ب ٦٦٦٤ ، بيروت - لبنان

Printed by Dar Al.Qalam Press Co. P.O. Box 6664, Beirut-Lebanon

بعض الاستدراكات في المجلد الرابع

٣١	التعليق (٤)	زد في آخره: وتقدم «ويمنح لبونتها» انظر رقم ٦٨٦٢
٤٥	» (٤)	زد في آخره: ولعل الصواب «ولم يشك»
٤٦	» (٤)	وإنكار حماد سيأتي برقم ٦٩٣٦
٥٠	السطر ١٢	(ما لم يعزلها) يحتاج إلى تحقيق
٩٧	التعليق (٢)	لكن فيما تقدم أيضاً «موضوعاً» فإذن هو المرجح انظر رقم ٧٠٦١
١٠١	» (٦)	احذف قولي: «فليحرر» فإن «فيحل» صحيح
١٠٢	السطر ٣	(قال: فمكث) أرى أن الصواب «قلت: فمكث»
»	» ٤	(فليس عليه) أرى أن الصواب «قال: فليس عليه»
»	» ٥	(قال: أرأيت) أرى أن الصواب «قلت: أرأيت»
١١١	» ١١	(الذي أنت فيهم) كذا في ص
١١٢	التعليق (٢)	زد في آخره: ومن هنا علم أن كلمة «شيئاً» في رقم ٦٩١٧ مزيدة سهواً
١١٨	» (٣)	غيّره إلى: يعرف عندنا بـ «تره تيزك» واسمه بالهندية «ترمرا»
١١٩	التعليق (٢)	زد في آخره: وفي ما يليه «عبد الله بن عثمان ابن موهب» وأراه مقلوباً، صوابه «عثمان ابن عبد الله» فيحتمل أن يكون ما هنا أيضاً مقلوباً، والثوري يروي عن عثمان هذا وابنه

		عمرو جميعاً
١١٩	السطر ٥	(الخضرات) في الترمذي: الخضراوات
١٥٦	التعليق (١)	زد في آخره: و«ت» من طريق المقبري عن أبي هريرة ٢: ٣٧
١٦١	» (٤)	زد في آخره: ولعل الصواب «قريته»
١٧٢	السطر ٦	كذا في ص وز ، وانظر هل سقط عقب قوله: «مولى ابن عباس» (أن ابن عباس)
١٨١	التعليق (١)	زد في آخره: والمعنى لم أقله بل قاله النبي ﷺ
١٨٢	» (٣)	قولى: وعلته عدم إدراك الخ أغيره إلى قولى: (إلا أن سعيد بن المسيب عن عمر مرسل، لكنهم صححوا مراسيله، ومرادى من عدم الإدراك عدم سماعه منه)
١٨٧	» (٣)	(أرّب) صوابه أرِب، وزد: وأرب إليه: احتاج، يعني ما أكلفك بخلوف فيها، أو ما أحوجك إليه
٢٠٥	» (٢)	زد بعد قولي: «على هامش الفتح» (٤: ١١٤ إلا أن فيه «لا يضرّه إن لم يزدرد ريقه»)
٢١٣	» (٥)	(ولم يجده المعلق) يعني أنه لم يجده من طريق الحكم عن مقسم وإلا فقد أخرجه «ت» من طريق يزيد بن أبي زياد عن مقسم في ٢: ٦٥ وقال: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح، نعم رواه أحمد والطحاوي من طريق الحكم عن مقسم
٢١٣	التعليق (٥)	(عن يزيد عن ابن عباس عن مقسم) صوابه «عن يزيد عن مقسم عن ابن عباس» وزد في آخره :

قلت: وقد رواه الترمذي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم صائم، وقال: هذا حديث صحيح، فهما اثنان، عكرمة، ومقسم، وكلاهما يقول: وهو محرم صائم، وقد صحح الترمذي حديثهما، فهذا ينفي ما استظهره الحافظ من أن احتجامه صائماً، واحتجامه محرماً، واقعتان جمع بينهما بعض الرواة في الذكر، فأوهم أنهما وقعا معاً (انتهى) لأن المخرج متعدد، ولا يستساغ أن يدعى وقوع ذلك في كل مخرج، وقد ثبت عند أحمد في طريق الحكم عن مقسم أنه ﷺ احتجم بالقاحة وهو صائم (١: ٢٤٤ و١ : ٣٤٤) والقاحة منزل من منازل المسافر إلى مكة على ثلاث مراحل من المدينة، فهذا يدل على كونه محرماً في حال كونه صائماً، ويؤيده ما في طريق يزيد عن مقسم عند الترمذي من أنه احتجم فيما بين مكة والمدينة وهو محرم صائم. وتابع مقسماً عليّ بن عباس عند البزار وفي إسناده ابن أبي ليلى ولا بأس به في المتابعات، فهاتان الروايتان تنفيان قول الحافظ، والصواب إذن هو ما قاله الحافظ أولاً من أنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك مرة لبيان الجواز، وإن لم يكن من شأنه التطوع بالصيام في السفر

واعلم أنه من الأخطاء الفاحشة قول من قال ان هذا الحديث لا يصح بهذا اللفظ، وقد ذكره برواية الطحاوي وقال: في إسناده ابن أبي ليلى وهو ضعيف، ثم ذكره برواية الترمذي وغيره وقال: فيه يزيد بن أبي زياد وفيه ضعف لسوء حفظه، وقد غفل أن الحديث رواه الطيالسي عن شعبة عن الحكم عن مقسم ولفظه: احتجم صائماً محرماً، فهذا ليس فيه ابن أبي ليلى ولا يزيد، وغفل أنه رواه الترمذي من حديث عكرمة، ولفظه: احتجم وهو محرم صائم، وقال هذا حديث صحيح، وذهل أن يزيد بن أبي زياد لما تابعه الحكم، وشهد له حديث عكرمة فإنه يرتقي بذلك إلى درجة الحسن بل الصحيح، ولهذا حكم الترمذي بأنه حسن صحيح .

٢٢٠ السطر ٦ (وعلى الذين يطيقونه) كذا في الأصل، وسيأتي

أن عكرمة وسعيد بن جبير وغيرهما كانوا يقرأون « يطوّقونه » فأخشى أن يكون في الأصل الذي نسخت منه نسختنا « يطوقونه » ورآه الناسخ مخالفاً لما في المصحف فكتب كما في المصحف .

٢٣٣	السطر ١٣	(طبق) لينظر هل الصواب « طفق »
٢٤٩	« ١٠	(سرنا ففعلنا حتى استقام ملأ القوم) يحتاج إلى تحقيق
٢٦٢	« ١	(ثلاثة وعشرين) كذا في « ص » والصواب « ثلاثا وعشرين »
٢٦٣	« ١	(مكره كرنبس) يحتاج إلى تحقيق
٢٧١	« ٦	(ويتصدق) الأولى « فيتصدق »
٢٨١	« ١٣	(ألا طعمت) يحتاج إلى تحقيق
٢٩١	الرقم ٧٨٥٣	فيما علقنا عليه نظر .
٣٠٩	التعليق (٣)	زد في آخره: والحفيف: صوت الشجر والحية
٣١٧	السطر ١٣	(سمع البيلماني) كذا في ص، وانظر هل الصواب « ابن البيلماني »
٣٢١	التعليق (١)	غيّره إلى قولي: كذا في ص، وهو معطوف على « جنازة » وما استصوبت سابقاً فهو ذهول.
٣٣٩	« (٥)	زد في آخره: انظر رقم ٧٩٩٦ والتعليق (٦)
٣٤٩	« (٤)	زد في آخره: والمعنى لا يجعل بناءه (أي فسطاطه أو خيمته) في الدار من أجل عتب (أي اسكفة) الباب لأنه يضطر إذن أن يمرّ تحته لقضاء حاجته مثلا، وذلك لا يجوز عند عطاء، انظر رقم ٨٠٨٩ و٨٠٩١

٣٦٨	» (٣)	يغير إلى قولى: كذا في رقم ٨٠٠٥ وهنا في ص «لا يصلح» خطأ
٣٦٩	السطر ١٣	(إلا أن يقطع ذلك جوارها) كذا في «ص» وصوابه عندي «إلا أن تقطع جوارها ذلك»
٣٧٧	» ٩	(يتعد) : أي يتواعد
٣٧٨	التعليق (٣)	زد في آخره: وصواب ما هنا «أحقر» ويحتمل «أرهق»
٣٨١	السطر ٤	أهمل المنضد رقم ٣٨ ٨١هنا وأثبته في س ٧
٤٠٠	السطر ١٣	(في الشاة من الظباء) فيه نظر
٤٠٠	التعليق (٢)	زد في آخره: والصواب بالفاء
٤٣٨	» ١٣	(فلا تتبعه) ويحتمل «فلا تبتعه»
٤٥٩	التعليق (١)	زد في آخره: وهي عندي «تدخن» أي يخرج الدخان من منخريه
٤٥٩	» (٥)	زد في آخره: وقد بدا لى الآن أن الراجح ما في ص، يدل عليه ما في رقم ٨٤٥٤ ورقم ٨٤٦١

بعض الاستدراكات في المجلد الخامس

١٠١	السطر ١٤	(رأس) إن كان محفوظاً فكأنه بمعنى مرسوس أي مدفون ومدسوس
١٤٩	التعليق (٢)	زد في آخره : وفي ١٠٩ «فهما» وهو الصواب
»	» (٣)	زد في آخره: انظر ١٠٩
١٤٣	» (٢)	زد في آخره: وترجم له البخاري ولم يذكر فيه جرحا وذكر له حديثاً آخر

١٥٦ التعليق (٤) أضف في آخره: ولعل الصواب ولك فذللني، ولك على خلق صالح ...

١٦١ » (٢) وأما معنى قوله : فأمكنوا الدواب أسنمتها فأقول : إن أسنمتها محرف، وصوابه أسنّتها . قال أبو عبيد : إن كانت اللفظة محفوظة فكأنها جمع الأسنان ، يقال لما تأكله الإبل وترعاه من العشب: السن، وجمعه أسنان ثم أسنة، وقال غيره: الأسنة جمع السنان، تقول العرب: الحمض يسنّ الإبل على الخلة، أي يقويها ... والسنان الاسم، واستصوب الأزهري القولين، والأرجح عندي الأول والمعنى : أمكنوها من الرعى .

٢٤١ » (١) أضف في آخره: ولم يرو لأبي عثمان بن يزيد إلا مرسل واحد، وقد أخرجه أبو داود في الجهاد من مراسيله، وظني أن ما هنا طرف منه، ولكنه محرف

٢٦٩ » (٣) زد في آخره: وفيه «وذلك أن الله»

٢٨٢ » (٢) زد في آخره: والصواب أزل، وهو الشدة والضيق

٢٩٢ » (١) زد في آخره: ولفظه غير لفظ المصنف

٢٩٨ » (٣) ليحذف قولي: واسم شيخ المصنف ...الخ

٣١٩ » (٥) زد في آخره: وصوابه دعوه .

٣٥٦ » (٤) زد في آخره: ويترجح الآن عندي أن صوابه خزقه، من خزقته بالنبل: أصبته، وأنفذته فيه

٣٦٧ السطر ٧ (أخبرني ابن المسيب) عندي قائله الزهري وفيه دلالة على أن، ماتقدمه ليس تعليقاً بل رواه

		عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، ويدل عليه ما بعده أيضاً
٤٢٥	التعليق (٩)	زد في آخره: والأرجح أن صوابه ستصيبهم صاعقة
٤٤٧	التعليق (٤)	أضف في آخره: وصوابه ينتهون

بعض الاستدراكات في المجلد السادس

١٨	التعليق (١)	زد في آخره: بل هي عمة لمحمد بن الأشعث كما في رقم ٥٨٥٩
٢٩	السطر ١١، ١٢، ١٣	الصواب إما «فولد صغير بين مشركين فأسلم أحدهما وولدهما صغير فمات، قال: يرث ولدَهما المسلم من أبويه» أو «فولدان صغيران بين مشركين فأسلم أحدهما وولداهما صغيران فمات أحدهما، قال: يرث ولَدهما المسلمُ من أبويه» والأظهر «يرثه» بدل «يرث ولدهما»
٣٧	التعليق (٢)	زد: وتقدم في آخر رقم ٩٩٣٨
٦١	التعليق (٣)	زد: والعصب برود يمنية يعصب غزلها، أي يجمع ويشدّ ثم يصبغ وينسج

٦٢	التعليق (٢)	زد: وسترى أن ابن جريج يروي عنهما أقوالهما وفتاويهما
١٠٦	التعليق (٣)	لم أجد في ص٨٢ مختصره فلعل المراد الأصل المخطوط
١٠٦	التعليق (٧)	زد: تقدم مختصراً برقم ١٠٠٧٩
١٠٩	السطر ١٢	(حميد بن رومان) كذا في «ص» والصواب عندي حميد بن رويمان، فهو الذي يروي عن الحجاج وعنه عبد الرزاق كما في الجرح والتعديل، وأما ابن رومان فهو أقدم من هذا، يروي عن أبي الدرداء، انظر الجرح والتعديل
١١٦	السطر ٦	(إن الرجل أبو صالح الزيات) لعله سقط من الإسناد «عن رجل» بعد ابن جريج وذلك الرجل هو أبو صالح، أو المعنى أن الرجل الذي أخبر ابن جريج هو أبو صالح، ولكن ابن جريج طوى ذكره، وبنى الفعل للمفعول فقال: أخبرت
١٢٣	التعليق (٤)	زد في آخره: والصواب يا جرير!
١٣٥	التعليق (١)	زد في آخره: أو الصواب أربع لامرجوع فيهن: النكاح الخ
١٣٧	التعليق (١)	زد: وصوابه عندي «عن الشعبي»
١٣٩	التعليق (١)	زد: لكنه لا يرتبط بما بعده
١٤١	التعليق (٢)	زد: أو الصواب «ليس لهم إلا ما فوضوا»
١٤٦	السطر ٥	علق على لفظ خسيسته: يقال: رفع خسيسته إذا فعل به فعلا يكون فيه رفعته

١٧٣	التعليق (٢)	زد: انظر رقم ١٠٣٨٥
١٨٥	السطر ٧	ظنى أنه سقط من هنا (وهذا ابنته بكراً بصداق)
١٨٩	السطر ١٣	(الترفئة) تهمز ولا تهمز، وهي أن يقال للمتزوج: بالرفاء والبنين
٢٥٠	التعليق (١)	زد: انظر رقم ١٠٦٧٣
٢٥٠	التعليق (٢)	زد: انظر رقم ١٠٧٠١
٢٧٤	التعليق (٦)	زد: وقد تبين لي الآن أن صوابه «تترى» والمعنى أنه كان يقرؤها «وأمهات نسائكم وربائبكم» من غير فصل بشيء بينهما
٣١٥	التعليق (١)	زد في آخره: وقوله: ليس للأول إلا فسوة الضبع، أي لا طائل له في إدعاء الرجعة بعد انقضاء العدة، وإنما خص الضبع لحمقها وخبثها، كذا في النهاية
٣١٨	السطر ٥	(يصبِّرها) أي يحلفها يمين صبر
٣١٩	التعليق (٢)	زد: والأظهر «لي» مكان «إلي»
٣١٩	السطر ١٣	(وتحذر) أي فتحذر هي أن تنكشف له. انظر رقم ١١٠٣٥
٣٢٧	التعليق (١)	زد: انظر رقم ١٠٩٨٢
٣٣٠	السطر ١٠	(يؤديه) الصواب عندي «تؤذنه»
٣٣٩	السطر ٣	(ما تنتظر بين ذلك) لعل الصواب «ما تنتظر يتبين – أو – ليتبين ذلك»

٣٥٣	التعليق (٣)	زد في آخره: وعندي أن قوله « نكاح جديد وطلاق » زاد الناسخ هنا سهواً
٣٢١	التعليق (٣)	زد: وأبو عروة هو معمر بن راشد
٣٩٧	السطر ١٣	(مجاهد عن أبيه) فيه نظر
٤٣٣	التعليق (١)	زد: وقد تبين لي الآن أنه على الصواب وأنه « فَتَجْمَعْتَ »

بعض الاستدراكات في المجلد السابع

٣	السطر ٢	زد في التعليق: المعنى يملك أمر امرأته غيرها
٩٦	السطر ٩	(قال: سألت الخ) أي قال أبو الزناد: سألت سعيد بن المسيب
١١٦	السطر ٨	قوله وحرة: هي دويبة كسام ابرص، وفي النهاية: دويبة كالعظاءة تلزق بالأرض
١١٦	السطر ١٦	قوله فأمده: يقال مدّ نظره إليه أي طمح ببصره إليه، وعندي صوابه فأبدّه، أي مدّ إليه بصره وأعطاه حظه من النظر
١١٥	التعليق (٢)	زد في آخره: والسبط: مسترسل الشعر، والجعد القطط: ضده، شديد الجعودة
١١٧	السطر ٥	يحتمل أن يكون المعنى أني لا أحب أن أشهد

		على الزنا فأكون أول الشهود الأربعة، فإن كان لا بد منه فحسبي أن أكون آخرهم، أو المعنى لا أحب اللعان فأشهد على زناها وأصير كأني أول الشهود الأربعة
١١٧	التعليق (٣)	زد في آخره: والخدلّج ممتلئ الساقين. ومستهما كذا في الأصل فإن كان محفوظاً فلعل المعنى متغير اللون لعارض
١١٨	التعليق (٢)	زد في آخره: والأجلى بالجيم: الحسن الوجه
١٢٥	التعليق (٢)	زد في آخره: أو هو على الصواب والمعنى إخوته منها، أي من أمه لا من أبيه
١٣١	التعليق (١)	زد في آخره: وانظر هل المعنى افترى على رجل من أهل الشرك أبوه مسلم ففيه عقوبة
١٤٧	التعليق (٥)	لم أجده في أوائل النكاح وفي سنن سعيد « ليخرجن »
١٤٨	التعليق (٢)	زد في آخره: و« أولا تهجر »عندي مزيدة خطأ
١٨٥	السطر ١٠	(كان هذا صلح) كذا في الأصل
١٨٦	التعليق (١)	زد في آخره: وقد يبدوا لي الآن أن الصواب « يصافحن »
١٨٩	التعليق (٢)	(ما أحب أن أخبرهما) وضبط بالقلم أخْبُرَهما فإن كان هذا صواباً فصواب ما في هق « أن يَخْبُرَهما »
١٩١	التعليق (٦)	زد في آخره : وكأن أحد الرواة ألحق به تاء التأنيث، فصواب النص إذ ذاك « قِنَّةٌ »
٢١١	السطر ١و٢	كلمة « اخته » تحتاج إلى تحقيق
٢١١	السطر ١٤	انظر هل الصواب « ذو هيئة »

٢١٢	التعليق (٤)	لأني لم أجد من سمى والده عبد بن عمرو، وإنما هو اسمه نفسه ولكن بإضافة عبد إلى عمرو
٢١٣	السطر ٩	(يدوت) انظر هل صوابه يَدْرِيْ أمّه أي يحكّ رأس أمه بالمدرى وهو المشط
٢٤٢	التعليق (١)	زد في آخره: وما في ص أيضاً مُوَجّه
٢٤٢	التعليق (٢)	انظر رقم ١٢٩٧١
٢٤٥	السطر ٦	قوله قال عطاء الخ هذا يخالف ما سيأتي عن زيد بن ثابت، انظر رقم ١٢٩٩٤
٢٥٩	التعليق (٢)	زد في آخره: والصواب «تفارقه» وقد تقدم قول قتادة أول الباب.
٢٦٠	الرقم ١٣٠٦٢	نصه يحتاج إلى تحرير ولا بد من مراجعة نسخة أخرى صحيحة
٢٦٠	السطر ١٥	قوله «لم يقم منه الخ» يحتاج إلى نظر
٢٦٢	التعليق (١)	زد في آخره: وهو أيضاً متّجه
٢٦٧	الرقم ١٣٠٩٥	تقدم مختصراً وبزيادة شيْ
٢٦٨	التعليق (٢)	زد في آخره: وصوابه هنا وهناك ما ازلحفّ (وزان اقشعرّ واطّهرّ) ناكح الأمة عن الزنا، أي تباعد عن الزنا كما في النهاية، وزاد في سنن سعيد: «وأن تصبروا خير لكم» قال: عن نكاح الإماء
٢٧٨	السطر ١٦	(نقومهم الملة) كذا في الأصل
٢٧٨	السطر ١٧	(يحى العشاوي) كذا في الأصل، والصواب «الغسّاني» وهو يحى بن يحى من رجال التهذيب
٢٧٩	السطر ٤	(وفي الاثنا عشر) كذا في الأصل
٢٧٩	السطر ١٩	(تهضم القيمة) كذا في الأصل

٢٨٥	التعليق (١)	زد في آخره: أو المعنى لا يلزم من قذف أمة شيءٌ
٢٨٨	التعليق (٦)	زد في آخره: أو الصواب أما بعد فإن حدث بي حدث في هذا الغزو فإن ولائدي الخ ثم أعاد هذه الفقرة ثانيا
٢٩٤	التعليق (١)	زد: أو الصواب «وكيف قضى عن النبي صلى الله عليه وسلم أوَ أوصى إليه الخ»
٢٩٦	التعليق (٦)	زد: أو صواب النص «فسمع بذلك عمر ابن الخطاب»
٣٢٩	التعليق (٥)	زد: وأرى أن الصواب «وهو يرى أنه بكر»
٣٣٣	التعليق (٢)	زد: انظر رقم ١٣٣٦٩
٣٣٤	التعليق (١)	زد: ولعل المعنى: قال الزهري: يعني هم سواسية في العدالة
٣٣٥	التعليق (١)	زد: وهل الصواب أو يكثر؟ ويحتمل أن ينكر (أي بعد إتمام الأربع)
٣٥٣	التعليق (٣)	زد في آخره: والصواب حشّ أي يبَّس
٣٥٥	التعليق (٥)	زد في آخره: ومودّى هذا الأثر والذي بعده واحد
٣٧٢	التعليق (٢)	زد في أوله: كذا في ص والقياس «رمادٌ»
٤٠٣	السطر ١٢	(تستهل) أي ترفع صوتها بذلك وتجاهر
٤٠٦	التعليق (٣)	زد في آخره: وصوابه عندي «سئلهم» يعني سألهم
٤١٣	التعليق (١)	زد في آخره: والأظهر لا يبلغ بالعقوبات الحدود
٤١٣	السطر ٧	(يخرجها) محل تأمل

٤٢٦	التعليق (١)	يغير إلى قولي: سقط مقول قال وأول جواب عطاء
٤٣٣	الرقم ١٣٧٦٨	يحتاج إلى تأمل
٤٥٠	التعليق (١)	زد في آخره: وهو متجه أيضاً وقولي: وكذا في الصحيح محل تأمل ويحتاج إلى المراجعة
٤٥٨	التعليق (١)	زد في آخره: رقم ١٣٨٧٥
٤٦٤	الرقم ١٣٨٩٩	أخرجه الحارث وغيره وفي إسناده حرام بن عثمان، قال الشافعي: الرواية عنه حرام
٤٨٤	التعليق (٢)	زد في آخره: وشيخ من أهل نجران مجهول، وابن البيلماني ضعيف
٤٨٦	التعليق (٤)	زد في آخره: أو الصواب ثم (رجع عنه) فقال، أو «ثم قال»
٤٩٧	التعليق (٥)	قولي: وجواب عطاء سقط من ص، قلت: وقد بدا لي الآن أنه يحتمل أن تكون سقطت كلمة «قال» قبل «فنعم» ويكون هذا هو جواب عطاء
٤٩٨	التعليق (٦)	قولي أخوه ربيعة زد بعده: وسيأتي عند المصنف برقم ١٤٠٣٨